صخر Hi-Tech
ناشرنت
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 6, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12608
السبت ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق • جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٠٨

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

مقتل ١٢ جندياً اسرائيلياً في عملية انزال في جنوب لبنان صدها الجيش والمقاومة

تحرك اميركي وفرنسي لمنع "رد إنتقامي"

عنصر من «أمل» يرفع رأس جندي اسرائيلي قتل في الهجوم. (أ ف ب)

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نواكشوط – من رنده تقي الدين:
□ بيروت، القدس المحتلة – «الحياة»:

■ تحركت الولايات المتحدة وفرنسا امس لمنع التصعيد في جنوب لبنان بعد عملية الإنزال الاسرائيلية الفاشلة التي ادت الى مقتل ١٢ جندياً اسرائيلياً خصوصاً ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قد تزور لبنان خلال جولتها على المنطقة. وفيما اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حصيلة هذه العملية بانها «أسوأ المآسي» التي

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل ترفض الانسحاب من أي أراض فلسطينية

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ اعلن مصدر حكومي اسرائيلي ان المجلس الوزاري المصغر قرر في جلسة دعا اليها رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو امس ردا من اربعة بنود

التتمة في الصفحة (٦)

قمة مصرية أردنية - فلسطينية في القاهرة غداً

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر اردنية موثوق بها امس ان قمة أردنية – مصرية – فلسطينية ستعقد في القاهرة غداً. واوضحت ان القمة ستعقد في إطار الاستعداد لجولة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في المنطقة ابتداء من الثلثاء المقبل.

واوضحت هذه المصادر ان الأكيد هو ان الملك حسين سيتوجه الى القاهرة. لكن حضور عرفات لم يتاكد بعد.

وذكرت هذه المصادر لـ «الحياة» ان القمة الثلاثية «تستهدف تحقيق اقصى حد ممكن من التنسيق بين الأطراف العربية المعنية بانقاذ عملية السلام» عشية زيارة أولبرايت. واعتبرت ان التفجيرات الانتحارية في القدس «عقدت الأمور». واضافت: «ان العملية الإسرائيلية التي أحبطت في جنوب لبنان امس دفعت الأمور في اتجاه مزيد من التعقيد، إذ فرضت أجندة امنية على المسار التفاوضي لعملية السلام».

واكدت المصادر الاردنية ان هناك «شبه تطابق في وجهات النظر الاردنية والفلسطينية والمصرية ازاء تحميل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية تدهور

التتمة في الصفحة (٦)

طبيب بريطاني يشكك في تحليل دم السائق

الملكة نزلت الى الشارع اخيراً

الملكة مع مواطنيها امام قصر باكنغهام (رويتر)

□ لندن – «الحياة»:

■ في اليوم السادس بعد مقتل ديانا أميرة ويلز، نزلت العائلة المالكة البريطانية الى الشارع لتخالط حشود المعزين عند قصر باكنغهام. وبعدما توقفت الملكة اليزابيث وزوجها الأمير فيليب بملابس سوداء أمام اكوام من باقات الزهر التي وضعها المحتشدون على مداخل القصر وأسواره، تقدمت الى الجمهور وصافحت العديد من الأشخاص وتحدثت خصوصاً الى الصغار، كما تلقت وزوجها بعض الباقات.

وفي كلمتها المتلفزة قالت الملكة «ان هناك عبراً يمكن استخلاصها من حياة ديانا، ومن رد الفعل الاستثنائي والمؤثر على موتها»، وقالت انها تشاطر «التصميم على احياء ذكراها». واشارت الى انها حاولت خلال هذا الاسبوع في بالمورال ان تساعد ولدي ديانا الاميرين وليام وهاري على تحمل المصاب «الذي آلم كلاً منا»، واضافت: «لا احد ممن عرفوا ديانا سينساها ابداً، كما لن ينساها ملايين ممن لم يلتقوها لكنهم شعروا بانهم

التتمة في الصفحة (٦)

وفاة الأم تريزا

□ كلكوتا – رويتر – اعلنت رهبانية «رسل المحبة» التي تنتمي اليها الأم تريزا ان الراهبة الكاثوليكية التي حازت على جائزة نوبل للسلام توفيت امس عن ٨٧ عاماً في مقر الرهبانية شرق الهند.

وأوضح ناطق باسم الرهبانية ان قلب الأم تريزا توقف في الساعة الرابعة (بتوقيت غرينتش) بعد ظهر امس بعدما امضت ما يزيد على نصف قرن في خدمة فقراء الهند خصوصاً في مدينة كلكوتا رافعة شعاراً بسيطاً هو: «على الفقراء ان يعرفوا اننا نحبهم».

وكانت الأم تريزا تخلت اخيراً عن رئاسة رهبانية الاحسان بعدما ساء وضعها الصحي لكنها بقيت في الهند حيث فتحت اول مدرسة للفقراء في عام ١٩٤٩ في احد الأحياء الفقيرة داخل كلكوتا.

ونالت الأم تريزا جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٩. وكان رد فعلها الأول على ذلك «اني لا استحقها».

وكانت الأم تريزا تدير سلكاً يضم ٤٥٠٠ راهبة يعملن في ١١١ بلداً، وهي ولدت من ابوين البانيين في سكوبيه التي كانت جزءاً من صربيا عام ١٩١٠. وقد منحها الرئيس كلينتون عام ١٩٨٦ الجنسية الفخرية الاميركية.

غيث فرعون: الحكم ليس نهائياً وتبته المحكمة العليا

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قال السيد غيث فرعون لـ «الحياة» امس ان الحكم الذي اصدرته محكمة الاستئناف في جزر كايمان منتصف الشهر الماضي «ليس نهائياً»، وانه تقدم بطلب لرفع القضية الى المحكمة العليا في الجزر.

وكانت محكمة الاستئناف قضت بان يقدم فرعون وشركة فرعون القابضة المحدودة، التي يملكها تعويضات تصل قيمتها الى ٢,١ بليون دولار لمصلحة مصفي «بنك الاعتماد والتجارة الدولي».

وأضاف فرعون ان القاضي ميرفي الذي كان ينظر في القضية في الجزر قضى في الرابع من نيسان (ابريل) الماضي بـ «عدم مسؤوليتنا عن اي خسارة تجاه بنك الاعتماد والتجارة. وقد استقال اعتراضاً على رفض المحكمة حكمه منتصف الشهر

التتمة في الصفحة (٦)

انان يقترح آلية لتعويض النقص في أموال النفط العراقي

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اقترح الأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان، على مجلس الامن امس ان «ينظر في الية ملائمة» لتعويض النقص في الموارد المالية الناتج عن تعليق حكومة العراق بيع النفط في انتظار موافقة الامم المتحدة على خطة توزيع جديدة. وقدم انان تقريراً الى مجلس الأمن امس بموجب القرار ١١١١ الذي تبناه المجلس في حزيران (يونيو) الماضي والذي طلب تقريراً من الأمين العام في غضون ٩٠ يوماً لدى تمديده صيغة «النفط للغذاء» لفترة ١٨٠ يوماً اضافية بناء على القرار ٩٨٦.

ويعطي مجلس الامن بموجب القرار ٩٨٦ الحكومة العراقية حق بيع بليون دولار من النفط كل تسعين يوماً لسد الاحتياجات الانسانية الملحة في العراق. إلا ان عملية البيع وعملية توزيع العائدات واجهت صعوبات وتاخير ما ادى الى نقص في المبيعات النفطية دون الكمية التي وافق عليها مجلس الأمن.

وجاء في تقرير الامين العام «ان قرار حكومة العراق تعليق مبيعات النفط في انتظار الموافقة

التتمة في الصفحة (٦)

الدورة الأولمبية ٢٠٠٤

أثينا هزمت روما وعادت الألعاب الى احضان امها

□ لندن – من مروان بورعد:

في السباق المحموم بين اثينا وروما وستوكهولم وبوينس ايرس وكايب تاون لاستضافة الألعاب الأولمبية العام ٢٠٠٤ فازت العاصمة اليونانية بهذا الشرف العظيم بعدما هزمت روما واحرزت في الدور الرابع والاخير من الاقتراع السري ٦٦ صوتاً مقابل ٤١ صوتاً للعاصمة الايطالية. واستبعدت بوينس ايرس من الدور الأول واعقبتها ستوكهولم في الدور الثاني وخرجت كايب تاون من حلبة المنافسة في الدور الثالث.

وقد اعلن انطونيو سارامانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية نتيجة التصويت النهائي مساء امس في فندق بوريفاج بالاس في مدينة لوزان السويسرية.

وفور اعلان النتيجة عمّت شوارع اثينا موجة من الفرح.

وسبق لاثينا ان نظمت الدورة الاولى للألعاب الاولمبية الحديثة التي احياها البارون الفرنسي بيار دي كوبرتان في العام ١٨٩٦.

06
9 770967 559712

علبة قوية ...
اذا لزم الأمر.

لا تعتمد ساعة رولكس على جمال شكلها فحسب، بل وعلى قوتها المستمدة من علبة اويستر المنحوتة من كتلة من المعادن الثمينة او من الفولاذ الذي لا يصدأ L-904. ان علبة الساعة اضافة الى زجاجتها من الصفير الاصطناعي وتاج التعبئة ذو القفل الثلاثي - مسجل براءة -

تجعل من ساعة رولكس صبماريتر، والمقاومة للضغط حتى ١٠٠٠ قدم، شيئا مصغرا من المستحيل اختراقه. ان قوة التحمل الاسطورية لهذه الساعة، هو واحد من الاسباب التي جعلت منها مثالاً للجودة لدى الغطاسين. وكلما تعمقت في مزاياها الأخرى ازداد اعجابك بها اكثر فاكثر.

رولكس

ساعة رولكس اويستر بربتشوال صبماريتر ديت من المعادن الثمينة، مع سوار اويستر ملائم بقفل Fliplock

الكوهجي
الدمام : شارع الظهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر : شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤٠١١٣
الهفوف : شارع النجد، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦١٤٢٠

أقسى هزيمة للاحتلال منذ انسحابه الجزئي في العام ١٩٨٥

مقتل ١٢ جندياً إسرائيلياً وجرح ٣ وفقد واحد في إنزال في الزهراني أفشله الجيش والمقاومة

□ بيروت – «الحياة»:

■ على مدى اكثر من اربع ساعات تحولت فيها منطقة انصارية – الزهراني في جنوب لبنان ساحة حرب خاض فيها الجيش اللبناني اضافة الى حركة «أمل» و«حزب الله» مواجهات عنيفة مع قوة كوماندوس اسرائيلية مظلية فجر امس، كانت تقوم بعملية انزال في المنطقة المذكورة، ومنيت فيها اسرائيل بهزيمة هي الاقسى منذ انسحابها الجزئي من جنوب لبنان في ١٩٨٥، والثانية بعد اكثر من اسبوع على عملية وادي الحجير التي قتل فيها خمسة جنود اسرائيليين.

ودارت اشتباكات بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية تدخلت فيها طائرات حربية ومروحية اسرائيلية وبوارج حربية، ما ادى الى قتل ١٢ جندياً اسرائيلياً بينهم قائد القوة المؤلفة من ستة عشر جندياً، وهو برتبة عقيد، وفقد جندي (هو الاول يفقد في لبنان منذ ١١ عاماً) واصيب الباقون بجروح. وفي المقابل قتلت امرأة فلسطينية وجرح مجند من الجيش اللبناني واربعة مقاومين ومثلهم من المدنيين. وخلّفت الوحدات الاسرائيلية التي تمكنت من الانسحاب بعد سحب القتلى والجرحى واشلاء لجنود وبنادق وحمالات وصواريخ غير منفجرة وقنابل ونخائر وخوذات ومتفجرات. وابقت اجساماً غريبة مفخخة عمل الجيش على تفجير عدد منها.

وفي التفاصيل، حاولت وحدة كوماندوس اسرائيلية من اللواء «غولاني» القيام بعملية انزال جوية بعيد الثانية عشرة والنصف فجر امس، نقلتها مروحيتان اسرائيليتان حطتا على ارض ملعب لكرة القدم في بلدة انصارية – الزهراني. لكنها وقعت في مكمن محكم من كل الجهات من جانب الجيش اللبناني وعناصر «المقاومة الاسلامية»، وحركة «أمل» الذين باغتوا جنود القوة الاسرائيلية بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية ومنعوها من تحقيق اهدافها. فسقط كثر من عناصرها الستة عشر قتلى وجرحى.

وفي الثالثة فجراً زجت اسرائيل بقوات اضافية حاولت الانزال على شاطئ الصرفند وملعب خيزران في محاولة لنقل القتلى والجرحى من ارض المعركة. فاصطدمت هي الاخرى بمواجهة الجيش اللبناني المنتشر في المنطقة ورجال المقاومة الذين لاحقوا عناصر القوة حتى شاطئ عدلون – خيزران – السكسكية وامطروها بمختلف انواع الاسلحة.

وشاركت الطائرات الحربية والمروحية الاسرائيلية في المعركة ونفذت عمليات تمشيط لضهور الصرفند ومحيط انصارية ولوبية وعدلون. واغارت فجراً على موقعين للجيش اللبناني في عدلون وانصارية ما ادى الى اصابة المجند محمد جميل حمود بجروح مختلفة.

وقصفت الزوارق الحربية الاسرائيلية خلال عملية الانزال لوبية وانصارية وعدلون وضهور الصرفند. واستهدفت سيارة مدنية من نوع «ب. ام. ف» كانت تمر على طريق انصارية ما ادى الى مقتل الفلسطينية سميرة شحادة أسمر داخلها، وإصابة سائق السيارة حسين يونس من بلدة لوبية بجروح.

وافاد عدد من المقاومين والمواطنين الذين شاركوا في التصدي ان قوة الكوماندوس التي نفذت عملية الانزال اصطدمت بمكمن. ودار على الاثر اشتباك عنيف استخدمت فيه مختلف انواع الاسلحة والاسلحة الصاروخية، وان قوات اسرائيلية اضافية حاولت انقاذ قوة الكوماندوس عبر القيام باربع محاولات فشلت جميعاً. وذكر هؤلاء ان القوات الاسرائيلية اضطرت بفعل المواجهة العنيفة التي ولجهتها الى ادخال المزيد من الطائرات المروحية قدرت بعشر انطلقت من البحر وعملت على اطلاق العشرات من صواريخ جو – ارض اضافة الى قذائف دخانية. ساعتئذ قام عناصر التعزيزات الاسرائيلية التي ادخلت الى المعركة بسحب من تبقى من قتلى وجرحى قرابة الرابعة فجراً.

واكد عدد من هؤلاء انهم شاهدوا بالعين المجردة جثث الجنود الاسرائيليين مقطعة اشلاء في اكثر من مكان. واشاروا الى ان القوة المهاجمة كانت تطلق النار في شكل عشوائي بسبب حال الارباك التي عاشتها طول مدة المعركة. وبدت المنطقة التي شهدت المواجهة ساحة حرب حقيقية: اشلاء متناثرة، وضمادات موزعة في كل مكان، وبقع دم وبقايا عتاد عسكري اسرائيلي ومعدات بحرية كانت استعملتها في العملية.

ونجحت وحدات الجيش اللبناني التي واجهت قوة الكوماندوس مع عناصر المقاومة والاهالي في تامين نار غزيرة لإعاقة العدو من تنفيذ خطته. فقامت القوات الاسرائيلية على الاثر باستهداف مواقع الجيش بصواريخ جو – أرض وافيد عن اصابة شاحنة وجرح المجند حمود في ساقه.

وفي الوقت نفسه فتحت الطائرات المروحية نيران رشاشاتها الثقيلة على حي سكني في بلدة الصرفند الساحلية مستهدفة مبنى طعان الذي اصيب في شكل مباشر من دون وقوع اصابات فيما سجلت اضرار مادية جسيمة. وافادت مصادر امنية ان قوة الكوماندوس الاسرائيلية جاءت عبر الشاطئ الذي لا يبعد اكثر من كيلومترين من المكان.

ومع ساعات الصباح الاولى واكتمال انسحاب القوات الاسرائيلية قرابة الرابعة والنصف فجراً، بلغت وحدات من الجيش والمقاومة والاهالي منطقة الانزال حيث رصدت اشلاء جثث لجنود اسرائيليين وعتاداً عسكرياً وخوذات حديداً ومتفجرات ومعدات بحرية وبقايا ضمادات حربية موزعة في كل الاتجاهات وبقع دم.

وادت الاعتداءات الاسرائيلية الى مقتل الفلسطينية سميرة شحادة أسمر (في العقد الثالث من العمر وهي أم لثلاث بنات) وجرح تسعة هم: المجند في الجيش اللبناني محمد جميل حمود، وحسين علي يونس ومحمد علي رميح واسامة فقيه (اصيبوا في أنصارية) واربعة مقاومين، فيما اصيب المصري احمد عبدالفتاح البشباش في خيزران، ونقل الجرحى جميعاً الى مستشفى علاء الدين في الصرفند وجبل عامل في صور.

الموقف من إسرائيل

وافاد بيان عسكري اسرائيلي ان «قوة من ستة عشر جندياً تم انزالها بعد منتصف الليل من مروحيات اقلعت من زوارق حربية تعرضت لقصف كثيف من قوات الجيش والمقاومة اللبنانية استمرت ساعات عدة». وأعلن البيان ان «الهجوم على القوة الاسرائيلية تم بعد لحظة من هبوطها على اليابسة، وان قائدها وهو برتبة كولونيل قتل فيما اصيب باقي افراد القوة في اشتباكات تلت ذلك. وقد واجهت القوات الاسرائيلية مصاعب في انقاذ المصابين على رغم ان قوات اضافية حضرت من الجو».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان «حالاً من التاهب اعلنها الجيش الاسرائيلي على طول الحدود مع لبنان داخل الشريط الحدودي». وحملت اسرائيل الحكومة اللبنانية «المسؤولية عن الجندي المفقود». وقالت مراسلة الاذاعة للشؤون العسكرية ان «القوة كانت في طريقها لتنفيذ عملية ونصب مكمن في العمق اللبناني وسبق لها ان قامت بمثل ذلك مرات عدة في السابق».

وانيع اسم الكولونيل القتيل جوزف كوراكين (٣٢ عاماً) واسم رائد سقط في العملية إسحق بن توف (٢٨ عاماً). وافاد مصدر عسكري اسرائيلي ان عدد القتلى الاسرائيليين بلغ ١٢ وثلاثة جرحى، واعتبر جندي في عداد المفقودين وقال المراسل السياسي للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ان «العملية كانت دقيقة وموضعية جداً وكان من شانها تحقيق انجازات مهمة جداً لقوات الامن الاسرائيلية ضد حزب الله». وعرض التلفزيون الاسرائيلي صوراً لطائرة هليكوبتر كانت تحاول اخلاء الجرحى من ارض المعركة، واصيبت بعدد من الشظايا لكنها تمكنت من الوصول الى احدى القواعد العسكرية الاسرائيلية.

وقال المراسل العسكري الاسرائيلي في قناة التلفزيون الاولى: «اثناء توجه قوة من الكوماندوس البحري لتنفيذ عملية نوعية وموضعية وقعت في مكمن نصبه رجال حزب الله وتم تفجير عبوات بالقوة».

الموقف من لبنان

وافاد مصدر عسكري لبناني بالرواية الآتية: «فجر ١٩٩٧/٩/٥ قامت قوة من العدو الاسرائيلي بعملية انزال في قضاء الزهراني قرب بلدتي انصارية – لوبية. ورصدت المجموعة قوى الجيش المتمركزة في المنطقة التي بادرت بالرمي عليها وإطلاق قذائف مضيئة لإرباكها. واستمرت المواجهة ما يزيد عن ساعتين شارك فيها الاهالي وأسفرت عن وقوع قتلى وجرحى في مجموعة الانزال قدرت بنحو عشرين اصابة ما اضطرها الى الانسحاب تاركة بعض اشلاء القتلى». وأضاف البيان: «اصيب خلال الاشتباك مركز عسكري، واستشهدت امرأة وطفلة وجرح احد العسكريين وستة مدنيين وتسبب القصف المعادي باضرار مادية». وحذر المصدر المواطنين من «الاقتراب من الاجسام المشبوهة التي خلّفها العدو وراءه والاتصال باقرب مركز عسكري للكشف عليها». ودعا الى «عدم التجمع في البقع المستهدفة».

وافاد مصدر عسكري، في بيان لاحق: «بعد انسحاب القوة الاسرائيلية المعادية من مكان الانزال في منطقة الزهراني، باشرت وحدات الهندسة في الجيش عملية الكشف والتفتيش عن الاجسام المشبوهة التي خلّفها العدو الاسرائيلي وراءه، فعثرت على سبع عبوات مفخخة بينها مشطان لرشيش كلاشنكوف تم تفجيرها». وجدد المصدر تنبيهه المواطنين من «عدم الاقتراب او لمس الاجسام المشبوهة او التجمع في البقع المستهدفة من العدو».

وعقد عضو قيادة «حركة امل» احمد البعلبكي مؤتمراً صحافياً في دار نقابة الصحافة، روى فيه وقائع العملية: «قبيل منتصف الليل تسللت قوة كوماندوس اسرائيلية في محاولة غادرة للاعتداء على الجنوب واهله من البحر في اتجاه مفرق بلدة اللوبية في قضاء الزهراني سالكة الطريق نحو بلدة انصارية ومستهدفة مركز قيادة اقليم حركة امل في الجنوب. وعند وصولها الى نقطة لا تبعد سوى ٥٠٠ متر عن مركز القيادة المستهدف بالتفخيخ واثناء تحضيرها العبوات الناسفة، فاجاها مجاهدو حركة امل المتحسبون لمثل هذه الاعتداءات. ودارت اشتباكات عنيفة انفجرت خلالها العبوات بجنود العدو الاسرائيلي فتطايرت جثثهم اشلاء في ساحة الاشتباك. حينها تدخل الطيران المروحي في غارات كثيفة وكثيرة طاولت المدنيين والمؤسسات التربوية فاصيبت مؤسسة البيسارية التربوية (مؤسسة الشهيد مصطفى شمران). وواجه مجاهدو الحركة هذه الغارات الكثيفة بمساندة الجيش اللبناني الموجود في المنطقة واستمرت المعركة حتى الرابعة فجراً. وافشل مجاهدونا اهداف هذه العملية واجبروا من بقي من القوة الاسرائيلية المهاجمة على الانسحاب في اتجاه الارض المحتلة مخلفة وراءها اشلاء قتلاها وبقايا سلاحها وعتادها في ارض المعركة».

وقدّر عدد افراد القوة المهاجمة بما بين ٣٠ و٣٥. ولم يستبعد ان تكون العملية «رداً على العملية التي نفذتها حركة امل في وادي الحجير الخميس الماضي». وقال: «لا يوجد في المنطقة سوى مركز قيادة حركة امل في الجنوب على مقربة من منزل الشيخ عبدالامير قبلان».

وعن دور الجيش اللبناني، اكد البعلبكي «انه موجود في المنطقة وشارك في المعركة وساند اخواننا في الحركة اثناء المواجهة».

وسئل: هل ثمة اطراف غير «أمل»، وفي مقدمهم «حزب الله»، شاركوا في المعركة؟ اجاب: «في المنطقة غير أمل، وشعبنا المقاوم شارك في المواجهة، وأمل القوة الاساسية هناك». وشاهد الصحافيون اثار الاشتباكات بالقرب من مركز الحركة.

واوضح ان مركز قيادة الجنوب «يعتبر بمثابة مقر يومي»، ولم يستبعد ان «يكون في نية العدو خطف مسؤولين في امل مقيمين في المنطقة، اضافة الى تفجير المقر بواسطة عبوات كانت مجهزة». وقال ان «المعركة حصلت في الوادي بين بلدتي اللوبية وانصارية وان الانزال تم على الطريق الدولية بالقرب من مبنى شركة الغاز في عدلون». واعترف بسقوط سبعة جرحى من «امل».

وجاء في بيان لـ «المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري لـ «حزب الله»، عن العملية: «انزل رجال المقاومة الاسلامية هزيمة نكراء بقوات النخبة من جيش العدو الصهيوني فجر (امس) الجمعة. فقد انزلت قوة كوماندوس صهيونية معادية في الدقيقة الثلاثين بعد منتصف الليل في خراج بلدة انصارية الواقعة على الطريق الساحلية بين صيدا وصور، فاكتشفها مجاهدو المقاومة الاسلامية منذ اللحظات الاولى لعملية الانزال واحكموا الطوق حولها من خلال مجموعات الحراسة الليلية المخصصة للتصدي لاختراقات العدو. وبدءاً من الاولى فجراً فتح المجاهدون النيران بكثافة على القوة المعادية ودارت على الاثر معارك عنيفة جداً، سرعان ما تدخل فيها الطيران المروحي المعادي لمساندة القوة الاسرائيلية التي منيت بضربة مباغتة افقدتها عنصر المفاجاة وقضت على معظم افرادها، فسقط منهم ما لا يقل عن سبعة عشر جندياً بين قتيل وجريح. واستمرت المعارك في عنف حتى الرابعة والنصف فجراً وفق الشريط الآتي:

الثانية فجراً: ثماني محاولات اسرائيلية لإنزال قوات معادية في منطقة انصارية وملعب خيزران لنجدة القوة الاولى عنفت على اثرها المواجهات التي استخدمت فيها المقاومة الاسلامية قذائف الهاون والاسلحة الصاروخية والرشاشات الثقيلة. ٢,٢٠ فجراً: سقوط جريحين للمقاومة الاسلامية في المواجهات المحتدمة ومشاركة كثيفة من مضادات الجيش اللبناني في التصدي لمروحيات العدو. ٢,٤٥ فجراً: الطيران المروحي المعادي يلف منطقة الانزال بزنار من النار في محاولة لإسناد جنوده وسحب قتلاه من ارض المعركة. ٣,٠٠: تمشيط غزير من المروحيات المعادية لمنطقة عدلون – أنصارية. ٣,١٥: قصف بحري لمناطق لوبية – انصارية وعدلون لتغطية سحب اصابات العدو. ٣,٣٠: الطيران المروحي المعادي يحاول الانزال مجدداً في بلدة انصارية ومضادات المقاومة الاسلامية تتصدى له في كثافة. ٣,٤٥: العدو يستقدم قوات جديدة محمولة جواً الى منطقة المواجهة لإنزالها بسبب فقدان معظم افراد القوة المعادية التي انزلت قبل الاولى فجراً، واصابتهم. ٣,٥٠: الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية يقصف في شكل مركز منطقة الانزال الجديدة وتدور مواجهات عنيفة بين مجاهدي المقاومة الاسلامية وقوات العدو. ٤,١٥ – ٤,٣٠: مروحيات العدو تشارك في كثافة في البحث عن الجنود المفقودين والمصابين وزوارق مطاطية معادية تقترب من شاطئ لوبية لسحب بقايا قوات العدو».

بري اكد ان إسرائيل استهدفت مركزاً لـ "أمل"

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان العملية الاسرائيلية على أنصارية في الجنوب فجر امس، كانت تستهدف مركز قيادة حركة «أمل» وانها رد على الضربة المعنوية التي نزلت بلواء «غولاني» خلال عملية «أمل» في وادي الحجير الاسبوع الماضي.

جاء كلام بري في افتتاح مستشفى النبطية الحكومي الذي مولت الكويت بناءه. وحضر الافتتاح نائب رئيس الصندوق الكويتي للتنمية بدر الحميضي ووزراء الصحة سليمان فرنجية والاقتصاد ياسين جابر والشؤون الاجتماعية أيوب حميد ونواب وفاعليات.

وشدد الحميضي في كلمة على ان «المستشفى الحكومي في النبطية وباقي المنشات الصحية هي ثمرة الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة اللبنانية في سبيل اعادة بناء لبنان ودعم نهوضه الاقتصادي مع تاكيدها المستمر اهمية التنمية البشرية والاجتماعية كجزء اساسي من عملية البناء».

والقى فرنجية كلمة اشاد في مستهلها بـ «الصمود البطولي للجيش اللبناني والمقاومة في مواجهة عملية الكوماندوس الاسرائيلية»، مؤكداً ان «امام اسرائيل اما الانسحاب من دون شروط او قيود، واما المقاومة من أجل التحرير الكامل حتى الحدود».

ثم تحدث بري فحيا «حراس الوطن في الجيش اللبناني والمقاومة وأهلنا الصابرين الصامدين في المنطقة المحررة هذه المرة في الزهراني». وقال: «ارادوا تفخيخ مركز قيادة حركة أمل في أنصارية. وكان هذا التصدي حتى الرابعة والثلث فجر اليوم (امس) لعمليات الانزال الجوية الاسرائيلية التي اخفقت كالعادة في ان تنال من لبنان. واعترفت اسرائيل ان نتيجة عدوانها سقوط ١١ قتيلاً لها».

وحيا بري كذلك «المتصدين وكل من سهر على ضوء عيونه وجمرة رصاصة بندقيته وخفقة قلبه وقدمه». كذلك حيا «الجرحى المدنيين، والشهيدة المحروقة في سيارتها المدنية، والذين اصابتهم عيون الطائرات المغيرة والجرحى العسكريين والمقاومين الثلاثة من حركة أمل والذين نالوا وسام الارز». وقال: «منذ ان توالت الانباء عن انفجارات القدس، توقعت ان تلجأ اسرائيل كعادتها لتنفيس احتقانها دائماً على حساب شارعها لبنان، وكنت اشك كذلك في ان اسرائيل ستلتزم تفاهم نيسان (ابريل) وستستقبل نتائج عملية وادي الحجير التي شكلت ضربة معنوية للواء غولاني، وتساءلت ماذا سيكون الهدف الاسرائيلي وقلت في نفسي مجيباً ان اسرائيل لن تتورع عن استهداف المدنيين اللبنانيين ولكن ما دامت اختارت مراكز عسكرية فلنهنئها بالنتيجة التي حصلت».

وبعدما شكر بري الكويت لتمويل بناء مستشفى النبطية في مواجهة مراكز الاحتلال، قال ان المستشفى «حاجة ملحة لمواجهة صور العدوان الاسرائيلي المتنوعة التي كانت المدينة ولا تزال شاهدة عليه». وحث العرب على «الوفاء بالتزاماتهم حيال لبنان لانه واجهة اسواق العرب وصورتهم وخط دفاعهم الاول في مواجهة اسرائيل الكبرى اقتصادياً». وقال ان «هدية الجنوب الحقيقية ستكون اولاً استعادة التضامن العربي والعمل لبناء النظام العربي انطلاقاً من السوق العربية المشتركة وتوقيع الاتفاقات في ما بين الدول العربية وليس توقيع اتفاقات مع اسرائيل في الوقت الذي تحافظ اسرائيل على الاراضي المحتلة وتقصف الجنوب وفي الوقت الذي تستهدف سورية. اما هدية الجنوب الثانية فهي ان ينحو العرب نحو سورية والكويت في اعمار صمود الجنوب».

اطلع على الوقائع من قائد الجيش واتصل بالهراوي وبري

الحريري تحادث مع شيراك وخدام ومسؤولين اميركيين لتأمين استنفار يقطع الطريق على ردّ إسرائيلي

□ بيروت –
من محمد شقير:

■ فور تبلّغ رئيس الحكومة رفيق الحريري من قائد الجيش العماد اميل لحود وقائع عملية الانزال الاسرائيلية التي ادت الى مقتل احد عشر جندياً اسرائيلياً، تسارعت الاتصالات بينه وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي تابع من منزله في بلدة مصيلح (قضاء النبطية) الوضع الميداني.

وبقيت الاتصالات مفتوحة بين الرئيسين بري والحريري مع قيادة الجيش حتى أحبطت عملية الانزال البحري التي حاولت اسرائيل تامين الدعم الجوي لها من خلال مروحيات غطّت سماء المنطقة.

ولم تتوقف الاتصالات الا مدة قصيرة اضطر خلالها الرئيس بري الى الخلود الى الراحة، لتعاود مجدداً على كل المستويات المحلية والدولية والاقليمية، قبل ان يتوجه رئيس المجلس النيابي الى مدينة النبطية، ليرعى افتتاح المستشفى الحكومي بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية.

وعلمت «الحياة» من مصادر حكومية ان الاتصالات الأولية للرئيس الحريري شملت الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونائب رئيس الجمهورية السورية السيد عبدالحليم خدام ومسؤولين اميركيين، أطلعهم خلالها على تفاصيل العدوان البحري والجوي الاسرائيلي الذي استهدف الجيش اللبناني والمدنيين، ومن ثم رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي يتابع زيارته للبرازيل وهو موجود اليوم في ساوباولو.

واكدت المصادر الحكومية ان اتصالات الرئيس الحريري شملت ايضاً نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان، بعدما ترددت معلومات في تل ابيب ان وحدة الكوماندوس كانت تخطط لخطفه، خصوصاً ان منزله لا يبعد سوى مئات الامتار عن المكان الذي حصلت فيه المواجهة، بينما كان هو في بيروت. وأشارت الى ان اتصالات الحريري، خصوصاً الاتصال الهاتفي مع الرئيس شيراك الذي استمر دقائق، ركّزت على وضع محادثيه في تفاصيل العدوان الذي استهدف منطقة ينتشر فيها الجيش اللبناني ويقع فيها منزل الشيخ قبلان، بهدف قطع الطريق على الادعاءات التي قد تلجأ اليها تل ابيب في محاولة لتبرير عدوانها السافر. واكدت ان اتصالات رئيس الحكومة ركّزت ايضاً على تأمين اقصى استنفار دولي للجم الاعتداءات ولقطع الطريق على تل ابيب التي ستحاول ان تثأر لخسارتها، خصوصاً ان المنطقة التي استهدفتها تعتبر منطقة آمنة، وليس هناك مبرر للعدوان عليها.

وفي اول رد فعل على العدوان الاسرائيلي، قال رئيس الحكومة «انه عدوان سافر على الجيش اللبناني وأهلنا الصامدين في الجنوب، وخرق فاضح لتفاهم نيسان (ابريل). وقد دفع الجيش الاسرائيلي ثمن هذا العدوان». وأضاف «ان جميع هذه الاعمال العدوانية تدل على ان الحلول لن تكون الا سياسية، وليست عسكرية، وعلى اسرائيل ان تقتنع بتطبيق قرارات الامم المتحدة واولها القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحابها الشامل والكامل غير المشروط من كل الاراضي اللبنانية المحتلة».

العملية الاسرائيلية استهدفت زرع عبوات وليس قاعدة عسكرية

نصرالله عرض مبادلة أشلاء القتلى بأسرى لبنانيين

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله ان لدى الحزب «اشلاء جثث لجنود الاحتلال الذين سقطوا خلال عملية الانزال» امس.

وعرض نصرالله في مؤتمر صحافي قبل ظهر امس هذه الاشلاء.

وقال انه «لن يحتفظ بها اضافة الى اشلاء اخرى موجودة لدى جهات امنية اخرى»، مضيفاً «اننا سنبحث في شان هذه الاشلاء وفي امكان حصول عملية تبادل لبنانية – اسرائيلية، بين هذه الاشلاء واسرى لبنانيين لدى اسرائيل».

ونفى ان تكون عملية الكوماندوس استهدفت اي قاعدة عسكرية في المنطقة او اي شخصية، معلناً ان «هدفها كان زرع عبوات شبيهة بعبوات بلدة الكفور (حيث قتل خمسة من «حزب الله») او حتى زرع مواقع استطلاع، او نصب مكمن على الطرق التي يسلكها الناس او كوادر المقاومة».

وقال: «بعد عبوات الكفور استنفر عناصر المقاومة وكان من حظ المتمركزين منهم في خراج بلدة انصارية انهم في المرصاد للاسرائيليين الذين وقعوا في شرك عبوات ناسفة للمقاومة زرعت في محيط مراكز حراستهم ما ادى الى مقتل ١٥ عنصراً اسرائيلياً وجرح اثنين للمقاومة الاسلامية».

واشار نصرالله الى ان العملية «استهدفت منطقة مدنية بعيدة من خطوط المواجهة»، داعياً الحكومة اللبنانية الى «التقدم بشكوى الى لجنة تفاهم نيسان (ابريل)» ورأى ان «العملية قد تكون رداً على انفجارات القدس (اول من) امس او حتى لجعل العنوان الرئيسي لزيارة (وزيرة الخارجية الاميركية) مادلين اولبرايت للمنطقة أمن اسرائيل».

واستبعد حصول مواجهة قريبة بين سورية واسرائيل، لكنه لم يستبعد ان «يكون للاحتلال ردود فعل قد تتجلى بطرق شتى».

ووصف نتائج معركة امس بانها «انتصار»، وحيا الجيش اللبناني الذي «قامت مضاداته الارضية بإطلاق نيران كثيفة على الطائرات الاسرائيلية».

City University is a non-profit institution accredited by the Northwest Association of Schools and Colleges in the United States of America.

It awards both Bachelor's and Master's degrees in 75 academic fields. It also conducts a worldwide distance learning program. City University started its academic program in Egypt in 1992.

UNDERGRADUATE MAJORS:
For the first time in Egypt:
Bachelor of Science in Energy and Environmental Quality Management.
Business Administration.
Marketing.
Computer Systems.
Technology Engineering Systems.
Mass Communication.
Political Science.

GRADUATE MAJORS:
Combined Business Administration and Public Administration.
Business.
Finance.
Marketing.
Information Systems.
Technology Engineering Systems.

لمزيد من المعلومات نرجو الاتصال للتعرف على انشطة الجامعة التعليمية في الدراسات والدورات التدريبية لرجال الأعمال والمنظمات والهيئات.

Please call for information about community education and tailor-made courses for businessmen and organizations.

جامعة سيتى تعمل فى اطار التعاون العلمي مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى.

City University Conducts its program under a collaborative scientific agreement with the Arab Academy for Science and Technology and Maritime Transport.

قبول دفعة جديدة من الحاصلين على الثانوية العامة والشهادات العربية والشهادات الأجنبية المعادلة للحصول على درجة البكالوريوس أو الليسانس وخريجي الجامعات المصرية والأجنبية للحصول على درجة الماجستير.

Visit our booth at Cairo College Day on Oct. 8th, 1997 from 2:00-7:00pm
The Cairo American College
1 Digla Square, Maadi, Cairo

CITY UNIVERSITY

يشترط لقبول الطلاب اجتياز امتحان اللغة الانجليزية. تعقد دورات مكثفة فى اللغة الانجليزية لتأهيل الطلاب للالتحاق بالجامعة.

EGYPT:
Cairo:
23 Dr. El Sobki St.
Dokki
Tel: (2.02) 348-1545
381-1593
336-5492
270-8833
Fax (2.02) 360-9548

Alexandria:
Tel: (2.03) 548-7287
Fax (2.03) 560-2444

Washington:
Tel: (425) 450-4660
Fax (425) 637-9689

London:
Tel: (0171) 491-9457
491-9505
Fax (0171) 491-1836

Spain:
Tel: (00341) 350-4157
Fax (00341) 411-0466

Email: cityu@city-unv.edu.eg

جنود لبنانيون بعد المعركة في منطقة الانزال. (رويتر)

أربع اقدام لجنديين اسرائيليين... من ارض المعركة. (انترناشونال بيكتشرز)

الوحدة الاسرائيلية تركت اشلاء الجثث على الاشجار المحترقة

□ الزهراني – من حازم الامين:

■ تختلف روايات ابناء بلدتي أنصارية ولوبية عن الانزال الاسرائيلي الذي حصل على طريق تصل بينهما. لكنهم يتفقون على الطريق التي سلكتها وحدة الكوماندوس الاسرائيلية التي اقلعت في مروحية عسكرية من بارجة وقفت في عرض البحر، وانزلت في بستان كبير يملكه الرئيس عادل عسيران، يقع على تلة شمال بلدة أنصارية على بعد كيلومترين من شاطئ البحر.

ويروي السكان الذين اصابهم الهلع والخوف انهم سمعوا في الاولى والربع فجر امس ثلاثة انفجارات متتالية، وبدات بعدها الطائرات المروحية الاسرائيلية بالتحليق والتمشيط وامتدت العمليات لتشمل بلدة انصارية التي اصيب فيها مدنيان برصاص المروحيات الاسرائيلية هما محمد علي رميح (٦٠ عاماً)، واسامة فقيه (٢٦ عاماً). وصودف اثناء الاشتباك، مرور سيارة في داخلها المواطن حسين يونس الذي اصيب بجروح بعدما بادره افراد الكوماندوس الاسرائيلي بالرصاص، وقتلت سيدة فلسطينية هي سميرة اسمر، كان حسين يقلها الى المستشفى للعلاج بسبب مرضها.

ويعتقد ابناء بلدة انصارية ان وحدة الكوماندوس الاسرائيلية كانت متجهة الى مقر قيادة اقليم الزهراني لـ «حركة أمل» الذي يقع في البلدة، في حين يقع منزل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان في مكان قريب من مكان الانزال ايضاً.

وضرب الجيش اللبناني طوقاً امنياً حول مكان المعركة استمر حتى الثانية عشرة والنصف ظهر امس، سمح بعدها للصحافيين بالدخول بعدما كان اجرى مسحاً للمنطقة خوفاً من وجود الغام تركها الاسرائيليون فيها.

اشلاء الجنود الاسرائيليين كانت متناثرة في بستان آل عسيران الذي تسيّجه اشجار الشوح. وبين ايدي الصبية الذين توافدوا الى المكان قطع من ملابس الجنود. والاشجار التي احترقت غصونها غطتها اطراف واصابع واحشاء القتلى. وبينما كان شاب واقفاً تحت شجرة في مكان العملية سقطت على راسه قطعة من اشلاء الجنود، فاصيب بالهلع وزعق باعلى صوته مرتعباً.

«انسحب الاسرائيليون عبر هذه الطريق»، بحسب احد ابناء أنصارية الذي أضاف ان المروحيات الاسرائيلية استطاعت ان تؤمن حزام نار قطره نحو ٥٠٠ متر هبطت ضمنه اثنتان في الرابعة فجراً في ملعب لكرة القدم شمال انصارية ونقلت واحدة الجرحى وأخرى نقلت جثث القتلى، وأقلعتا في اتجاه البحر...

قطعة من قلب جندي اسرائيلي علقت على غصن شجرة. (مالك التعقور)

جندي اسرائيلي ينظف امتعة ملطخة بالدماء. (ا ب)

اشادة واسعة بتصدي الجيش والمقاومة وإدانة للعدوان الاسرائيلي واستهداف المدنيين

□ بيروت – «الحياة»:

■ نوّه قادة روحيون وسياسيون وحزبيون بتصدي الجيش اللبناني والمقاومة للعملية الاسرائيلية امس في الجنوب، ودانوا العدوان المتكرر على المدنيين.

وقال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «ان محاولة الانزال الفاشلة نقض اسرائيلي فاضح لتفاهم نيسان، وجاء هذا الفشل نتيجة لليقظة والبطولة الفائقة التي أظهرها الجيش اللبناني وتلاحمه مع المقاومة في التصدي الفوري للعدوان». واضاف «ان التفجير في القدس المحتلة نتيجة طبيعية للاحتلال الاسرائيلي وإذلاله اليومي للشعب الفلسطيني الذي يتطلّع الى تحرير ترابه الوطني من الاحتلال الاجنبي العبري لوطنه فلسطين».

وتوجّه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى الولايات المتحدة «الوصية على عملية السلام» التي «فقدت صفة الحكم»، معلناً «اننا نريد لها استعادتها». واتهم الجيش الاسرائيلي بانه «كان يحاول زرع عبوات في اماكن سكنية لاحداث فتنة داخلية على قاعدة المسلم والمسيحي، جواباً عن عبوات جزّين». وسأل: «لماذا لم نسمع الى الآن لوماً للجيش الاسرائيلي اللص؟ ولماذا لا يوجه الاتهام الى الدولة اللبنانية والشعب اللبناني والمقاومة؟ أولا تعلم اسرائيل ان لبنان رئيساً وحكومة ومجلساً نيابياً وجيشاً وشعباً كله يقاوم؟ وان من لا يقاوم لا مكان له في هذه الدولة اطلاقاً». ونفى ان تكون المقاومة «شغل حزب او شغل شيعة جنوبيين» داعياً الجميع الى «الانخراط في المقاومة». وطالب «بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الذي من دونه لا حلّ على الاطلاق». وسأل: «ماذا بقي من تفاهم نيسان (ابريل) حين يصل الامر الى مستوى زرع عبوات ناسفة ومدمرة قتلت اصحابها المجرمين الذين جاءوا بها وقتلوا بسلاح المقاومة والجيش». ورأى «ان اسرائيل تنتقم من المدنيين اللبنانيين، بسبب مأزقها مع المجاهدين الفلسطينيين».

واشاد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «بتصدي المقاومة والجيش للعدو الاسرائيلي في بلدتي السكسكية وانصارية». ودعا الى «دعم المقاومة لرفع مستوى ادائها وتوفير مستلزمات التعزيز والقدرات للجيش اللبناني لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي ولجباره على الانسحاب من لبنان وفقاً للقرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط». وطالب الدول العربية «بالوقوف الى جانب لبنان وسورية ومع نفسها وعدم الاستمرار في الزحف نحو السلام المزعوم»، مشدداً على «مقاطعة اسرائيل ومحاصرتها اقتصادياً واقفال الحدود معها وعدم تبادل السفراء والقناصل وفتح الشركات باسماء مموهة».

ورأى وزير الخارجية فارس بويز ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو «لا يريد السلام ويسعى الى تنفيس الاحتقان الداخلي عبر افتعال ازمة خارجية». وحثّ الولايات المتحدة على «اداء دورها قوة فاعلة ووسيطاً نزيهاً لانقاذ عملية السلام».

واشاد وزير الدفاع محسن دلول من البرازيل بالجيش اللبناني الذي «تصدّى وقاتل بوطنية وباقدام وبشجاعة كبيرة وجعل العدو يدفع الثمن غالياً». وقال «ان اسرائيل تريد ان تغتال دور لبنان في المستقبل وهي تعتدي عليه في اي مناسبة وتريد ان ندفع الثمن دائماً».

واشاد رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي «بالتصدي الرائع من الجيش اللبناني والمقاومة الباسلة والشعب لمحاولة الانزال الاسرائيلية»، واعلن انه «يشعر بالفخر والاعتزاز حيال ذلك». واعتبر في مؤتمر صحافي امس «ان زيارة وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت للمنطقة تهدف الى الضغط على الفلسطينيين والعرب والى فك عزلة اسرائيل وفك الطوق المحاصر به رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو».

واشاد الوزير عمر مسقاوي والنواب مصطفى سعد وتمام سلام وعلي الخليل وعلي عسيران واسماعيل سكرية وسايد غصن وسايد عقل وخالد ضاهر وحسين الحج حسن ووجيه البعريني وعاصم قانصوه ومصباح الاحدب واحمد سويد والنائبان السابقان حسن عز الدين ومحمد قباني والمطران انطونيوس حداد والمفتي نجيب سويدان والحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارىء والمجلس الاعلى) والامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وعضو تجمع العلماء المسلمين في لبنان الشيخ ماهر حمود والحزب الشيوعي وتجمع اللجان والروابط الشعبية وامير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان والسيد توفيق سلطان وآخرون بالتصدي البطولي للمقاومة لعملية الانزال الاسرائيلية في انصارية. وربطوا بين التصعيد الاسرائيلي في الجنوب ومجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى المنطقة ونية اسرائيل إحباط كل المحاولات لانجاح المساعي السلمية.

وفي بيان للصليب الاحمر اللبناني ان العملية الاسرائيلية استهدفت مناطق آهلة بالمدنيين وان فرقه نقلت جثة فتاة من سيارة استهدفت بالقصف واربعة جرحى من المدنيين الى مراكز طبية في المنطقة، وطالب بعدم التعرض للمدنيين واحترام الاتفاقات الدولية في هذا الصدد.

اسلحة وقنابل وقذائف وذخائر اسرائيلية في المؤتمر نفسه. (انترناشونال بيكتشرز)

السيارة التي اصابها الاسرائيليون. (ا ف ب)

السيد حسن نصرالله في مؤتمره الصحافي امس. (ا ف ب)

بريطانيا وموراتينوس أجريا اتصالات لوقف العنف وضبط النفس

□ لندن، باريس – «الحياة»:

■ اعربت بريطانيا أمس عن القلق ازاء «أعمال العنف» التي وقعت في جنوب لبنان، وعن اسفها للخسائر في الارواح.

وذكر بيان للخارجية البريطانية «ان العنف لن يكون هو الحل للمشكلات التي تتعرض لها منطقة الشرق الاوسط». وحض الاطراف المعنية الى «ان تحترم احتراماً كاملاً الشروط الواردة في تفاهم نيسان (ابريل)»، وتفادي اي اعمال يمكن ان تؤدي الى تصعيد التوتر».

واضاف البيان ان السلطات البريطانية تجري «اتصالات عاجلة بالحكومات المعنية لنقل هذه الرسالة».

وفي باريس قال الناطق باسم المبعوث الاوروبي الى الشرق الأوسط السفير ميغيل انخيل موراتينوس، ان الاخير اجرى امس اتصالاً هاتفياً برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ليبلغه قلقه البالغ بعد العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وذكر الناطق كريستوف فيرنو، ان موراتينوس الموجود حالياً في قبرص اجرى ايضاً اتصالات مع مسؤولين اسرائيليين، وانه دعا الى احترام وحدة اراضي لبنان وسيادته، ودعا الاطراف الى ابداء اقصى قدر من ضبط النفس، كما دان اللجوء الى العنف اياً كان مصدره. وقال ان الموفد الاوروبي اكد ضرورة بذل كل ما يمكن لتجنب مخاطر التصعيد، للحؤول دون تعريض اعادة اعمار لبنان للخطر، وعدم إلحاق المزيد من الضرر بمسيرة السلام.

عناصر من الصليب الاحمر اللبناني ينقلون جثة القتيلة. (رويتر)

سَخِرَ مسبقاً من نتائج زيارة اولبرايت للمنطقة

رفسنجاني يحذر من خطورة المثلث الاميركي - التركي - الاسرائيلي

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ سخر الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني من التوقعات التي تسبق زيارة وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة، ووصف الادارة الاميركية والاسرائيليين بانهم «مكارون» واعتبر العرب «بسطاء» يثيرون «الشفقة» باتوا «يتوسلون» استئناف المفاوضات و«صاموا» نصف قرن و«افطروا على الحرام».

وحذر من خطورة «المثلث» الاميركي - التركي - الاسرائيلي الذي «يطوق» المنطقة ويشكل رسالة «تهديد» واضحة للعرب، مشيراً الى المناورات العسكرية المشتركة بين القوات الاميركية والاسرائيلية والتركية شمال البحر الابيض المتوسط قريباً، وشدد على ان ما تمر به المنطقة العربية والاسلامية في هذه «اللحظة التاريخية» يعد امراً «مهماً وخطيراً للغاية».

واكد ان ايران «ستكون دائماً سنداً ودعماً» للعرب في مواجهة «المؤامرات» الاسرائيلية و«الضغوط» الاميركية.

وكان رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، وهو الهيئة الاستشارية العليا المرتبطة بمرشد الجمهورية الاسلامية يتحدث في صلاة الجمعة التي اقيمت في باحة جامعة طهران امس. وبدا واضحاً ان رفسنجاني تخفف من حمل موقعه السابق كرئيس للجمهورية الذي كان يفرض عليه التدقيق في عباراته، وتحدث بلغة فارسية عامية تضمنت تحليلاً ومواقف لكنها حفلت بعبارات انتقادية يتحفظ عن ذكرها في العادة رئيس للجمهورية يضبط خطابه بإطار ديبلوماسي.

وبينما اعتبر رفسنجاني ان القضية الفلسطينية هي القضية «الاكثر اهمية» في العالم، رأى ان ما يجري في المنطقة يثير «العجب»، وان ما يدبر للقضية والمنطقة فيدرج في إطار «خدعة» كبرى «محورها» اسرائيل و«ناسج خيوطها» الولايات المتحدة و«ضحيتها» الشعوب العربية. واشار الى تنصل حكومة ليكود من «الاتفاقات» التي وقعتها والتزمت بها الحكومة العمالية السابقة، وقال ان «المعادلة» انقلبت وباتت اسرائيل هي التي «ترفض ما يسمى بالسلام والعرب يتوسلون بأميركا لتتوسط وتجدد حياة» العملية السلمية.

وتابع رفسنجاني وقد بدا عليه الانفعال: «هذه الدنيا عجيبة فعلاً، أولئك مكارون اقوياء، ومن هذه الجهة هؤلاء بسطاء يبعثون على الشفقة». وعرض موجزاً لتطورات الصراع العربي - الاسرائيلي طوال العقود الماضية وما آل اليه الوضع حالياً، مشيراً الى ان اسرائيل «كانت تتمنى ان تتحدث معها دولة عربية أو تقيم معها نشاطاً اقتصادياً مشتركاً، اما الآن فإن الآية انقلبت وبات العرب يطلبون استمرار عملية السلام وأولئك من الجهة المقابلة يتمنعون ويماطلون في المسألة حتى يغدو السلام مع الكيان الصهيوني مطلباً عربياً عاماً واذا ما وافقت اسرائيل على استمرار العملية، فإن العرب سيتصورون حينئذ انهم حققوا نصراً كبيراً».

واعتبر ان الإدارة الاميركية ليست بعيدة عن «الخدعة وكل ما يحدث موجه بطريقة تجعل من العرب طلاب سلام واسرائيل هي الرافضة وعندئذ تتدخل اميركا موهمة العالم بانها وسيطاً، وتوهم العرب بانها تدخلت لصالحهم وساعدت على استئناف المفاوضات».

واشار باستهزاء الى «الترقب» العربي لزيارة اولبرايت الى المنطقة «وكانها المنقذ الوحيد الذي سيعيد الأمل لدى الكثيرين في مسائل كانت تُعد خيانة». وتابع قائلاً ان ما كان يوصف قبل سنوات بانه «فضيحة» تحول الآن الى «نصر»، وبعد ان «صام العرب خمسين سنة بإقصاء الكيان الصهيوني افطروا على الحرام ويطلقون على ما يجري تسمية سلام».

وكانت وزارة الخارجية الايرانية أعلنت رفضها للمناورات المشتركة بين القوات التركية والاميركية والاسرائيلية واعتبرتها جزءاً من «تعزيز مواقع الكيان الصهيوني في المنطقة» ووصفتها بانها خطوة «تهديدية» للعرب والمنطقة «بكاملها» تهدف اسرائيل من خلالها «اضعاف» قدرة وقوة العرب و«الإخلال بموازين القوى» في الشرق الأوسط.

واضاف رفسنجاني الى هذه الرؤية الرسمية للحكومة الايرانية نظرة كلها «تحذير» من المناورات «الرسالة»، وقال ان المناورات مقررة على الحدود مع سورية ولبنان واسرائيل «ليوجهوا رسالة للعرب: انكم تواجهون هذا المثلث». ولم يتحدث رفسنجاني عن التفجيرات التي هزت شارعاً تجارياً في القدس اول من امس او يتخذ منها موقفاً، لكنه اشار الى التصعيد والاجواء «المتازمة» في جنوب لبنان وتزامن كل هذه الإحداث مع المناورات ليخلص الى ان ما «يجري في المنطقة وفي هذه اللحظة من تاريخنا يعد مهماً وخطيراً للغاية». وناشد «المخلصين» من السياسيين والمثقفين وعلماء الدين والاعلاميين العرب ان «يكشفوا هذه المؤامرة الخطيرة».

وختم مخاطباً العرب بأن «الشعب الايراني سيظل سنداً ودعماً لكم»، ودعا الى «اخذ العبرة» من التجربة الايرانية و«مقاومة» نظام الجمهورية الاسلامية «للمؤامرات والضغوط العسكرية والسياسية والاقتصادية والكلامية وما زلنا كالصخرة الصماء صامدين نرد كل الاعاصير التي توجهها اميركا نحونا».

بن علوي يعتبر مؤتمر الدوحة "تظاهرة اعلامية"

□ باريس - من أرليت خوري:

■ رأى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله، ان مؤتمر الدوحة الاقتصادي لن يكون اكثر من مجرد تظاهرة اعلامية، اذا استمر الوضع على ما هو عليه حالياً في الشرق الأوسط. ورأى ان تمثيل الدول العربية فيه سيكون متدنياً جداً.

وقال بن علوي خلال لقاء صحافي عقده في ختام زيارة قام بها الى باريس للمشاركة في اجتماعات اللجنة المشتركة الفرنسية - العمانية، والتقى خلالها وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين، ان الدول العربية لا تريد مقاطعة المؤتمر لمجرد المقاطعة، ولكن الظروف القائمة تحرفه عن هدفه.

وأوضح ان المؤتمر وجد ليكون من روافد دعم العملية السلمية ومن روافد بناء الثقة بين اسرائيل والعرب، لكن هذه الثقة لم تعد موجودة الآن بعد تخلي الحكومة الاسرائيلية عن كل التزاماتها السابقة.

ووصف سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بانها «قصيرة النظر وغير حكيمة»، وقال: «إن نتانياهو يغامر بشعبه وسياسة المواجهة وفرض الأمر الواقع واستخدام القوة».

واعتبر ان «حل قضية العنف المتصاعد واحلال الأمن ليس ممكناً إلا بالاتفاق مع الفلسطينيين»، وان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات «بمثابة منقذ للاسرائيليين، اذا استخدموا الآلية السلمية».

وعبر عن اعتقاده بان الحملة الهوجاء التي تشنها اسرائيل على عرفات لا مبرر لها، وتساءل: «هل يريدون بذلك دفعه الى التنحي ليصبحوا وجها الى وجه مع ما يسمونه بالمنظمات الاسلامية؟ وهل هذا يحقق لهم امنهم؟».

وعن الترتيبات الامنية التي تطالب ايران بالتوصل اليها مع دول مجلس التعاون الخليجي، اشار بن علوي الى ان امن الخليج مسالة في غاية الدقة والحساسية وتتداخل في إطارها مصالح قوى عالمية متناقضة السياسات.

وقال ان الدول الخليجية معنية بحال امنية مبنية على التفاهم، خصوصاً بعد تجربتين من المجابهات العسكرية، والكل في المنطقة، بما في ذلك الايرانيون، يدرك ذلك، وان التباين يكمن على صعيد ترتيب الأولويات، وهو يتطلب وقتاً.

واضاف ان مطالبة ايران بترتيبات امنية ليس جديداً، ولكن هناك حقائق ينبغي عدم اغفالها، وهناك مشكلات عالقة بين دول الخليج وايران، منها قضية الجزر في طنب الكبرى وطنب الصغرى. وأكد ضرورة تسوية هذه القضية مع دولة الامارات قبل البحث في ترتيبات أمنية.

وعن الموقف من المناورات العسكرية بين تركيا والولايات المتحدة واسرائيل، قال بن علوي: هل الوقوف ضد المناورات يلغيها؟ مشيراً الى تباين في وجهات النظر في هذا الشان.

واكد ان عمان في ما يخصها لا تميل الى المجابهة من اجل المجابهة، وان تركيا بلد مسلم ينبغي العمل دائماً لكسبه الى جانب قضايا العرب، فعمق تركيا عربياً وليس اوروبياً، ودخول اسرائيل في المناورات هدفه ايذاء العرب وفي مقدمهم سورية، وبالتالي كلما استعدى العرب تركيا كلما رأت اسرائيل انها حققت أهدافها.

وصل الى بغداد على رأس وفد يضم ٢٤ خبيراً

بتلر يبحث مع طارق عزيز غداً ما تحقق في ازالة اسلحة الدمار

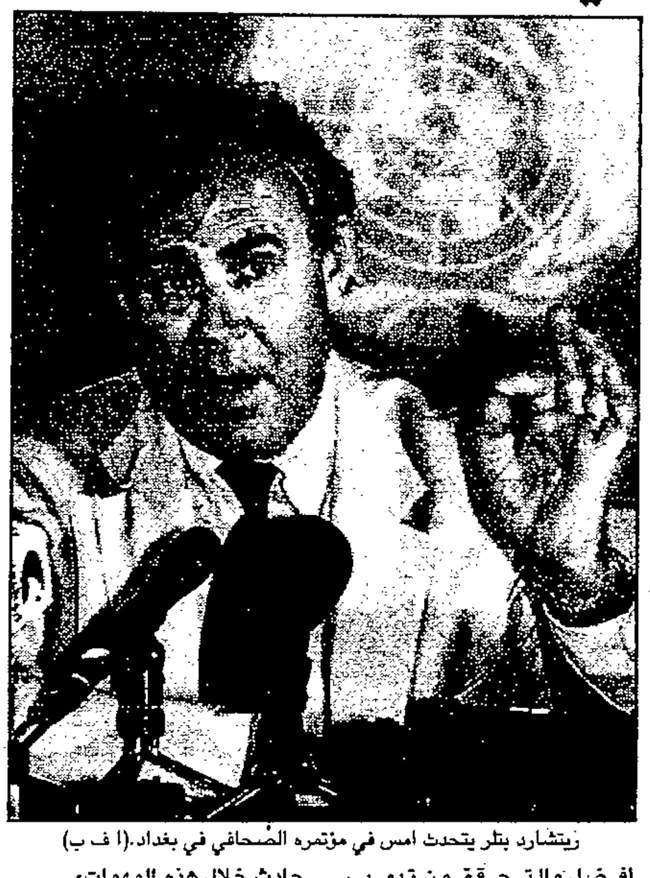

ريتشارد بتلر يتحدث امس في مؤتمره الصحافي في بغداد.(ا ف ب)

■ بغداد - ا ف ب - قال رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) ريتشارد بتلر في مؤتمر صحافي في بغداد التي وصل اليها امس الجمعة في زيارته الثانية منذ تعيينه رئيسا للجنة في تموز (يوليو) ان العراق ما زال عليه ان يجيب عن اسئلة بخصوص تدمير اسلحة الدمار الشامل.

واضاف انه سيبحث صباح غد الاحد مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في «ما تحقق على صعيد (ازالة) الاسلحة البالستية والكيمياوية والبيولوجية».

ويرافق بتلر وفد يضم ٢٤ خبيرا من بينهم الاميركي تشارلز دولفر. وسيبقى الوفد في العراق خمسة أيام على ان يرفع تقريرا في الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى مجلس الامن عن موقف العراق من اللجنة.

وتقول مصادر الامم المتحدة في بغداد انه لم يسجل اي حادث بين اللجنة والعراق منذ اتخاذ مجلس الامن القرار رقم ١١١٥ في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي الذي يحذر بغداد من عقوبات جديدة ضدها اذا استمرت في عرقلة عمل المفتشين المكلفين نزع سلاحه.

وكان بيكر اتفق مع السلطات العراقية خلال زيارته الاولى في تموز (يوليو) على «خطة عمل» من شأنها اتاحة المراقبة بصورة افضل والتحقق من تدمير الصواريخ والاسلحة الكيماوية والجرثومية. وزارت العراق خمس فرق تفتيش تابعة للامم المتحدة منذ تموز (يوليو) الماضي.

وقالت جو لوماس مساعدة رئيس مركز المراقبة والتحقق في اللجنة الاربعاء انه «لم يسجل اي حادث خلال هذه المهمات».

يذكر أن الحظر النفطي المفروض على العراق منذ سبع سنوات لا يمكن رفعه الا اذا اكدت الامم المتحدة تدمير كامل ترسانة الاسلحة الكيماوية والجرثومية والنووية العراقية بالاضافة الى الصواريخ التي يتخطى مداها ١٥٠ كيلومتراً.

جزر القمر: تأجيل مؤتمر لحل أزمة انفصال هنزوان

□ اديس ابابا - من أفراح محمد:

■ علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية افريقية ان المؤتمر الذي كان مقرراً عقده في اديس ابابا في العاشر من الشهر الجاري بين حكومة جزر القمر وانفصاليي جزيرة هنزوان تأجل الى تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

واضافت المصادر نفسها ان تأجيل هذا المؤتمر اعتبر بمثابة ضربة قوية لمجهود منظمة الوحدة الافريقية التي بذلت مساعي كبيرة لحل الأزمة سلمياً. وقال المصدر ان حكومة جزر القمر لم تف بالتزاماتها مع المنظمة لحل الأزمة سلمياً عندما لجأت الى الحل العسكري في محاولة لاعادة الوضع في الجزيرة الى طبيعته.

وفي موروني «رويتر» قال مسؤول في الهلال الأحمر امس ان القوات الانفصالية أخرجت قوات الحكومة من موتسامودو عاصمة جزيرة هنزوان بعد قتال دار خلال الليل قتل فيه عدد كبير.

وتحدث المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه من جزيرة موهيلي بعد يوم من زعم حكومة الرئيس محمد تقي انها سيطرت على هنزوان. وقال ان قوات الحكومة التي غزت جزيرة هنزوان مساء الأربعاء انسحبت الى مطار أواني على بعد سبعة كيلومترات شرقي موتسامودو حيث كانت لا تزال قادرة على قصف القوات الانفصالية. وقال مسؤول الهلال الأحمر «انسحبت قوات الحكومة من موتسامودو». واضاف انه حصل على معلوماته من اتصالات لاسلكية مع عمال اغاثة في هنزوان وقطعت حكومة تقي خطوط الهاتف مع هنزوان وفرضت رقابة على انباء القتال التي تبثها اذاعة جزر القمر.

امين المؤتمر الاسلامي يزور طهران للمرة الأولى

□ جدة - من عمر جستنية:

■ يبدأ الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي (مغربي) زيارة رسمية السبت المقبل لجمهورية ايران الاسلامية هي الأولى من نوعها منذ تسلمه منصبه خلفاً للدكتور حامد الغابد مطلع العام الجاري. وتاتي الزيارة في إطار جهود عقد مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المقرر عقده في كانون الأول (ديسمبر) المقبل في طهران.

وقال الدكتور صباح زنكة السفير الدائم لايران في المنظمة (مقرها جدة) في تصريح لـ «الحياة»، ان الأمين العام «سيلتقي الرئيس الايراني محمد خاتمي ويتدارس مع وزير الخارجية الدكتور كمال خرازي في شؤون القمة وبعض التفاصيل الخاصة بها، اضافة الى البحث في سبل تنشيط الاتصالات وتكثيفها بين الدول الاسلامية للبحث في مقترحاتها والاعداد للقمة بصورة تناسب الوضع الذي يعيشه العالم الاسلامي».

واكد زنكة ان ايران حصلت على موافقة الدول الاسلامية لحضور فاعليات القمة، وستعمل خلال الفترة المقبلة على تاكيد الدعوة من خلال قنواتها الرسمية في الدول الاعضاء.

وذكر ان وزير الخارجية الايراني سيتمكن من مناقشة الكثير من القضايا التي تهم العالم الاسلامي مع نظرائه في الدول الاسلامية على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة المقرر عقدها في النصف الثاني من الشهر الجاري.

وكانت مصادر ايرانية استبعدت الاسبوع الجاري انباء زيارة يعتزم وزير الخارجية الايراني القيام بها الى منطقة الخليج في الفترة القصيرة المقبلة رغم ان العلاقات مع دول المنطقة تاتي في اولويات الحكومة الايرانية الجديدة.

ووصف السفير زنكة العلاقات الايرانية - السعودية بانها طيبة ويمكنها ان تتجاوز مرحلة حسن النوايا الى صياغة برامج واطر عملية لتطوير فاعليتها لمصلحة البلدين.

الى ذلك من المقرر ان تصل الى السعودية أول رحلة تجارية ايرانية جوية مجدولة في الرابع عشر من الشهر الجاري بعد انقطاع دام نحو عشرة أعوام. وتقل الرحلة حسب مسؤولين ايرانيين رئيس منظمة الطيران الايراني وعدد من الرسميين في المنظمة.

وكانت العلاقات بين البلدين تردت كثيراً بعد قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ إثر محاولات تصديرها الى دول الجوار ومن بينها السعودية ثم ما لبثت ان قطعت نهاية نيسان (ابريل) ١٩٨٨، واعيدت في نهاية آذار (مارس) ١٩٩١.

ادانة دولية لتفجيرات القدس ودعوات إلى مواصلة السلام

■ نيقوسيا - ا ف ب - توالت امس ردود الفعل العربية والدولية المستنكرة للعملية الانتحارية التي وقعت أول من أمس واوقعت سبعة قتلى ونحو ١٥٠ جريحا.

ففي موسكو، بثت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان الرئيس بوريس يلتسن دان التفجير الثلاثي في القدس، معرباً عن أمله بألا يعيق ذلك عملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي باريس، دان الرئيس جاك شيراك في رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «كل أعمال الارهاب والعنف»، وتمنى الا تكون «عملية السلام ضحية الارهاب». كذلك دان المدير العام «لمنظمة الثقافة والتربية والعلوم (يونيسكو) فيديريكو مايور «الاعتداء الذي لا يغتفر» معتبراً أنه اختبار لعملية السلام.

وفي لوكسمبورغ التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، جاء في بيان أول من امس ان «رئاسة الاتحاد الاوروبي صدمت للاعتداء (...) الذي وقع في القدس وهي تدين اشد الادانة هذا العمل الشنيع». داعية اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى «مواجهة تحديات الارهاب معا واعادة الثقة بينهما والعمل من اجل مواصلة عملية السلام».

وفي روما اعلن المركز الصحافي في الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني أعرب اول من أمس عن «ألمه» و«قلقه الشديد» للاعلان عن العملية الانتحارية.

وفي بون، طلب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل من رئيس الحكومة الاسرائيلية «العمل على احباط حسابات المجرمين واستئناف الجهود التي بذلت من اجل التوصل الى اتفاق والى سلام في المنطقة».

وفي براغ، دان رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيريز العملية الانتحارية وقدم تعازيه الى عائلات الضحايا.

واعتبر بيريز الذي يشارك في «منتدى ٢٠٠٠» الذي ينظمه الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل ان هذه العمليات يمكن ان تكون قد اعدت بسبب زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط التي تبدأ الثلثاء المقبل. واعرب عن اعتقاده بأن «الانفجار نفذته اقلية» وان «الآخرين لا يمكنهم ان يبقوا سلبيين ويتعين عليهم السعي لاحلال سلام دائم».

كما اشار وزير الخارجية التشيكي جوزف زيلينيتش الى انه «لا يوجد في الشرق الاوسط الا الطريق السلمي» والى ان «السلام مهم ليس فقط للمنطقة انما ايضا لان الوضع في هذا الجزء من الكرة الارضية يؤثر على اوروبا والعالم اجمع».

وفي اوتاوا، اعرب رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان عن «صدمته وذهوله». وقال «ان هذا العمل الجبان يرمي الى القضاء على امال جميع شعوب المنطقة في السلام. ويجب الا نسمح للارهابيين ان ينجحوا».

في بريتوريا دانت جنوب افريقيا «بقوة» العملية العبثية ضد المدنيين الابرياء في القدس. واعربت وزارة الخارجية الجنوب افريقية عن املها «بألا تؤدي هذه الاعمال الاجرامية غير المسؤولة الى اتخاذ اجراءات مضادة متشددة يمكن ان تؤدي الى تدهور الوضع المتوتر اصلاً» في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة.

وفي عمان، نقلت وكالة الانباء الأردنية الرسمية (بترا) عن وزير الاعلام سمير مطاوع قوله ان الأردن يدعو أطراف العملية السلمية الى القيام بجهود مكثفة لانقاذ عملية السلام المتعثرة وتجديد الثقة وعدم السماح لهذه الأعمال باخراج جهود دفع العملية السلمية قدماً عن مسارها.

ميرفي لـ"الحياة": تأجيل قضايا المسار الفلسطيني الصعبة لم ينجح وتحريك المسارين السوري واللبناني أسهل

□ بيروت - من ناجية الحصري:

■ قلل مساعد وزير الخارجية الاميركية السابق لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي من امكان حصول حرب في المنطقة على رغم التوتر الشديد الذي تشهده، ورأى ان استراتيجية ترك القضايا الصعبة بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى مفاوضات المرحلة النهائية لم تنجح. وقال في حديث الى «الحياة» في بيروت التي زارها لثلاثة ايام ان مجيء وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت شخصياً الى الشرق الاوسط يدل على مدى خطورة المرحلة، معتبراً ان تحريك المسارين السوري واللبناني اسهل بكثير من تحريك المسار الفلسطيني.

وهنا وقائع الحوار:

● دأبت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت على القول بأن ديبلوماسية الهاتف كافية للتعاطي مع الشرق الاوسط ولكن يبدو انها غيرت من مواقفها وهي آتية الى المنطقة. هل تعتقد ان هذه الخطوة تعني توجهاً جديداً حيال المنطقة؟

- اعتقد ان رحلة السيدة أولبرايت تدل على ان عملية السلام وصلت الى مرحلة خطيرة وتتطلب مشاركتها الشخصية. انها آتية في وقت صعب حيث الامل والثقة بين مختلف الاطراف في ادنى مستوياتهما.

● وانفجار القدس دليل آخر؟

- انفجار القدس، بغض النظر عن الجهة التي تقف وراءه، دليل جديد على وجود من لا يريدون، في الطرف العربي والطرف اليهودي، حلولاً سلمية من اجل التوصل الى تسوية نهائية.

● هل تعتقد ان الوزيرة أولبرايت ستذهب في معالجة ازمة السلام الى نهايتها؟ واذا فشلت ما هي البدائل؟ وهل تعتقد ان هناك احتمالات لقيام حرب في المنطقة؟

- لا اعتقد ان هناك حرباً في المنطقة في الوقت الحاضر لكن ما هو مقلق انه كان هناك توجه في عملية السلام من خلال مؤتمر مدريد في ١٩٩١ الى عقد محادثات ثنائية وأخرى متعددة الاطراف لكنها لم تتحرك بالسرعة الكافية لتحقيق ما يرضي الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في ضوء اتفاق اوسلو الذي توصلا اليه. ولا شك في أن عملية الحرم الابراهيمي ومقتل إسحق رابين اظهرا ان المجتمع اليهودي لا يريد رؤية السلام قائماً، وهناك الانفجارات التي حصلت من الجانب الفلسطيني وأوقفت محادثات السلام ودمرت ما تم تحقيقه، وبالتالي فإن هذا يظهر مدى الجهود. وتراجع الامل يقابله تصاعد التطرف من الجانبين.

● ماذا يمكن الوزيرة أولبرايت ان تحمله الى المنطقة في ظل وضع كهذا؟

- انا سعيد للقول انني تركت الحكومة قبل ثماني سنوات، وما اعرفه ان السيدة أولبرايت قالت في بداية آب (اغسطس) الماضي بوجوب ان يكون هناك تعاون امني بين الفلسطينيين والاسرائيليين والسوريين والا تكون هناك افعال تؤثر في المفاوضات، في اشارة الى ما حصل في جبل أبو غنيم.

● المنسق الاميركي دنيس روس سبق ان اجرى محادثات مكثفة وتمكن من تحقيق آلية للتعاون الامني الفلسطيني - الاسرائيلي فقط ماذا يمكن اولبرايت ان تفعله خصوصاً في ضوء التصعيد الامني الحاصل الآن؟

- من وجهة نظري التعاون الامني من الجانب الفلسطيني يجب أن يستمر من دون ان يكون رهينة تارجح المفاوضات، لان الفلسطينيين سيخسرون التعاطف معهم الموجود في اسرائيل وأنا واثق ان السيد ياسر عرفات يعرف هذا الامر جيداً.

● في كلمتها امام نادي الصحافة الوطني دعت أولبرايت في بداية آب (اغسطس) الى الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية بينما لا يزال الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي مختلفين على نقاط تتعلق بالمرحلة الانتقالية؟

- هذا ما هو مؤسف حقاً، لان الاستراتيجية التي اتبعت منذ البداية اعتمدت التوصل الى اتفاقات على البنود السهلة وتركت القضايا الصعبة كالقدس واللاجئين والمستوطنات والحدود الى مرحلة لاحقة اعتقاداً بان الجانبين ربما اكتسبا الثقة في ما بينهما. لكن الامر لم يحصل وبالتالي كيف يمكن دفع الجانبين نحو التفاوض على قضايا صعبة في ظل تراجع الثقة والامل. واعتقد ان الولايات المتحدة المهتمة بالسلام وتحقيقه يجب ان تكون فاعلة اكثر في اتجاه تحقيق دولة فلسطينية وتحقيق الامن للاسرائيليين.

● هل تعتقد ان الادارة الاميركية ترى ان هناك حاجة ملحة لتحريك المسار السوري الآن؟

- لا شك في ان هناك رغبة اميركية في تحريك كل المسارات، واعتقد ان المسارين السوري واللبناني يجب ان يكونا اسهل بكثير من المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. فالقضايا اقل تعقيداً، عنوانها الامن، لكن المواقف الاسرائيلية لا تشجع السوريين على الجلوس الى طاولة المفاوضات. وانا اعتقد شخصياً ان سورية تصبح جاهزة للتفاوض، وستكون مفاوضات صعبة على اجراءات امنية تتعلق بالجولان وتلبي حاجات اسرائيل الامنية لكنها غير مستعدة للتفاوض في شأن السيادة. وهذا امر معلن من الجانب السوري منذ سنوات.

● بالانتقال الى المسار اللبناني هل تعتقد ان مجموعة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) قابلة للاستمرار في ظل التصعيد الامني في الجنوب؟

- اعتقد ان مجموعة المراقبة انجاز وآمل بان تستمر لانها تعطي الجانبين اللبناني والاسرائيلي اطاراً للعمل من خلاله لم يكن موجوداً سابقاً.

● هل يمكن ان تكون اطاراً لحلول سياسية ما؟

- اراها صمام امان لمنع الامور من ان تصبح اكثر سوءاً أو ان تخرج عن السيطرة، وبما اننا لا يمكن ان نتوقع مفاوضات جدية في هذه المرحلة، نعتقد ان مجموعة المراقبة وسيلة لضبط التوتر وتخفيف حدته.

● ماذا عن المقترحات الاسرائيلية «لبنان أولاً» و«جزين أولاً»؟

- لا اعتقد ان هناك رداً لبنانياً ايجابياً على هذه المقترحات ما دامت المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية مرتبطة بالمفاوضات السورية - الاسرائيلية. واعتقد ان لبنان لا يرغب في عزل نفسه عن سورية او العكس. ولا اعتقد بإمكان تحقيق «لبنان أولاً» اذا كان الهدف عزل سورية. اما اذا دخل الجانبان السوري واللبناني في المفاوضات فليس هناك مشكلة من تقدم احدهما على الآخر، فهناك الجيش اللبناني والقوات الامنية المستعدة للتوجه جنوباً.

● هل تعتقد ان علينا الانتظار حتى العام الالفين، لتحريك المسارات السلمية؟

- لا اعتقد، المطلوب ان نواصل المحاولة، والا نخاف من التفاوض.

سفير جديد لليمن في اثيوبيا

□ اديس أبابا - «الحياة»:

■ في تطور جديد للعلاقات الاثيوبية - اليمنية وصل الى اديس أبابا السفير اليمني مروان عبدالله نعمان لتقديم اوراق اعتماده سفيراً لليمن في اثيوبيا.

واعتبرت اوساط ديبلوماسية في اديس ابابا هذا التطور بداية انتعاش لعلاقة البلدين بعد مرحلة الفتور التي سادت بين اثيوبيا واليمن منذ عامين بسبب قبول اليمن اعطاء حق اللجوء السياسي عام ١٩٩٥ للسفير الاثيوبي السابق في اليمن يوسف حامد ناصر. وظلت علاقة البلدين منذ تلك الفترة على مستوى القائم بالأعمال.

مصر: إصابة شرطي في اشتباك مع "الجماعة"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت قرية اتقا المصرية في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا امس اشتباكا بين قوات الأمن واربعة من عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، اسفر عن اصابة شرطي وتمكن الجناة من الفرار.

وكان المتطرفون الاربعة اقتحموا منزل المواطن سعيد عيد العواض بهدف اغتياله تحت زعم تعاونه مع اجهزة الامن الا انهم لم يجدوه في المنزل فاستولوا على سيارته وتوجهوا الى منزل ابن شقيقه للبحث عنه. وعلمت اجهزة الامن بهذه التحركات فتوجهت قوة منها الى المكان واسفر تبادل اطلاق النار عن اصابة الشرطي رابح موسى بجروح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى.

نعي

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية»
صدق الله العظيم

ينعي آل الدلي وآل السعيدي

وفاة المحامي عبدالجبار محمد الدلي

الذي وافاه الأجل المحتوم يوم الخميس
١٩٩٧/٩/٤ في مدينة بورتسموث.
سيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة في
مركز أهل البيت الاسلامي.
يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٩/٨
بين الساعة ٥,٣٠ - ٨,٠٠ مساءً

«إنا لله وإنا اليه راجعون»

ذكرى أربعين

في مرور أربعين يوماً
على وفاة الماسوف عليها

مادلين طانيوس ضو

أرملة المرحوم
العميد شاهين القزي
والدة: الزميل وليد، دينا،
مكرم وهاني
يقام قداس وجناز لراحة
نفسها الساعة العاشرة
من قبل ظهر الأحد ٧ أيلول
في كنيسة مار انطونيوس
الرميلة - الشوف.
عائلة الفقيدة وانسباؤها
يدعون الأهل والأصدقاء
الى مشاركتهم في الصلاة
راجين اعتبار هذه الدعوة
إشعاراً خاصاً.

عرفات أكد ان المنفذين أتوا من الخارج

مسؤول فلسطيني كبير يتهم ضمناً سورية وإيران بالوقوف وراء التفجيرات الانتحارية

■ غزة، القدس المحتلة - ا ف ب - اتهم الامين العام للرئاسة الفلسطينية ضمناً «جهات اقليمية عربية اضافة الى دولة اخرى في المنطقة» بالوقوف وراء العمليات الانتحارية التي نفذت اخيراً في القدس الغربية. وفي السياق ذاته اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن اقتناعه بان الانتحاريين الثلاثة الذين نفذوا ثلاثة تفجيرات انتحارية في القدس الغربية اول من امس الخميس اتوا من الخارج.

وقال عبدالرحيم ان «العمليات الارهابية الاخيرة تذكرنا بما كان يسمى خلال الحرب الاهلية في لبنان بالمدفع الثالث والذي كان يبدأ عمله كلما كانت الاطراف المتحاربة قريبة من الوصول الى اتفاق سياسي».

وعلى رغم ان المسؤول الفلسطيني لم يقدم ايضاحات اضافية تفصيلية في شأن الجهة التي يقصدها بالمدفع الثالث الا ان منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الفصائل اللبنانية اتهمت مراراً سورية بلعب دور مزدوج، بخاصة خلال السنوات الاولى من الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٩٠) عبر تحريك منظمة «الصاعقة» الفلسطينية الموالية لها لقصف مواقع فلسطينية وأخرى كتائبية في الوقت نفسه لتاجيج الصراع في حال كان يجري العمل بين الطرفين على اتفاق غير مناسب لدمشق.

واضاف عبدالرحيم «ان توقيت هذه العمليات الارهابية قبيل البدء بجهود سياسية هادفة للخروج من المازق الذي يعيشه المسار الفلسطيني - الاسرائيلي يجعلنا نعتقد بأن الذين ينفذونها يشكلون المدفع الثالث الحالي لذات الجهة التي وقفت خلف المدفع اللبناني».

ووجه عبدالرحيم اصابع الاتهام الى «جهات اقليمية عربية اضافة الى دولة اخرى في المنطقة بالسعي الى تعطيل المسار الفلسطيني - الاسرائيلي لمنع قيام دولة فلسطينية».

وعلى رغم رفض المسؤول الفلسطيني الاشارة الى الدول التي يقصدها الا ان تصريحاته واقوال مسؤولين فلسطينيين رفيعي المستوى طلبوا عدم ذكر اسمائهم تشير الى ان السلطة الفلسطينية تقصد الدول التي توفر ملجأ لعدد من قيادات «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الخارج.

ومن المعروف ان عدداً من قيادات «حماس» في الخارج تقيم في سورية وإيران وهي تتخذ موقفاً متشدداً من التعامل مع السلطة الفلسطينية ومغايراً لذلك الذي يتخذه عدد من قيادات «حماس» في الداخل.

كما رفض عدد من قياديي «حماس» في الخارج التعهدات بوقف العمليات العسكرية التي قطعتها قيادات الحركة في الداخل للسلطة الفلسطينية.

واتهم عبدالرحيم الحكومة الاسرائيلية بانها «تعرف هوية منفذي العمليات الارهابية الاخيرة» وتعمل على اخفائها لتحقيق اهدافها السياسية اي «التخلص من الاتفاقات الموقعة ومجمل العملية السلمية».

اما الرئيس الفلسطيني نفسه فقال في مقابلة مع التلفزيون الاميركي «سي بي اس» ان «منفذي العملية اتوا من الخارج والدليل موجود في البيان الذي نشروه. انهم يصفون عمليتهم بانها رد على قتل اللبنانيين في صيدا».

وكانت وردت في بيان «كتائب عز الدين القسام» اول من امس في شأن تبني مسؤولية العملية الانتحارية ان «العملية الجهادية هذه رد على القتلة الصهاينة الذين سفكوا دماء الابرياء الاطفال والنساء والشيوخ في المجزرة البشعة التي نفذها الحاقدون في مدينة صيدا الباسلة وثأراً للذين سقطوا بنيران الحقد الاعمى (...)».

وكانت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل قصفت في ٢١ من الشهر الماضي مدينة صيدا واوقعت ستة قتلى و٣٨ جريحاً جميعهم من المدنيين.

يذكر ان عملية التفجير تمت اول من امس في شارع للمشاة في القدس الغربية وادت الى سقوط سبعة قتلى بينهم الانتحاريون الثلاثة.

سورية تحمل نتانياهو مسؤولية نسف الاستقرار

□ دمشق - «الحياة»:

■ حملت سورية رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو مسؤولية «نسف الأمن والاستقرار» في الشرق الأوسط في اشارة الى انفجارات القدس الثلاثة.

وقالت اذاعة دمشق في تعليق لها امس ان نتانياهو «كلما ابتعد عن حقائق السلام العادل الشامل ومتطلباته ورفض الالتزام بأسسه ومبادئه، كلما ابتعد عن الأمن والاستقرار». وأضافت ان «انتشال عملية السلام من موت محقق خططت له حكومة نتانياهو وتعمل له جاهدة يكون بالعودة الى أسس مدريد ومبادئ العملية السلمية».

السلطة الفلسطينية تعتقل ٩ من «حماس» واسرائيل تعتقل ٦٩ فلسطينياً في الضفة

■ القدس المحتلة، غزة - أ ف ب، رويتر - اعتقلت الشرطة الفلسطينية تسعة من أعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، فيما اعتقل الجيش الاسرائيلي ٦٩ فلسطينياً في الضفة الغربية، وذلك في أعقاب التفجيرات الانتحارية الثلاث في القدس الغربية.

وكانت الشرطة الفلسطينية عمدت مساء أول من أمس الى توقيف مسؤولين في «حماس» هما محمود مصلح في رام الله وجمال منصور في نابلس وقررت اغلاق مجلة أسبوعية للأصوليين في غزة.

وأضاف المصدر انه تم خلال ليل الخميس - الجمعة توقيف سبعة من «حماس» على الأقل في الضفة الغربية من دون اعطاء تفاصيل اضافية.

وشن الجيش الاسرائيلي حملة اعتقالات في القرى الفلسطينية التي لا تزال تحت سيطرته في الضفة واعتقل ٦٩ فلسطينياً.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الفلسطينيين المعتقلين يشتبه في ان لهم علاقة بـ «نشاطات ارهابية».

عرفات الى القاهرة للقاء مبارك

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ يصل الى القاهرة اليوم الرئيس ياسر عرفات في زيارة عاجلة ويلتقي لدى وصوله الرئيس حسني مبارك لتقويم الوضع الراهن على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بعد حادث التفجير الثلاثي في القدس اول من امس وللبحث في سبل تحريك المفاوضات والمواضيع التي ستناقش مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال جولتها في الشرق الاوسط.

ورفض سفير فلسطين لدى مصر زهدي القدرة تحميل اسرائيل للرئيس عرفات مسؤولية حوادث التفجير. وقال لـ«الحياة» الحكومة الاسرائيلية هي المسؤولة وعزا ذلك الى ممارستها المنافية للسلام.

وتابع القدرة ان حصار الشعب الفلسطيني لن يقضي على الارهاب، وقال: «مرتكبو عملية القدس يهدفون الى افشال الجهود الاميركية واستصدار شهادة وفاة لعملية السلام».

وكان الرئيس عرفات ابلغ الرئيس مبارك قرار اسرائيل منعه استخدام طائرته المروحية في انتقاله من قطاع غزة الى مناطق السلطة وخارجها.

ونجحت الاتصالات التي اجرتها القاهرة مع الادارة الاميركية في تمكين الرئيس عرفات من زيارة مصر للقاء الرئيس مبارك وطالب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في بيان رسمي صدر مساء اول من امس الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني بضبط النفس والامتناع عن القيام باي اعمال من شانها زيادة التدهور في الموقف سواء اعمال العنف او اجراءات العقاب الجماعي.

نتانياهو لا يملك حلاً لتفجيرات الانتحاريين وعليه ان يشرح كيف يمكن تحقيق «سلام مع أمن»

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ بعد خمسة عشر شهرا على حكم ليكود وثلاث هجمات انتحارية، يطرح سؤال واحد بالحاح بين الاسرائيليين سواء من مؤيدي بنيامين نتانياهو أو من معارضيه ومفاده: ماذا بعد؟ ولكن المحللين الاسرائيليين لا يملكون سوى إجابة واحدة على تساؤل رجل الشارع وهي ان زعيم ليكود الذي الف كتيباً عن مكافحة «الارهاب» ليس على صعيد اسرائيل وحدها وانما على صعيد العالم باكمله لا يملك حلا لتفجيرات الانتحاريين، ولن يملكه مهما ادعى في حملاته الانتخابية.

وغداة تفجير ثلاثة انتحاريين أنفسهم بفارق ثوان بين الواحد والآخر في الشارع التجاري الرئيسي في القدس الغربية وهو أكثر الشوارع ازدحاما في تلك المنطقة انقسم الاسرائيليون الذين عادوا صباحاً الى قهوتهم المفضلة على الرصيف أو بائع الكعك المعتاد في ذلك الشارع بين من طالب بسياسة أقسى تجاه الفلسطينيين ومن ضرب يداً بيد يائساً من أن أي إجراء لن يوقف الانتحاريين. وتساءل احدهم: الى متى ستسيل الدماء وسيواصل مسؤولونا التنقل من بيت الى بيت لزيارة أهالي الضحايا؟ وقال آخر: يجب لن نزرع قنابل في شوارع الفلسطينيين كي يعانوا كما نعاني نحن. ولكن الاحساس بالعجز كان الأقوى، ولم يجد البعض مفراً من الاعتراف بأن أي عمل تقوم به الحكومة الاسرائيلية لن يؤدي الا الى زيادة عدد الانتحاريين واستمرار الطرفين في الدوران في حلقة مفرغة.

وواصل نتانياهو التهرب من زيارة مكان وقوع الانفجار خوفاً من ان تلتقط صوره مع أشلاء القتلى وتستخدم ضده للتأثير في آراء الناخبين كما فعل هو في الانتخابات السابقة مع صور اسحق رابين وشمعون بيريز أمام الحافلات الممزقة بفعل الهجمات الانتحارية. ولكن مع ذلك وجد من ذكّره بفشله الذريع في تحقيق ما وعد به ناخبيه في حينه.

وكتب ناحوم بارنيع في صحيفة «يديعوت احرونوت» امس «لقد وعد نتانياهو الناس بأنه سيقدم لهم سياسة مختلفة، ولكن بدل ذلك لم يقدم، بعد أكثر من عام، أية سياسة وإنما قدم لهم عدوا جديدا هو ياسر عرفات». وتابع: «لقد حوّل نتانياهو عرفات من شريك في السلام الى عدو معلن بناء على تشخيصه لما يجب ان تكون عليه سياسته. اذ ظن انه بضغطه على عرفات وحرمانه من الأموال (التي تعود للسلطة الفلسطينية) فإنه سيربح مرتين، إذ سيرغمه على القضاء على الارهاب وسيجنب اسرائيل ان تدفع ثمناً مقابل تنفيذ الاتفاقات ولكنه فشل فشلاً ذريعاً».

وكتب مارك هيلر الباحث في مركز جافي للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب في صحيفة «جيروزاليم بوست» امس مشيرا الى قرار نتانياهو مباشرة بعد العملية الانتحارية دعوة قادته الأمنيين ومجلسه الأمني الى التشاور وبلورة رد قيل إنه «سيغير اساس العلاقة الاسرائيلية - الفلسطينية». وقال انه اذا كان نتانياهو وعد في حملته الانتخابية بأنه يملك بديلا عن سياسات حزب العمل في منع العمليات الانتحارية «فلماذا اذن يجد نفسه مضطرا لأن يجري مشاورات الآن فقط بعد خمسة عشر شهرا وثلاثة انفجارات». وتابع: «اما اذا كان الوضع مختلفا عن ذلك فإن عليه على الاقل ان يعوض عن الوقت الضائع ويشرح لنا، وبسرعة، كيف يمكن ان نحقق سلاما آمناً». في اشارة الى مقولة نتانياهو الانتخابية بأنه قادر على تحقيق «سلام مع أمن».

ومع ظهور نمط للعمليات الانتحارية مختلف بعض الشيء عن تلك التي سبقتها يجد كثير من الاسرائيليين أنفسهم مضطرين الى الاعتراف بأن الاعتماد على رئيس السلطة الفلسطينية لضمان أمن الاسرائيليين لا جدوى منه بل ان مواصلة تحميله المسؤولية لا يتعدى البحث عن شماعة لتعليق المسؤولية عن وقوع الانفجارات عليها.

واعتبر عوديد غرانوت في صحيفة «معاريف» بأن هناك نقصاً واضحاً في المعلومات الاستخبارية اذ على رغم تحذيرات الجهات الأمنية في الأيام الأخيرة من ان هجمات أخرى على وشك ان تقع إلا أنها لم تكن دقيقة ولا كافية لمنعها. واضاف «اذا تبين ان منفذي العمليات الانتحارية الأخيرة جاؤوا بالفعل من الخارج فإن الأمر لن يكون مسألة نقص في المعلومات الاستخبارية وانما سيعكس وجود ثغرة أمنية».

واقر المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف بما يتفادى المسؤولون السياسيون الاعتراف به وهو ان رئيس السلطة الفلسطينية غير معني، ولاسباب وجيهة، بمواجهة مع «حماس». وقال: «ان السلطة الفلسطينية ترى بوضوح ان ليس بإمكانها التوصل الى تسوية معقولة مع حكومة نتانياهو ولذا فإن عرفات يعمل على توسيع الاجماع في المجتمع الفلسطيني ليشمل حماس». وتابع: «اذا كان لذلك مغزى فهو ان التنسيق الامني وصل الى حد الافلاس».

ولم يملك نتانياهو ردا واضحا على تساؤل الاسرائيليين «ماذا بعد؟» والذي أعيد طرحه بالحاح بعد أحداث جنوب لبنان امس سوى دعوتهم الى الصمود لان اسرائيل تتعرض الى «حرب على جبهتين تستهدف وجودها». ولكن ردوده لم تقنع الكثيرين ممن يبحثون عن أكثر من مجرد كلمات سواء في شكل اعتراف بالفشل كما يرغب معارضوه، أو في شكل مغامرة عسكرية ضد الفلسطينيين كما يرغب مؤيدوه. واختصر ناحوم بارنيع وضع نتانياهو بجملة لا تخلو من السخرية بقوله: «لو ان المعركة التي نخوضها تجري على شاشات التلفزيون كما يظهر من تركيز السياسة في شكل حرب اعلامية ضد السلطة الفلسطينية لكان رئيس وزرائنا نابليونا».

التقى وزير الخارجية البريطاني في لندن بعد محادثات مع كينكل في هامبورغ

شعث يحذر الحكومة الاسرائيلية من «اعادة احتلال» الأراضي الفلسطينية

□ لندن، بون - «الحياة»:

■ بحث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث مع وزير الخارجية البريطانية روبن كوك في الاحداث الاخيرة التي وقعت في المنطقة، خصوصاً التفجيرات الانتحارية الثلاثة في القدس الغربية، وكذلك الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني بسبب اغلاق الأراضي الفلسطينية وسبل كسر حدة الجمود في عملية السلام.

وحذر شعث في مؤتمر صحافي عقده لاحقاً في مكتب المفوضية الفلسطينية في لندن أمس من ان التهديدات الاسرائيلية بارسال قوات عسكرية الى المناطق الفلسطينية ستكون بمثابة «اعلان حرب» يضاف الى الحصار والمعاناة المفروضة على الشعب الفلسطيني.

واعتبر ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى «اعادة احتلال الأراضي الفلسطينية»، مشيراً الى ان الفلسطينيين سيتعاملون مع ذلك باي وسائل في حوزتهم. واضاف: «ليست لدينا وسائل عسكرية، لكن هناك شرطة وناس يحملون حجارة. وسيقاتلون اذا ما دعت الضرورة». لكنه أعرب عن امله بالا يحدث ذلك، موضحاً ان «السلطة لن تحاول الدخول في مواجهة. لكن اذا دخلوا المنطقة (أ) (الخاضعة للسلطة الفلسطينية) فإن الناس سيقاومونهم لان ذلك سيكون احتلال».

وعن زيارة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، قال: «لا نتوقع ان تكون أولبرايت ساحراً يقدم الحلول لكل المشاكل» لكنه اضاف ان «الزيارة تمثل استئنافاً من واشنطن لمسؤوليتها» في عملية السلام بعد اشهر من «التقاعس».

وقال شعث ان ثمة «شراكة عملية بين موقف اسرائيل ومنفذي العمليات الانتحارية لأن توقيتها يستهدف دائماً نسف عملية السلام وهذا ما يسعى الى تحقيقه (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو».

ورأى ان «الذريعة الأمنية هي طرح استراتيجي تهدف من خلاله اسرائيل الى تدمير عملية السلام». وأضاف: «ان أي عملية تجري تؤثر في عملية السلام وتصب في الخانة الاسرائيلية وخدمة المخطط الاسرائيلي الرامي الى هدم عملية السلام».

الى ذلك قال مسؤولون بريطانيون ان كوك أكد خلال أول لقاء له مع شعث التزام بريطانيا باهمية تنفيذ اتفاقات أوسلو واعادة الانتشار وكذلك تجميد سياسة الاستيطان الاسرائيلية وعدم اتخاذ أي اجراءات في القدس من جانب واحد.

وتطرقت المناقشات ايضاً الى الزيارة المقبلة التي ستقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية للمنطقة الاسبوع المقبل واهمية استئناف المفاوضات.

وشدد الوزير البريطاني ايضاً على ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني مالياً، معتبراً ان بين الامور التي ستساعد على تحقيق ذلك، رفع الحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية.

ويقول المسؤولون البريطانيون ان كون طالب السلطة الفلسطينية بالتعاون مع اسرائيل واظهار الرغبة في تشديد اجراءات الامن ومكافحة اعمال العنف لأن ذلك سيساهم في خلق اجواء الثقة المطلوبة. وتدعو بريطانيا الى ضرورة تفادي اي تصعيد في الموقف والمساعدة في اعطاء قوة دفع جديدة لانقاذ عملية السلام.

وكان شعث وصل الى بريطانيا قادماً من المانيا حيث التقى وزير خارجيتها كلاوس كينكل في هامبورغ وبحث معه في آخر مستجدات الاتصالات الجارية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وخطر انهيارها او توقفها من جديد بعد الانفجارات الثلاثة في القدس الغربية.

وبعد الاجتماع، دعا الوزير كينكل الى «وقف الارهاب الدموي وعدم السماح له بافشال عملية السلام». وطالب كينكل الفلسطينيين ببذل كل جهدهم «للسيطرة على الارهاب». وقال: «يجب ايجاد وسيلة لوضع حد نهائي لدائرة العنف والعنف المضاد». واكد الوزير الالماني للوزير الفلسطيني «استعداد المانيا لتقديم مساعدات اضافة الى سلطة الحكم الذاتي».

ودان شعث بدوره الانفجارات التي حصلت، مشيراً الى «ان هدف الارهابيين قتل الناس وعرقلة عملية السلام». لكنه ابدى معارضته لقيام اسرائيل بفرض الحصار من جديد على مناطق الحكم الذاتي والمناطق الفلسطينية المحتلة قائلاً ان مثل «هذا التصرف يخدم عملياً الارهابيين فقط». واشار الى ان مئتي الف فلسطيني يمنعون بهذه الطريقة من الحصول على قوت يومهم مع عائلاتهم. وأضاف: «يتوجب ان نعمل نحن والاسرائيليين يداً في يد لتحقيق عملية السلام». لكنه أعرب عن اسفه «لأن الحكومة الاسرائيلية تستخدم هذه الاعتداءات كحجة لتدمير عملية السلام» واتهمها بأنها تحول الامر «الى حرب ضد الشعب الفلسطيني».

شيراك يدعو الى ضبط النفس في اتصالين مع عرفات ونتانياهو

□ باريس - «الحياة»:

■ دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس جميع الاطراف «المسؤولة عن اضفاء بعض الامل على مسيرة السلام» الى «اقصى قدر من ضبط النفس» وذلك في اتصالين هاتفيين اجراهما مع كل من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، عقب اتصال تلقاه من رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري الذي اطلعه على تفاصيل العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وقال قصر الاليزيه ان شيراك عبر لكل من عرفات ونتانياهو والحريري عن امله «باعادة احياء مسيرة السلام لمناسبة زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط على رغم الظروف المأسوية» القائمة في المنطقة. وذكر ان شيراك «يتابع عن كثب التطورات المأسوية» في المنطقة وانه كان وجه برقية تعزية الى نتانياهو عقب العمليات الانتحارية التي شهدتها القدس الغربية، وحض خلال محادثته الهاتفية مع عرفات على «المضي في بذل الجهد من أجل مسيرة السلام» و«بذل ما في وسعه لمكافحة الارهاب».

واضاف ان الرئيس الفرنسي اكد خلال اتصاله مع نتانياهو «تمسك فرنسا بامن اسرائيل وبمكافحة الارهاب»، كما عبر له عن «صداقة الشعب الفرنسي وتضامنه»، وبحث معه الوضع في لبنان. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت، عبر عن «قلق بالغ» اثر العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان، ووصف المواجهات التي تخللتها بانها «شديدة الخطورة».

وأكد روميلارت انه «ينبغي القيام بكل ما من شانه وضع حد لمخاطر التصعيد، والحؤول دون تهديد اعادة اعمار لبنان ووحدته، والحاق المزيد من الضرر بمسيرة السلام».

WELCOME TO DOWNTOWN BEIRUT

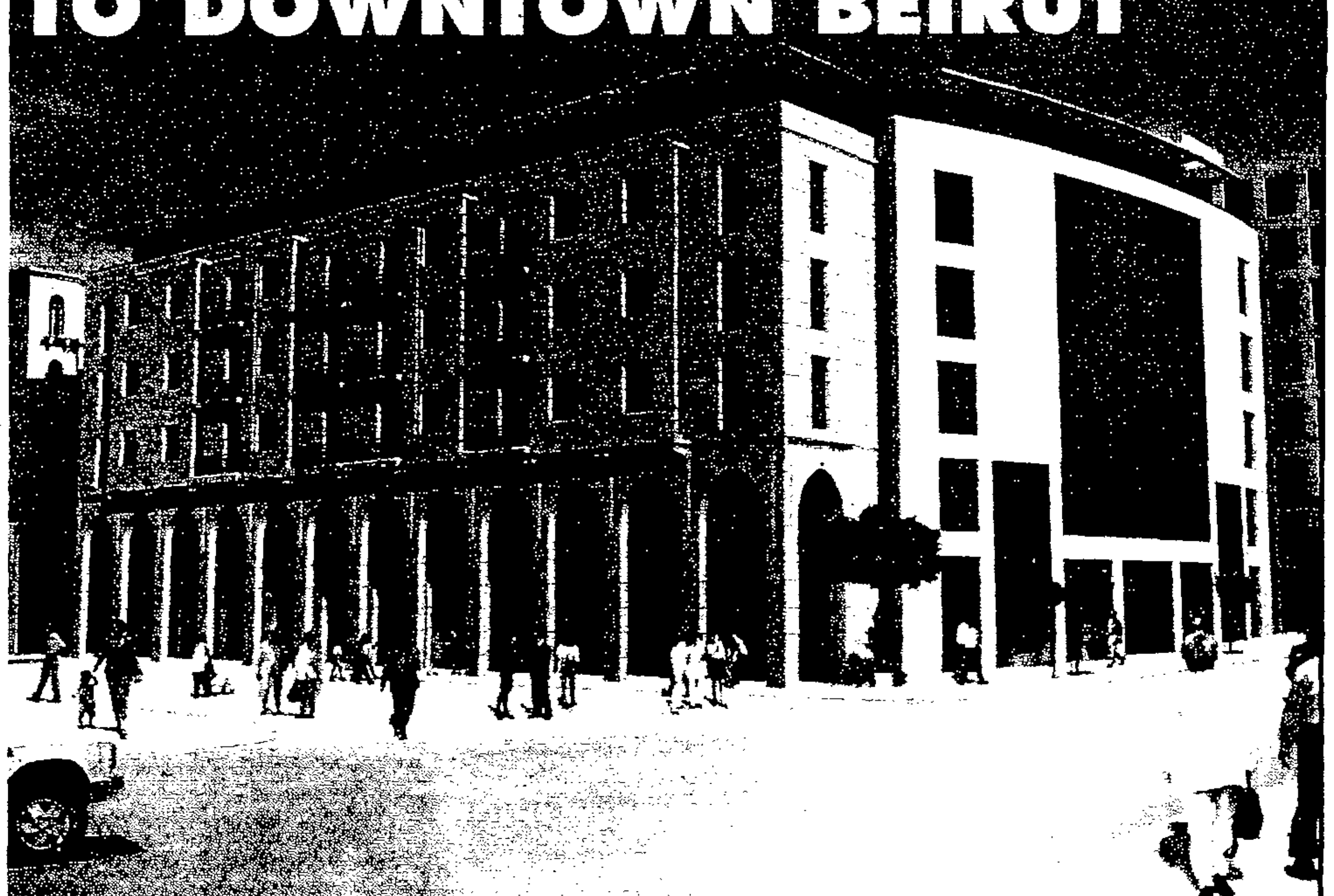

COMPLETION: END 1998

Located right in the heart of the Beirut Central District, **The Atrium** is an ultra modern commercial centre offering some 3,000 square metres of retail premises and over 6,000 square metres of office space.

Scheduled for completion at the end of 1998, **The Atrium** is a five-storey building designed to ensure maximum flexibility for internal layout and to provide a highly functional working environment for guaranteed business success.

The Atrium is your perfect chance for a sound and timely business decision.

THE ATRIUM
Beirut Central District
THE RIGHT PLACE. THE RIGHT TIME.

PRIME ESTATES SAL
Borj al Ghazal - Fouad Chehab Blvd
Tabaris - Beirut - Lebanon
Telephone: (01) 33 33 77 - (03) 259 000
Fax: (01) 58 51 26
E-mail: prime@dm.net.lb
http://www.destination.com.lb/primegroup

حظي باستقبال لم يخصص الموريتانيون مثله لأي رئيس اجنبي

زيارة الرئيس الفرنسي الى موريتانيا تدعم ولد الطايع وشيراك سياسياً

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ وصل الى نواكشوط امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارة رسمية الى موريتانيا تستمر يومين بدعوة من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع. ويتوجه اليوم الى مدينة اطار، مسقط راس ولد الطايع. وخص شيراك باستقبال رسمي وشعبي لم يخصص الموريتانيون مثله لاي رئيس اجنبي بعد زيارة العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبدالعزيز في السبعينات.

وتأتي الزيارة في وقت يحتاج الرئيس الطايع الى دعم سياسي في وجه انتخابات رئاسية تقاطعها المعارضة، كما تحتاج فرنسا فيه الى دعم مواقعها في افريقيا امام تنامي النفوذ الاميركي.

وعلى رغم ان الزيارة تبدو في نظر كثيرين رمزية اكثر من اي شيء آخر لأن أصحاب القرار الحقيقيين في فرنسا ضمن «التعايش الحالي» هم الاشتراكيون، فان شيراك نال اهتماماً رسمياً وشعبياً لم ينله رئيس اجنبي يزور البلاد باستثناء العاهل السعودي الراحل الملك فيصل الذي زار موريتانيا في السبعينات ايام حكم الرئيس السابق المختار ولد داداه. وربط مستقبلو الرئيس الفرنسي مطار العاصمة نواكشوط بالقصر الرئاسي. فمن المطار الى مسافة نحو ثلاثة كيلومترات وضع على جانبي الطريق مئات الجمال عليها ركاب جاؤوا من البادية لهذا الغرض. وتلا هؤلاء سكان من مختلف انحاء العاصمة تتخلل صفوفهم الفرق الفنية الشعبية. وكانت «الوقلة» الثالثة معظم موظفي الدولة من مختلف الرتب.

وتأتي زيارة شيراك في ظرف سياسي خاص يشعر فيه الضيف وضيفه بحاجة كل منهما الى شيء ما يقوي موقفه. فالرئيس شيراك انهكته الانتخابات الاشتراعية الاخيرة التي جاءت بالاشتراكيين الى السلطة بعد ان خبا البريق الذي رافق الحملة الانتخابية التي جاءت به الى سدة الحكم في العام ١٩٩٥. وهو يشعر بالحاجة الى ان يدافع لفرنسا عن مواقعها التي كانت حصينة في المستعمرات الافريقية السابقة والتي يدكها النفوذ الاميركي المتنامي في القارة السمراء. وربما كان ولد الطايع اكثر احتياجاً الى دعم سياسي، خصوصاً من اهم شريك غربي لبلده. ذلك انه على رغم الاستقرار «الامني» تعيش موريتانيا ازمة سياسية عميقة قبل ثلاثة اشهر فقط من ثاني انتخابات تعددية تجرى فيها منذ قرر العسكر قبول التعددية الحزبية العام ١٩٩٢.

ويشهد حزب الرئيس نفسه انقسامات حادة. وقف عدد من الشخصيات السياسية والقبلية على اعتاب تشكيل حزب معارض. وكان هؤلاء وجهوا انتقادات لاذعة الى الطريقة التي تدار بها الامور السياسية قبل ان يشكلوا تكتكلاً خاصاً اطلقوا عليه «رابطة الدفاع عن الديموقراطية».

وعلمت «الحياة» من مصدر موثوق في التجمع ان تشكيل حزب سياسي بات محسوماً. وتكمن اهمية هذا الانشقاق في ان معظم قادته من مناطق مهمة انتخابياً للرئيس الطايع.

ولعل ابرز ما في الازمة السياسية هو قرار احزاب المعارضة مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة بحجة «عدم توافر الحد الادنى من الضمانات القانونية والسياسية لاقتراع حر ونزيه». وهذا ما سيقود الى دخول ولد الطايع حلبة الصراع وحده اذا لم يخرج منافس من رحم النظام. وتعتبر هذه ضربة قوية لصدقية تجربة ديموقراطية يحرص المسؤولون الموريتانيون على ان تظهر الى العالم في شكل مقبول، خصوصاً لفرنسا التي لعبت دوراً كبيراً في تحسين صورة نظام عسكري اصلاً تحول نظاماً مدنياً من خلال انتخابات رفض المعارضون الاعتراف بنتائجها.

يذكر ان احزاب المعارضة التي تضم الناصريين والبعثيين واحزاب «اتحاد القوى الديموقراطية» بقيادة مرشح الرئاسة السابق احمد ولد دادا و«العمل من اجل التغيير» بقيادة مسعود ولد بلخير و«الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم» بقيادة محمدن ولد بابا، كانت وجهت رسالة مفتوحة الى الرئيس شيراك شرحت فيها خلفية الازمة واسباب قرار المقاطعة وحذرت فرنسا من «مخاطر الاستمرار في دعم النظام القائم وعدم تفهم الاعتراضات الداخلية عليه».

ويأمل ولد الطايع بأن تكون زيارة شيراك رداً على خصومه الذين ينتقدون السياسيات التي ينتهجها والتجربة التعددية.

ومن المقرر ان يتوجه شيراك اليوم الى مدينة اطار الواقعة في شمال موريتانيا وهي مسقط رئيس ولد الطايع والمحطة الاهم في الزيارة.

الجولة الجديدة تركز على اجراءات تنظيم الإستفتاء

الصحراء الغربية: المفاوضات المقبلة في هيوستون بعد اسبوع

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ افادت مصادر في الأمم المتحدة ان الجولة المقبلة من المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو ستنعقد في معهد جيمس بيكر للسياسة العامة في هيوستون بولاية تكساس الأميركية ما بين ١٤ و١٦ من الشهر الجاري.

وسيتركز البحث على القضايا العالقة المتصلة باجراءات تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية، وفي مقدمها درس البرامج التي تحدد مواقف الطرفين خلال الفترة الانتقالية التي تسبق موعد الاقتراع.

وذكرت المصادر انه في غضون التقدم الحاصل في القضايا المتعلقة بتحديد هوية السكان المتحدرين من اصول صحراوية وخفض عدد القوات واطلاق الاسرى، فإن موضوع الفترة الانتقالية سيشكل المحور الأساسي في الجولة المقبلة من المحادثات، خصوصاً أن الوسيط الدولي جيمس بيكر وصف الجولة المقبلة انها ستكون حاسمة في شان ابرام اتفاق شامل لم ينكر مضمونه.

الفترة الانتقالية

وقال مصدر في الأمم المتحدة ان موضوع مواقف الطرفين خلال الفترة الانتقالية يتطلب مزيداً من الوقت، وان خبراء دوليين على اطلاع بملف الصحراء وضعوا أسساً عامة لا تختلف كثيراً عن الالتزامات التي حددتها الأمم المتحدة لدى تنظيم استفتاءات سابقة، كما في ناميبيا وكمبوديا. لكن مصادر مطلعة رأت ان استفتاء الصحراء يختلف. لأن السكان المعنيين موزعون في ثلاث مناطق، هي المحافظات الواقعة تحت نفوذ المغرب، ومراكز تجمع بوليساريو في تيندوف على الحدود مع الجزائر وفي شمال موريتانيا، في حين أن الاتفاق على ارجاء البحث في قوائم السكان المتحدرين من اصول صحراوية. لا يعني ان الخلافات حسمت في هذه القضية، في انتظار معرفة التقارير التي اعدتها بعثة من المفوضية العليا للاجئين التي زارت مخيمات الصحراويين في تيندوف وشمال موريتانيا.

ليبيا تشترط استقلال اسكتلندا لمحاكمة المتهمين في قضية لوكربي

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت ليبيا ان المتهمين الليبيين في قضية لوكربي يمكن ان يمثلا امام القضاء الاسكتلندي «عندما تنال اسكتلندا استقلالها وتنال حريتها وتصبح دولة ذات سيادة».

جاء ذلك في مقال نشرته امس صحيفة «الجماهيرية» الليبية ونقلته «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية. واعتبرت الصحيفة ان «الاستفتاء في اسكتلندا ينبغي ان يكون على الاستقلال وليس على الحكم الذاتي. وعندما تصبح اسكتلندا دولة مستقلة ذات سيادة سيمثل المتهمان الليبيان طواعية امام القضاء الاسكتلندي».

واضافت الصحيفة «ان الاستفتاء المزمع اجراؤه في اسكتلندا كان ينبغي ان يكون على استقلال هذا الشعب وليس الحكم الذاتي الذي لا يمكن اعتباره الا حلاً رديئاً لقضية كبيرة، ومحاولة من قبل الانكليز لاعطاء الاحتلال شرعية مثل احتلالهم الهند ومنعهم ايرلندا من التوحد واحتلالهم ارخبيل المالفيناس. وكذلك احتواء مطالب الاسكتلنديين والاستقلال وتاسيس دولتهم بعيداً عن السيطرة الانكليزية».

واعتبرت الصحيفة «ان الحكم الذاتي هو العرض الذي لا يستجيب اطلاقاً لرغبة اسكتلندا وحقها المشروع في تاسيس دولة اسكتلندا الحرة ذات السيادة. والحل الحقيقي والجذري والعادل هو ان تصبح اسكتلندا دولة مستقلة ذات سيادة عضوا في الأمم المتحدة، وهذا ما يريده الاسكتلنديون».

من جهة اخرى (أ ف ب) انتقدت ليبيا المناورات العسكرية البحرية المقررة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل معتبرة انها تهدد «أمن ومستقبل» العرب.

وقالت «وكالة الجمهورية للأنباء» الليبية ان «الدوائر المعادية للأمة العربية بدأت في اتخاذ الخطوات العملية التي من شأنها الاطباق على الوطن العربي والسيطرة عليه».

واضافت ان هذا الامر «يتضح من خلال الاحلاف التي تقيمها اميركا مع كل من العدو الاسرائيلي وتركيا التي تهدد أمن الأمة العربية ومستقبلها».

ودعت الوكالة الليبية الأمة العربية الى «الاستعداد للدفاع عن كرامتها في مواجهة هذه الاحلاف العسكرية الاستفزازية العدوانية».

ومن المقرر ان تجري هذه المناورات التي اعلن عنها الثلثاء الماضي، بين ١٥ و٢٥ تشرين الثاني. وانتقدت دول عربية عدة هذه المناورات خصوصاً سورية ومصر والعراق.

الملكة

تتمة الصفحة الاولى

يعرفونها (...) ديانا كانت انسانة فريدة وموهوبة، ولم تفقد في الاوقات الجيدة والسيئة على السواء قدرتها على الابتسام وعلى إلهام الآخرين بدفئها وطيبتها (...) لقد قدّرتها واحترمتها لحيويتها والتزامها حيال الآخرين وخصوصاً لتفانيها من اجل ولديها».

وفي وقت سابق ظهر ولدا ديانا، الأميران وليام وهاري، أمام المحتشدين عند قصر كينزينغتون الذي كان مقر اقامة الأميرة. ثم شوهد الأمير تشارلز وولداه وليام وهاري يسيرون وسط الحشد ويتبادلون الحديث مع المعزين.

وفي خطوة ملفتة اعلن ناطق باسم السيد محمد الفايد ان الملكة اليزابيث أرسلت، اول من امس، تعازيها اليه بوفاة ابنه عماد الذي قتل مع الأميرة ديانا. وأوضح الناطق مايكل كولي، مدير العلاقات العامة لـ «هارودز» الذي يملكه الفايد، ان الرسالة «تضمنت ارق الكلمات واحرها. وكان لها تأثير كبير في محمد الفايد وقرينته وكل العائلة». ودعي الفايد الى حضور جنازة ديانا اليوم السبت. ويذكر ان عماد الفايد دفن مساء الأحد الماضي يوم وفاته.

وبات مؤكداً ان بريطانيا وضعت كل الاستعدادات لواحدة من اكبر الجنازات التي عرفتها. وينطلق التشييع من قصر كنسنغتون الذي نقل اليه جثمان ديانا، مساء أمس، الى كاتدرائية وستمنستر، ومنها بعد الجنازة الى موكب يتوجه به الى اولثورب حيث يوارى الجثمان في حديقة عائلة سبنسر. وسيمر الموكب بجادة بارك لاين امام شقة عماد الفايد. وتتوقع محطات التلفزيون البريطانية ان يشاهد حوالى ٢,٥ بليون شخص وقائع الجنازة في مختلف انحاء العالم.

وقد تأكد امس حضور الملكة نور وابنها الأمير حمزة الحسين، والأميرة مارغريت شقيقة بياتريس ملكة هولندا، والأميرة بيلار دو بوربون شقيقة ملك اسبانيا، والسيدات سوزان مبارك وهيلاري كلينتون وبرناديت شيراك. كذلك يحضر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزوجته شيري ونائبه جون بريسكوت ووزير العدل ايرفن أوف ليرغ ووزير الخارجية روبن كوك. كما دعي رؤساء الوزراء السابقون جون ميجور ومرغريت ثاتشر وادوارد هيث. وقرر مغني الأوبرا العالمي لوتشياني بافاروتي قبول الدعوة التي وجهت اليه للمشاركة في الترنيم بعدما اعتذر في وقت سابق بسبب حزنه الشديد. كذلك سيشارك المغني البريطاني التون جون. لكن حضور رؤساء تحرير الصحف البريطانية الشعبية اعتبر غير مرغوب فيه، مع انهم كانوا يدعون تقليدياً الى الجنازات الملكية. كذلك منعت وكالات التصوير الصحافي المتهمة بحادث مقتل ديانا من تصوير الجنازة. وستتمثل في الجنازة ١٠٦ مؤسسات خيرية كانت تراسها ديانا.

ومن المتوقع ان تتوقف كل النشاطات في بريطانيا في اثناء الجنازة، فيما صدر قرار بالصمت لمدة دقيقة واحدة في كل انحاء البلاد. ولتمكين الحشد الهائل من المعزين من متابعة وقائع الجنازة وضعت شاشتان عملاقتان في هايد بارك.

وبدا نزول العائلة الى الشارع، امس، رداً مباشراً على الانتقادات. ونشرت احدى الصحف، نقلاً عن صديق لولي العهد الأمير تشارلز، ان الملكة قررت توجيه كلمة الى الشعب بعد مواجهة مع ابنها، وقالت ان تشارلز ولجه والديه ونصحهما بطريقة لم يسبق ان اقدم عليها من قبل. اما «التايمز» فعلقت على قرار الملكة بالقول: «على رغم ان معظم مستمعيها (الملكة) كانوا يفضلون ان يكون قرارها تلقائياً اكثر مما حدث، الا انه سيسعدهم ان القصر الملكي ادرك آخر الأمر ضرورة ان يبعث برسالة شخصية الى الناس».

في غضون ذلك توالت الاجتهادات والشهادات للاضافة الى رواية الحادث وما سبقها وما عقبها. ففي لندن (أ ف ب) اعلن طبيب شرعي بريطاني، ارسلته عائلة الفايد الى باريس لدرس المعطيات التي تتبنى ان سائق السيارة كان ثملاً، ان هذه المعلومات «غير موثوق بها». وذكرت صحيفة «ايفننغ ستاندرد» ان السلطات الفرنسية لم تسمح للطبيب بيتر فانيزيس من جامعة غلاسكو بتشريح الجثة، لكنه تمكن من الاطلاع خلال ١٢ ساعة على التحليل والتقرير المتعلق بالتشريح، وخلص الى انهما «غير موثوق بهما وغير مقنعين».

وفي باريس (رويتر) افادت صحيفة «لوباريزيان ليبيريه» ان ديانا افاقت من صدمة الحادث وتحدثت للحظة. وقالت الصحيفة نقلاً عن فريق الاسعاف ان ديانا استعادت وعيها وقالت بضع كلمات. لكن شهادة اخرى ادلى بها رجل كان يسير بسيارته امام سيارة ديانا و«دودي» تبدو اكثر اثارة، اذ قال انه شاهد دراجة نارية تنحرف بشكل مباشر امام المرسيدس ما جعل سائقها يفقد السيطرة عليها. وأكد فرنسوا ليفي لـ «رويترز» «شاهدت في مرآة سيارتي السيارة في وسط النفق مع وجود الدراجة على يسارها ثم سبقتها وانحرفت يميناً مباشرة أمام السيارة، ومع انحراف الدراجة وقبل ان تفقد السيارة توازنها ومض ضوء، لكنني في ذلك الوقت خرجت من النفق وسمعت الاصطدام ولم أره، أوقفت سيارتي على الفور لكن زوجتي قالت لنخرج من هنا انه هجوم ارهابي». وأوضح ان شخصين كانا على الدراجة. وصرح محامو عائلة الفايد ان ليفي اتصل بهم يوم الأحد وأبلغهم معلوماته، واضافوا انهم نصحوه باعطاء هذه المعلومات للشرطة وهو ما فعله ليفي.

ونظمت عائلة الفايد مؤتمراً صحافياً، أمس، في لندن عرضت خلاله للمرة الأولى الصور التي التقطتها كاميرات المراقبة في فندق «ريتز» للسهرة الأخيرة لديانا وعماد الفايد. وأظهر الشريط الأميرة وصديقها لدى وصولهما الى الفندق ثم دخولهما الى صالة المطعم، وكيف انهما انتقلا الى الجناح الامبراطوري في الفندق لمتابعة تناول العشاء بعدما تضايقا من اهتمام الحضور في المطعم بوجودهما. كما يظهر في الفيديو السائق هنري بول عند وصوله الى الفندق. وقد شارك في المؤتمر الصحافي استاذ الطب الشرعي بيتر فانيزيس الذي شكك بالتحاليل التي اجريت على دم السائق.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية الخميس ان امن اسرائيل سيكون الموضوع الرئيسي للزيارة التي ستبدأها الثلثاء المقبل وزيرة الخارجية الاميركية وسيتقدم على المسائل السياسية بسبب عملية القدس الاخيرة.

وقال الناطق باسم الخارجية جيمس فولي ان «الأمن سيكون في اولوية افكار اولبرايت ويتصدر جدول اعمالها». وأكد مجدداً ان على السلطة الفلسطينية «القيام بمزيد من المساعي من جانب واحد» لقمع «الحركات الارهابية».

من جهة اخرى، قرر مجلس النواب الاميركي قطع المعونة عن السلطة الفلسطينية لمدة ثلاثة اشهر، اذ اعرب المشرعون الاميركيون عن خيبة املهم وغضبهم من التفجيرات الانتحارية الجديدة في القدس.

واجاز المجلس في وقت متقدم من يوم الخميس مشروع قانون يوقف المعونة الى السلطة الفلسطينية ثلاثة اشهر. ويجب الاتفاق على الصياغة النهائية لمشروع القانون في مفاوضات مع مجلس الشيوخ الذي اقر من جانبه نسخة لمشروع المعونات في ١٧ تموز (يوليو) الماضي.

انان

تتمة الصفحة الاولى

على خطة التوزيع (الغذاء والدواء) الجديدة. سيسفر عن نقص رئيسي في الاموال علماً بانه ليس في الامكان تحقيق هدف بيع بليون دولار من النفط في فترة الـ ٩٠ يوماً الأولى».

اسرائيل ترفض الانسحاب

تتمة الصفحة الاولى

على العملية الانتحارية التي قتلت فيها ثلاث فتيات وشاب اسرائيليين اضافة الى ثلاثة انتحاريين الخميس. لكن المجلس لم يعلن سوى عن بند واحد من الأربعة هو عدم تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وعلى رغم ان فكرة الاعلان رسميا عن وقف للعملية السياسية تم تداولها في اكثر من اطار منذ لحظة وقوع الانفجار الثلاثي في شارع بن يهودا في القدس الغربية، الا ان اي مصدر لم يؤكد او ينفي اتخاذ مثل هذا القرار خلال الجلسة التي عقدها نتانياهو امس والتي احتل الموضوع اللبناني جزءاً كبيراً منها.

وقال نتانياهو في مؤتمر صحافي عقده في نهاية الاجتماعات في مكتبه: «لا يمكن ان يطلب منا اعادة مناطق أخرى الى السلطة الفلسطينية بينما لم تلتزم ما وقعت عليه. (كما ان) المناطق التي سوف نعيدها ستتحول الى مناطق عمل لمنظمات ارهابية ولاخرى غيرها». واضاف: «نحن نريد التوصل الى تسوية دائمة مع الفلسطينيين، لكننا نتوقع منهم ان يفوا بالتزاماتهم التي وردت في البنود الرئيسية لاتفاق اوسلو وهي مكافحة الارهاب»، مضيفاً انه يعلم ان رئيس السلطة الفلسطينية لم يعط أوامر مباشرة الى «حماس» لتنفيذ عمليات انتحارية ولكنه اتهم الرئيس عرفات بأنه «في حين التزم لنا بانه سيكافح هذه المنظمات فاننا نجده يعانقها».

وفي وقت تشعر السلطة الفلسطينية انها حشرت في زاوية نتيجة العملية الانتحارية الاخيرة خصوصاً وأنها كانت تستعد لاظهار حرصها على مواصلة التعاون الامني مع اسرائيل عشية زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، للمنطقة فانها لم تجد سوى ادانة قرار اسرائيل المعلن رغم علمها مسبقاً ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن تنوي اصلاً اعادة انتشار سريعة هذا الشهر. وأعلن المتحدث باسم ياسر عرفات السيد نبيل ابو ردينة ان السلطة تعتبر قرار اسرائيل «اعلاناً رسمياً عن تدمير العملية السلمية ومحاولة لاعاقة زيارة اولبرايت ووضعها امام الامر الواقع».

وفي واشنطن أنهى الوفد الفلسطيني امس محادثاته مع السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام التي جرت في اجواء سيطرت عليها التفجيرات الاخيرة في القدس. واكد المسؤولون الفلسطينيون ان الهدف هو العمل لانجاح زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة وتحقيق اهداف زيارتها واعادة الحياة الى عملية السلام.

وبعد محادثات مساء اول من امس التي استمرت اكثر من ٤ ساعات بين الوفد الفلسطيني الذي ضم امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس وكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ومحادثات امس ايضاً التي استمرت ثلاث ساعات كشف عريقات ان الوزيرة أولبرايت ستجتمع الى الرئيس ياسر عرفات الخميس المقبل.

وقال عريقات في تصريحات له «نأمل بألا تستمر اسرائيل في إلقاء اللوم علينا خصوصاً واننا في أمس الحاجة الى بذل الجهود لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي». واكد استمرار سياسة السلطة الوطنية الفلسطينية عدم التسامح مع العنف والارهاب سواء من جانب الفلسطينيين ام من جانب الاسرائيليين. وقال «لاحظنا ان نتانياهو يحاول تصدير الخوف الى الاسرائيليين واللوم الى الفلسطينيين». وأشار الى ان «هدف الارهابيين» قتل عملية السلام وعلى نتانياهو الا يكمل هذه المهمة».

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان المحادثات شملت تركيزاً اكبر على المواضيع الامنية. وان الجانب الفلسطيني اكد للجانب الاميركي «ان الأمن جزء من السلام وليس العنصر الوحيد لتحقيق السلام». وان المطلوب معالجة القضايا التي أدت الى الجمود في عملية السلام خصوصاً ان الاحداث الاخيرة يجب الا تحول الانظار عن الاسباب الحقيقية لجمود عملية السلام وهي النشاطات الاستيطانية ومحاولات الحكومة الاسرائيلية التنصل من التزاماتها بتنفيذ ما اتفق عليه.

وأعلنت وزارة الخارجية الاميركية الخميس ان امن اسرائيل سيكون الموضوع الرئيسي للزيارة التي ستبدأها الثلثاء المقبل وزيرة الخارجية الاميركية وسيتقدم على المسائل السياسية بسبب عملية القدس الاخيرة.

وقال الناطق باسم الخارجية جيمس فولي ان «الأمن سيكون في اولوية افكار اولبرايت ويتصدر جدول اعمالها». وأكد مجددا ان على السلطة الفلسطينية «القيام بمزيد من المساعي من جانب واحد» لقمع «الحركات الارهابية».

من جهة اخرى، قرر مجلس النواب الاميركي قطع المعونة عن السلطة الفلسطينية لمدة ثلاثة اشهر، اذ اعرب المشرعون الأميركيون عن خيبة املهم وغضبهم من التفجيرات الانتحارية الجديدة في القدس.

تحرك اميركي

تتمة الصفحة الاولى

واجهتها اسرائيل اكد انه «ما دامت هناك عمليات ضدنا في جنوب لبنان، فإن النتيجة واحدة لا تتغير».

وفي تفاصيل العملية، حاولت وحدة كوماندوس اسرائيلية مؤلفة من ستة عشر مظلياً، بحسب الرواية الاسرائيلية، ومن ثلاثين الى خمسة وثلاثين وفق مصادر المقاومة في «حركة امل» و«حزب الله» اقلّتهم مروحيتان اسرائيليتان من بارجة حربية كانت ترابط في عرض البحر قبالة شاطىء عدلون - الصرفند على بعد حوالي ٢٠ كيلومتراً جنوب صيدا وخارج منطقة «الشريط الحدودي»، حاولت الانزال في ملعب بلدة انصارية في منطقة الزهراني وعلى بعد الفي متر من خط الساحل الدولي المؤدي الى مدينة صور، فاصطدمت بمكامن للجيش اللبناني المنتشر في المنطقة. (تفاصيل ص٢ و٣)

وادت المواجهة الأولية بين الجيش اللبناني وقوة الكوماندوس الاسرائيلية الى تنبّه عناصر من حركة «امل» ذات النفوذ الاساسي في المنطقة، الى جانب مقاومين من «حزب الله»، فدارت مواجهات عنيفة استمرت اكثر من اربع ساعات بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية تدخّلت على اثرها طائرات حربية ومروحية اسرائيلية قصفاً وتمشيطاً في محاولة فاشلة لفك الحصار وانقاذ قوة الكوماندوس بفعل غزارة المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني في مواجهتها، ما ادى الى مقتل اثني عشر جندياً اسرائيلياً بينهم قائد القوة وهو برتبة عقيد، وفقد واحد واصيب الباقون بجروح مختلفة. وتناثرت اشلاء الكثيرين من هؤلاء في ارض المعركة تمكن المقاومون من سحب بعضها اضافة الى معدات عسكرية من بنادق رشاشة وذخائر وعبوات ناسفة كان انفجر بعضها خلال الاشتباكات. وقتلت مواطنة فلسطينية كانت اغارت مروحية اسرائيلية على سيارة كانت داخلها وهي تعبر الطريق الساحلية، اضافة الى جرح مجند في الجيش اللبناني واربعة مواطنين مدنيين ومثلهم من المقاومين.

ولاحظت «الحياة» وشهود عيان ان المنطقة تحولت ساحة حرب حقيقية بفعل عنف المواجهات التي حصلت من مسافات قريبة، وتخللها إطلاق قنابل مضيئة من وحدات الجيش اللبناني المرابضة هناك ما اربك وحدة الكوماندوس وحال دون انقاذها نظراً الى الصدمة التي اصيب بها عناصرها.

واللافت ان هذه العملية اعتبرها المراقبون في بيروت غطّت على العملية الانتحارية الثلاثية في القدس المحتلة اول من امس. واشاروا الى ان وحدة الكوماندوس قوبلت بمواجهة هي الأولى من نوعها مباشرة مع الجيش اللبناني الذي يتمتع بحضور كثيف في المنطقة وادى دوراً فاعلاً في احباط العملية الى جانب مشاركة من المقاومين والاهالي الذين خرجوا بسلاحهم الفردي فور سماع اطلاق النار واصوات الانفجارات، الامر الذي الحق بالعملية فشلاً ذريعاً واحبط اهدافها التي تحدثت مصادر قيادية في حركة «امل» انها كانت تستهدف مركز قيادتها في الجنوب رداً على الخسائر التي لحقت باسرائيل من جراء عملية وادي الحجير.

وبحسب الرواية الاسرائيلية التي اعلنها رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك وقائد سلاح البحرية الكس تال، ان انفجاراً وقع بعد وقت قصير من عملية انزال الوحدة لم يعرف مصدره تبعته انفجارات اخرى رجح انها لمتفجرات كان افراد الوحدة يحملونها ضمن عتادهم. ورافق ذلك اطلاق نار كثيف من اسلحة خفيفة من مسافات قصيرة ما ادى الى مقتل الجنود في الموقع المتقدم باستثناء واحد تمكن من الاتصال بقارب الانزال وطلب تنفيذ عملية انقاذ سريعة.

واستبعد شاحاك نظرية وجود مكمن مسبق وقال: «في تقديري لم يكن لدى الطرف الآخر معلومات دقيقة ومن الصعب ان يعلموا بمجيئنا، لكننا سنحقق بدقة لنعرف كيف جرى ما جرى».

واستبق اي انتقادات لترك اشلاء الجندي الثاني عشر. وقال: «لقد بذلنا جهوداً جبارة في عملية البحث عن الجندي المفقود ولكن لكل شيء ثمناً وقمنا بما كان علينا ان نقوم به». واضاف: «بحثنا عن الجندي المفقود تحت وابل من الرصاص الذي كان يطلق في اتجاه وحدة الانقاذ بقوة ولكن عندما وصلنا الى نتيجة ان البحث لن يجدي توقفنا عن ذلك». واكد «ان ليس هناك اسرى وسنعمل على اعادة اجزاء الجثة».

وشدد شاحاك على ان «المعركة هي المعركة ونتائجها تاتي صعبة في بعض الاحيان، وهناك ثمن ندفعه لأن القتال في جنوب لبنان مستمر». واضاف، في اشارة الى الحلول التي تطرح من حين الى اخر للوضع في لبنان واهمها انسحاب من طرف واحد: «هناك العديد من الافكار ولكن مهمة الجيش هي القتال ضمن من يقاتلنا ومع علمنا ان هناك ثمناً ندفعه الا اننا سنواصل». واعتبر ان حادث اول من امس لم يكن يشبه اي حادث آخر على رغم انه ذكّر باكثر من عملية جرى خلالها اشتباك». واضاف: «من يعرف طبيعة القتال في الليل وفي منطقة ذات طبيعة مميزة يعلم ان النجاح ليس مضموناً».

ولم يملك زعيم المعارضة ايهود باراك الذي انتمى هو الآخر الى وحدة كوماندوس في الجيش الاسرائيلي في الماضي كان اشهر عملياتها اغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في بيروت في العام ١٩٧٣ اي انتقاد للعملية في لبنان. وقال بنبرة الخبير في هذه العمليات: «اعتقد ان الجندي المفقود هو الذي كان يحمل المتفجرات على ظهره وهي التي انفجرت خلال المواجهة».

واعلن نتانياهو بعد اجتماع للمجلس الامني في مكتبه أن الوحدة المختارة في سلاح البحرية «دخلت لبنان لتنفيذ عملية معينة ولكن حدثت مأساة. انها واحدة من أسوأ المآسي التي واجهتنا». واضاف: «ليست هذه العملية الاولى من نوعها فنحن نقوم بعمليات كهذه منذ عشرات السنين وشاركت انا في بعضها في حينه»، مشيراً الى انتمائه هو ايضاً الى وحدة كوماندوس عندما خدم في الجيش. وزاد: «وقعت مآس في الآونة الاخيرة وسنفحص تفاصيل ما حدث جيداً ونستخلص دروساً ولكن ما دامت هناك عمليات عدائية ضدنا من جنوب لبنان فإن النتيجة واحدة لا تتغير». وامام تفجر الجبهتين الداخلية والخارجية في وجهه وهي المرة الاولى التي يجد نتانياهو نفسه امام ضغوط كهذه في آن واحد وتساؤل الشارع الاسرائيلي متى ينتهي هذا المسلسل اختار امس الرد على تساؤلات الاسرائيليين باعتبار ان اسرائيل تتعرض لحرب لانهاء وجودها. وقال في بيان وزعه مكتبه «لن نخضع لارهابيين هدفهم تدمير اسرائيل وقتل ابنائها».

وفي واشنطن دعت ادارة الرئيس بيل كلينتون الاطراف المعنية في جنوب لبنان الى ضبط النفس وخفض حدة التوتر وتفادي التصعيد. وتفادت الادارة توجيه لوم الى اي من الاطراف على الحادث، واجرى المسؤولون فيها اتصالات مع مختلف الاطراف لتفادي التصعيد، في حين تساءلت الاوساط الرسمية عن اهداف العملية الاسرائيلية وتوقيتها خصوصاً وانها جاءت بعد انفجارات القدس وعشية بدء اولبرايت جولتها الشرق الاوسطية. وكشف مسؤول في الخارجية الاميركية امس ان اولبرايت اجرت ليلة الخميس من براغ اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وذلك قبل العملية الاسرائيلية. وقال المسؤول ان الهدف من الاتصال كان التشاور مع الحريري في شأن جولتها المقبلة في المنطقة. ورداً على سؤال اذا كان الاتصال يعني انها قد تزور لبنان فأجاب: «لا جديد حول هذا الموضوع... ولم يتخذ اي قرار لإدخال لبنان في الجولة». وفسّر مراقبون الجواب الاميركي على انه يعني ان الادارة لا تزال تدرس موضوع الزيارة للبنان، علماً انه حتى ولو اتخذ قرار ايجابي في شأنه فإنه لن يعلن عنه لاسباب تتعلق بالأمن.

وكان سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور محمد شطح عقد امس اجتماعات مع المسؤولين في وزارة الخارجية لتوضيح ما حصل في الجنوب ولعرض طبيعة الحادث. وفُهم ان ما يهم الجانب اللبناني تفادي التصعيد ومنع اسرائيل من اتخاذ الحادث ذريعة لشن المزيد من العمليات العسكرية. وان الجانب الأميركي اظهر تفهماً للموقف اللبناني وهو مهتم بتفادي التصعيد ويعمل لمنع حدوثه.

وكان مسؤول اميركي دعا الاطراف امس الى خفض حدة التوتر وممارسة اقصى درجات ضبط النفس. وأكد مقتل ١٢ جندياً اسرائيليا ووقوع جرحى في الجيش اللبناني والمقاومة ناهيك عن مقتل مدنية. وقال المسؤول: «نقدم تعازينا لعائلتها». واستبعد المسؤول استغلال اسرائيل للحادث، تمهيداً لمزيد من الاعتداءات على لبنان. وقال ان لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي ما يكفيه من مشاكل ولا يحتاج الى زيادة حدة التوتر في جنوب لبنان خصوصاً عشية زيارة الوزيرة اولبرايت التي لن تكون مسرورة في حال حدوث ذلك.

في نواكشوط علم ان الرئيس جاك شيراك اتصل صباح امس قبل توجهه الى العاصمة الموريتانية برئيسي الوزراء اللبناني رفيق الحريري والاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس ياسر عرفات. وقال قصر الاليزيه ان شيراك استمع من الحريري الى عرض عن الظروف التي تمت فيها العملية الاسرائيلية والتدهور الأمني في الجنوب. واضاف ان شيراك ابلغ نتانياهو حرص فرنسا على سلامة أمن اسرائيل وتمنى عليه ان يلتزم ضبط النفس. وكان رد نتانياهو هو ان العملية كانت «جراحية محدودة» وان التطورات التي طرأت عليها جعلتها تأخذ هذا الاتجاه. ويبدو ان فرنسا كانت تخشى عملية اسرائيلية كبيرة في بيروت، لذلك اسرع شيراك الى الاتصال بنتانياهو لمحاولة اقناعه بضبط النفس. ومن خلال الاتصال الفرنسي تولد انطباع لدى باريس بأن نتانياهو لن يُقدم على عملية كبيرة رداً على مقتل الاسرائيليين في جنوب لبنان على رغم انه لم يؤكد ذلك تأكيداً واضحاً. كذلك اجرى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اتصالاً هاتفياً بنظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي ابلغه انه يتفهم قلق فرنسا من التصعيد في جنوب لبنان «لكن ما حدث له تأثير سلبي جداً على الراي العام الاسرائيلي وعلى الحكومة الاسرائيلية ان تتعامل مع هذا الواقع وتواجه الرأي العام الاسرائيلي».

قمة مصرية

تتمة الصفحة الاولى

الأوضاع الأمنية في إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني». واعتبرت ان الاجراءات الإسرائيلية التي تتبع العمليات الانتحارية «تساهم في مزيد من الضغوط والاحباطات التي تصعد دائرة العنف والعنف المقابل في المنطقة».

غيث فرعون

تتمة الصفحة الاولى

الماضي».

وسيتوجه رجل الاعمال الى جدة غداً بعدما قطع اجازته امس وعاد من اللاذقية الى دمشق، من اجل «متابعة الموضوع».

وأكد فرعون في حديثه الى «الحياة»: «انني بريء ولا علاقة لشركتي بذلك، وساعمل على اصدار حكم يدين المصفين الذين صرفوا ٥٠٠ مليون جنيه استرليني من اموال المودعين في بنك الاعتماد والتجارة». واشار الى ان «جنزر كايمان لم تخسر اي شيء بسبب افلاس البنك».

وتابع ان بت المحكمة العليا في القضية يحتاج الى خمسة شهور، وأن القضية المثارة في باكستان «ستبت لمصلحتنا نهاية هذا العام».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON — لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع احلى واجمل السهرات كل ليلة في مطعم مروش ١
مروش III: 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
مروش II: 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش I: 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

المحكمة الدستورية تمهل "الرفاه" شهراً في قضية حظره

إبعاد ١٥ أجنبياً عن تركيا لدعوتهم إلى حل للقضية الكردية

■ انقرة، اسطنبول - رويتر - ابعدت الشرطة التركية امس الجمعة ١٥ اجنبياً من دعاة السلام عن البلاد كانوا احتجزوا في وقت سابق لتنظيمهم مؤتمراً صحافياً لم تسمح بعقده السلطات. وقال مسؤول في الشرطة: «ابعد ثلاثة مواطنين المان صباحاً، وسيبعد البقية وعددهم ١٢ مواطناً في وقت لاحق».

معروف ان هؤلاء الدعاة احتجزوا الاربعاء الماضي اثناء عقدهم مؤتمراً صحافياً في فندق في اسطنبول لتوجيه دعوة الى ايجاد حل سياسي للمسألة الكردية في تركيا. واتهمتهم السلطات التركية بان لهم علاقات مع حزب العمال الكردستاني المحظور الذي يشن حرباً من اجل اقامة دولة كردية مستقلة جنوب شرقي البلاد.

في تطور آخر، منحت المحكمة الدستورية التركية حزب الرفاه (الاسلامي) مهلة ٣٠ يوماً لاستكمال دفاعه ضد دعوى تطالب بحظره. وافادت وكالة «الاناضول» للانباء اول من امس ان المحكمة حددت السادس من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موعداً نهائياً ينبغي ان يقدم فيه حزب الرفاه، الذي يملك اكبر كتلة نيابية في البرلمان، الجزء الاخير من دفاعه المكتوب ضد محاولة حظره.

وكان النائب العام طلب حظر الحزب زاعماً ان الاسلاميين يمثلون تهديداً جدياً للدستور العلماني في تركيا. وستنظر المحكمة في وثائق الادعاء والدفاع في جلسات مغلقة، ويمكن ايضا ان تستمع الى شهادة شفهية من اي من الجانبين.

ويقول حزب الرفاه، الذي استقال زعيمه نجم الدين اربكان من رئاسة الحكومة في حزيران (يونيو) الماضي بعد اشهر من ضغوط مارستها المؤسسة العلمانية، انه يتعرض لحملة تشهير من جانب العلمانيين. ونقلت «الاناضول» عن رضا اولوجاك نائب رئيس الحزب ان «هذه السيناريوهات الملفقة تتألف من محاولات للانتقام من الحكومة السابقة، خصوصا حزب الرفاه».

وجاءت تصريحات اولوجاك غداة توجيه محكمة تركية الاتهام إلى ثلاثة رجال في فضيحة ربطت حكومة اربكان السابقة باموال مؤسسات خيرية زعم انها مفقودة. ولم يوجه اتهام الى اثنين من المساعدين السابقين للزعيم الاسلامي. وتم استجواب المساعدين الاسبوع الماضي بعدما اثارت الصحافة التركية الشكوك حول مصير عشرة ملايين دولار ذكرت تقارير انها تبرعات ليبية سلمت الى حزب الرفاه لكي يسلمها بدوره للشيشان.

من جهة اخرى، اعتقلت الشرطة التركية عدداً غير محدد من الاشخاص امس الجمعة في اسطنبول خلال تظاهرة للإسلاميين احتجاجاً على قانون التعليم الجديد الذي أدى الى اغلاق الفروع الثانوية في مدارس الفقه الاسلامي.

وذكرت شبكة التلفزيون التركية الخاصة «ان تي في» ان نحو الفي متظاهر اسلامي، رددوا، لدى خروجهم من مسجد بايزيد في الضفة الاوروبية من اسطنبول بعد صلاة الجمعة، هتافات معادية للقانون المذكور.

وحاول المتظاهرون اجتياز الحواجز التي اقامتها الشرطة في ساحة بايزيد ليسيروا في الشوارع. وتدخلت الشرطة التي نشرت قوات منذ الصباح، لمنع المتظاهرين من السير في الشوارع.

واصيب عدد من الاشخاص نتيجة تعرضهم للضرب بالعصي لدى تدخل الشرطة. ولم يعرف بعد عدد الاشخاص الذين اعتقلوا وجرحوا.

وردد المتظاهرون الذين حمل بعضهم اعلاماً خضراء هتافات معادية للصحافيين الموجودين ولرئيس الوزراء مسعود يلماظ.

وفي انقرة، اعتقل عشرة متظاهرين، بينما كانوا يحاولون الاحتجاج امام مسجد حاج بيرم في المدينة العتيقة.

وينص القانون الذي اقر في ١٦ اب (اغسطس) الماضي، وقدمه الائتلاف الحكومي المؤيد للعلمانية بقيادة مسعود يلماظ على زيادة فترة التعليم الالزامي من خمس سنوات حالياً الى ثماني سنوات مما يعني اغلاق الفروع الثانوية لمدارس التعليم الديني التي تخرج ائمة المساجد.

وأثار هذا القانون غضب حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان.

وقد اتهم يلماظ الشهر الماضي حزب «الرفاه» بانه «وراء هذه التظاهرات غير المرخص بها»، التي يقوم بها الاسلاميون كل يوم جمعة منذ اكثر من شهر.

المعارضة تطيح نائب رئيس البرلمان بعدما انحاز الى الحكومة

الجيش الروسي ينفي اتهامات ليبيد بفقد أكثر من ١٠٠ قنبلة نووية

■ موسكو - رويتر - نفت وزارة الدفاع الروسية امس الجمعة تصريحات ادلى بها الكسندر ليبيد مستشار الرئيس السابق لمجلس الامن القومي ان يكون الجيش الروسي فقد اثر بعض اسلحته النووية. وقال فلاديمير يوفاتينكو الناطق باسم وزارة الدفاع في اتصال هاتفي: «باعتباري ممثلا لوزارة الدفاع اعلن ان ليس هناك قنابل نووية في روسيا خارج نطاق سيطرة القوات المسلحة الروسية».

وكان ليبيد، وهو جنرال بارز سابق في الجيش، قال في مقابلة مع برنامج «٦٠ دقيقة» لشبكة «سي، بي،اس» التلفزيونية ان الجيش الروسي لا يعرف اكثر من ١٠٠ قنبلة نووية. واضاف في المقابلة التي لم تبث بعد، ان القنابل، التي يمكن للواحدة منها قتل ١٠٠ الف شخص، «ليست تحت سيطرة القوات المسلحة الروسية». ورد يوفاتينكو على هذا بقوله: «هذه التصريحات لالكسندر ايفانوفيتش (ليبيد) لا تبعث الا على الابتسام. فهو لم يتعامل قط مع مسائل الامن النووي ولا يمكنه معرفة الوضع».

وقال ليبيد في ايار (مايو) الماضي في كلمة خاصة ادلى بها امام وفد من الكونغرس الاميركي انه يعتقد ان ٨٤ قنبلة نووية تزن كل منها الف طن لا يعرف شيء عنها. ولكنه ذكر، في المقابلة التلفزيونية التي اجريت معه قبل اسبوعين، انه يعتقد الآن ان عدد هذه القنابل اكثر من مئة. واوضح ان القنابل صممت في شكل حقائب ويمكن لشخص واحد تفجيرها في نصف ساعة. واكد انه لا يعرف مكانها ولكنه واثق من انها ليست تحت سيطرة الجيش الروسي.

في تطور آخر قادت المعارضة الروسية حملة ادت الى اطاحة نائب رئيس مجلس الدوما (النواب) بعدما اختاره حزب موال للحكومة زعيما لكتلته النيابية. وصوت ٢٣١ نائبا لإبعاد الكسندر شوخين، وهو نائب سابق لرئيس الوزراء، عن مركز نائب رئيس الدوما بعدما اختير زعيما للكتلة النيابية لحركة «روسيا بيتنا»، التي يتزعمها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، خلفاً لسيرغي بيليايف. وعارض القرار ١٤٨ نائباً. ولكن لم ينتخب خلف له بعد. معروف ان قوانين الدوما لا تسمح بالجمع بين زعامة كتلة حزبية ورئاسته.

■ موسكو - أ ف ب - اعلنت وكالة «انترفاكس» الروسية أمس الجمعة ان رئيس اذربيجان حيدر علييف رد دعوة للمشاركة في احتفالات ذكرى تأسيس موسكو نهاية هذا الاسبوع ولقاء نظيره الروسي بوريس يلتسين احتجاجا على اتفاق عسكري روسي - ارمني.

وقال احد المسؤولين المقربين من علييف ان «الوجه العسكري للاتفاق بين روسيا وارمينيا الذي تم التوقيع عليه الاسبوع الماضي اثار شكوكا في باكو حول جدية الكرملين في ان يكون وسيطاً محايداً في الصراع الاذري - الارمني».

واحتج وزير الخارجية الاذري علنا على هذا الاتفاق ونقلت عنه وكالة الانباء الاذرية انه اعرب عن «قلقه العميق وعدم تفهمه» لتوقيع الاتفاق.

يذكر ان علييف هو رئيس الجمهورية الثاني بين مجموعة الدول المستقلة الذي يرفض الدعوة الروسية بعدما رفضها الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه.

وكان الكرملين اعلن الخميس ان يلتسين سيستقبل اليوم السبت ٤ من رؤساء مجموعة الدول المستقلة في مناسبة احتفالات العيد الـ ٨٥٠ لموسكو. ولكن يتبين انه لن يلتقي الا الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو ورئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

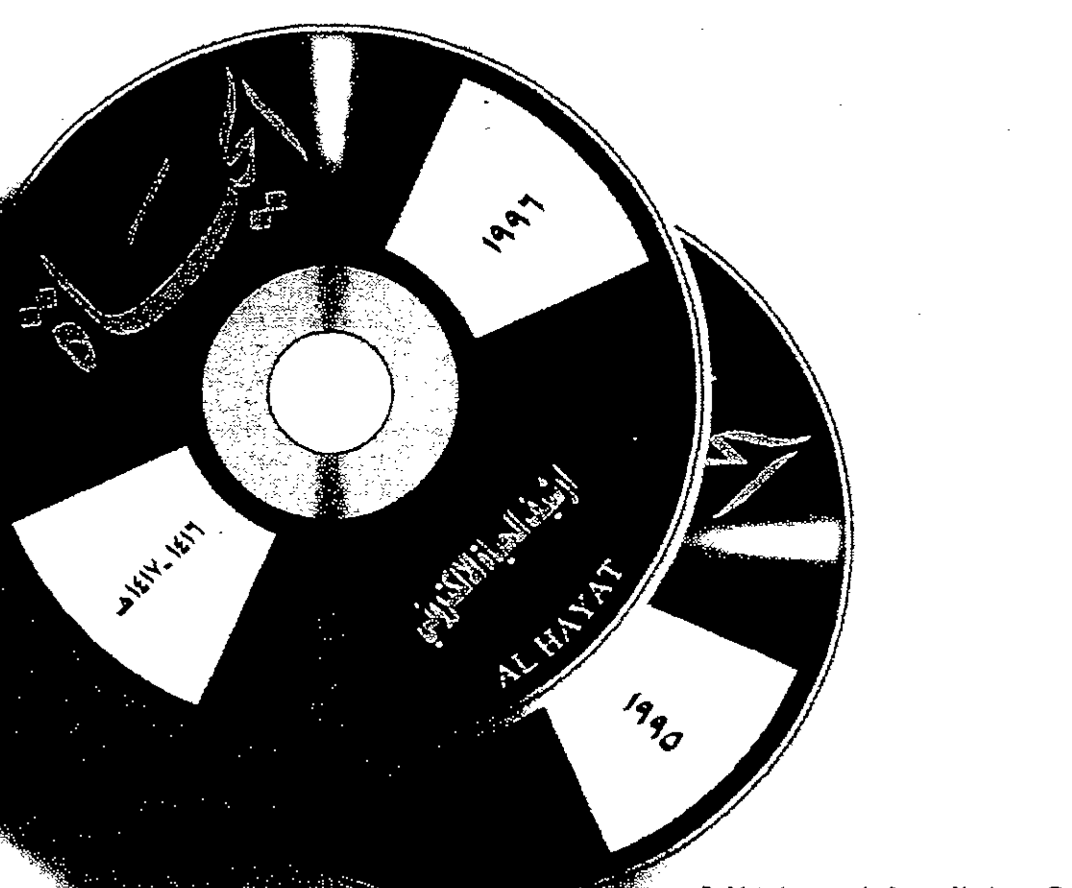

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البولينانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ .

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

تعزيز الوجود الجوي الأميركي في البوسنة

☐ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أعلنت الولايات المتحدة تعزيز وجودها العسكري في سماء البوسنة - الهرسك بإرسال طائرات مقاتلة اخرى، فيما اجتمع القائد الأعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا مع الرئيس اليوغوسلافي الاتحادي ودعا جيش صرب البوسنة الى الوقوف على الحياد في النزاع مع الرئيسة بليانا بلافيتش وخصومها المتشددين. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية الكابتن مايك دوبل دوي في تصريح صحافي في واشنطن «ان ٦ طائرات من طراز إف - ١٦ ستصل الى قاعدة الحلف الاطلسي في افيانو (ايطاليا) لتنضم الى ١٠ مقاتلات اخرى من اجل توفير الامن في البوسنة استعداداً للانتخابات المحلية التي ستجري بعد اسبوع». واوضح ان ارسال هذه الطائرات «كان مقرراً قبل وقوع احداث العنف الاخيرة التي هاجم فيها مدنيون من الصرب المتشددين القوات الدولية».

وفي ساراييفو اعلن الناطق باسم القوات الدولية جيم كرونين ان «الوحدات الاميركية التابعة للحلف الاطلسي انسحبت من منطقة الجسر على نهر سافا القريب من مدينة برتشكو واعادتها الى الشرطة الصربية الموالية للمتشددين في بالي وذلك بعد اسبوع من تعرض هذه القوات لهجوم مجموعات مدنية صربية». واشار الناطق الى ان الانسحاب «تم بموجب اتفاق بين الطرفين يوفر للجنود الدوليين الاشراف على المنطقة».

طاجيكستان: مقاتلون اسلاميون يعودون إلى دوشانبه

■ دوشانبه - رويتر - دخلت عشر عربات تقل مقاتلين من المعارضة الاسلامية العاصمة الطاجيكية دوشانبه أمس الجمعة بمقتضى اتفاق يهدف الى انهاء حرب اهلية استمرت اربعة اعوام في طاجيكستان.

وذكر صحافيون ان قافلة السيارات دخلت المدينة بصحبة افراد من قوات حفظ السلام التي تقودها روسيا في سيارات مدرعة ومراقبون من الامم المتحدة. وحلقت طائرتا هليكوبتر فوق القافلة. وقال المراقب العسكري في الامم المتحدة ريتشارد مارجينسكي الذي يسافر مع القافلة للصحافيين «عاد ٢٠٦ مقاتلين، وجميع المقاتلين كانوا مسلحين ببنادق كلاشينكوف وحمل بعضهم صواريخ راجمات».

والمقاتلون الذين جاؤوا من منطقة تافيلدارا الشرقية هم الدفعة الأولى من قوات حماية قوامها ٤٦٠ رجلا لاعضاء المعارضة في لجنة المصالحة الوطنية.

قتل جنديين هنديين بنيران الجيش الباكستاني

■ سريناغار (الهند) - رويتر - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع امس الجمعة ان جنديين هنديين قتلا وجرح آخران في تجدد القصف المدفعي الباكستاني عبر الحدود في كشمير.

وقال سونيل كابور المتحدث باسم وزارة الدفاع ان القصف حدث مساء الخميس في منطقة نوغوم على بعد ٨٠ كيلومتراً تقريبا شمال سريناغار.

وكان ذلك احدث قصف في المنطقة المقسمة التي قتل فيها ١٥ شخصاً على الاقل في الاسبوعين المنقضيين.

واضاف المتحدث الهندي «قتل اثنان من جنودنا واصيب ضابط وجندي في اطلاق كثيف لنيران المدفعية لم يسبقه استفزاز».

وتابع «دمرنا ١٨ تكنة بالكامل و ١٩ ثكنة جزئيا في عملية انتقامية».

واوضح ان العملية الانتقامية وقعت صباح امس الجمعة.

وقال ديبلوماسيون ان اطلاق النار عبر الحدود يتزايد في اغلب الاحيان في هذا الوقت من العام عندما يحاول كل جانب ان ينقل الإمدادات الى مناطق نائية للحراسة على امتداد الحدود.

مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء الركن وفيق السامرائي يفتح ملفاته عن الحرب العراقية - الايرانية (٢ من ٢)

تعاوناً مع المخابرات الأميركية للحصول على المعلومات

□ هنا القسم الثاني من حديث السامرائي بمناسبة مرور ١٧ عاما على الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) الذي اجراه معه فائق الشيخ.

● ومن أين يصرف على قوات مسعود رجوي؟

- من يعتقد بان صدام سيتخلى عن منظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية، فإنه على وهم كبير حتى لو حصل اتفاق نهائي مع إيران، فصدام يرحب بأي معارض لأي بلد عربي أيضاً. فمن يأتي إلى بغداد يحظى بمساندته ودعمه.

انكر آخر رقم كان يستلمه رجوي هو ٢٠ مليون دينار عراقي قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠، وهو يعادل آنذاك ثمانية ملايين دولار أميركي شهرياً، عدا الاعتدة والتجهيزات والمعدات العسكرية. وكان يستلم إعانات أخرى بالعملة الأجنبية لأغراض تغطية الاعلام الخارجي لمنظمته. ولديه واردات خارجية من مؤيديه في أوروبا.

لم تكن لدينا علاقات مع مسعود رجوي طوال وجوده داخل إيران. وما ان خرج إلى باريس حتى ركزت المخابرات العراقية وبتوجيه مباشر من صدام على التباحث معه لغرض استقدامه إلى بغداد، إذ تم الاتفاق معه على نقل مقراته ونشاطاته إليها.

● ذكرت المعارضين العرب، فهل يدعمهم صدام أيضاً؟

- توجد في العراق مكاتب، مثلاً مكتب التنظيم القومي السوداني، السوري، الأردني، اليمني... الخ، تضم هذه المكاتب موظفين بعثيين وغير بعثيين، عراقيين وعرب من تلك الأقطار. لم يفكر صدام يوماً بالتخلي عنهم، لأنه يسعى دائماً لأن تكون بيده أدوات تساعده على خلق بؤر توتر هنا وهناك. فعندما يزور شخص شارع حيفا في بغداد أو منطقة الكرادة سيجد عشرات الشقق السكنية خصصت لهؤلاء (العرب) مع سيارات صالون شخصية وبعض المبالغ المالية (...).

● من هي الدول التي تعاونت مع العراق استخبارياً؟ وماذا قدمت من معلومات؟

- معظم دول العالم قدمت لنا معلومات عن إيران، منها مثلاً الاستخبارات العسكرية السوفياتية، وبدأت علاقاتنا الاستخبارية معهم منذ وقت مبكر، وكنت أحضر اللقاءات معهم منذ عام ١٩٧٤ واستمر الحال هكذا حتى بعد حرب الخليج الثانية. والاستخبارات اليوغوسلافية والاستخبارات العسكرية الفرنسية، التي تسمى مركز استثمار المعلومات، وغيرها من المخابرات الحربية. واستطيع القول إن ثلاث دول لم تنسق معنا استخبارياً في تلك الفترة، وهي سورية والكويت ولا أعلم بوجود علاقة مع الاستخبارات البريطانية.

أما المساعدات التي كنا نتلقاها، فهي تشمل الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية. وكنت ازور معظم هذه البلدان باستمرار فضلاً عن الأردن، لاغراض تنسيق المعلومات. وللتنسيق اهداف كثيرة ومختلفة. ففي ما يتعلق بالدول الكبرى كان الغرض الحصول على المعلومات أولاً. أما ما يتعلق بالدول العربية، فكان احد الاغراض طمأنة هذه الدول وطلب تسهيل حركة استخباراتنا وايجاد قواعد لها هناك.

دور الولايات المتحدة

● ما هو دور الولايات المتحدة في مساعدة صدام استخبارياً خلال الحرب؟

- أرى ان مساعدة الولايات المتحدة لم تكن لصدام، بل كانت لمساعدة الجهد الموجه لمجابهة إيران. وتركز ذلك - بصورة أساسية - على الآتي:

١- تقديم معلومات شاملة مستحصلة من الأقمار الاصطناعية والوسائل الالكترونية المختلفة والمصادر البشرية.

٢- حث دول المنطقة على تقديم المساعدات المالية للعراق.

٣- محاصرة النظام الإيراني ومنعه من الحصول على الأسلحة المهمة، باستثناء حالات خاصة كعملية «ماكفرلين» وغيرها.

● كيف كان يتم التنسيق مع الولايات المتحدة، وما هي قنوات اتصالكم بهم؟

- في عام ١٩٨٢ جاءت مجموعة من الـ «سي. اي. أي» إلى بغداد وعقدت معهم جولات مطولة. وخلال تلك الفترة لم يكن في بغداد أحد من الضباط أو الموظفين الأميركيين يتم التنسيق من خلاله، إنما كانوا يزودوننا بالمعلومات عن طريق دول عربية حتى عام ١٩٨٤، تاريخ عودة العلاقات العراقية - الأميركية، إذ تم تنسيب ضباط ارتباط يعملون في السفارة الأميركية في بغداد، وكانوا يقدمون الينا المعلومات حتى عام ١٩٩٠، حين تصاعدت الحملة الاعلامية الأميركية ضد صدام، فقام الأخير بطرد ممثلي الـ «سي. اي. أي» من بغداد.

● ما هو نوع المعلومات التي كانوا يزودونكم بها، ومن كان يدير اللقاءات معهم من الجانب العراقي؟

- كانت المعلومات تتعلق بشكل أساسي في الانتشار العسكري الإيراني وتسليحهم وحركة قواتهم وتحشداتهم ونواياهم الهجومية. وكانت لدينا اتصالات أيضاً مع الـ «دي. اي. أي» وهي استخبارات الدفاع الأميركية، إذ كانت تأتي مجموعات منهم إلى بغداد لغرض التحليل والمناقشة معهم منذ عام ١٩٨٢. وكنت أنا مكلفاً بإدارة المناقشات التي غالباً ما تدور حول سير المعارك وتوقعات المستقبل وتحديد الثغرات. كنا نحيط صدام تفصيلياً من خلال التقارير التي نرفعها إليه عما يدور في الاجتماعات.

● هل نستطيع القول إن الولايات المتحدة هي التي كانت تخطط للحرب مع إيران استراتيجياً، وماذا عن المساعدات العسكرية الأميركية المباشرة؟

- كلا... لم يكن الأميركيون يخططون استراتيجياً للعمليات. إن دورهم كان يقتصر على اعطاء المعلومات. وللأمانة التاريخية لم نكن نعاني نقصاً «خطيراً» في المعلومات. وكانت مصادرنا الاستخبارية جيدة. ولم يكن الأميركيون أفضل منا في التحليل حول إيران، لأسباب كثيرة منها، اننا مجاورون وعلى تماس مباشر معها. لكن هذا لا ينفي وجود محللين في الـ «سي. اي. أي».

يتفوق الأميركيون علينا في الوسائل التقنية خصوصاً إذ تتيسر لديهم القدرة على الاستطلاع بواسطة الأقمار الاصطناعية وهي أدوات مهمة وذات فائدة كبيرة. وذات مرة سئلت من قبل صدام: هل نستطيع الاستغناء عن الـ «سي. اي. أي»؟ قلت له: نستطيع. لكننا سنخسر معلومات نستفيد منها حالياً بصورة جيدة، لأن لديهم قدرة واسعة على المراقبة الشاملة وبوقت قصير جداً لا يتيسر لدينا حالياً.

لم تقدم الولايات المتحدة معدات عسكرية لنا، عدا مرة واحدة اشترينا منها طائرة هليكوبتر نوع «بيل» قلنا لهم اننا سنستخدمها لاغراض النقل المدني، لكننا استخدمناها لاغراض عسكرية، خصوصاً تنقلات قادة الجيش.

● يقال ان الولايات المتحدة دخلت الحرب الى جانب العراق فعلياً بتدميرها منصتي تحميل النفط الايراني في الخليج. ما صحة هذا القول. وماذا كان رأيهم بقصف صدام المدن الايرانية بصواريخ ارض - ارض؟

- انكر قبل حصول تدمير منصتي النفط جاء الملحق العسكري الاميركي في بغداد لمقابلتي. وكان يريد معلومات عن خطوط التماس بين قواتنا والقوات الايرانية في منطقة الفاو. واعتقدنا انهم ينوون توجيه ضربة قوية لايران في هذه المنطقة. لكنّ الذي حصل هو مهاجمة منصتي النفط فقط.

قصف المدن من حيث المبدأ يعتبر خطأ ولا يجوز خلال الحرب مهاجمة المدنيين. وهو غالباً ما يحصل نتيجة الشعور بصعوبة الموقف. كان الاميركيون ضد قصف المدن الايرانية، وكانوا يعتقدون ان هذه العمليات ستؤدي الى حصول نقمة شعبية ضد العراق وتترك آثارها على مدى السنين ولهذا لم يكونوا مع صدام في قراره قصف المدن.

● ما قصة قصف الطائرات العراقية البارجة الحربية الاميركية في الخليج خلال الحرب مع ايران؟

- انها كانت خطأ طيار عراقي. وهذا ما نعرفه. لكن صدام عندما يدبّر بعض العمليات الخاصة لا نفترض ان كل ما يُعلن هو حقيقي. لأن الشيء الذي يثير الانتباه، هو ان المشاركين العراقيين في التحقيق بالموضوع بمشاركة مجموعة من الضباط المحققين الاميركيين جاؤوا الى بغداد. أُعدموا بعد فترة. منهم الفريق راجي التكريتي، اللواء الركن حسن حاج خضر (مدير الحركات الجوية)، العميد الركن استخبارات عبدالرحيم عبدالغني السوس.

وهؤلاء كانوا هيئة التحقيق العراقية واعدموا ما يؤكد ان صدام يحسب الف حساب لكل شخص لديه معلومات عن الموضوع.

● يشاع الآن ان صدام عدو الاميركيين رقم واحد؟

- صدام ليس ضد اميركا. ومَنْ يعتقد عكس ذلك يفكر تفكيراً سطحياً. وهو يحاول بشتى السبل الاتفاق مع الاميركيين. وادعاؤه حول فلسطين ادعاء زائف يستهدف استدرار العطف العربي هنا وهناك. في الحقيقة ان صدام ضد كل مَنْ يقف في طريق «زعامته الشخصية» فعندما كان الاميركيون يساعدونه في الحرب ضد ايران شكّ صدام بانهم يتآمرون عليه. وهذا الشعور نفسه موجود لديه، تجاه قادة الجيش والحزب والاجهزة الامنية والاستخبارية.

مشكلة الأسرى

● ما تزال مشكلة الأسرى قائمة بين البلدين. فمن الذي يماطل. وهل هناك اسرى ايرانيون في العراق؟

- كل معاناة الاسرى يتحمل ذنبها صدام. بعد توقف الحرب بين البلدين عام ١٩٨٨، شاركت مع طارق عزيز في اربع جولات تفاوضية في قصر الامم المتحدة الصيفي في جنيف مع الايرانيين. وكان واضحاً اتباع عزيز اسلوب المماطلة والتسويف طبقاً لتوجيهات ترد اليه قبل وعقب كل اجتماع من صدام مباشرة. كانت (التوجيهات) تدعو الى التشدد في الموقف وتقريع الطرف المقابل واكالة التهم اليه وتهديده ومحاولة ابتزازه وكسب الوقت.

بدأت الجولات في آب (اغسطس) ١٩٨٨ حتى أيار (مايو) ١٩٨٩ ثم تأجل الموضوع الى فترة اخرى. وبوشر في التسليم طبقاً لبنود وثيقة ابرمت بين مسؤولين من لجنة ضحايا الحرب والخارجية في البلدين. واشارت الى ضرورة تسلّم وتسليم اعداد متساوية من اسرى الطرفين يومياً. صادق صدام على الاتفاق. ولمّا كان لدينا اكثر من ٦٠ الف اسير في ايران، مقابل ٤٠ الف اسير ايراني، كان يفترض ان تجري مبادلة كل ١٥٠٠ بـ ١٠٠٠.

وصادف مرة ان ارسلنا ٨٠٠ أسير ايراني عبر منفذ خسروي، فاعادوا ٢٠٠ أسير عراقي. وكانت تلك اشارة من الايرانيين انهم سيتوقفون عن تسليم اسرانا فور استلام اسراهم.

وفعلاً توقفوا عندما سلمناهم ٣٩ الف اسير ايراني، وما زالوا يحتفظون بأكثر من ٢٠ الف اسير عراقي.

هناك مئات الأسرى الايرانيين لم تسلمهم السلطة العراقية لأسباب خاصة، منها مثلاً ان بعضهم تطوع للعمل في صفوف منظمة «مجاهدي خلق» او كلفهم بمهمات مخابراتية ضد ايران. وهؤلاء مطلقو السراح. اما الاسرى الذين ما زالوا محتجزين فهم يقدّرون بالعشرات، منهم احد الطيارين الذي اشار اليه صدام في خطابه الأخير في ٩٧/٨/٨.

● ما قصة هذا الطيار الذي يستخدمه صدام كدليل على ان ايران بدأت الحرب في ١٩٨٠/٩/٤؟

- يقول صدام ان الحرب بدأت في ٨٠/٩/٤ ويعزز كلامه من خلال احتجازه هذا الطيار. بينما اقرت الامم المتحدة يوم ٩/٢٢ كبدء للعمليات واعتبرت قبله مناوشات حدودية. صدام بدأ الحرب. وكانت الفرقة المدرعة العاشرة مكلّفة باستعادة عارضة «سيف سعد» وقام الطيران الايراني بمجابهة الهجوم الارضي لقواتنا البريّة فتصدت له مقاوماتنا الأرضية واسقطت اول طائرة ايرانية من نوع (FSE) يقودها الملازم اول طيار حسين الاشكري، عند خط الحدود.

انا لا اقول ان استعادة الأراضي العراقية عملٌ غير مشروع، وانما اقول ان توقيتها كان مُبيتاً ومتعمداً وغير حكيم.

التقيت بهذا الطيار ولم احقق معه، أُرسل الى مديرية الاستخبارات الجوية، وهي هيئة لمشاهدته فوجدته في حال صحية سيئة جرّاء اصابته بالعديد من الكسور والرضوض، لكنه كان في حال معنوية عالية. الا انه في النتيجة اضطر الى اعطاء المعلومات التي أُريد استحصالها منه، واثبت في المقارنة ان تقديرات الاستخبارات العراقية للقوة الجوية الايرانية كانت صحيحة.

● اطلعنا على وثيقة تنص على أمر صدام بتصفية الأسرى العراقيين العائدين من ايران. هل صدرت اليكم أوامر بذلك؟

- على رغم عدم اطلاعي على هكذا وثيقة، لا استبعد ان صدام أصدر امراً كهذا. لا بل أؤكد ان وثيقة تضمنت تلك المعاني.

كنا نشاهد في التلفزيون الايراني اعداداً من الأسرى العراقيين يشتمون صدام، وبعضهم كانوا يتعاونون مع الايرانيين في أقفاص الأسر، وهذه حالة لا تقبل العفو والمغفرة من قبل صدام. ولو سألتني لماذا لم تتم تصفيتهم فور عودتهم الى العراق، لقلت لك لأنهم مسجلون لدى الصليب الأحمر الدولي وان تصفيتهم ستسبب مشاكل لصدام.

حقق النظام مع كل الأسرى العائدين في معسكرات الحبانية. ولم يذهب أسير عراقي الى اهله من دون تحقيق مفصل معه. والمشكلة ظهرت ان الغالبية العظمى منهم متهمون بالتجاوز على صدام واستخدام الفاظ نابية بحقه في ايران.

وتضمن التحقيق تعذيباً مع الذين يُشك بأن لهم علاقات مع المخابرات الايرانية او الأحزاب السياسية المعارضة للسلطة. وادار التحقيق ضباط من الأمن العسكري والمخابرات والأمن العام والأمن الخاص ولجنة ضحايا الحرب.

● على رغم مرور ١٧ عاماً على بدء الحرب، ما يزال أسرى عراقيون يرفضون العودة الى بلادهم؟

- أسباب ذلك كثيرة، منها: الخوف من بطش النظام، الوضع السياسي والأمني المتدهور في العراق، الوضع الاقتصادي والضائقة الشديدة. واعتقد ان حالهم في الأسر افضل من العراق.

لنتصور ان أسيراً لا يود مغادرة مكان أسره والعودة الى بلده. ما هو حال البلد اذن الذي يمتنع الأسير من العودة اليه؟ اعتقد ان ملايين العراقيين في الداخل لو أُتيحت لهم فرصة المغادرة لغادروا للأسف الشديد. اما المعارض الذي يريد العودة الى العراق فليعلم ان القتل بانتظاره. لم نغادر العراق باختيارنا، انما اضطراراً ولو بقينا فيه لقتلنا.

نهاية الحرب

● كيف انتهت الحرب، وكيف حصل تحرير الفاو؟

- لا يوجد طرف منتصر في الحرب. والمتضرر بصورة أشد، هو العراق، لأنه خرج مكبلاً بديون ثقيلة، دفعته نحو الكويت. لا اقتنع بوجود تواطؤ ايراني مع العراق في مسألة الفاو، لأن ما حصل في الأشهر الأربعة الأخيرة من الحرب، كان كارثة لايران من الناحية العسكرية وبكل المقاييس. كانت قدراتنا العسكرية تزداد تطوراً وقوتنا الجوية تهاجم منشآت النفط الايرانية بضربات ناجحة. وأسفر الخنق الغربي لايران عن اهتزاز الوضع الداخلي فيها والاقتصادي، وتوسع العراق في انتاج وامتلاك الأسلحة الكيماوية وصواريخ ارض - أرض. وطور مداها لتصل الى طهران وشيراز واصفهان. وتفوقت استخباراتنا عليهم. هذه كلها عوامل ادت الى تحقيق «النصر العسكري» وأقول «النصر العسكري»، لأن صدام هُزم سياسياً واستراتيجياً. ومفهوم النصر هنا، هو ان القوات العراقية اجبرت ايران وبمساعدة العوامل الأخرى على ايقاف الحرب.

السلاح الكيماوي

● هناك شكوك في ضرب صدام حلبجة بالسلاح الكيماوي. فما تقول وهل استخدم صدام السلاح في أماكن اخرى من العراق؟

- جريمة حلبجة نُفذت بـ ٥٠ طائرة عراقية مقاتلة. كانت حمولة كل واحدة منها أربع قنابل كيماوية. وتمّ ذلك بأمر من صدام مباشرة. هناك من يعتقد ان الايرانيين نفذوا الجريمة، ولكن الايرانيين آنذاك لم يكونوا يمتلكون اي سلاح كيماوي.

ضرب حلبجة كان سبباً لشعور صدام بالقنوط ففي ١٠/ ١١ آذار (مارس) ١٩٨٨ هاجم الايرانيون منطقة دربندخان وحلبجة والمناطق المحصورة بينهما، وحققوا نجاحات. وكانت ترافقهم فصائل كردية مسلحة. وبدأ صدام يدفع ألوية الجيش العراقي الواحد تلو الآخر لصد الهجوم الايراني، من دون نتيجة. وتكبدنا خسائر فادحة. وانتقاماً لهذا الموقف امر صدام بتوجيه ضربة كيماوية واسعة لمدينة حلبجة. كان رأي الاستخبارات مختلف تماماً وأخبرتنا الـ «سي. آي. اي» ان عدداً محدوداً من وحدات المدفعية الايرانية تمّ نقلها من قاطع شرق شط العرب الى قاطع حلبجة في الشمال. لكننا وعلى مسؤوليتنا الخاصة اخبرنا صدام ان القسم الأكبر من وحدات المدفعية الايرانية سُحب من الفاو. وان استمرار دفع تشكيلاتنا لمجابهة الهجوم الايراني في حلبجة سيسبب لنا كارثة، فوافق صدام على ذلك.

اما القادة الذين نفذوا أمر صدام بقصف حلبجة بالكيماوي، فهم قائد القوة الجوية الفريق حميد شعبان، ومعاون القائد للعمليات الفريق الركن سالم سلطان البصّو، وغيرهما. اما الطيارون فهم خمسون يصعب عدّهم الآن. وكان هؤلاء يعلمون تماماً بوجود أسلحة كيماوية في طائراتهم. فالطيار يشاهد ما في أسفل بدن الطائرة. لكن ماذا يفعلون، والى اين يذهبون.

استخدم صدام الأسلحة الكيماوية في مناطق اخرى من العراق في الشمال والجنوب، في الأهوار والجبال. وخلال الانتفاضة عام ١٩٩١ استخدم عوامل كيماوية مخففة على مراقد الأئمة في كربلاء بواسطة طائرات الهليكوبتر.

لم تكن ايران تملك أسلحة كيماوية طوال الحرب، وقناعتي لو كانت تملكه لاستخدمته، ما يعني بان السلاح الكيماوي المستخدم كان من طرف واحد. لكن ايران استخدمت صواريخ ارض - أرض ضد المدن العراقية.

● لماذا لم يستخدمه في حرب الخليج الثانية، وهل ما زال يمتلكه؟

- لم يستخدمه لأنه يعلم ان الردّ سيكون نووياً وعلى راسه. نعم ما زال صدام يمتلك اسلحة دمار شامل، وعندما يضطر لاستخدامه في نهاية المطاف سيستخدمه. دمّرت فرق التفتيش الدولية الكثير منه. العراق معسكر كبير، واخفاء الاسلحة فيه ليس بالأمر العسير. هنالك المستودعات ومزارع حقول الدواجن والبساتين والدور الرئاسية والقصور الجمهورية التي لا يدخلها المفتشون الدوليون.

خسائر الحرب

● كم تكبّد العراق من الخسائر في حربه مع ايران؟

- الخسائر اكبر من كل الاحصاءات. كان لدينا احتياطي نقدي نحو ٣٠ بليون دولار اميركي، ومثله مواد مخزّنة، هذه كلها اصبحت خسائر. وخرجنا من الحرب بديون اصبحت تزيد على ١٠٠ بليون. وتراجع خطط التنمية بصورة مفجعة. وجنّدنا خلال الحرب اكثر من مليون و٣٠٠ الف شخص، وهو رقم مخيف مقارنة بسكان العراق عام ١٩٨٠ وتعدادهم لا يتجاوز ١٤ مليون نسمة. واستقدمنا العمالة الاجنبية فوق حاجتنا، فدخل العراق نحو ٢ مليون عامل اغلبهم كانوا من البطالة المقنّعة يطالبون الحكومة العراقية بتحويل ما قيمته ٢٠٠٠ دولار اميركي للفرد الواحد، وكان العراق يخسر لهؤلاء اربعة بلايين سنوياً في التحويل الخارجي فقط ولدينا نحو ٢٠ الف اسير عراقي لم يجد صدام في الافراج عنهم. وتكبدنا في الحرب مع ايران وحدها خسائر بشرية فاقت مليون ضحية، نصفهم قتلوا، والنصف الآخر بين معوق وجريح وأسير ومفقود.

المحاكمة وجرائم الحرب

● برأيك هل ارتكب صدام ونظامه جرائم حرب؟

- ارتكب صدام جرائم حرب ضد الشعب العراقي أولاً والدول العربية وايران ثانياً. فقصف المدن مخالف للشريعة الاسلامية والقوانين الدولية. كذلك استخدام السلاح الكيماوي ضد حلبجة وغيرها، وتجريد الكويتيين من ممتلكاتهم، وانتهاك حرمات العراقيين- وغيرها. كل هذه جرائم حرب، واكبر منها تدمير العراق على يديه.

● هل تؤيد فكرة محاكمة صدام واركان نظامه كمجرمي حرب؟

- هذا مهم جداً، لكنني اعتقد ان افضل طريقة لمحاكمته هي مساعدة الشعب العراقي والمعارضة لاسقاطه.

● ما رأيك لو تضمنت لائحة الاتهام اسمك كأحد مجرمي الحرب؟

- سيثبت انها استندت على معلومات خاطئة. فانا عملت في العراق وخرجت منه تاركاً كل ممتلكاتي ولم آخذ شيئاً من مال العراق، ولم اتجاوز على حرمات الشعب. ولم تكن من مسؤولياتي ان اسفك قطرة دام واحدة من العراقيين.

يبقى انني كنت ضابطاً في الجيش. وأداؤنا في الحرب مع ايران اعتبره عملاً وطنياً، ليس لأني اكره ايران - وهذا غير موجود اصلاً - لكن دفاعاً عن ارض الرافدين. والآن اذا اراد اي طرف عراقي او غير عراقي تدمير المعادلة التي افهمها في العراق، سوف اقف ضده بكل قوة. كل قادة الجيش ليسوا مع صدام. اننا نريد تخليص العراق منه، وبعد ذلك سنرى من يريده الشعب.

● كثيرون من القادة العسكريين تنصلّوا عن ادوارهم في قتل الناس، وهم يرشحون انفسهم لتولي الحكم مستقبلاً في العراق. ألا يدرك هؤلاء ان ذاكرة العراقيين لم تشخ؟

- اذا كان الشعب هكذا. فمن هو الشعب؟ واذا كان هناك من يعتقد بانه يمثل الشعب العراقي في ذلك فانه على الاقل غير معروف لدى الشعب.

انا ضد الطائفية كلياً، ودائماً نشمّ من هذه الاسئلة رائحة طائفية، وكأنما كل ما هو سُنّي مجرم. وهذا طرح لا يخفينا، بل على العكس يجعلنا نعتقد ان علينا ان نعرف كيف نجابه الموقف.

لم اسمع هجوماً واحداً من العرب السنّة بهذا الشكل. ولم اسمع هجوماً واحداً على قائد شيعي بهذا الشكل. ان بعض الاشخاص يتعمدون اثارة مثل هذه النعرات لاسقاط احتمالات وصول السنة الى الحكم بعد سقوط صدام. واقول لهؤلاء اننا ندرك ان اصحاب هذا الرأي قلة ولا يمثلون شيعة العراق ابداً. مع ذلك انهم يلحقون ضرراً بمسيرة التغيير، ويجعلون الغرب والخليج وعموم العرب يفكرون ملياً قبل التغيير. لاحظوا ماذا حصل للانتفاضة عام ١٩٩١. فهل حصل ذلك اعتباطاً؟ مع اني احترم مشاعر كل الشعب العراقي بغض النظر عن دينه وطائفته وعرقه. فمن يريد ان يسقط صدام عليه الاّ يثير هذه النعرات. وتذكروا اذا ما وقف سنّة العراق مع صدام فلن يسقط مهما بلغت الجهود. لكننا بالنتيجة نريدهم ضد صدام ونظامه.

● أجبت باستفزاز طائفي. لنفترض انك كنت شيعياً ماذا تُجيب؟

- اسأل اللواء حامد احمد الورد، كان مديراً لأمن بغداد ثم مديراً لمدفعية مقاومة الطائرات، وهو شيعي. اسأل اللواء عبدالزهرة شكارة، في امانة سر وزارة الدفاع، وقائد فرقة ١١ في الحرب، وهو شيعي. اسأل فاضل البراك وهو سني. اسأل اللواء وليد محمود سيرت، قائد فيلق وعضو مكتب عسكري في الحزب، وهو سني. هؤلاء وغيرهم بالمئات من القادة، كلهم اعدمهم صدام. فهل كانوا من مجرمي الحرب؟ اذا كنت اقوم بمهمة تجاه ايران، فهل انا مجرم حرب بنظر اي شخص موال لايران؟

نحن قادة الجيش قدّمنا اكثر مما قدم كل الآخرين على مذبح الحرية ضد صدام. ومن دوننا لن يسقط صدام ولا نظامه. ولنترك القرار للشعب.

الرئيس صدام يلقي خطابا بمناسبة مرور خمسة اعوام على نهاية الحرب العراقية - الايرانية.

الخميني.. اجبرته الخسائر على قبول قرار وقف النار

"كان رأي الاستخبارات مختلف تماماً وأخبرتنا الـ«سي. آي. اي» ان عدداً محدوداً من وحدات المدفعية الايرانية تمّ نقلها من قاطع شرق شط العرب الى قاطع حلبجة في الشمال. لكننا وعلى مسؤوليتنا الخاصة أخبرنا صدام ان القسم الأكبر من وحدات المدفعية الايرانية سُحب من الفاو."

حريق في منشآت نفطية في الفاو اثناء هجوم القوات الايرانية عليها.

السبت ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٠٨
AL HAYAT SATURDAY 6 SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12608

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٩٨٩
الين الياباني	١٢٠,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٢١

(* ١٧,٠٣ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٣١,٨٠
السعر السابق
٣٣١,٣٠

تستثمر ٩٠٠ مليون دولار في ٤ سنوات

"دايوو" توقع مع المغرب قبل نهاية ايلول عقداً لاقامة مجمع صناعي ضخم

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مغربية لـ «الحياة» امس إن الحكومة المغربية ومجموعة «دايوو» الكورية ستوقعان قبل نهاية الشهر الجاري عقداً للاستثمار بقيمة ٥٠٠ مليون دولار يشكل الشطر الأول من برنامج استثماري واسع تنوي المجموعة الكورية تنفيذه في المغرب خلال السنوات الأربع المقبلة وتقدر قيمته الاجمالية بما لا يقل عن ٩٠٠ مليون دولار.

واضافت المصادر: «ان البحث مستمر لوضع الترتيبات النهائية لتوقيع العقد بين الحكومة وممثلين للمجموعة». وقال مصدر مأذون: «إننا في المراحل النهائية قبل التوقيع الرسمي».

وكشف ان الشطر الأول من برنامج الاستثمار يشمل اقامة مجمع صناعي ضخم في منطقة النواصر ضواحي الدار البيضاء، يضم مصنعاً لانتاج معدات الكترونية مثل تصنيع رقائق الكومبيوتر وأجهزة التلفزيونات، والتجهيزات الكهربائية المختلفة، ومصنعاً آخر لتجميع موديلات «دايوو» للسيارات مخصصة للسوق المحلية ومنطقة شمال غرب افريقيا وجنوب اوروبا. وهو أكبر مجمع صناعي تقيمه المجموعة الكورية في افريقيا والمنطقة العربية.

وحسب المصدر المغربي سيسمح انشاء «المجمع الصناعي» بتأمين ستة آلاف فرصة عمل جديدة معظمها في قطاعات تكنولوجية عالية الدقة مما يفسح في المجال امام اكتساب الخبرات في مجالات التكنولوجيا الالكترونية، كما سيؤدي إلى تطوير الكفايات المحلية ودخول مجال تصدير المعدات التكنولوجية من مثل رقائق الكومبيوتر. ويعتبر المشروع الجديد ثاني أهم مصنع الكتروني بعد مشروع «طومسون» الفرنسي - الايطالي لأشباه الموصلات في الدار البيضاء الذي كلف نحو ٣٢٠ مليون دولار.

واعتبر المصدر المغربي ان دخول مجموعة «دايوو» السوق المغربية يعكس الثقة التي يحظى بها الاقتصاد المغربي في الأوساط المالية والاستثمارية الدولية.

وذكر ان المجموعة الكورية فتحت الباب أمام مجموعات استثمارية أخرى مثل «غولدستار» وسامسونغ» الكوريتين اللتين يجري التفاوض معهما في شأن اقامة مصانع مماثلة.

وكانت «دايوو» استثمرت مطلع السنة الجارية نحو ٢٨ مليون دولار لتملك فندق «هيلتون» في العاصمة الرباط الذي كان تابعاً لسلسلة «حياة ريجنسي».

وقال ممثل المجموعة الكورية تشاي جونغ ان «دايوو» ستعمل على تحويل فندقها في الرباط إلى واحد من افخم ما تضمه مجموعتها السياحية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وهي بصدد استثمار ٤٠ مليون دولار في السنتين المقبلتين لترميم الفندق وتوسيعه وإقامة وحدات جديدة وقصر للمؤتمرات، ومركز للأعمال ومجمع سياحي مجاور للفندق مساحته ٤٠ الف متر مربع.

وسينضم هيلتون الرباط إلى شبكة المجموعة في كل من سيول والصين وهانوي وصوفيا. ولتحقيق هذا الغرض استدعت «دايوو» خبيرها السياحي في البحر الأبيض المتوسط هاغوب بويجيان وعينته رئيساً لهيلتون الرباط.

وقالت مصادر كورية إنها ستدخل تحسينات كذلك على فندق «هيلتون» الجزائر الذي اشترته قبل عامين وتعرض للاغلاق لأسباب أمنية ثم اعيد فتحه من جديد.

لكن المجموعة لا تضع الجزائر ضمن مشاريعها السياحية في منطقة شمال افريقيا والبحر المتوسط. وهي تقول إن مشاريعها المستقبلية في المنطقة ستدار انطلاقاً من المغرب.

إلى ذلك، اشارت مصادر مغربية إلى أن استثمارات «دايوو» في السوق المغربية وتوقيع اتفاقات استثمارية يدفع حالياً شركات يابانية إلى اقامة مشاريع صناعية لها في المغرب. وذكرت ان وفداً يضم ممثلين لخمسين من اكبر الشركات الصناعية والمالية اليابانية سيزور المغرب قبل نهاية السنة الجارية للبحث في مجالات الاستثمار المتاحة.

وتفضل اليابان حالياً تكليف جهات ثالثة للتفاوض في شأن مشاريعها المستقبلية في المغرب.

وكانت السيارات اليابانية حققت مبيعات مهمة في النصف الأول من السنة الجارية جعلتها تحتل المرتبة الأولى في حجم مبيعات السيارات المستوردة. وعمدت إلى تكليف جهات سعودية تسويق بعض طرازاتها في المغرب مثل «تويوتا» التي اعتبرت الأكثر مبيعاً واستحوذت على نسبة ٢٥ في المئة من اجمالي السوق المغربية.

الامارات: برنامج المبادلة يعلن البدء بتنفيذ ٢٥ مشروعاً

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن برنامج المبادلة (اوفست) في ابو ظبي تنفيذ ٢٥ مشروعاً منذ بدء نشاطه مطلع العقد الجاري.

وتقدر أوساط البرنامج ان قيمة هذه المشاريع تزيد على بليون درهم وان عائدها سيكون في حدود بلايين عدة من الدولارات في غضون السنوات القليلة المقبلة.

ويشترط البرنامج على شركات الاسلحة الدولية التي تفوز بعقود مع القوات المسلحة في ابو ظبي اعادة توظيف اجزاء من قيمة العقود في مشاريع تنموية بالاشتراك مع القطاع الخاص في دولة الامارات تحقيق عائداً يزيد على ٦٠ في المئة من هذه القيمة.

واكد البرنامج في نشرة اصدرها امس البدء في تنفيذ مشاريع جديدة واخرى سبق الاعلان عنها، وكشف في هذا الصدد فوز شركة «الخليج لأنظمة الطاقة» (جي إي اس) بعقد ٤٣٠ مليون درهم (١٢٠ مليون دولار) لتوفير نظام تبريد مركزي لمجموعة من الورش والمخازن للقوات المسلحة في دولة الامارات.

كما كشف البرنامج فوز شركة (ان. اس. تي) بالاشتراك مع شركة «باتيل انستيتيوت» وجامعة «ديوك» وشركة «جوينت كوميشن انترناشيونال» بعقد لوضع خطة تشغيل مركز الشيخ خليفة الطبي الجديد وادارته في ابو ظبي.

وذكر البرنامج ان شركة (سياما - الامارات) تقوم حالياً بانشاء احد اكبر مصانع الرخام في الشرق الأوسط وسينتج المصنع مليون متر مربع من الرخام سنوياً.

ويلبي المشروع الطلب على الرخام في اسواق الشرق الأوسط والاقصى.

واضاف ان شركة «جنرال الكتريك» تعمل مع شركة المنصوري للاختصاصات الهندسية وشركة (سولكس انفايرونمنتال سرفيسز) الاميركية على انشاء شركة جديدة باسم «سولكس روبوتيكس سرفيسز» ذات مسؤولية محددة من اجل توفير خدمات المعاينة لخزانات السوائل الضخمة التي تخزن النفط المكرر والمنتجات الكيماوية السائلة.

وسيجمع المشروع الذي سيتم انشاؤه في ابو ظبي بين خبرة شركة المنصوري للاختصاصات الهندسية في خدمات حقول النفط ونظام (مافريك) الآلي المتقدم الذي طورته حديثاً شركة (سولكس) بالاشتراك مع وزارة الطاقة الاميركية.

وذكرت النشرة ان شركة «جيرالدا الامارات» وهي مشروع مبادلة مسبق مشترك بين شركة «كاسا» الاسبانية وشركة «العين الدولية» افتتحت مصنعاً جديداً لإنتاج مليون متر مربع من القرميد والبلاط.

وتقوم شركة «جي. اي. سي ماركوني» وشركة «ابو ظبي للتطوير الصناعي» ومركز «ناشيونال ريموت سينسنج سنتر» البريطاني حالياً بانشاء مركز الخليج لخدمات الاستشعار عن بعد وذلك من اجل توفير مجموعة متكاملة من المنتجات والخدمات للعاملين في مجال الزراعة والمياه. وسيستخدم المركز الاقمار الاصطناعية واستحضار البيانات عن طريق الطائرات لاغراض رسم الخرائط والقيام بدراسات عن البيئة.

الاستعدادات مستمرة لعملية ربط سوقي الاوراق المالية في البحرين والكويت

■ الرياض - «الحياة» - غادر البحرين امس الجمعة وفد مشترك من سوق البحرين للأوراق المالية يضم ممثلين عن الوسطاء المسجلين في السوق و«بنك البحرين والكويت» متوجهاً الى الكويت في زيارة عمل تستغرق يومين.

وسيطلع اعضاء الوفد، الذي يرأسه السيد شاكر الشتر رئيس العمليات في سوق البحرين، على تجربة الربط التي تمت تحت مظلة اتحاد البورصات وهيئات رأس المال العربية بين اسواق الاوراق المالية في الكويت ولبنان ومصر، وذلك في اطار الخطوات والاجراءات التنفيذية التي تتخذها بورصة البحرين استعداداً لعملية الربط التي ستتم بين سوقي البحرين والكويت للأوراق المالية.

وسيزور الوفد في اثناء وجوده في الكويت شركة المقاصة الكويتية للتعرف الى نظام المقاصة المطبق في بورصة الكويت للبحث في إمكان التعاون بين هذه الشركة والاجهزة المقابلة لها في بورصة البحرين.

وينتظر ان يتم على هامش الزيارة عدد من اللقاءات بين ممثلي شركات الوساطة والوسطاء العاملين في السوقين للبحث في الاطر العامة للتعاون.

ويضم وفد الوسطاء ممثلين لكل من شركات «سيكو» و«أي بي سي للأوراق المالية» و«البحرين والكويت للأوراق المالية» و«الجوهرة للأوراق المالية» و«تراست للأوراق المالية» و«مكتب الوسيط يوسف العجاجي».

سوق الأسهم السعودية:

تراجع في الأداء يشمل الكميات المتداولة وقيمة الأسهم

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الأسهم السعودية الأسبوع الماضي تراجعاً في الأداء شمل الكميات المتداولة والصفقات المنفذة وكذلك قيمة الأسهم. وجاء هذا التراجع بعد النشاط الذي شهدته السوق في الفترة الماضية. وتراجعت الكمية المتداولة إلى ٩,٠٤٢ مليون سهم مقابل ١١,٣١٩ مليون سهم بتراجع ٢,٢٧٦ مليون سهم وبنسبة تراجع ٢٠,١ في المئة. وتراجع أيضاً عدد الصفقات المنفذة إلى ١١٩١٤ مقابل ١٤٩٢٥ صفقة بتراجع ٣٠١١ صفقة وبنسبة تراجع ٢٠,٢ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٧٥٩ سهماً مقابل ٧٥٨ سهماً للأسبوع السابق. وتراجعت أيضاً قيمة الأسهم المتداولة إلى ٥٦٦,٥٩ مليون دولار مقابل ٦٠٧ ملايين دولار للأسبوع السابق وبتراجع ٤٠,٥٦ مليون دولار، أو ما نسبته ٦,٧ في المئة، وبلغ المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة ٩٤,٤٣ مليون دولار.

وعلى صعيد الاسعار، سجل المؤشر في تداول أول من امس ١٨٦,٠١ نقطة مقابل ١٨٥,٩٦ نقطة مقارنة مع اليوم نفسه من الاسبوع السابق بارتفاع ٠,٠٥ نقطة وبنسبة ارتفاع ٠,٠٣ في المئة.

ومن اصل ٦٢ شركة تم تداول اسهمها الأسبوع الماضي حققت اسهم ٢٩ شركة ارتفاعاً في اسعارها، وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الأسبوع. وفي المقابل سجلت اسهم ٢٥ شركة تراجعاً في أسعارها، في حين حافظت اسهم ثمانية شركات على اسعارها بالمعدلات السعرية نفسها السابقة.

وقاد قطاع المصارف فاعليات السوق من حيث قيمة الأسهم المتداولة، إذ بلغت قيمتها في قطاع المصارف ٣٠٥,٣٩ مليون دولار شكلت نسبة ٥٣,٩ في المئة من اجمالي قيمة اسهم السوق، فيما بلغت كمية اسهم قطاع المصارف المتداولة ٣,٤١ مليون سهم شكلت نسبة ٣٧,٨ في المئة من اجمالي السوق.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بكمية ٢,٤٥ مليون سهم شكلت نسبة ٢٧,١ في المئة من اجمالي السوق.

وجاء في المرتبة الثالثة قطاع الصناعة بكمية ١,٧ مليون سهم شكلت نسبة ١٨,٨ في المئة من اجمالي السوق.

"بترون" تحصل على قروض قيمتها ١٣٧ مليون دولار

■ مانيلا - رويتر - قالت شركة «بترون» اكبر شركات تكرير النفط في الفيليبين امس انها حصلت على قروض حجمها ١٣٧ مليون دولار لاستخدامها في اغراض منها تمويل مشاريع توسعة لمصفاتها.

وتملك «ارامكو» السعودية ٤٠ في المئة من اسهم «بترون».

وتبلغ طاقة مصفاة بترون ١٦٥ الف برميل في اليوم وتنوي الشركة زيادتها الى ١٨٠ الف في سنة ١٩٩٨.

ولم تذكر الشركة تفاصيل عن كيفية انفاق باقي القروض.

المغرب يطرح مناقصة لتشغيل محطة كهرباء

■ الرباط - رويتر - قال المكتب الوطني للكهرباء ان المغرب سيطرح قريباً مناقصة تمهيدية لعقد امتياز لادارة محطة كهرباء طاقتها ٤٧٠ ميغاواط في طنجة في شمال البلاد.

وقال المكتب من دون ذكر تفاصيل انه من المقرر طرح المناقصة في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) الجاري.

وتقع المحطة على خط انابيب الغاز الذي يربط المغرب العربي باوروبا وتعمل بالغاز الطبيعي.

وتكلف الخط الذي افتتح العام الماضي بليوني دولار واستغرق بناؤه ٣٠ شهراً ويمتد من حقول حاسي الرمل الجزائرية للغاز الى مدينة قرطبة الاسبانية عبر مضيق جبل طارق ماراً بالمغرب.

وتبلغ طاقة الخط ٩,٥ بليون متر مكعب من الغاز سنوياً.

١,٥ بليون دولار من البنك الدولي لتركيا

■ انقرة - رويتر - ذكرت الخزينة التركية امس ان البنك الدولي وافق على خطة لتقديم مساعدات مالية حجمها نحو ١,٥ بليون دولار الى تركيا موزعة على ثلاث سنوات.

وافادت ان مجلس ادارة البنك وافق على الخطة اول من امس وانه ربما اقر مساعدات اضافية قيمتها ثلاثة بلايين دولار اذا قدمت انقرة برنامجاً متوسط الأجل لتحقيق تعديلات هيكلية يوافق عليه صندوق النقد الدولي.

تأسيس أول شركة مصرية خاصة لتشغيل المطارات وادارتها

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور ابراهيم فوزي تأسيس اول شركة مساهمة من القطاع الخاص، لتشغيل المطارات وادارتها في اطار قانون حوافز وضمانات الاستثمار الجديد.

وقال د. فوزي في تصريحات صحافية امس ان اول مشروع للشركة هو تشغيل مطار مرسى علم وادارته في البحر الاحمر، بكلفة استثمارية قدرها ٨٠ مليون جنيه ورأس مال مصدر قدره ٢٨ مليون. وتصل نسبة المساهمة المصرية الى ٧٠ في المئة (شركة ايماك للمقاولات والتنمية العقارية) و٣٠ في المئة لشركة الخرافي الكويتية.

من جهة اخرى، تقرر الشهر الجاري طرح مناقصة تنفيذ اعمال البنية التحتية للمنطقة الحرة وذلك على مساحة ٢٤٧٢٠٧ متر مربع من ميناء الادبية في السويس.

□ كريستيان بلان رئيس شركة الطيران الفرنسية «ار فرانس» يتحدث الى الصحافيين في وقت متقدم من مساء أول من أمس عقب اجتماع استغرق ساعتين مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان. وقرر بلان أمس الاستقالة من «ار فرانس» بعد يوم من تأكيد الحكومة الفرنسية انها لا تنوي تخصيص الناقلة الوطنية. (أ ب)

رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان ينتقد وزارة المال لعدم استيفائها الرسوم من صناديق التعاضد والجمعيات التعاونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور ان لا تكون وزارة المال اقدمت حتى الآن على تكليف صناديق التعاضد والجمعيات التعاونية دفع الرسوم المتوجبة عليها للخزينة العامة.

وقال: «قدمنا الى وزارة المال مستندات تبين ان القانون لم يعف صناديق التعاضد والجمعيات التعاونية الامن ضريبة الدخل كونها هيئات لا تبغي الربح، وبما ان الاجتهاد استقر على ان لا اعفاء من غير نص، تعتبر البطاقات التأمينية التي تصدرها تلك الصناديق والتعاونيات خاضعة الرسم البلدي وللطابع المالي كغيرها من عقود التأمين».

واعتبر زخور ان «وزارة المال تتعامل بكثير من الحياء مع الهيئات التي تسوق بطاقات التأمين الصحي، وهي على ما هي عليه من ثراء وبحبوحة. ولا تجرؤ على مطالبتها بالرسوم المتوجبة في ذمتها بينما لا تجد وزارة المال حرجاً في مضاعفة الرسوم على المواد الاستهلاكية التي تعني الضعفاء من الناس كصفيحة البنزين والسيارة القديمة».

واوضح ان الرسوم التي يتوجب على الصندوق التعاضدي والهيئة التعاونية دفعها توفر للخزينة، في حال استوفيت، اضعاف تلك التي تستوفيها على صفيحة البنزين.

سورية توقع مع شركة ايرانية اتفاق مشروع مترو دمشق

● دمشق - «الحياة» - اعلنت مصادر رسمية ان معاون وزير النقل السوري بشير شاهين ومعاون المدير العام لـ «مترو طهران» جاويد متقي وقعا اول من أمس اتفاقاً يقضي بأن تقوم «مترو طهران» بتنفيذ مترو في العاصمة السورية، وذلك في ختام اجتماعات استمرت ثلاثة ايام.

واوضحت المصادر ان الاتفاق نص على «موافقة الجانب الايراني على اعداد دراسة شاملة للمشروع والاشراف على الانشاء واستثمار مترو دمشق».

وكانت محافظة دمشق وقعت الشهر الماضي اتفاقاً مع شركة يابانية على تشكيل لجنة مشتركة لدرس وضع الطرق في المدينة.

"نادك" السعودية تنشئ مزرعتها الرابعة للابقار في تبوك

● الرياض - «الحياة» - تقوم «الشركة الوطنية للتنمية الزراعية السعودية» (نادك) بانشاء مزرعة رابعة للابقار في تبوك (شمال السعودية) تزيد كلفتها على ٦٦ مليون ريال (١٧,٦ مليون دولار).

وقال الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ رئيس مجلس ادارة الشركة ان الطاقة الانتاجية للمزرعة نحو اربعة آلاف بقرة حلوب.

واشار الى ان الجزء الاكبر من ابقار المزرعة الجديدة يتم انتاجه في المزارع الحالية للشركة. كما يتم استيراد البعض الاخر من خارج السعودية.

وتوقع ان تشهد الشركة نسبة نمو جيدة في كثير من نشاطاتها خصوصاً في مجال انتاج وتصنيع الالبان الطازجة.

يشار الى ان (نادك) قامت العام الماضي بتشغيل ثاني مصنع البان لها بلغت استثماراته نحو ٨٩,٦ مليون دولار. وحققت الشركة مبيعات في ذلك العام قيمتها ١٠٩,٣ مليون دولار.

يذكر ان الشركة فتحت مراكز للتوزيع في بعض دول الخليج كالبحرين والكويت والامارات.

"سابك" تطبق وحدة العمل الاستراتيجية

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ ضمن اطار توجه «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) الى تبني استراتيجية الدمج والتوحيد في اعمالها نظراً للمردود الايجابي على تعزيز موقع «سابك» العالمي والتنافسي كشركة رائدة في مجال انتاج البتروكيماويات واللدائن والاسمدة والحديد والغازات الصناعية والكيماويات، اقرت «سابك» تنظيماً جديداً في عملها هو «وحدة العمل الاستراتيجية».

وفي تعميم اصدرته «سابك» اخيراً الى جميع موظفيها اوضح السيد ابراهيم بن سلمه نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» العضو المنتدب انه خلال الاشهر الماضية تم القيام بجهود كثفة لتطوير وحدة العمل الاستراتيجية الخاصة بالاسمدة، وتم تحليل النشاطات ووضع الخطط والاجراءات الاستراتيجية والتشغيلية لها اضافة الى تدريب الموظفين على ادارة تلك الاعمال.

وقال: «وصلنا الى المستوى الذي اصبحنا فيه جاهزين للعمل بموجب هذا التنظيم الجديد وسيكون السيد محمد الماضي رئيساً لمجموعة الاسمدة، والسيد يوسف الزامل رئيساً لوحدة العمل الاستراتيجي للاسمدة. وفي المستقبل القريب ستتم مناقشة المهام مع الموظفين الذين تم اختيارهم لوحدات العمل الاستراتيجية، وستتم ايضاً مناقشة متطلبات وحدة المساندة لتتم الموافقة عليها، علماً بان الخطط الحالية تتطلب انجاز هذا العمل وتشغيله بالكامل كمجموعة اسمدة من المقرر ان يبدأ مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل».

واشار ابن سلمة الى انه سيتم البدء في تنفيذ وحدات العمل الاستراتيجية الاخرى وترشيح رؤساء لتلك الوحدات وسيتم اعدادهم من خلال برنامج معد لذلك الغرض. وسيتم تقديم المزيد من المعلومات عن طريق اجتماعات تعقد لطرح اسئلة والاجابة عنها مع جميع الموظفين المعنيين كلما تقدمنا في تنفيذ البرنامج، الذي اعتبره على درجة من الاهمية بالنسبة الى «سابك» وان الجميع ملتزمون بانجاحه ودعمه.

ويشار الى ان «سابك» اجرت عمليات دمج وتوحيد شملت الادارة والتسويق والعمليات والشحن والخدمات لتحقيق اهداف تتضمن خفض التكاليف ورفع كفاية الاداء وضمان الجودة العالية والاستخدام الامثل لمرافق شركات «سابك»، اضافة الى تحقيق ميزات عدة في مجالات التطوير والتنسيق وحسن استغلال الخبرات والقدرات الوطنية مع توسيع افق المسؤولية للكفاءات السعودية.

السعودية تشارك في معرض فلاندر التجاري الدولي

□ بروكسيل - «الحياة»:

■ ستشارك السعودية في معرض فلاندر التجاري الدولي العام الذي سيقام في مدينة غنت الواقعة في المملكة الفلمنكية في الجزء الشمالي من بلجيكا خلال الفترة ٦ - ١٢ الجاري.

وسيشارك وزير التجارة السعودي السيد اسامه فقيه في الافتتاح الذي سيقام في المعرض اليوم بحضور ممثل لملك بلجيكا ووزير الزراعة البلجيكي اضافة الى كبار المسؤولين البلجيكيين والسفراء المعتمدين في مملكة بلجيكا وحشد من رجال المال والاعمال والمهتمين بالعلاقات بين الدولتين. وسيلقي وزير التجارة السعودي خلال الافتتاح كلمة ترحيبية وسيتحدث عن العلاقات السعودية - البلجيكية قبل ان يفتتح جناح المملكة.

وتتولى وزارة التجارة والرئاسة العامة لرعاية الشباب ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتعاون مع سفارة السعودية في بروكسيل التنظيم والاعداد لهذه المشاركة التي ستكون الاولى منذ قيام هذا المعرض العام.

يوم السعودية

كما ستنظم ادارة المعرض الثلثاء المقبل يوماً عن السعودية تدعو فيه مسؤولين سعوديين وبلجيكيين لالقاء كلمات عن العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية بين البلدين. وسيحضر هذا اللقاء رجال الاعمال وممثلو الشركات المدعوة فقط.

وسيتحدث في هذه المناسبة الوزير فقيه، كما سيلقي السيد عبدالله المعلمي، عضو مجلس الشورى نائب رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في الرياض كلمة عن فرص الاستثمار في المملكة. ويلقي بعدها السيد عبدالله زينل علي رضا عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة رئيس اللجنة الصناعية كلمة عن التجارة العالمية.

وسيلقي مارك سيرفوت المدير العام للمكتب البلجيكي للتجارة الخارجية كلمة عن العلاقات التجارية بين السعودية وبلجيكا. كما سيتحدث بعض ممثلي الشركات البلجيكية عن تجربتهم التجارية والصناعية في المملكة.

العلاقات التجارية

وتعتبر السعودية الشريك التجاري الاول لبلجيكا في العالم العربي، كما تحتل بلجيكا المرتبة العاشرة بين الدول الاوروبية لجهة التبادل التجاري مع المملكة. اذ بلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين عام ١٩٩٥ نحو ٣٧٣٠ مليون ريال. وكانت قيمة الصادرات البلجيكية الى السعودية نحو ١٩١٣ مليون ريال، في حين بلغت قيمة وارداتها من المملكة نحو ١٨١٧ مليون ريال.

وتشكل المنتجات المعدنية التي يدخل من ضمنها النفط والمنتجات الكيماوية والمنتجات البلاستيكية والمطاطية اهم الصادرات السعودية الى بلجيكا، في حين تعتبر المنتجات النباتية والغذائية والمنتجات الكيماوية والمواد البلاستيكية والمطاطية والنسيج والمعادن والماكينات والاجهزة الكهربائية من اهم المنتجات التي تستوردها المملكة من بلجيكا.

وبلغ عدد الشركات السعودية - البلجيكية المشتركة العاملة في السعودية عشر شركات منها ست شركات صناعية واربع شركات غير صناعية.

وبلغ اجمالي راس المال المستثمر في الشركات نحو ٢٣٧ مليون ريال تمثل حصة الشريك السعودي نسبة ٧١,١٥ في المئة وحصة الشريك البلجيكي ٢٣,٣٣ في المئة والنسبة المتبقية (٥,٥٢ في المئة) لشركاء آخرين.

مصر: ارتفاع اسعار الاسهم وانخفاض التداول في البورصة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت اسعار الاسهم في البورصة المصرية ارتفاعها الاسبوع الماضي، للاسبوع الثالث على التوالي، على رغم انخفاض كمية الاسهم المتداولة وقيمتها وعدد الصفقات المنفذة.

وعكس المؤشر العام لسوق المال حركة النشاط في اسعار الاسهم وارتفع بمقدار ٣.١١ نقطة ليصل إلى ٣٦٤.٦٥. كما ارتفع مؤشر شركات الاكتتاب، الاكثر تعبيرا عن حال السوق، بمقدار ٤.٣١ نقطة ليصل إلى ٥١٨.٥٣. وتحسن مستوى مؤشر الاكتتاب المغلق وارتفع بمقدار ٢.٢٧ نقطة ليصل إلى ٣٦٤.٥١ نقطة.

وبلغت قيمة التداولات الاسبوع الماضي ٢٤١ مليونا و٨٣٠ الفا و٦٤ جنيهاً، وذلك لتداول ثلاثة ملايين و٧١٩ الفا و٣٥٢ سهما جرت عليها ١٥ الفا و١٧١ صفقة بيع وشراء.

وتم في الاسبوع نفسه تداول بـ ١٤٠ نوعا من الاسهم ارتفعت منها اسعار ٦٣ وتراجعت اسعار ٤٦، فيما ثبتت اسعار اسهم ٣١ شركة.

واستحوذ قطاع الصناعات التحويلية على غالبية التداولات اذ بلغت القيمة ١٣٤ مليونا و٩ الاف و٨١٠ جنيهات وذلك لتداول مليوني و٨٦٦ الفا و٨١٤ سهما جرت عليها ١١ الفا و٦٧ صفقة بيع وشراء.

وفي قطاع السندات بلغت قيمة التداولات مليونا و٩٥٤ الفا و٣١٢ جنيها، وذلك لتداول ٥١٤ الفا و٤٤١ سندا جرت عليها ٢٨ صفقة بيع وشراء.

وحققت «شركة السويس للاسمنت» اعلى قيمة تداول الاسبوع الماضي، اذ بلغت ٢٩ مليونا و٣٣٥ الفا و٩٢٣ جنيها بنسبة ١٢.١٣ في المئة من اجمالي قيمة التداول.

وسجلت سندات الخزينة «٢٠٠٣ اكتوبر ٩٦» اعلى ارتفاع من حيث السعر، اذ ارتفع سعر السند بنسبة ٨ في المئة ليصل الى ١٠٨٠ وصعد بمقدار ثمانين جنيها.

وحققت «شركة المنتجات الحديثة للتعبئة والتغليف» (تكفوباك) اكبر انخفاض من حيث السعر، لينخفض السهم من ٣٦.٠١ جنيه الى ٣٠.٨ جنيه، بنسبة انخفاض مقدارها ١٤.٤٧ في المئة وتم تداول ٣٦ الفا و٢٥٠ سهما بلغت قيمتها مليونا و١٧٥ الفا و٤٣٥ جنيها.

وفي قطاع المطاحن استحوذت «شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا» على غالبية تداولات القطاع بتداول ١٢٧ الفا و٧٠٧ اسهم بلغت قيمتها ٩ ملايين و٩٠٥ الاف و٩١٣ جنيها.

وتركزت التداولات في قطاع الغزل والنسيج على اسهم «الشركة العربية والمتحدة للغزل والنسيج» بتداول مئة الف و١٧٦ سهما بلغت قيمتها مليونين و٦٢٦ الفا و٨٦٥ جنيها. واقفل السهم على سعر ٢٦.٩٦ جنيه من دون تغيير عن الاسبوع السابق.

وسيطرت «المصرية الدولية للصناعات الدوائية» على غالبية التداولات في قطاع الدواء بتداول ٣٨ الفا و١٧٦ سهما بلغت قيمتها ثمانية ملايين و٤٢٦ الفا و٥٢٤ جنيها. واقفل السهم على سعر ٢٢٦.٢١ جنيه.

واحتلت «شركة ابو قير للاسمدة» المرتبة الاولى في قطاع الصناعات الكيماوية بتداول ٣٤ الفا و٥٣٥ سهما بلغت قيمتها مليونين و٩٠٣ الاف و٧٠٥ جنيهات.

وقادت «شركة تليمصر» قطاع الصناعات الهندسية بتداول ٤٣ الفا و٧٠٠ سهم، وبلغت قيمة الاسهم مليونا و٧٠٠ الفا و١٢٨ جنيها.

وتركزت التداولات في قطاع تجارة الجملة والتجزئة على اسهم «شركة مصر للاسواق الحرة» بتداول ١٧٦ الفا و٢١٧ سهما بلغت قيمتها ثمانية ملايين و١٠ الاف و١٣٤ جنيها.

وفي قطاع المصارف قاد «البنك التجاري الدولي» (مصر) القطاع بتداول ٢٦٥ الفا و٤٣٠ سهما بلغت قيمتها ٢١ مليونا و٢٠٦ الاف و١٥٢ جنيها.

لبنان: انشاء مؤسسة "المخزومي" لمساعدة المستثمرين الصغار

□ بيروت - «الحياة»:

■ دفعت القيود التي تحول دون التوسع الاقتصادي في لبنان رجل الاعمال اللبناني فؤاد المخزومي الى انشاء مؤسستي «المخزومي» في لبنان و"Future Millenium" في الولايات المتحدة الاميركية التي من ابرز اعضاء مجلس المستشارين فيها المساعد السابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد مورفي، بهدف مساعدة المستثمرين الصغار وإمدادهم بافكار جديدة وتشجيعهم.

وانبثقت من مؤسسة «المخزومي» ثلاثة مشاريع اساسية هي: الاقتصاد الاجتماعي الذي يخدم المراة في الدرجة الاولى ويساعدها على الانخراط في المجال الاقتصادي من خلال إمدادها بقروض صغيرة من دون فائدة، الارشاد الزراعي الذي يوجه المزارع ويؤهله كي يكون انتاجه الزراعي والحيواني سليماً والتوجيه المهني وهو يوجه الفتية الذين لم يكملوا تعليمهم نحو المهن التقنية ليحول دون انخراطهم في كل ما يخالف القانون.

هذا ما اشار اليه المخزومي في مؤتمر صحافي عقده في فندق «ماريوت» في محلة الجناح اول من امس داعياً كل من يرغب في مشاركة لجان المؤسسة مهمتها الى تسجيل اسمه.

واكد ان «المؤسسة خيرية لا تبتغي الربح، إنما تقديم المساعدة الى المجتمعات كافة من دون تمييز. وتتميز عن غيرها من المؤسسات الخيرية الموجودة بكثرة في لبنان ان خدماتها متكاملة».

وتضم المؤسسة سبع لجان هي: القروض للمدن والريف، القروض لمدينة بيروت، انتساب الاعضاء، المحاضرات للمراة والجيل الصاعد، المزارعون، التوجيه المهني والتبرعات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٤٨٣٧	٥,٩٣٣	٣٩٦,٨	١٩,٩٦	٤,٨٦٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٤٣	,٤٨٢٩	٣٢,٣٠	١,٦٢٤	,٣٩٦٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٢١	,٤٩٣٠	٣٢,٩٨	١,٦٥٨	,٤٠٤٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٧٥	٤,٨٠٣	٣٢١,٢	١٦,١٦	٣,٩٤٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٠١	٤,٧٠٤	٣١٤,٦	١٥,٨٧	٣,٨٦٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٨	,٤٩٧٥	٣٣,٢٨	١,٦٧٤	,٤٠٨٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٤٣٦,١	٨٤٨,٧	١٢,٦٨	٢٥٢,٢	١٠٣٤,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٣٨٤	,٥٣٣١	٣٥,٦٥	١,٧٩٣	,٤٣٧٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٢	٢,٥٥٧	١٧١,٠	٨,٦٠٥	٢,٠٩٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٠٢	,٠٠١٥	,١٠٠٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٣٤٨٣	,٠٠٥٢	,١٠٣٥	,٤٢٤٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٥	,٥٥٢١	,٠٠٨٣	,١٦٤١	,٦٧٢٧
الين الياباني	١٢١,١٣	١٩١,٩٩	٦٦,٨٨		١٩,٨٨	٨١,٤٩
المارك الالماني	١,٨١١	٢,٨٧٠	-	,٠١٤٩	,٢٩٧٢	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٦,٠٩٢	٩,٦٥٦	٣,٣٦٤	,٠٥٠٢	-	٤,٠٩٨
الفرنك السويسري	١,٤٨٦٤	٢,٣٥٥	,٨٢٠٧	,٠١٢٢	,٢٤٣٩	-
الليرة الايطالية	١٧٦٤,٧	٢٧٩٧,١	٩٧٤,٤	١٤,٥٦	٢٨٩,٦	١١٨٧,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٨	٥,٩٣	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨٠	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,٢٥	١,٣٧	١,٣٧	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢١,٢٥	٣٢١,٧٠	٣٢١,٧٠	٣٢٢,٤٠	٣٢٤,٥٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٧١	٤,٦٥	٤,٦٣	٤,٦٩	٤,٦٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٩,٥٠	٤١٧	٤٠٦	٤٠٩,٥٠	٤٠٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	تسليم ٣ اشهر ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١
نحاس (دولار)	٢١٥٦	٢١٣٨	٢١٣٧,٥	٢١٦٥	٢١٧٧	٢١٦٣	٢١٤٥	٢١٤٣	٢١٧٠	٢١٧٨
الومنيوم (دولار)	١٥٩٩,٥	١٥٨١	١٥٧٢,٥	١٥٩٠	١٥٩٨	١٦١٩	١٦٠٧	١٥٩٩	١٦١٧,٥	١٦٢٠
زنك (دولار)	١٦٦٣	١٦٦٥	١٦٨٣	١٦٧٥	١٦٢٨	١٤٧٩	١٤٨٣	١٤٩٠	١٤٩٤	١٤٨٨
نيكل (دولار)	٦٥٩٨	٦٥٥٠	٦٥٣٠	٦٥٤٠	٦٥٨٠	٦٦٩٥	٦٦٥٠	٦٦٤٩	٦٦٤٠	٦٦٨٠

النفط (دولار - برميل) *

• تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٧٥	-	١٧,٦٠	١٧,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٠	١٨,٣٥	١٨,٦٥	١٨,٣٥	١٨,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٠	١٩,٥٥	١٩,٨٠	١٩,٥٥	عطلة	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,٣٤	٩٨,٨٤	٩٧,٥٣
العائد	٦,٠٣	٦,١٧	٦,٢٨	٦,٥٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٥	٣٢٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٦٥	١٦٤٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٤٧	١١٦٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٨,٥	٨٨	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٥	٨١,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٣٣٣,٨	٣٣٢,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٦	١١٣	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٥	٩/٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٨٤	١,١٣٨٤
الجزائر	دينار	٥٩,١٨	٥٩,١٨
المغرب	درهم	٩,٧٧٩	٩,٧٧٩
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٨٠	١٥٤,٨٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٠,٢٠	٣٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٥٢٥٥	١,٥٢٥٥
تايوان	دولار	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢
تايلاند	بات	٣٤,٣٠	٣٤,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٩٨	٠,٩٢٩٨
اليونان	دراخما	٢٨٦,٩٣	٢٨٦,٩٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٥٧	١٥٣,٥٧
الفرنك الافريقي	-	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٧٩٣	١,٣٧٩٣
كندا	دولار	١,٣٨٥٠	١,٣٨٥٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤٠٥	٠,٧٤٠٥
قبرص	جنيه	٠,٥٣٣٠	٠,٥٣٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٨٧	١٤	٢١٤٩٠	٢١٥٢٤٠	٩٢٦٦٨	١٩٩٧-٠٩-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٤.٣٧	١٤.٢٥	٢١٨٧٤	٥٦٨٥٨	٣٦٠٠	١٩٩٧-٠٩-٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٤	١٣.٨٧	٢١٢٩٨	٢٤٢٥٢٣	٦٣٣١٣	١٩٩٧-٠٩-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨٧٤	٥٤٦٥٨	٧٣٠	١٩٩٧-٠٩-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٧٥	٢٠.٥	٣١٤٦٨	١٣١٥٠	١٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-٤
بنك عودة «ج»	٢٨.١٢	٢٨.١٢	٤٣١٧٧	٢١٥٨٥	١٦٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٤
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٣٦	٩٣١٣٠	١٠٤٢٢	١٩٩٧-٠٩-٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	-	-	٥٠٠٠	-	١٩٩٧-٠٩-٤
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٠٦	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٩-٢
شركة لترنيت	١.٩	-	-	٣٦٤٦٠	-	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (أ)	-	-	-	٥٠٠٠	-	-

شركة استثمارية كويتية كبري
سكرتيرة تنفيذية
بالمؤهلات التالية :
١- شهادة جامعية على الاقل (ثنائية اللغة)
٢- خبرة لا تقل عن سنتين .
٣- إجادة اللغتين العربية والإنجليزية إجادة تامة (كتابة ومحادثة) ويفضل من لديها إلمام باللغة الفرنسية .
٤- إجادة استخدام الحاسب الآلي باللغتين العربية والإنجليزية .
٥- حسنة المظهر والسلوك .
٦- على استعداد للإقامة في الكويت .
فعلى من تجد في نفسها الكفاءة الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شخصية حديثة على العنوان التالي مع نسخة بالفاكس :
إدارة الموارد البشرية
- ص ب : 21719 الصفاة - 13078 الكويت
فاكس : رقم : 2443044 - 00965
يحدد الراتب حسب الكفاءة بالاضافة الى ميزات أخرى
ستعامل جميع الطلبات بسرية تامة .

المجدوعي للنقليات
بحاجة إلى :
مدير ورشة
• أن يكون حاصلا على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية (تخصص آليات)
• خبرة لا تقل عن خمس سنوات في وظيفة مدير ورشة لصيانة الشاحنات ويفضل المرسيدس مع سجل حافل بالإنجازات.
• إجادة اللغة الإنجليزية إجادة تامة تحدثا وكتابة.
• القدرة على مواكبة التطورات، لبق، حسن المظهر.
• يحمل رخصة قيادة سارية المفعول.
ترسل الطلبات مع صور المؤهلات وشهادات الخبرة وصورة شخصية حديثة مقاس ٤×٦ وكذلك العنوان ورقم التلفون لتحال الى مكتب المدير العام
ص . ب : ٣٢٦ ـ الدمام ٣١٤١١ المملكة العربية السعودية

إعلان
عن بيع عدد أسهم
الموقع دير القلعة كونترى كلوب
منطقة بيت مري
السعر المطلوب ١٥٠٠٠ دولار أمريكي (خمسة عشر الف دولار)
لمزيد من المعلومات الاتصال على
السيد / ابو طارق
المملكة العربية السعودية
تليفون : ٨٩٩١٧١٧ / ٩٦٦٣
فاكس : ٨٩٤٦٣٦٤ / ٩٦٦٣

الوسط هذا الاسبوع

ساعات الحب الاخيرة
بين دايانا وعماد

الأميرة تنام

ايلي حبيقة يتذكر (٢)

- خلوة لدى الحريري قرب باريس أطلقت الرسائل مع دمشق
- الأسد: الوحدة لاتفرض وعرض الجبهة اللبنانية سببه ضغوط
- عبرت الحدود وعقدت لقاءين سريين
- تفجير مقر الجبهة اللبنانية عملية انتحارية...
- جعجع: أعطيك كل شيء شرط ألا توقع

جولة أولبرايت: أهداف محدودة لمهمة مستحيلة سبقتها الانفجارات

الجزائر: متطرفو الفريقين يلتقون في «مثلث الموت»!

مهرجانات ادنبره: غياب عربي وتنافس بين المسرح والسينما

عشر سنوات على غياب ناجي العلي

من هم "الاخوة الاعداء" في الوسط الفني، ومتى يقدم راغب علامة أغنيته الجديدة مع نوال الزغبي، وماهي مهنة سيندي كروفورد الاخرى، ولماذا رُفضت أغنية أنغام الاخيرة؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

انفقت عليها ٦٫٢ مليون دولار

"كوكاكولا المغرب" تنفذ اكبر عملية تسويق منذ تأسيسها

□ الرباط –
من محمد الشرقي:

■ نفذت شركة «كوكاكولا للمشروبات الغازية» اكبر عملية تسويق في المغرب منذ دخولها السوق المحلية عام ١٩٤٧.

ووزعت الشركة عبر حملات اشهارية واسعة شملت وسائل الاعلام كافة آلاف الدراجات النارية والقبعات والقمصان والثلاجات. وبلغت قيمة الانفاق على الدعاية ٦٠ مليون درهم (٦٫٢ مليون دولار). وهي اكبر عملية دعاية في منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط كلها تقوم بها شركة اجنبية.

وكانت الشركة اشترت في بداية الحملة مئات من الدراجات البخارية التي تنتجها شركة محلية في فاس كانت تابعة لاطراف ليبية قبل تخصيصها. ووضعت عليها علامات «كوكاكولا» وشعار الذكرى الخمسين لوجودها في المغرب.

وتقدر قيمة الدراجات الواحدة من هذا الصنف بنحو الف دولار.

وكان هذا النوع من الموبيلات يواجه صعوبة في التسويق في اثناء الاشراف الليبي على المشروع الذي بيع لاحقاً بثمن رمزي لرجل اعمال محلي.

ووزعت «كوكاكولا» نحو ستة آلاف وحدة من هذه الدراجات عبر مسابقة طريفة تتطلب لكل من اشترى قنينة المشروب ان يبحث عن صورة لمقود الدراجة، وتحول البحث عن المقود المفقود الى قضية اهتم بها ملايين الاشخاص عبر المغرب. وقال مسؤول التسويق في الشركة «نتيجة لذلك اشترى ملايين الناس منتجات «كوكاكولا اكسبورت كوربوريشن» املاً بربح الدراجة. ومن لم يعثر على المقود فاز بانتعاش كوكا المتميز».

وتلقت «كوكاكولا» آلاف الرسائل والبرقيات تعبيراً عن الاهتمام الذي رافق الحملة التي امتدت طوال الصيف.

ولم تتردد الشركة في الرد على مخاطبيها بان ترسل اليهم هدايا رمزية.

ولم تكشف الشركة حتى الآن حجم المبيعات التي رافقت الحملة الدعائية وان كان الثابت ان «كوكاكولا» باعت اضعاف ما كانت تسوقه في وقت سابق.

وتبيع الشركة في المتوسط نحو عشرة ليترات لكل فرد سنوياً ويعتبر هذا المعدل الاعلى من نوعه في كل منطقة افريقيا والشرق الأوسط.

وتمارس «كوكاكولا» شبه احتكار في مجال الدعاية على المشروبات الغازية، اذ لم تجاريها في تلك العملية اي شركة اخرى منافسة. وربما كان للتوقيت دور اضافي في ابقاء ريادة «كوكاكولا» التي تعتبر المشروب الاكثر استهلاكاً في المغرب بعد المياه العذبة.

ولتقريب نفسها الى الجمهور وزعت الشركة ملصقات تحمل لمحة تاريخية عن بداياتها الاولى في اطلنطا عام ١٨٨٦، عندما تمكن كيماوي اميركي يدعى جون ستيت بيمبرتون من اكتشاف المشروب العجيب الذي باع امتيازه الى شركة «اسا كانديل» بمبلغ زهيد لم يتجاوز ٢٣٠٠ دولار لتاخذ الشركة فيما بعد اسم «كوكا كولا» براسمال ١٠٠ الف دولار خصصت منه ١١٤٠٠ دولار للدعاية لمشروبها الذي توسع سريعاً داخل الولايات المتحدة الاميركية قبل ان يغرق العالم بمنتوجات كوكاكولا من دون ان يعرف احد كيف يتم تركيب المشروب الغريب ولم يستطع اي طرف ان يقلد مثيلاً له على رغم كل المحاولات.

وكانت «كوكاكولا» دخلت المغرب للمرة الاولى مع جنود الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ثم ما لبثت ان انشأت مصانعها الاولى في الدار البيضاء في نهاية الاربعينات بعد ان اظهر المغاربة ميولاً للمشروب الاميركي الاسود.

الرباط: تستضيف الاسبوع المقبل الاجتماع الاقليمي السابع للبرنامج المائي الدولي

□ الرباط – «الحياة»:

■ تستضيف الرباط في الفترة بين ٨ و١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري الاجتماع الاقليمي السابع للجان العربية للبرنامج المائي الدولي بمشاركة مسؤولين من ٢٣ دولة وخبراء من اليونسكو والوكالة الدولية للطاقة النووية.

وقال بيان أصدرته وزارة الاشغال المغربية التي تشرف على الندوة ان «البرنامج الهيدرولوجي الدولي يستهدف تحسين الأسس العلمية والتكنولوجية وتكوين الموارد البشرية بهدف ترشيد وتنمية وادارة الموارد المائية في العالم، وهي تغطي المرحلة الممتدة الى سنة ٢٠١١».

وحسب المنظمين تبدو المشكلة المائية احدى التحديات الرئيسية للمنطقة العربية مطلع القرن المقبل، وستزداد الحاجة الى الماء بتزايد السكان والتوسع الصناعي والزراعي، ما يطرح بالحاح ضرورة وضع خطة مشتركة لمواجهة ازمة الماء.

وذكر البيان: «تمتد معظم مساحات الوطن العربي عبر الأقاليم الجافة وشبه الجافة التي تتلقى معظمها هطول امطار تقل عن ٣٠٠ ملم سنوياً بالا ضافة الى التقلبات المناخية الحادة كفترات الجفاف التي تؤدي بدورها الى شح في الموارد وندرة في مصادر التغذية الجوفية والسطحية».

وتقارب الموارد المائية الطبيعية للفرد العربي نحو الف متر مكعب كمعدل سنوي، وهو الحد الذي يعتبره الخبراء عادة عتبة حرجة ويؤشر بظهور خصاص وازمة مزمنة للماء. وسينخفض نصيب الفرد من الموارد المائية في معظم الدول العربية الى اقل من ٥٠٠ متر مكعب سنوياً في افق ٢٠٢٥, وقال البيان: «ان الخصاص المائية قد تصبح وضعاً بنيوياً ينبغي اخذه بعين الاعتبار في السياسات لضمان الأمن الغذائي والصحي والبيئي في الوطن العربي».

ويبدو المغرب في مقدم المنشغلين بمشكلة المياه نظراً لتوالي اعوام من الجفاف وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وخلال العشرين عاماً الماضية شهد المغرب ما لا يقل عن خمسة فترات جفاف تمتد في المتوسط بين عام وثلاثة اعوام وتخسر البلاد من جراء ذلك بلايين الدولارات بسبب تراجع مردود الزراعة في اجمالي الناتج المحلي التي تقدر بنحو ١٨ في المئة في الفترات العادية.

واضطر المغرب قبل عامين الى انفاق ٥٠٠ مليون دولار على وارداته من القمح بسبب تقلص هطول الأمطار. وعلى رغم اهمية السدود في المغرب التي يبلغ عددها ٣٠ سداً إلا ان الضغط الديموغرافي على الموارد يقلص الكميات المتوافرة من المياه العذبة التي انخفضت من ٢٥٦٠ متراً مكعباً للفرد الواحد الى ما دون ١٢٠٠ متر مكعب مطلع التسعينات مع توقعات بانخفاض الكمية الى ما دون ٧٠٠ متر سنة ٢٠٢٥.

وكان البنك الدولي وضع سيناريوهات متشائمة في شان وضع الماء في مجمل الدول العربية التي قال عنها: «انها ستحتاج الى ضعف الكيمة المتوافرة في وقت لن تحصل سوى على نصف ما هو موجود حالياً من مصادر المياه العذبة».

الخسائر الدولية من التصحر تتجاوز ٤٢ بليون دولار

■ نيامي – أ ف ب – أكد خبراء يعقدون منذ الثلثاء الماضي ندوة في نيامي لمكافحة التصحر في افريقيا وآسيا، ان ثلث مساحة الكرة الارضية مهدد بالتصحر وان اكثر من بليون شخص يتعرضون للمضاعفات المسيئة لهذه الظاهرة.

وجاء في وثيقة تلقتها وكالة «فرانس برس» ان نحو ٢٫٤ بليون هكتار من الاراضي القاحلة ستتصحر في المستقبل القريب خصوصا في افريقيا وآسيا.

ومن الصحراء الكبرى في افريقيا الى منغوليا تتقدم الصحراء بوتيرة ٧٠ الف كلم مربع سنويا مما يؤدي الى خسائر تقدر بنحو ٤٢٫٣ بليون دولار في السنة كما قال لوكالة «فرانس برس» خبراء من الامم المتحدة.

ومنذ عام ١٩٩٦ دقت الامم المتحدة ناقوس الخطر معلنة ان اكثر من بليون شخص معرضون لمضاعفات التصحر وان ١٣٥ مليونا منهم قد يفقدون اراضيهم التي ستبتلعها الصحراء.وتنتشر هذه الظاهرة بمزيد من الخطورة في افريقيا وآسيا. ففي افريقيا يتأثر ٨٠ في المئة من الاراضي القاحلة بهذه اظاهرة وتتناقص مساحات الغابات المقدرة بنحو ٦٩٦ مليون هكتار بمعدل ٣٫٧ مليون هكتار سنويا.

وتشهد آسيا افراطا في قطع الغابات مما يسرع في عملية اتلافها. وتؤمن آسيا نسبة ٣١ في المئة من الطلب العالمي للخشب ولا تحتوي القارة سوى ١٦ في المئة من مساحة الغابات في العالم.

ويقول الخبراء ان جهود الدول في مكافحة التصحر عقيمة من جراء الفقر المدقع للناس والنسبة المرتفعة لعدد السكان.

واكدت منظمة الاغذية والزراعة العالمية (فاو) ان عدد الافارقة الذين يعيشون تحت مستوى الفقر بلغ ١٨٢٫٧ مليون شخص عام ١٩٨٦.

وجاء في تقرير للامم المتحدة عن البيئة ان القارتين الافريقية والآسيوية اللتين يبلغ متوسط النمو السكاني فيهما ١٫٨ في المئة سنويا تضمان اكثر من ٥٥ في المئة من عدد سكان العالم منهم ٧٠ في المئة من سكان الارياف. وتعتبر الصين الدولة الآسيوية التي تضررت من التصحر اكثر من سواها. واجتاحت الصحراء حتى الآن ثلثي مساحتها. ويتقدم التصحر سنويا بوتيرة ٢٥٠٠ كلم مربع كما جاء في الوثائق التي قدمت في نيامي. وتقدر الحكومة الصينية عدد مواطنيها الذين يتضررمن من التصحر باكثر من ٤٠٠ مليون.

واسفرت عواصف رملية عنيفة عام ١٩٩٣ عن مقتل اكثر من ١٠٠ شخص في شمال غرب الصين. واتلفت ٣٣٧ الف هكتار من المساحات المزروعة. وتسببت بأضرار مادية قدرت بنحو ٦٦ مليون دولار.

وزير المال المغربي يؤكد تحسن الأداء الاقتصادي في النصف الأول

□ الرباط – «الحياة»:

■ قال إدريس جطو وزير المال والتجارة والصناعة المغربي ان المؤشرات الاقتصادية المحلية للنصف الاول من عام ١٩٩٧ كافة اظهرت تحسناً واضحاً في الاداء الاقتصادي للمغرب.

وذكر امام اجتماع للحكومة تراسه الدكتور عبداللطيف الفيلالي في الرباط ان احتياط المغرب من العملات الصعبة يزيد على أربعة بلايين دولار تكفي لنحو خمسة اشهر من واردات السلع والخدمات.

واضاف ان معدل التضخم السنوي سيقل عن ثلاثة في المئة بنهاية السنة الجارية، مشيراً الى انه تم التحكم في عجز الخزانة وميزان المدفوعات وفقاً للنظم العالمية التي تنص على الا يتجاوز العجز نسبة ثلاثة في المئة من مجموعة الناتج المحلي الاجمالي.

ويبلغ العجز في الموازنة حالياً اثنين في المئة. وهو أقل بكثير من التوقعات التي كانت وضعتها وزارة المال سابقاً وحددت فيها نسبة العجز ما بين ٢٫٥ و٤ في المئة.

وحسب مصادر مالية مطلعة لعبت عملية شراء مجموعة «كورال اويل» السعودية – السويدية لغالبية اسهم شركتي «لاسمير» و«الشريفة للبترول» دوراً في تقليص العجز المالي المغربي، اذ مكنت العملية من ضخ نحو ٤٢٠ مليون دولار في حسابات الخزانة التي كانت تتوقع عجزاً يقارب بليون دولار.

وأفاد جطو ان تحسن الاداء الاقتصادي قلص من حجم المديونية الخارجية الى حدود مقبولة. ويبلغ حجم المديونية حالياً نحو نصف الناتج المحلي الاجمالي على رغم الارتفاع المسجل في قيمة الدولار الاميركي.

كما زادت الصادرات المغربية الى الخارج بنحو ٤٫٦ في المئة، وزادت صادرات الفوسفات ٤٣ في المئة ما مكن من تقليص عجز الميزان التجاري الذي كسب خمسة في المئة لينتقل بذلك معدل تغطية الواردات بالصادرات من ٦٣٨ في المئة الى ٧١٫٥ في المئة، وهو افضل مؤشر منذ اعوام.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

"سيفيل" ستغيّر لهجة كاديلاك مع زبائن السيارات الفخمة

□ لندن - «الحياة»:

■ في إطلاق كاديلاك الجيل المقبل من موديلها «سيفيل» من معرض فرانكفورت الدولي للسيارات الخميس المقبل، أكثر من إشارة واحدة الى نوايا الصانع الاميركي.

فبعدما إرتفعت معدلات أعمار زبائن الماركة الاميركية الشهيرة الى ما يقارب الستينات، تنوي الشركة اليوم إستعادة بعض ما فقدته من الشرائح الفتية بموديلها الجديد الذي تتوقع بيع ٤٥ ألف وحدة منه في السنة المقبلة، علماً بانه سيصل الى صالات العرض الاميركية واليابانية في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، ليباع بين ٤١ و٥٠ ألف دولار.

وليست «سيفيل» الجديدة أولى خطوات كاديلاك لجذب الزبائن الواقعين بين أواخر الثلاثينات وأواخر الأربعينات، إذ أطلقت العام الماضي موديل «كاتيرا» لهذا الغرض تحديداً. ما يختلف هذه المرّة هو انه خلافاً لـ«كاتيرا» المبنية في راسلهايم في ألمانيا (لدى أوبل التابعة لجنرال موتورز)، والموديل ليس إلا صيغة معدّلة من أوبل «اوميغا»... الجدّية الإنتاج بدورها)، ستحاول «سيفيل» إقناع زبائن قطاع السيارات الكبيرة ذاته بهوية أميركية محض (تُنتج في مصنع بولتاون في ديترويت)، متوجّهة الى الشريحة الأعلى مباشرة (دخلاً وعمراً) من زبائن «اوميغا».

وتعد جنرال موتورز بتضمين «سيفيل» عدداً وافراً من المزايا التقنية التي يستهويها زبائن السيارات الفخمة، ألمانية كانت أو يابانية، في صيغة محررة من صورة السيارة الأميركية الفخمة التقليدية... المبالغة في ليونة تعليقها ودرجة تعزيز نظام توجيهها (على الأقل في نظر زبائن الأوروبية واليابانية).

وستجهّز «سيفيل» بنظام نورثستار المعروف، والذي يتضمّن محركاً ذا ثماني أسطوانات (V) سعته ٤,٦ ليتر لإيصالها الى سرعة قصوى تناهز ٢٤٤ كلم/ساعة.

ولمنحها أكبر فرص النجاح الممكنة في الخارج، ستنتج جنرال موتورز السيارة في صيغتي المقود الى اليسار أو اليمين (خصوصاً لليابان وبريطانيا) لإدخالها الى نحو أربعين سوقاً.

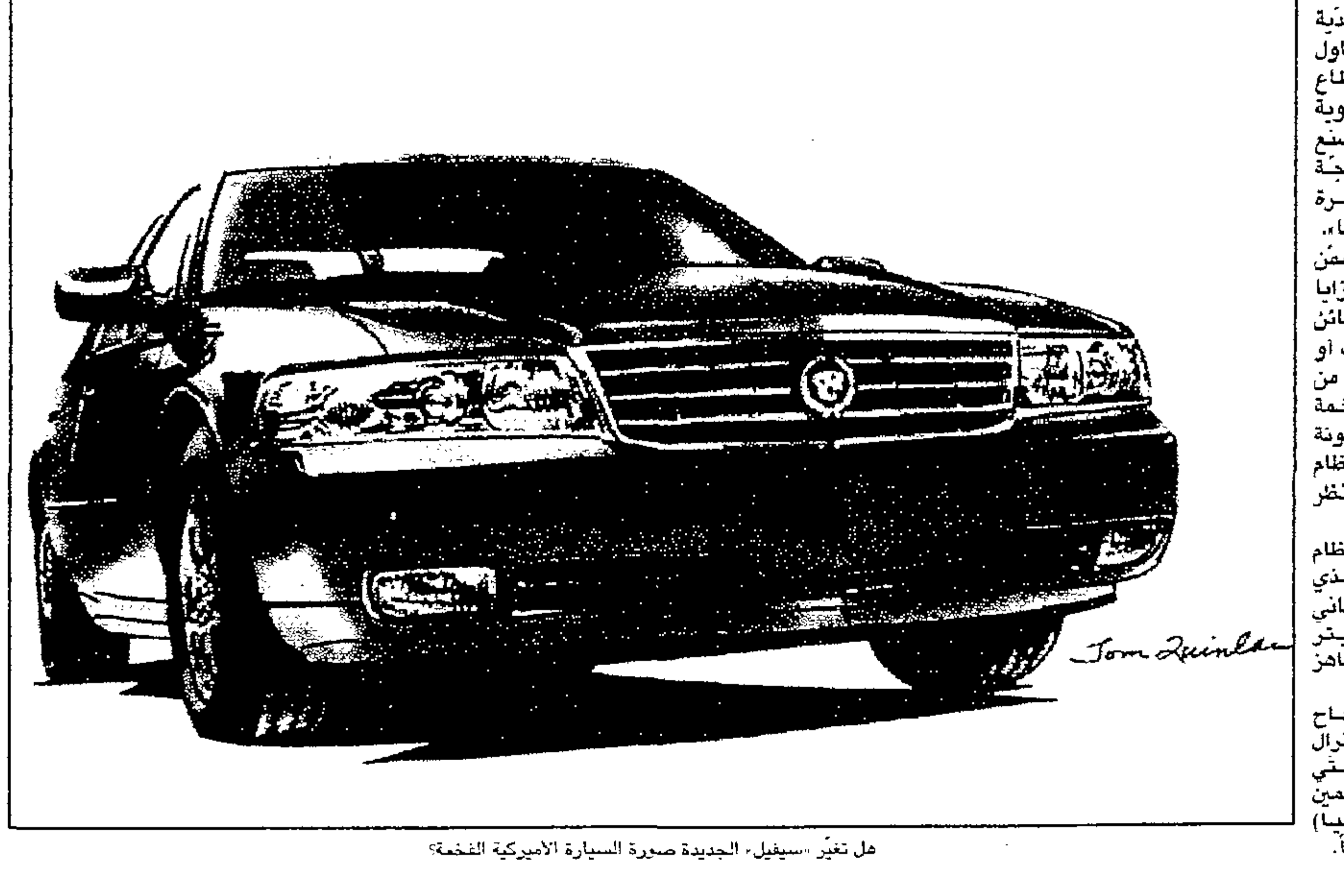

هل تغيّر «سيفيل» الجديدة صورة السيارة الأميركية الفخمة؟

ستطلقها مرسيدس-بنز في مستقبل قريب

١٨ جعبة هوائية لحماية الرؤوس قرب النوافذ الأربع

□ لندن، «الحياة»:

■ بعد الوسادات الهوائية المواجهة والجانبية الآخذة في الرواج، تختبر مرسيدس-بنز نوعاً جديداً من الحماية الجانبية التي لن تنحصر فوائدها براكبي المقعدين الأماميين بل ستتعداهما الى حماية رأسي الراكبين المجانبين للبابين الخلفيين أيضاً.

ويتشكّل ما تسميه مرسيدس-بنز «وسادة النافذة» (Window-bag) من وسادة طوليّة مضمّنة في بطانة كل من جانبي السقف. طول الوسادة نحو مترين وعرضها ٣٥ سنتم وسمكها ٦ سنتم، وتتضمّن تسع جعب هوائية تتسع لـ١٣ ليتراً من الهواء.

وبإنتفاخ الوسادة عند حصول حادث بصدمة جانبية أو في حال إنقلاب السيارة (تنتفخ خلال ٢٥ جزءاً ألفياً من الثانية الواحدة)، تتأمن حماية رؤوس الركّاب المجانبين للنوافذ الأربع، من الإرتطام بزجاج أي منها أو بإطار السقف أو حتى بأي جسم خارجي قد يتطاير الى الداخل.

وبعد المراحل الإختبارية الحالية تنوي الشركة الألمانية إعتماد وسادة النافذة (التي تصح تسميتها في الواقع «وسادة النافذتين») في التجهيزات الأساسية لعدد من موديلاتها في مستقبل قريب. ومع أن الصانع لم يحدد الموعد المرتقب لإطلاق هذا التجهيز، لا يستبعد أن يتزامن إطلاقه مع الجيل التالي من موديل «إس» الفخم العالي في النصف الثاني من ١٩٩٨.

ويوضح الصانع أن تحليلات الحوادث الجانبية تفضح نسبة عالية من الإصابات الخطيرة للرأس والوفيات الناتجة عن بعضها، والعائدة الى إرتطام رأس الضحية بجسم داخل الى المقصورة أو الى عودة الرأس بقسوة للإرتطام بزجاج النافذة أو بإطار السقف. أما نسب إصابات الصدر والضلوع فهي آخذة في الهبوط بفضل تزايد شيوع الوسادات الهوائية الجانبية (في المقدّم إجمالاً حتى الآن) و/أو تضمين الأبواب عوارض داخلية وبطانات مخمّدة تمتص نسبة معيّنة من حدّة الصدمات الجانبية.

ويذكر أن مقاييس «وسادة النافذة» والوضعية التي ستعتمد لتركيبها ستضمن حماية رؤوس البالغين على إختلاف قاماتهم، علماً بأن للأطفال مقاعد خاصة تحميهم أساساً في جانبي الرأس.

تضم وسادة النافذة تسع جعب هوائية لكل من الجهتين، ويتوقع نزولها في موديل «إس» الجديد في النصف الثاني من ١٩٩٨.

كرايسلر توقف إنتاج "نيون" أسبوعين للمرة الرابعة بسبب تردي المبيعات

□ بيلفيدير (إيلينوي)، لندن - أب، «الحياة»:

■ أوقفت كرايسلر إنتاج موديل «نيون» لمدة أسبوعين في مصنعها في بيلفيدير في ولاية إيلينوي، بسبب تردي مبيعاته.

وذكر دان مور، الناطق بإسم كرايسلر، انها المرّة الرابعة هذه السنة توقف الشركة موقتاً إنتاج الموديل الذي يباع تحت تسميات كرايسلر أو بليموث أو دودج «نيون».

وسيؤدي وقف الإنتاج بين ٢٥ اب (أغسطس) الماضي و٨ أيلول (سبتمبر) الحالي، الى التسريح الموقت لنحو ٢٨٠٠ عامل.

وحصل العمّال المعنيون على ٩٥ في المئة من رواتبهم خلال فترة التسريح الموقت.

ويشار الى أن تخفيض سعر «نيون» ألف دولار لم يمنع تراجع مبيعات الموديل هذه السنة نحو ٣٦ في المئة تحت تسمية بليموث «نيون»، و٢١ في المئة تحت تسمية دودج «نيون»، بينما لم يتعدّ تراجع مبيعات السيارات عموماً (سياحية وخدماتية معاً) هذه السنة في الولايات المتحدة واحد في المئة.

ويشار الى أن موديل «نيون»، الذي أطلق العام ١٩٩٤، أصبح أقدم الموديلات بين منافسيه في الولايات المتحدة، مثل شيفروليه «كافالييرِ» وتويوتا «كورولا» وهوندا «سيفيك».

وستسعى كرايسلر الى تنشيط «نيون» من جديد بإدخال عدد من التحسينات على موديل ١٩٩٨.

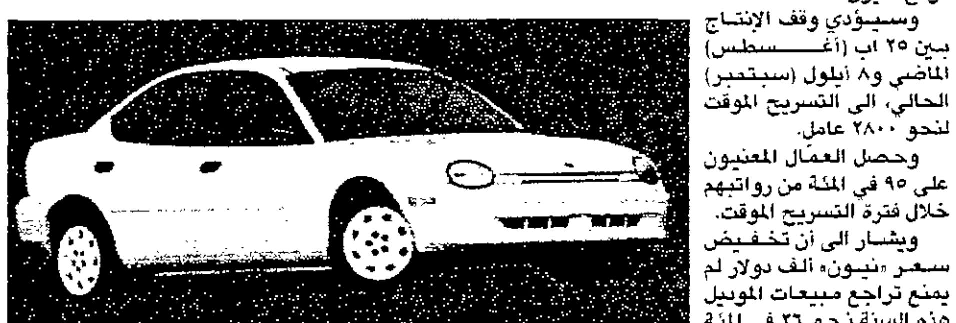

لم يحل تخفيض سعر «نيون» ألف دولار دون تراجع مبيعاته.

جنرال موتورز ستعالج موضوع أحزمة السلامة

□ لندن - «الحياة»:

■ عطفاً على تردد أنباء إستدعاء جنرال موتورز نحو ٤٧٥ ألف وحدة رباعية الدفع و/أو بيك أب في الولايات المتحدة لحماية أحزمة السلامة الأمامية فيها من إمكان التمزّق في بعض الحالات، علمت «الحياة» أن الأرقام الأولية لدى الصانع تظهر أن الوحدات المصدّرة من الموديلات المعنية لا تتعدى الثماني، علماً بانه لم يحدد بعد ما إذا كان بعضها صُدِّر الى الشرق الأوسط أم لا.

وكانت ترددت أنباء عن إستدعاء الصانع الأول عالمياً المنتج بين ١٩٩٤ و١٩٩٧ من موديلي شيفروليه «إس/تي-١٠» وجي إم سي «سونوما» (فئة المقصورة الممدودة من البيك أب المذكور)، وبين ١٩٩٦ و١٩٩٧ من شيفروليه «بلايزر» (ببابين) وجي إم سي «جيمي» (ببابين) وبيك أب إيسوزو «هومبر» (فئة المقصورة الممدودة، وتنتج الموديل جنرال موتورز).

وتعود المشكلة الى قُرب قطعة معدنية حادة في المقعد الأمامي، من موقع إنشداد حزام الحماية بقسوة (عند حصول حادث) ما أدى الى تمزّق الحزام في حالتي تجارب أجرتها الإدارة الوطنية لحماية السير على الطرقات السريعة في الولايات المتحدة.

وتقع القطعة المعدنية الحادة تحديداً في مفصلة المجموعة الميكانيكية التي تسمح بتعديل إنحناء ظهر المقعد الأمامي، وقد تسببت بإنقطاع حزام السلامة عند إحتكاكه بها في الإختبارين المذكورين، علماً بانه لم يسجل حتى الآن حصول أي حوادث أو إصابات مرتبطة بهذه النقطة.

وتنوي جنرال موتورز إستباق أي إمكانية من هذا النوع بتركيب قطعة بلاستيكية قاسية تغطي القطعة المعدنية لمنع تمزّق حزام السلامة عند إحتكاكه بها.

عوارض صد رينو "١١" تتقمّص في "ميغان"

□ لندن، «الحياة»:

■ تزال من الطرقات الأوروبية الغربية ١٢ مليون سيارة سنوياً، بعد بلوغ معدل خدمتها عشر سنوات. ومع أن معظم صانعي السيارات يسعى الى تخفيف وطأة سياراته (من مراحل إنتاجها الى خدمتها وصولاً الى إعادة إستخدام بعض موادها بعد تفكيكها) على البيئة، لا تزال برامج إعادة التدوير (Recycling) برعومية قياساً بكل ما تتطلبه من تنظيم لوجستي لجمع السيارات المرمية ثم تفكيكها وفرز قطعها حسب المواد المركّبة منها.

لذلك فإن معظم ما نقرأه من صانعي السيارات يتمحور منذ بضع سنوات حول «قابلية» موديلاتهم لإعادة تدوير نسبة معيّنة من مركّباتها عند نهاية خدمتها في السنوات المقبلة. وبين القابلية واللوجستية الواقعية مسافة لا تزال الكلفة تمثّل عقبة تنفيذها الرئيسية.

لا شك في أن عدداً من قطع السيارات الجديدة يتضمّن مواد معادة التدوير، لكن خسارة تلك المواد عدداً من مزاياها خلال إعادة التدوير يحوّلها الى الإستخدام في تصنيع قطع مخفية إجمالاً، ومختلفة عن تلك التي كانت فيها قبل إعادة التدوير.

طبعاً، لا تنحصر إعادة التدوير بالتسييل وإعادة الصب. فهناك معالجة خاصة وإختبارات قاسية تخضع لها المواد الصناعية للتأكد من صلاحيتها للخدمة في القطع المنوي إنتاجها منها.

من هنا تستمد رينو دواعي إفتخارها بإنتاج عوارض الصد في موديلها المتوسط-الصغير «ميغان» من مواد بلاستيكية (بوليبروبيلين تحديداً) معادة التدوير كلياً (وليس في نسب معيّنة)، لتكون أول صانع سيارات ينتج قطعاً منظورة الى هذا الحد، من مواد معادة التدوير كلياً.

لتنفيذ ذلك تعتمد رينو على شبكة تضم موزعيها في فرنسا وبريطانيا وألمانيا، ومهمتها إعادة تصدير عدد من القطع الى منشآت متخصصة في إعادة التدوير في فرنسا، قبل إعادة تصنيعها وإرسالها الى مصانع رينو.

وعوارض صد موديل رينو «١١» السابق مثلاً تخدم اليوم في «ميغان» بعد إعادة تصنيعها، وينطبق الأمر على ٩٥ في المئة من المركّبات البلاستيكية في «ميغان»، لإعادة إستخدامها في الموديلات التي ستظهر في نهاية عمر «ميغان» المباعة اليوم، أو لأغراض أخرى كإمكان إستخدام زجاج السيارة لاحقاً لإنتاج القناني.

ستنتج فالمت خمسة آلاف «بوكستر» سنوياً لتلبية الطلب الذي فاق طاقات الإنتاج في ألمانيا.

بورشه "بوكستر" الفنلندية

□ أوزيكوبونكي (فنلندا)، أب:

■ خرجت أولى وحدات بورشه «بوكستر» المجمّعة خارج ألمانيا من سلاسل التجميع لدى شركة فالمت - Valmet في فنلندا الأربعاء الماضي.

وكانت بورشه عهدت الى فالمت إنتاج خمسة آلاف وحدة «بوكستر» لديها لتلبية الطلب الذي تخطى طاقات إنتاج الموديل في شتوتغارت.

ويذكر أن فالمت تجمّع لصانعين آخرين منهم ساب (موديل «٩٠٠ كابريوليه»)، كما كانت تجمّع كوبيه أوبل «كاليبرا» في المصنع الذي تحوّل الى تجميع «بوكستر» بعد وقف موديل «كاليبرا» في إنتظار نزول خلفيته الذي سيبنى على قاعدة «استرا» المقبلة الربيع المقبل، خلافاً لـ«كاليبرا» الذي كان يبنى على قاعدة «فيكترا» الأكبر حجماً.

وتجمّع «بوكستر» في أوزيكوبونكي (٢٤٠ كلم غرب العاصمة الفنلندية هلسينكي) في مصنع يستخدم ٣٠٠ عامل.

وكانت الشركة الفنلندية أنتجت ٣٠ ألف سيارة في السنة الماضية.

وأنتجت بورشه في السنة الماضية ٢٣٠٧٩ سيارة (١٨٨٦٨ في ١٩٩٥، زيادة نسبتها ٢٢,٣٢ في المئة)، منها ٢٠٧٦٥ وحدة من موديل «٩١١» الذي سيعرض جيله الجديد كلياً في معرض فرانكفورت إبتداء من ١١ الجاري، و٢٣١٤ وحدة من موديل «بوكستر»، علماً بأن الأخير أطلق في آب (أغسطس) ١٩٩٦. وتنوي بورشه رفع إنتاجها السنوي الى نحو ٣٠ ألف وحدة مناصفة بين «٩١١» الجديدة و«بوكستر».

ألف ليلة وليلة روسية في "قطر عربي شقيق"

■ سمعتُ الكثير في سنوات نشأتي في محيط يميني التوجّه، عن الخطر الروسي والأخطبوط السوفياتي - الحلف وارسوفي - الديكتاتوري - الإستخباراتي - القمعي (أعذرني إن نسيتُ البقية)، حتى يخيّل للمرء أنه معرض للحبس، ولو (بل خصوصاً) ذهنياً، في قبو مظلم لا تحرّك خيوط عنكبوته إلا نسمات أجنحة الوطاويط العابرة.

هل نجحتُ في إعطائك فكرة عن صورة العالم السوفياتي في ذهني؟ أقرّ بأن فيها «بعض المبالغة» وإجحافاً في حق الديكتاتوريات اليمينية المقابلة لها!

المهم. ظننت كسواي أن تداعي الجدران والأنظمة المتعفّنة وراءها سيترك سنوات من الهدوء «على الجبهة الروسية»، الى أن زرتُ تلك المدينة العربية المتلألئة كحلم يدغدغ مخيّلة طفل أغمض جفنيه على إحدى حكايات ألف ليلة وليلة. المدينة عصرية بكاملها طبعاً. أطلب وتمنَّ في جوها الدافئ الحيوية والإنفتاح.

في ليلة واحدة لمستُ، أو بالأحرى كدتُ أسقط في تجربة ملامسة خطر الإختراق الروسي لقلعة صغيرة عصت على الدكي جي بي» وأدواته في عز أيامها. سمعتُ صوت ذلك الخطر من سماعة هاتفي في أحد الفنادق ذات النجوم الأربعة والإسم العالمي الرنين، ونبرة أذابت جليد كل ما سمعته عن التوتاليتارية.

في تلك الليلة، نزّهني بعض الأصدقاء في الشوارع الواسعة العصرية، وبين محلاتها المتلألئة... وأيضاً في بعض الأزقة الضيّقة الضائعة بين الأبنية، حيث تغلي «الحيوية» وراء جدرانها العادية البراقة. يبدو أن تلك الأزقة أصبحت أيضاً من معالم المدينة «الحيوية».

«هذه منطقة الروسيات»، أشار صديقي بيده. «كانت الآسيويات والإفريقيات يسيطرن على هذه النقطة الى أن وصلت الروسيات في السنوات الأخيرة فاحتللن مواقعهن وإضطرت الأوليات لخفض أسعارهن قبل الإنسحاب الى مواقع أقل حيوية».

قبل المتابعة، لنتفاهم على أن تسمية الجنسيات لا تعني التعميم على شعوبها مطلقاً، بل هي ترداد لتسميات سائدة (شئنا أم أبينا) في بعض الدول، وأعني بها هنا روسيّات ذلك الحي أو تلك المهنة التي قد تكون أكثر المهن شمولية لا أقدمها فحسب.

فتحتُ باب غرفتي في الواحدة والنصف صباحاً، وبنعومة فائقة لئلا أوقظَ نزلاء الفندق. لم أكد أرخي كتفَي سترتي لتستريح على علاّقة الثياب في إنتظار رحلتنا التالية عند الفجر، حتى «لعلع» رنين الهاتف.

الساعة متأخّرة الآن وكنت إطمأنيت على العائلة قبل ساعات قليلة. خير إن شاء الله!

– ألو؟!

– ألو، وتبعها صمت لبضع ثوانٍ.

– نعم... من تطلبين؟

– أطلبك أنت (بإنكليزية مطعّمة بلكنة أوروبية شرقية).

في تلك اللحظة، تذكّرتُ صديقاً لفت نظري في الصباح الى إحتمالات رنين الهاتف لعرض الخدمات «الليلية» في معظم فنادق المدينة الحيوية، وخصوصاً في أكبرها.

– حسناً، وماذا تطلبين؟

تعرف أحياناً أن إجابتك ليست في منتهى الدهاء، لكن ماذا تفعل عندما تُفاجأ في الواحدة والنصف فجراً؟

– ماذا تريد أنتَ؟

– إسمعي، لم أطلب ولا أنوي طلب شيء منك. شكراً لإتصالك لكن أمامي عملاً وسفراً بعد ساعات قليلة. تصبحين على خير.

– لا بأس، إسترح قليلاً وفكّر بالأمر. سأتصل بك بعد برهة.

– لا تزعجي نفسك فلقد فكّرت بالأمر منذ زمن طويل.

ما هي عشر دقائق الا وكنتُ جاهزاً للنوم. أطفأتُ النور من هنا وإشتعل رنين الهاتف من هناك، قرب أذني هذه المرّة.

– الو؟

– نعم، لماذا إتصلتَ بي؟

–عفواً؟

– إتصلتَ بي، فماذا تريد؟

– لم أتصل بكِ بل أطفأتُ النور لأنام، وسبق أن إتفقنا على الموضوع.

– بلى، بلى، إتصلتَ بي الى غرفتي رقم ٤١٠ فماذا تريد؟

(٤١٠ هو رقم غرفتي التي لم أعد أعرفُ إن كانت في فندق أو في مصح للأمراض العقلية، فوجدتُ نفسي أضحك ببدوء أغاظ عزيزتنا).

– يا عزيزتي، إتصلت بي للمرّة الأولى وحسمنا الأمر. رجاء ليس لدي الوقت. مع السلامة.

بعد وضع السماعة، أعترف بأن النوم أصبح موضوعاً آخر، بين رأس يقول لك حسناً ما فعلت، وبين غرائز بشريّة إستنفرت آخر خليّة كانت تفكّر بالإستراحة. لا داعي للتردد: دوش، فإرتداء الثياب والى طاولة العمل في الغرفة. أليست الكتابة خير مهدئ للغرائز (ريثما يطلع علينا النهار بخير!)؟

بعد الإنتهاء من الروسية، رنّ الهاتف مرتين أخريين بين الثالثة والرابعة فجراً، وعلى السماعة فتاة أخرى تسأل بلهجة آسيوية:

– لويدجي، هل ستأتي معنا الى السهرة؟

– أي لويدجي؟ ليس في الغرفة أي لويدجي ولا أنوي الخروج الى أي مكان.

بعيداً عن إدعاء أي براءة زائدة عن اللزوم، ومع إحترامي لكل من قد تستهويه هذه المغامرات لسبب أو لآخر، أعترف بعدم هوايتي هذا النوع من العلاقات (وربما بتخلّفي) ومجازفاتها المَرضية. لكن ما يثير العجب هو إمكان حصول سيدات «فاضلات» كهذه على معلومات واضحة عن أرقام غرف نزلاء فنادق تحمل أسماء محترمة، للإتصال بهم فور دخولهم الى غرفهم. وفي مدينة ثرية لا يعاني شعبها أي فقر أو ترسبات حروب قريبة أو مجاعة!

مع بزوغ الفجر على شوارع المدينة الحالمة وأنا في طريقي الى المطار، كنت أحلم بدوري ببيروت التي سأحط فيها بعد ساعات قليلة. حتى هناك، لم أنجح في حل لغز الخلط الى هذا الحد بين السياحة والدعارة، وبين التمدّن والإباحية. لا، ليست تلك بخطر جديد فهي قديمة قدم الإنسان، بل يعتبرها علماء كثيرون بمثابة صمام أمان تُنفّس منه أهواء كثيرة. لكنها تصبح مخيفة عندما تنتقل من إنتظار زبون يقصدها الى إستهداف الناس عشوائياً، بالحاح، وفي أي زمان (حتى فجراً!) أو مكان (حتى في الفنادق العريقة). فهل أصبحت أحد المعالم الحضارية في تلك المدينة الحيوية؟

بشاره أبو النصر

ميدان إختباري للرباعية الدفع في معرض لندن المقبل للسيارات

□ لندن، «الحياة»:

■ سيشهد معرض لندن للسيارات الذي سيقام بين ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل و٢٦ منه، تطويراً ملفتاً بتحويل أحد مواقف السيارات الى ميدان إختباري للسيارات الرباعية الدفع.

ويهدف الميدان الى منح المهتمين بشراء سيارة رباعية الدفع فرصة إختبارها في نطاق المعرض... ومنح العارضين فرصة الإقناع بمزاياها لتوقيع إتفاق البيع.

لذلك لن تكون الإختبارات مفتوحة لجميع زوّار المعرض، بل لمن يعتبره عارضو السيارات الرباعية الدفع «جديّاً» في سعيه الى شراء واحدة منها. وسيتم التسجيل للإختبارات في جناح صانع الموديل المنوية تجربته.

ويعد المنظّمون بتضمّن الميدان ظروف قيادة منوّعة وقريبة من تلك الممكن مواجهتها خارج الطرقات المعبّدة.

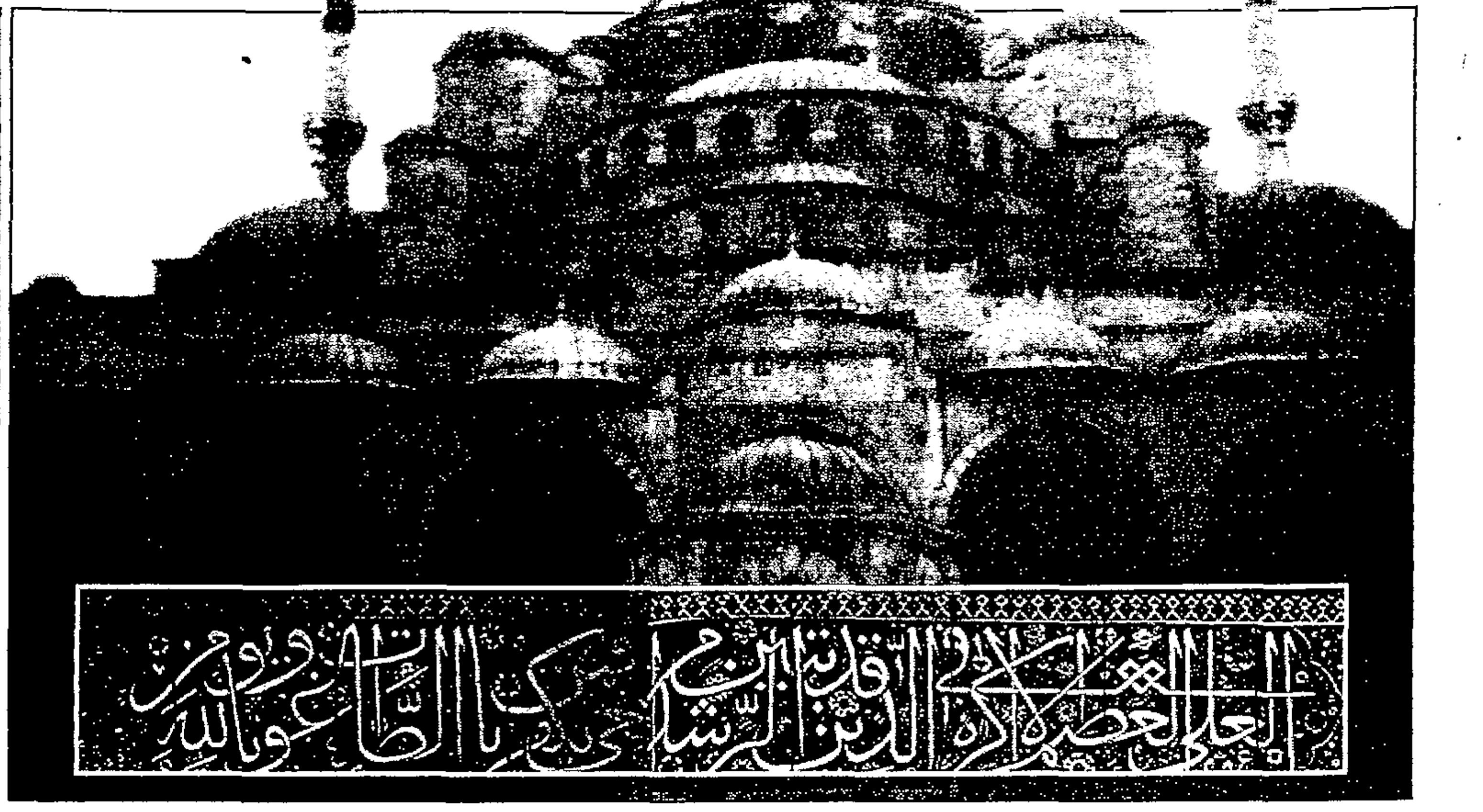

تركيا تعيش أزمة هوية أهملت فيها اللغة العربية و٧٢ الف مسجد فوق أراضيها

الزوار الاسرائيليون يلقون الترحيب أينما حلوا والسياح العرب يتذمرون من السلوك العدائي للأتراك

□ الرياض - من خالد الفريان:

■ بلغ عدد السياح الذين زاروا تركيا منذ مطلع السنة الجارية حتى نهاية تموز (يوليو) الماضي ٥,٠٣٨ مليون سائح بزيادة نسبتها ١٠,٨٦ في المئة على الفترة نفسها من العام الماضي.

ومن المتوقع ان يزور تركيا السنة الجارية ١٠ ملايين سائح وان تصل عائدات السياحة الى بليوني دولار.

وتدور تساؤلات حول مدى تأثير الاضطرابات السياسية على السياحة الا ان المسؤولين السياحيين الأتراك يؤكدون من جهتهم ان السياحة لم ولن تتأثر بالتطورات السياسية بدليل ارتفاع نسبة السياح.

الا ان المحللين يرون ان تأثير هذه الاضطرابات سيبرز مستقبلاً في حال استمرت، لا سيما اذا ما واصل المعارضون للحكومة محاولة الضغط عليها من خلال ضرب السياحة كما يحدث في دول المنطقة.

ويلمس الزائر لتركيا ان كثيراً من فئات الشعب مستفزة الى درجة خطيرة نتيجة للاجراءات الحكومية التركية الخاضعة هيمنة الجيش وأهمها تعديل نظام التعليم الى نظام علماني صرف ورفع الاسعار بنسبة عالية.

يذكر ان السياحة في تركيا تحتل المرتبة الثانية بعد قطاع النسيج بالنسبة الى الاقتصاد التركي.

وتمثل عائدات السياحة في تركيا نحو ١٥ في المئة من عائدات النقد الاجنبي واكثر من ٢٠ في المئة من اجمالي الصادرات.

وشهدت مرحلة التسعينات بروز أهمية السياحة، كمصدر رئيسي للعملات الصعبة. وبعدما كان مجموع عائداتها مطلع الثمانينات ٢٨٠ مليون دولار وعدد السياح ١,٥ مليون سائح وصل الدخل السياحي السنة الماضية الى ستة بلايين دولار وعدد السياح الى ٨,٦ مليون سائح، ما جعل تركيا تحتل المرتبة السابعة عشر عالمياً في (معدل استقطاب السياح حيث تبلغ حصتها من اجمالي عائدات السياحة العالمية ما نسبته ٢,٨ في المئة، وتصنف «منظمة السياحة العالمية» معدل نمو السياحة في تركيا ضمن اعلى المعدلات في العالم.

ويشير تقرير لمجلس السياحة والسفر العالمي الى ان تركيا ستكون خلال العقد المقبل البلد الأسرع نمواً بين الدول الاوروبية في مجال عائدات السياحة والسفر.

وتخطط تركيا الى وصول عدد السياح عام ٢٠٠٠ الى ١٧ مليوناً وعائدات السياحة الى ١٤ بليون دولار.

وتعتبر تركيا دولة سياحية ناشئة نسبياً وتمتلك امكانات سياحية عالية جداً حيث الطبيعة البكر والمناخ الجذاب والموقع المتميز وتنوع المباهج التي تناسب الاذواق كافة، والتراث التاريخي والحضاري الغني. وكانت منطقة الاناضول منذ عشرة آلاف سنة مهداً للحضارات الحثية والسومرية والرومانية والبيزنطية والسلجوقية والعثمانية، واسطنبول هي المدينة الوحيدة في العالم التي كانت عاصمة لثلاث امبراطوريات ساهمت في صنع الحضارة الانسانية هي الرومانية والبيزنطية والعثمانية.

يضاف الى تلك الاتجاه الجاد نحو تطوير البنية الأساسية والمشاريع والمرافق السياحية حيث يبلغ عدد الفنادق فئة خمس نجوم ٩٠ فندقاً منها ١٩ فندقاً في اسطنبول وحدها.

وكانت السعة السريرية في المؤسسات السياحية المرخصة من وزارة السياحة وغير المرخصة وصلت عام ١٩٩٥ الى ٦٠٠ ألف سرير ويخطط لها للوصول الى مليون سرير عام ٢٠٠٠. ويتم لهذا الغرض تقديم قروض مدعومة حكومياً لتعزيز انشطة التسويق التي تقوم بها وكالات السياحة البالغ عددها، اضافة الى مشغلي الرحلات، ٢٣٦٥ وكالة. وبلغ عدد اليخوت المرخص لها ١١٠ يخوت وعدد الاسرة عليها ٨٢١٩ سريراً.

وتهدف استراتيجية تركيا السياحية الى تقديم حوافز اكبر للانماط الحديثة من السياحة مثل تسلق الجبال والرياضات البرية وملاعب الغولف والينابيع والمنتجعات الشتوية مع اعادة تشغيل المباني القديمة وعدد من النشاطات الرياضية البحرية الأخرى.

وتتبنى تركيا خططاً مكثفة للترويج للسياحة في تركيا مع التركيز على الاسواق الاوروبية وبالذات المانيا اذ بلغ عدد السياح الالمان العام الماضي ٢,٤ مليون سائح علماً ان ٩٧ في المئة من مساحة تركيا البالغة ٧٨٠ الف كيلومتر مربع تقع في الاناضول (قارة اسيا) وثلاثة في المئة فقط في اوروبا.

ويتوقع العاملون في قطاع السياحة ان يقل اقبال السياح العرب على تركيا مستقبلاً، والتقت «الحياة» بعضاً منهم في مطار اسطنبول في طريق عودتهم الى بلدانهم، وكان الانطباع العام هو الاعجاب بالامكانات السياحية والطبيعة الخلابة لتركيا والتذمر من اسلوب تعامل الاتراك معهم والذي وصفه كثير منهم بالعدائية.

وقال سائح سعودي «بعدما لمست عدم ترحيب الاتراك بالعرب واحتفالهم بالسياح الاسرائيليين فانني ادعو العرب الى مقاطعة تركيا لا سيما بعد اظهار تركيا معاداتها للدول العربية وتقاربها مع اسرائيل».

ويعجب المراقب المدرك للعلاقة بين الاسلام واللغة العربية لوضع تركيا فمع ان ٩٩ في المئة من سكانها مسلمون وبها ٧٢ الف مسجد الا ان هناك اهمالاً مقصوداً للغة العربية في المرافق السياحية كافة ومنها المساجد والقصور التي شيدت ايام الامبراطورية العثمانية وتعتبر من اجمل واثمن التحف المعمارية في العالم.

ويمثل ذلك احد اوجه ازمة الهوية التي تعاني منها الثقافة التركية.

وشهدت تركيا السنة الجارية ارتفاع حاد في اسعار بعض السلع لكن اسعار الفنادق والسكن ما زالت معتدلة، وتصنف تركيا ضمن الدول ذات معدلات التضخم العالية.

ويبلغ سعر الدولار حالياً ١٦٠ الف ليرة وكان لا يتجاوز عام ١٩٩٠ زهاء ٢٦٠٨ ليرات فقط ما يعكس اوضاعاً اقتصادية مترديه لم تستفد من مقومات الاقتصاد المتين المتوافرة لتركيا وذلك نتيجة لواقع سياسي متأزم يتسم القرار فيه بالانفعالية وترسبات صراعات تاريخية يصعب التعامل معها وتقود تركيا الى معايشة نزاعات

معالم للزيارة من التاريخ العثماني

■ قصر توكابي بناه محمد الفاتح حينما دخل القسطنطينية (اسطنبول) عام ١٤٥٣، ويقع في احد اجمل المناطق في العالم في ملتقى بحر مرمرة ومضيق البوسفور، ويعتبر حالياً من أهم وأغنى المتاحف في العالم ويضم الاشياء العائدة للرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والتي جاء بها السلطان سليم الأول عام ١٥١٧ بعد فتح مصر.

متحف ايا صوفيا بناه الامبراطور البيزنطي جستنيان سنة ٣٢٦ ويعد من روائع الدنيا الهندسية كان لمدة تسعة قرون كنيسة يتم بها تتويج الحكام البيزنطيين وحوله السلطان محمد الفاتح الى جامع وبقي جامعاً لنحو خمسة قرون، وفي العام ١٩٣٥ حوله مؤسس الجمهورية التركية كمال أتاتورك الى متحف وتوجد في قبته لوحات فسيفساء تحمل رسوماً للسيدة مريم العذراء وعيسى بن مريم عليهما السلام وقسطنطين وجستنيان.

على خلفية الانتقادات والاتهامات الموجهة اليها

وزير السياحة والآثار الأردني يصدر قراراً بحل "جمعية الادلاء"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أصدر وزير السياحة والآثار، عقل بلتاجي، قراراً بحل «جمعية الادلاء السياحيين»، وذلك بهدف إعادة تنظيم أوضاعها بعد جملة من التطورات السلبية التي اثرت على سمعة هذه الجمعية.

وقالت مصادر في وزارة السياحة والآثار ان لجنة خاصة مكونة من ممثلي القطاعات المختلفة العاملة في مجال السياحة ستقوم بإدارة شؤون الجمعية المنحلة، الى حين صدور نظام جديد للجمعية، مشيرة الى ان مشروع النظام الجديد قد رفع الى الحكومة لدرسه.

وأضافت ان النظام الجديد قد يوضع موضع التنفيذ خلال شهرين من الآن، هي الفترة المتوقعة لصدور القانون بعد استكمال الاجراءات الرسمية الخاصة بها.

ويأتي هذا القرار من جانب وزير السياحة والآثار في أعقاب انتقادات عدة وجهت الى «جمعية الأدلاء السياحيين، بلغت ذروتها عندما ارسل مغترب اردني يعيش في دولة قطر، ملاحظات وشكاوى حول الأدلاء السياحيين الأردنيين كان سجلها خلال مرافقته وفداً قطرياً زار الأردن للاطلاع على امكانات تنفيذ مشاريع سياحية في المملكة الهاشمية في شهر اذار (مارس) الماضي.

وجاء في نص الاتهامات التي ساقها المغترب الأردني في رسالته التي أرسلها الى وزارة السياحية والآثار الأردنية بعض الأدلاء السياحيين المسجلين في الجمعية «ان الجمعية على اتم استعداد للتعاون مع الراغبين في الاستثمار في الأردن، ولكن على اي من هؤلاء ان يدخل الجمعية شريكاً في كل مشروع استثماري بنسبة ٣٥ في المئة، وذلك من دون ان تدفع الجمعية لقاء ذلك اي مبلغ».

وأشارت الرسالة كذلك الى ان بعض الأدلاء السياحيين يتقاضى ما نسبته ٣٥ في المئة من فواتير المبيعات الخاصة بمحلات بيع التحف ومن فواتير المطاعم والفنادق التي يحضر اليها الأدلاء السياحيون الفرق السياحية، حيث تضاف هذه النسبة الى الفواتير التي يسددها السياح من دون وجه حق، ما يجعلها أشبه بفرض أتاوة يأخذها الدليل السياحي لقاء احضاره الوفود السياحية الى المطعم او الفندق المحدد.

وأثارت هذه الرسالة في حينها تعليقات سلبية على الممارسات المستهجنة من جانب «جمعية الادلاء السياحيين» التي لم تنف ما جاء في رسالة المغترب الأردني، في حين طالبت مجموعة من الأدلاء بحل الجمعية التي ينتمون اليها وربطها بوزارة السياحية والآثار مباشرة.

وكان وزير السياحة أمر في وقت سابق من الشهر الماضي بوقف انتخابات كانت «جمعية الأدلاء السياحيين» على وشك اجرائها لاختيار اعضاء الهيئة الادارية للجمعية.

وأدى هذا القرار حين اتخذ مطلع الشهر الماضي الى حدوث ارتباك وفوضى في الجمعية، حيث كان المرشحون استكملوا جهودهم لخوض المعركة الانتخابية التي صدر قرار بوقفها قبل يومين فقط من اجرائها.

وخلال الفترة الفاصلة بين إلغاء الانتخابات وقرار حل الجمعية الذي اتخذ في الاسبوع الماضي كانت الهيئة الادارية السابقة هي التي تسير أعمال الجمعية.

أما اللجنة الجديدة التي شكلها وزير السياحة لتسيير أمور الجمعية الى حين صدور النظام الجديد للجمعية فتتكون من ممثلين عن وزارة السياحة والآثار، وممثلين عن «مديرية المهن والرقابة السياحية» وبعض الأدلاء السياحيين.

وكانت «جمعية الادلاء السياحيين الاردنيين» تأسست عام ١٩٨٨.

السياحة في غزة تعاني من الحصار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اعلنت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ان الحصار الذي فرض على المناطق الفلسطينية في الحادي والثلاثين من شهر تموز (يوليو) الماضي، حرم قطاع غزة من نحو نصف مليون دولار، هي عائدات نفقات السياح القادمين الى القطاع شهرياً.

وذكر تقرير صدر أول من أمس عن الوزارة حول الآثار السلبية للحصار على القطاع السياحي في غزة ان عدد السياح الذين يزورون القطاع اسبوعياً كان يقدر بنحو ١٥٠٠ سائح فلسطيني وأجنبي، وتصل عائدات غزة من السياحة الى نحو ١١٢,٥ الف دولار اسبوعياً.

واوضح التقرير ان خسائر قطاع النقل السياحي، ناهزت، جراء الحصار، ٩٥ في المئة.

واشار الى انخفاض نسبة السفر والحركة السياحية للمراجعين والمسافرين الى ١٤ في المئة، اي ما يعادل ٢٦٢٥ مراجعاً ومسافراً شهرياً، مقابل ١٥ الفاً قبل شهر من الحصار. وعليه انخفض المبلغ الاجمالي، بهذا الخصوص من ٧٠٨٥٠ دولاراً الى ١٢٥٣٥ دولاراً، اي بخسارة مقدارها ٥٨٣١٥ دولاراً.

وقال وكيل مساعد وزارة السياحة الفلسطينية عبدالله حجازي: «ان استمرار الحصار أضر في صورة خطيرة بالقطاع السياحي، وذلك وفق برنامج منظم لضرب الاقتصاد الفلسطيني».

واضاف ان السياحة تعتبر احد أعمدة الاقتصاد الفلسطيني، سيما وانها تساهم بنصيب وافر من الدخل القومي وتشغيل الأيدي العاملة.

وأشار الى ان الادعاءات الاسرائيلية عن تخفيض الحصار عن الضفة الغربية وقطاع غزة لا أساس لها، واعتبرها «ادعاءات اعلامية».

وقال: «كيف يكون هناك تخفيف في الوقت الذي لا يستطيع فيه المواطن الفلسطيني أو الزائر التنقل بين المناطق الفلسطينية».

ترميمات أثرية في الأقصر وخريطة جديدة لبحيرة ناصر

□ الاقصر - من حجاج سلامة:

■ بدأ المجلس الأعلى للآثار المصرية بالتعاون مع مجموعة من الأثريين وخبراء الترميم الفرنسيين تنفيذ مشروع متكامل لترميم وتطوير معبد «الرامسيوم» و«قصر الملك رمسيس الثاني» في البر الغربي لمدينة الأقصر.

وقال الدكتور محمد الصغير المدير العام لمنطقة آثار مصر العليا ان اعمال الترميم تتضمن تنظيف الألوان والنقوش المتبقية على الاعمدة والجدران وتقوية العناصر القابلة للتلف مع تبليط الأرضيات وترميم قواعد الاعمدة. كما تشمل التجهيز المعماري للسلالم والدرجات المؤدية الى الاماكن الاثرية وتقوية الاسقف وإعادة بناء الأسوار المتهدمة.

واضاف انه سيتم ترميم قصر الملك رمسيس الثاني المجاور للمعبد بهدف إعطاء صورة للزائر عن تكوينات ونمط القصور الملكية لدى المصريين القدماء، مشيراً الى ان اعمال الترميم ستستغرق اربعة أعوام كاملة.

وذكر ان معبد «الرامسيوم» من أجمل المعابد الموجودة في المنطقة تصميماً وعمارة وموقعاً، وتحوي رسوم ونقوش اعمدته وجدرانه تسجيلاً للمعارك التي خاضها الملك رمسيس الثاني (الأسرة ١٩ لعام ١٣٠٠ ق. م). في غرب آسيا للحفاظ على حدود الامبراطورية المصرية - آنذاك - ومن بينها معركة «قادش» المشهورة ضد الحيثيين، ومعركة «دابور» التي دارت في بلاد الشام.

وفي اسوان يجري اعداد خطة عاجلة لتطوير المرافق السياحية في منطقة بحيرة ناصر، جنوب السد العالي، لزيادة قدرتها على استيعاب الحركة السياحية، وكذا وضع خريطة سياحية جديدة للمزارات والمعالم الأثرية على ضفاف البحيرة.

وقال اللواء صلاح مصباح محافظ اسوان ان لجنة تضم ثمانية من اساتذة وخبراء التخطيط العمراني والتنمية السياحية في جامعة القاهرة قامت بجولة في المنطقة لوضع الاسس والدراسات اللازمة للمشاريع السياحية المنتظر اقامتها على ضفاف البحيرة.

وأشار الى انه تمت ازالة جميع الاكشاك الموجودة في منطقة «أغاخان» الأثرية في البر الغربي في مدينة اسوان لاعادة تخطيط المنطقة بما يتلاءم واهميتها السياحية، وإنشاء ٢٠ بازاراً سياحياً جديداً في المنطقة بمواد سابقة التجهيز، وطرحها للايجار في مزاد علني قبل بداية الموسم السياحي المقبل.

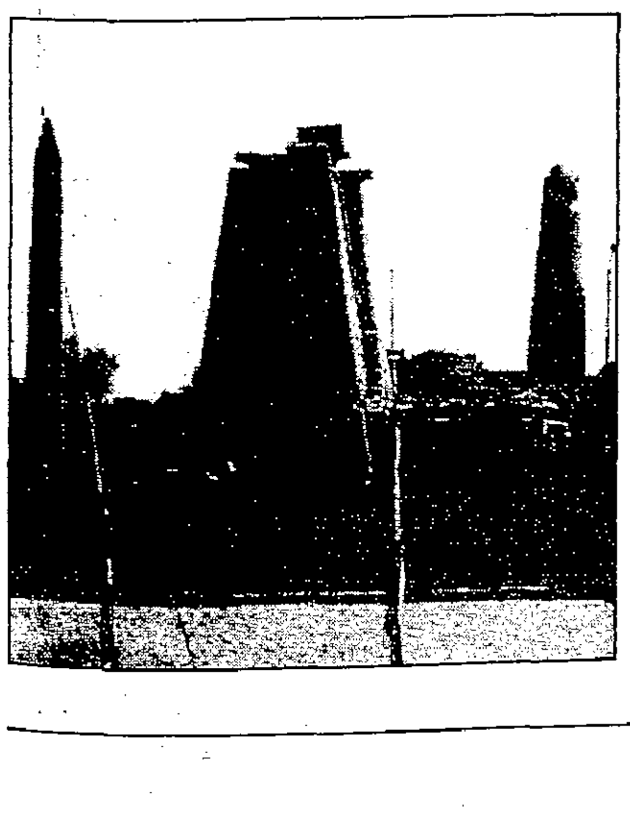

تتضمن دعماً شاملاً لتقنيات نسيج العنكبوت (١ من ٢)

مايكروسوفت تبدي رغبة اكيدة لدمج بيئة العمل في مختلف تطبيقات حزمة المكتب "اوفيس ٩٧"

■ يبدو ان الفترة الفاصلة بين اصدارين من برامج الكومبيوتر تتضاءل باستمرار فما ان اعتدت على حزمة اوفيس ٩٥ العربية من مايكروسوفت حتى وصلت الي حزمة اوفيس ٩٧ العربية. وللذين يحبون هذه الحزمة حان وقت اخراج المحافظ النقدية لأن الاصدار الجديد من اوفيس وصل بوظائفه الجديدة وبمتطلباته لمساحات اضافية على القرص الثابت وفي الذاكرة.

ولا يشذ اوفيس ٩٧ عن التحديثات السابقة في ما يتعلق باحتوائه على عدد من الوظائف الجديدة التي لن يحتاج لها معظم المستخدمين ولن تساهم الا في اضاعة مساحات مفيدة على القرص الثابت، الا انه ياتي بوظائف اخرى مفيدة جداً قد تتعدى بفائدتها عدم فائدة الوظائف السابقة لا سيما في ما يتعلق باسلوب التعامل مع المستخدم.

اوفيس وانترنت

ومن اهم التحسينات التي دخلت على الحزمة الدعم الشامل لتقنيات نسيج العنكبوت. فتتيح كل تطبيقات الحزمة حفظ المستندات بتنسيق لغة تعليم هايبرتكست الخاصة بالعنكبوت (من دون الكثير من الاخطاء) او فتح مستندات محفوظة بهذا التنسيق.

وتاتي تطبيقات الحزمة مع مرشدات (wizzards) تساعد على النشر على نسيج العنكبوت باتباع طريقة الخطوة خطوة. وصارت هذه التطبيقات تتعرف على روابط هايبرلينك مما يتيح للمستخدم التنقل بين صفحات العنكبوت بالنقر على هذه الروابط تماماً مثل برامج التصفح ولكن بسرعة اقل من هذه الاخيرة.

وفي مجال دعم النسيج لا يكتفي اوفيس بعرض صفحات العنكبوت بل يذهب ابعد من ذلك اذ يقوم تلقائياً بتحويل اي عنوان انترنت او عنكبوت او بريد الكتروني يتم ادخاله الى رابط هايبرلينك.

ويعني ذلك انه اذا كتب المستخدم عبارة (www.microsoft.com) تتحول هذه العبارة الى رابط ينهب لدى النقر عليه الى موقع مايكروسوفت مباشرة اذا كان الاتصال بانترنت نشطاً. وعلى رغم تطور هذه الوظيفة فإنها تصبح مزعجة كثيراً مع الوقت اذ انني كنت اجد نفسي متصلاً بانترنت كلما حاولت تحرير مستند فيه عنوان عنكبوت او بريد الكتروني. الا انه يمكن الغاء هذه الوظيفة من خيارات امر التنسيق التلقائي. وكان من الافضل ان يكون الخيار الافتراضي عدم تنشيط هذه الوظيفة مما يتيح للمستخدم تنشيطها عند الحاجة (هذا اذا تمكن من اكتشافها).

وتتعدى الروابط التي يتم ادخالها في المستند عناوين انترنت لتشمل ايضاً عناوين الملفات (او مواقعها) في القرص الثابت في الجهاز المحلي او اي جهاز اخر مرتبط به شبكياً او حتى مواقع تم تحديدها مسبقاً داخل المستند المفتوح في التطبيق.

ويوفر اوفيس ٩٧ شريط ازرار مخصصاً لوظائف العنكبوت بما في ذلك خيار تحديث الصفحة واختيار عنوان من قائمة العناوين المفضلة والرجوع الى الصفحة السابقة وغيرها.

هناك ايضاً وظيفة استفسار العنكبوت التي تتيح الانتقال الى موقع معين والبدء بالبحث عن موضوع معين باستخدام كلمات مفاتيح. وتاتي نتيجة البحث على شكل لائحة بالصفحات المتعلقة بالبحث مع عناوينها ومؤلفيها وملخص عن محتواها ويظهر كل ذلك كروابط تنقل المستخدم الى المواقع المناسبة.

ولا يتوجه هذا الدمج بين اوفيس وانترنت الى الذين يستخدمون الشبكة بكثرة فقط بل لتسهيل عمل الذين يستخدمون شبكات انترانت كذلك مما يوفر عليهم عناء البحث عن مواقع تخزين مستنداتهم.

مساعد اوفيس

لعل اول ما يلفت انتباه المستخدم الجديد لأوفيس ٩٧ هو نظام المساعدة الذي ياتي به. ويظهر هذا النظام على شكل كائنات متحركة من المفترض فيها ان تدخل بعض الترفيه الى بيئة العمل. وقد تنجح هذه الكائنات في البداية في جذب انتباه المستخدم الا انها سريعاً ما تتحول الى مساحة ضائعة على الشاشة بل الى ازعاج متواصل للمستخدم الذي يتعدى سنه العشر سنوات (يبدو ان العادة الاميركية في معاملة البشر على انهم اولاد قصّر تخطت حدود ديزني لتدخل الى برامج الكومبيوتر). وفي حديثنا عن تصميم مواقع العنكبوت في مواضيع سابقة قلنا ان الحركة الدائمة على الشاشة تبعد المستخدم عن محتوى الوثيقة، وينطبق الشيء نفسه على هذه الكائنات.

ولا انكر انني التقيت بمستخدمين اعجبتهم هذه الكائنات الا انهم من النوع الذي يزيّن شاشته بالعاب صغيرة ويعطي اسماً ادمياً لجهازه (اعتقد اننا كعرب بعيدون عن هذه الثقافة) وهو مستعد لخسارة ١٠ ميغابايت من القرص الثابت وثلاثة ارباع الميغابايت من الذاكرة من اجل هذه التسلية مما يتيح له مشاهدة رسوم متحركة (دبوس متحرك او كلب صغير او كرة راقصة...) خلال عمله على تقرير مهم او تقييمه لوضعه المالي.

ولكن بغض النظر عن هذه الرسوم المتحركة يؤدي مساعد اوفيس خدمات جمّة ان لجهة وفرة المعلومات التي يقدمها او لجهة سهولة التعامل معه فيدخل المستخدم سؤالاً بلغة طبيعية (وتقتصر على الانكليزية اذ ان هذا المساعد لا يدعم الاسئلة العربية) من نوع: «كيف اجمع هذه الارقام؟» ويقوم المساعد بمعالجة هذه اللغة لاستخلاص معنى السؤال وتقديم الجواب المناسب.

ويبدو ان هذا الاسلوب ناجح جداً اذ ساهم، حسب مايكروسوفت، في معالج الاجابة الذي شحنته مع الاصدار السابق من اوفيس في خفض اتصالات المستخدمين بقسم الدعم الفني بنسبة ١٦ ٪. ويشمل مساعد اوفيس ايضاً معالج التلميحات وتلميح اليوم اللذين كانا متوافران في الاصدار السابق.

وفي مجال المساعدة تم تطوير تقنية انتليسانس التي دخلت على اوفيس ٩٥ فشملت وظائف جديدة مثل تصحيح الاخطاء العادية (كإضافة اقراص في دوال اكسل) كما ان وظيفة الاكمال التلقائي تعممت على كل التطبيقات (كانت محصورة بإكسل في الاصدار السابق على حد علمي).

واجهة اوفيس

قامت مايكروسوفت بتغيير واجهة اوفيس بحيث استبدلت الازرار الثلاثية الابعاد بازرار ذات بعدين تتحول الى ثلاثة ابعاد لدى مرور مؤشر القارة عليها وذلك على غرار برنامج التصفح اكسبلورر. وتظهر حسنات الازرار الجديدة خاصة في اكسل حيث تكون ارقام الصفوف واحرف الاعمدة مسطحة الا تلك التي تدل الى الخانة النشطة.

ودخل على اوفيس الكثير من الحركة لكنها خفيفة لا تزعج المستخدم، فعلى سبيل المثال عندما يتم حفظ مستند يظهر رمز خفيف لكتيّب فوق رمز القرص المرن كما يمكن للمستخدم اختيار الطريقة التي تظهر بها القوائم عند مرور المؤشر عليها بحيث تنكشف او تنزلق.

ومن اهم الميزات التي يوفرها اوفيس توحيد واجهة الاستخدام مهما كان التطبيق. فتظهر اشرطة الازرار والقوائم متشابهة وتحتوي الاوامر نفسها تقريباً في كل التطبيقات. وتشمل الوحدات المشتركة التي اضيفت او تحسنت وحدة وورد أرت التي حلت مكان مايكروسوفت درو. وتوفر هذه الوحدة الادوات المعروفة مثل الخطوط والمستطيلات والدوائر والدعم للالوان اضافة الى وظيفة انشاء تخطيطات واسهم ونجوم وغيرها.

ومن التحسينات التي دخلت على الواجهة ايضاً نذكر التلميحات الصغيرة التي تظهر على اشرطة التحريك والتي تدل الى الصفحة او الخانة او السجل الذي نتحرك نحوه حسب التطبيق. هناك ايضاً نافذة تعرض خريطة المستند مثل الصفحات وعناوين الفقرات مما يتيح النهاب الى هذه العناصر بشكل سريع. وتتيح هذه الخريطة للمستخدم اختيار انواع العناصر التي تظهر فيها مثل العناوين او الدوال او الحقول او الحواشي او غير ذلك. وبعد تحديد هذه العناصر يمكن الانتقال اليها بالنقر على علاماتها في الخريطة.

اخيراً تم ادخال وظيفة اختيارية جديدة في اوفيس هي نوع جديد من الفأرة اسمه انتليماوس. وتشمل هذه القارة زر اضافي على سطحها يتيح تكبير العرض او تصغيره او التنقل بخطوات كبيرة حول المستند. ويبدو ان مايكروسوفت تسوق نسخة من اوفيس تحتوي على هذه الفارة (لم اتاكد من ذلك).

حجم اوفيس

قلنا في البداية ان اوفيس يتطلب اجهزة ذات مواصفات قوية فحسب مايكروسوفت يمكن تثبيت الحزمة في جهاز يحتوي معالج ٤٨٦ و٨ ميغابايت من الذاكرة بتشغيل تطبيق واحد في وقت واحد (١٢ ميغابايت لبرنامج اكسس). غير ان تجربتي للحزمة اظهرت ان ١٦ ميغابايت من الذاكرة تشكل الحد الادنى المطلوب. فبرنامجي وورد واكسس يحتلان حوالي ١٢,٥ ميغابايت من الذاكرة لكل منهما واكسل يذهب بـ١١,٧ ميغابايت. اما المساحة على القرص الثابت فتتراوح بين ٧٠ و٢٧٠ ميغابايت حسب خيارات التثبيت مما يحتم اخذ هذا الرقم في الحسبان.

وتاتي الحزمة مع العديد من الاضافات تشمل عدداً كبيراً من اطقم الحروف منها ٢٩ طقماً عربياً فنياً ومجموعة كبيرة من الرسوم الجاهزة.

وسنعرض في القسم الثاني لاهم وظائف تطبيقات الحزمة في عدد السبت المقبل.

جورج قندلفت

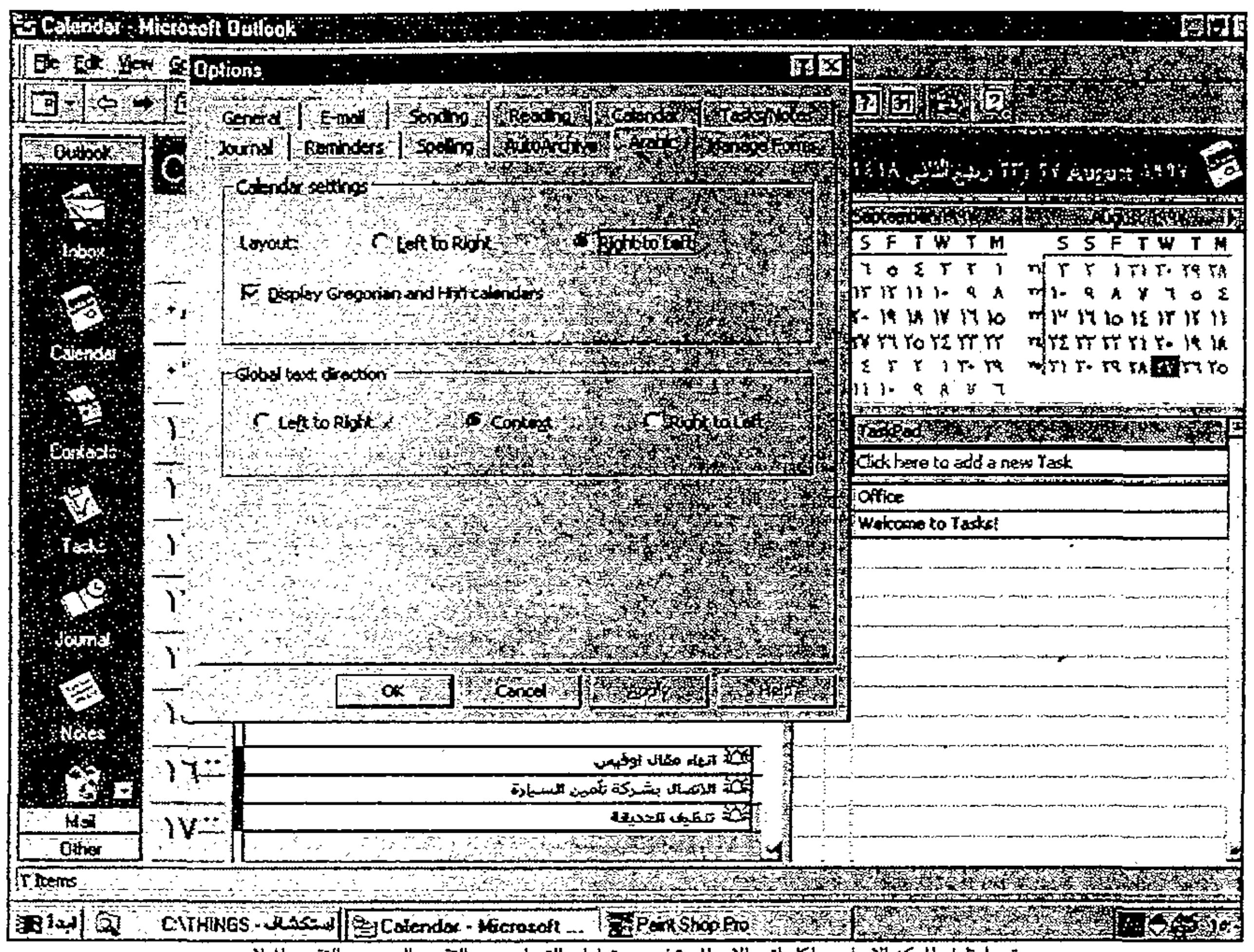

يعتبر اوتلوك المركز الاساسي لكل اتصالات المستخدم. ويتعامل بالتساوي مع التقويم الهجري والتقويم الميلادي.

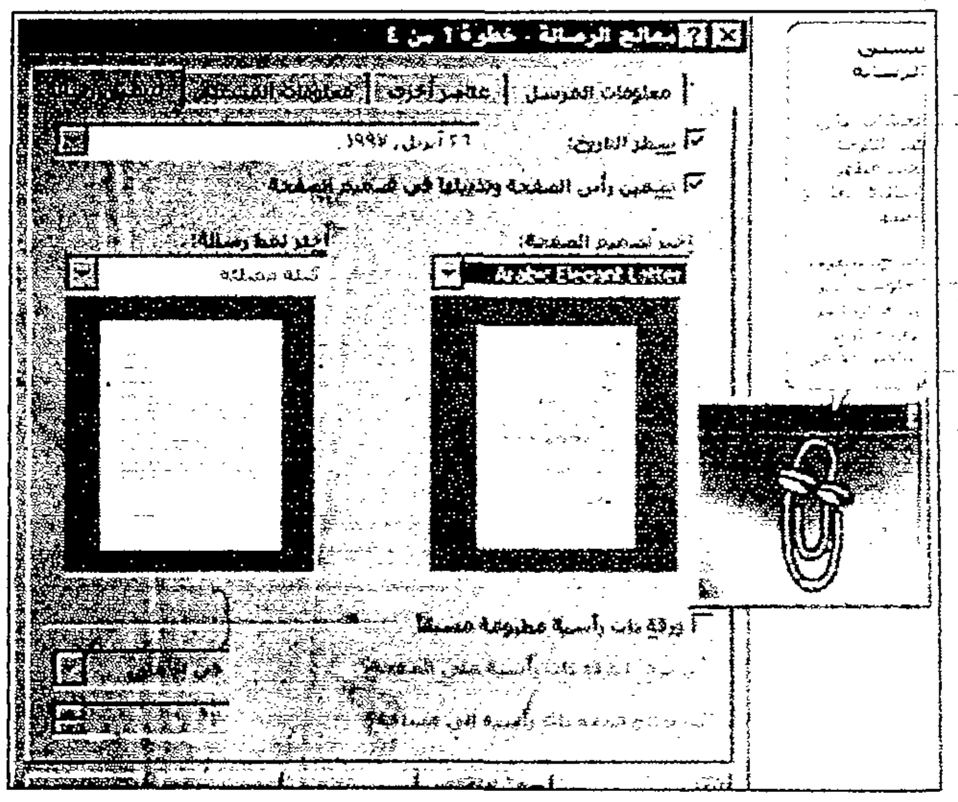

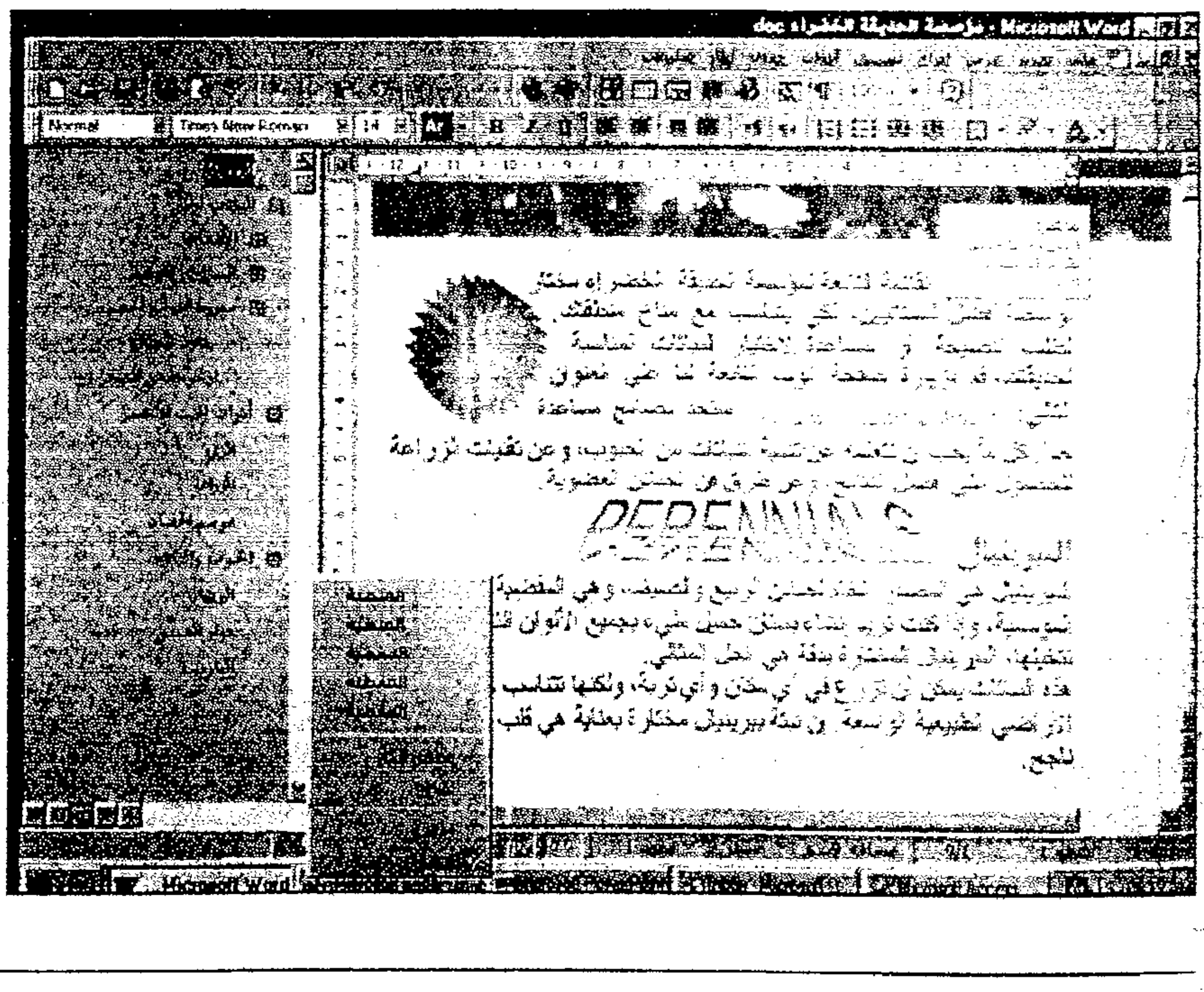

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

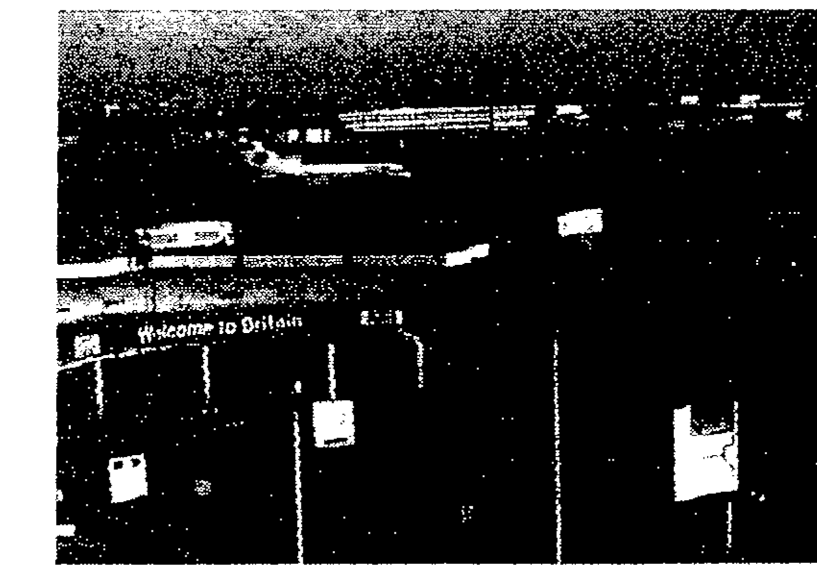

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٦٥٠,١٧	١٨٦١٥,٠٦	١٨٧٣٥,١٧	١٨٢٣٣,٥٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٨١٦,٣٧	٧٨٦٧,٢٤	٧٨٩٤,٦٤	٧٨٧٩,٧٨	٨٢٥٩,٣١	٣٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٩٩٤,٢٠	٤٩٩١,٣٠	٤٩٧٦,٩٠	٤٩٥٢,٢٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٠٠,٦٧	٤٠٧١,٦٨	٤١٠٣,٦٥	٤٠٤٧,٣٧	٤٤٣٨,٩٣	٢١٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٢٤,٥١	٢٩٢٦,٩٩	٢٩١٧,٩٢	٢٩٢١,١٥	٣٠٧٥,٦٧	١٧٢٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٥٤,٣٥	٣٥٢٥,٠٤	٣٥٢٤,٠١	٣٥٠٧,١٥	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٥٦٣,٥٥	١٤١٩٩,١٧	١٤٧١٣,٩٩	١٣٧٣٥,٣٣	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٨٤,٠٦	١٨٢٦,٦١	١٨٢٠,١٨	١٧٩٦,٢٤	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٢٦	٢٦٠٨,٥٠	٢٦١٩	٢٥٨١,٩٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBY NATIONAL	875	-1.5	961	590
ARJURS	1174.5	3	1240	593.5
ALLINCE & LEICESTER	660	1	660	533
ALLID COLLOIDS	121.5	0.5	149.09	108.5
ALLID DOMECQ	475.5	2	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2052.5	27.5	2105	1002.5
AMVESCAP	380.5	1.5	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	815	13.5	815	531
ANTOFAGASTA HDG.	400	5	490	327.5
ARGOS	618.5	-4	798.5	547.5
ARJOWIGGINS APL.	185.5	-1	201	151.5
ASDA GROUP	145.25	-1	154.25	103
ASS.BRIT.FOODS	535.5	4.5	576.5	406
ASS.BRIT.PORTS	288	0.5	316.5	247.5
AVIS EUROPE	139	-1.5	154.5	124
BAA	569	0.5	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	433	-1	447	246.5
BARCLAYS	1463.5	4.5	1463.5	904.5
BASS	844.5	-0.5	875	722.5
BAT INDS.	530	2.5	596	415
BBA GROUP	397.5	2.5	412	315
BG	273	-0.5	273.5	125.79
BILLITON	240.5	-1.5	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	1147.5	-5	1420	427.92
BLUE CIRCLE INDS.	402.5	3.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1057.5	-5	1175.5	836
BOOTS	804	3	825	591
BPB	354.5	6	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1536.5	17	1536.5	1012.5
BRIT.BORNEO PTL.	471	1.5	502.79	186.18
BRIT.PETROLEUM	924	0	924	629.5
BRIT.SKY BCAST.	461.5	7.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	857.5	11.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	637.5	-5	760	514.5
BRITISH BIOTECH	177	0.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	268.5	0	270.5	195
BRITISH ENERGY PP	208.5	25	208.5	97.5
BRITISH LAND	594	5.5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	172.25	-0.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	415	4	501.5	347
BTR	218	0.5	284	182.5
BUNZL	245	4.5	247	188.5
BURMAH CASTROL	1092.5	16.5	1167	966.5
BURTON GROUP	121	-0.25	161.75	114
CABLE WIRELESS	551	-7	616	423.5
CABLE WIRELESS COM	252.5	6	333	241.5
CADBURY SCHWEPPES	604	10	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	538.5	1	634.5	350.5
CAP.SHP.CENTS.	384	0	406	319
CARADON	203	0.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	489	-7	575	463.5
CENTRICA	93	0	95.25	56.25
CHELSFIELD	332.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1525	17.5	1525	670
COATS VIYELLA	121.5	1	164	104.5
COMMERCIAL UNION	745	6	757.5	589.5
COMPASS GROUP	601	0	742.5	552.5
COOKSON GROUP	260	0.5	270	183
COURTAULDS	317	1	487.5	288.5
COWIE GROUP	377.5	15	444	329.5
DAILY MAIL 'A'	1865	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	747.5	12.5	787.5	425
DE LA RUE	396.5	2.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	643.5	-8	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	478.5	5.5	493.5	378.5
EMAP	818	-2.5	837.5	696
EMI GROUP	576	4.5	702.74	526.5
ENERGY GROUP	632	-1	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	690.5	-1.5	729.5	511.5
FKI	193	0	215	147
FLEXTECH	620	2.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	275.5	-3.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	957.5	-6	974	642.5
GENERAL ELEC.	396.5	1.5	412.5	331.5
GKN	1282.5	3	1285.5	911
GLAXO WELLCOME	1324	8	1400	894
GRANADA GROUP	810	5	978.5	738
GRAND MET.	583	-2	625.5	428.5
GREENALLS GP.	470.5	-1	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	209	0.5	234.5	184.71
GT.UNIVERSAL STORES	642.5	18	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	284.5	1.5	310.5	250
GUINNESS	555	-3	621	426
HALIFAX	726	1.5	778	704
HAMMERSON	451	-13	507.5	376
HANSON	311.5	-0.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	112	0	144	102
HAYS	639	-4	643	463.5
HILLSDOWN HDG.	169.5	0	201	157
HSBC HOLDINGS	2031.5	-11	2347	1127.5
HSBC HOLDINGS (L)	1951.5	-7	2252.5	1098.5
HYDER	846.5	4.5	874.5	672.5
IMI	380	3.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1007.5	-14	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	390.5	-4	438.5	353
INCHCAPE	270	0	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	658.5	4	658.5	461.5
KINGFISHER	755.5	4	765	608.5
LADBROKE GROUP	257	-1.5	273.5	189
LAND SECURITIES	907.5	-8	954	684
LAPORTE	704.5	0.5	755	594.5
LASMO	265	-1	287.5	199
LEGAL & GENERAL	466.5	0	481.5	291.4
LIBERTY INTL.	495	0	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	747.5	-10	778	366.5
LONRHO	121	0	182	117
LUCASVARITY	208	2.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1205	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	611	-1	612	459
MEPC	469.5	-0.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1246	-41.5	1463.5	996.5
MFI FURNITURE	149.5	-1.5	209	121
MIRROR GP.	204.5	-0.5	233.5	183.5
MISYS	1480	-118.5	1602.5	842.5
MORGAN CRUCIBLE	474	0.5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	181.5	-0.5	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	818.5	1	893.5	660.5
NATIONAL GRID	270.5	1.5	271	167
NATIONAL POWER	568	3.5	590	375
NEXT	774	0	809.5	529
NFC	135.5	0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	223	-1	231	191
NORWICH UNION	352	-2	354	290
OCEAN GROUP	587.5	4	587.5	446.5
ORANGE	219	2	223.5	169
PEARSON	741	3.5	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	647.5	-1	678	517
PILKINGTON	142.5	0.5	205	110.5
POWERGEN	779	5.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	536	2.5	751	450
PROVIDENT FINL.	652.5	2.5	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	630.5	-6	674	433.5
RAILTRACK GP.	772	-5	804.5	459.5
RANK GROUP	350	-1.5	462.5	335.5
RECKITT & COLMAN	965.5	10.5	1025	671.5
REDLAND	295.5	-3	472.5	283.5
REED INTL.	582	8.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	228	1	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	640	5.5	806	568
REXAM	297.5	1.5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	998	10.5	1109	882.5
RMC GROUP	1041.5	-13.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	228	-2.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	520	-7	553.5	394
RYL.BK.OF SCTL.	610	6.5	657	471.5
SAFEWAY	397.5	7.5	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	706	-6.5	720	438.5
SAINSBURY (J)	431	-4.5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	281	0.5	328.51	236.5
SCHRODERS	1815	-52.5	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	739.5	4.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	446.5	3.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	461.5	4	467.5	304
SEARS	63	-1	97	59.5
SECURICOR	265.5	0.5	331.5	247
SEMA GROUP	1402.5	-5	1440	777.5
SEVERN TRENT	867.5	-6.5	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	446.5	-0.5	473	318.17
SIEBE	1161.5	12	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	316.5	0	336.5	242
SMITH & NEPHEW	182	1.75	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	388.5	-5	514.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	559	0	625.5	370
SMITHS INDS.	850.5	9	870.5	709
SOUTH WEST WATER	834	10	834	575
SOUTHERN ELEC.	462.5	4	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	664	-3.5	799.5	523.5
STAKIS	101	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	808.5	0.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	230	-1.5	318	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	403.5	0	406.5	218
T & N	154.5	0	190	121
TARMAC	127	3.5	130	85.5
TATE & LYLE	409	0	496.5	401
TESCO	423.5	-3.5	435	297
THAMES WATER	802.5	0	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	129	4	209	124
TI GROUP	597.5	-3	617	456.5
TOMKINS	308.5	1	334.5	241.5
UNIGATE	524	-0.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1823.5	11	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	440.5	-2	545.5	404
UNITED BISCUITS	208	-0.5	253	196
UNITED UTILITIES	698.5	6	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	730	13.5	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	454.5	-0.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	327.5	0	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	257	0	305	223
WESSEX WATER	495	7.5	495	316
WHITBREAD	827	5	862.5	691
WILLIAMS	366.5	1	367.5	299
WOLSELEY	481	-1	511.5	424
WOOLWICH	316.5	1.5	372.5	284.5
WPP GROUP	284.5	-1	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	455	5	459.5	291.06
ZENECA	1935	5.5	2265	1524.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	972	13	988	619
AGF-ASR.GL.DE FRN	238.5	3.5	238.5	134
AIR LIQUIDE	931	11	986	762
ALCATEL ALSTHOM	796	4	874	374.1
AXA-UAP	401.3	1.9	418	283.9
BANCAIRE (CIE.)	710	17	793	496
BIC	426	-14.2	532	337
BNP	285.3	2.6	297.4	182.1
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	523	-10	607	450.1
BULL	61.3	-3.6	68	28
CANAL +	1027	3	1276	965
CAP GEMINI	390	10	400	215
CARREFOUR	3564	-111	4412	2758
CASINO GUIPCHN. SUSP	302	0	302	198.8
CASTORAMA DUBOIS	678	2	985	676
CCF	322.7	-2.3	341.2	229.9
CETELEM	619	-16	745	526.5
CGIP	1750	11	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	853	-7	1042	602
COMPT. MODERNES	2929	-22	3172	2175
DANONE	898	-16	999	699
DASSAULT AVIATION	1376	-22	1460	840
DASSAULT SYSTEMES	368	-13.5	429	192.1
DEXIA FRANCE	574	1	614	426.3
EAUX (GENERALE DES)	714	8	817	493.1
ELF AQUITAINE	755	-5	760	382.6
ERIDANIA BEGHIN SAY	835	-4	1000	719
ESSILOR INTL.	1475	-40	1744	1270
FINAXA	338	1.5	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1240	-39	1560	922
HAVAS	396.1	-4.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	495	-16	583	386.67
IMETAL	854	20	923	685
L'OREAL	2302	-38	2584	1584
LAFARGE	428.1	-8.4	448.4	283.1
LAGARDERE GROUPE	172.9	1.8	189.7	119.5
LEGRAND	1196	-1	1249	768
LOUIS VUITTON LIMITE	2899	0	2970	1602
LVMH	1310	2	1638	1058
MICHELIN	357	3.7	399.3	242.6
MONTAIGNE	2840	-60	3500	691
MOULINEX	147	2	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	0	985	713
PARIBAS 'A'	432.4	-0.6	460.5	316.5
PECHINEY 'A'	276	2.3	284	192
PECHINEY INTL.	135.1	1.1	135.1	86.5
PERNOD-RICARD	294.1	-1.9	333	267.7
PEUGEOT SA	773	29	773	533
PINAULT PRINTEMPS	2620	-44	2987	1709
POLIET	497	4.9	515	441
PRIMAGAZ	485	-1.1	630	480
PROMODES	2156	-34	2699	1254
RENAULT	169	-0.7	182.2	104.1
REXEL	1715	-29	1839	1275
RHONE POULENC 'A'	231.9	-2.8	267.9	134.7
SAINT GOBAIN	891	23	918	634
SANOFI	591	-8	651	397.9
SCHNEIDER	332	-2	360	224.1
SEB	889	-15	1154	868
SIDEL	443	2.8	470.1	300
SOCIETE GENERALE	775	7	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2728	13	3170	2346
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.39
SUEZ LYONNAISE DES E	667	0	704	448.5
SYNTHELABO	715	2	795	426
TECHNIP	800	10	800	446.9
THOMSON-CSF	166.2	-0.1	198.3	145.6
TOTAL	648	12	648	382.2
TV.FSE.1 (TF1)	508	-1	604	485.6
UAP (CIE.)	161	-2.2	170	99.95
USINOR	110.5	3	125	72.8
VALEO	366.9	-1.6	414.5	270.5
WORMS ET CIE R	379	9	413	249.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	217.2	-2.5	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	435.5	13	493	261.8
ALLIANZ LEBENS.	1535	35	1700	1015
ALTANA	130.2	6.9	192.55	111.8
AMB AACH&MUNCH BET.R	1550	25	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	620	4	660	600
AUDI	1640	40	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	163	3.4	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	45	0.3	51.9	25.07
BASF	63.22	0.32	73.55	43.58
BAYER	69.75	1.25	79.12	52.55
BAYER.HYPBK.	71.9	1.9	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	95.8	-0.4	115	48.7
BEIERSDORF	81	2.9	98.5	67.6
BERLINER KRAFT&LICHT	38.8	-0.2	49	37.75
BHF BANK	53.95	0.45	60.25	35.1
BHW HOLDING	32	0.9	34	28
BMW	1304	-21	1539	860.5
COMMERZBANK	65.55	0.45	72.4	33.9
CONTINENTAL	47.3	0.85	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	138.8	0.3	159.3	79.45
DEGUSSA	94.8	0.8	104.7	51.4
DEPFA-BANK	100.5	2.6	115	57.12
DEUTSCHE BANK	109.95	-1	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	36.6	-0.1	44.55	29.93
DRESDNER BANK	74.65	2.05	84.39	38.8
FORD-WERKE	835	0	880	760
FPB HOLDING	306	5	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	130.3	-1.2	168	113.4
FRESENIUS PREF.	344	2	409.05	276.13
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	393.5	13	393.5	218
GEHE	109.6	0	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	150	2.5	162	91.36
HENKEL	92	0.7	100.6	62.8
HENKEL PREF.	101.65	0.45	107	60.05
HEW	476.15	0	500	380
HOCHTIEF	86.8	2.8	93	57.95
HOECHST	74.7	-0.2	88	50.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	38.99	0.24	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	584	0	620	499
KARSTADT	652	-0.5	715	479
LAHMEYER	91.5	1.7	105.5	50.16
LEIFHEIT	63.2	-2.8	77	56
LINDE	1230	-5	1430	910
LUFTHANSA	37.85	0.8	37.85	19.75
MAN	512	16	563	357
MANNESMANN	910.5	21.5	910.5	530.5
MERCK KGAA	69.5	0.3	77.4	54.02
METALLGESELLSCHAFT	40.05	0	43.18	26.6
METRO	84.8	0.9	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	604	-3	695.3	338.8
NESTLE DEUTSCHLAND	510	-1	545	415
PREUSSAG	485	2	577	339.5
RWE	82.25	0.05	87	53.1
RWE PREF.	69.25	0.45	74.7	43.33
RWE-DEA	421	-9	440	393
SAP	425.4	0.9	439.5	189.7
SAP PREF.	441	0.5	460	191.8
SCHERING	184	4.2	209.5	109
SCHWARZ PHARMA	137.2	0.3	150	104.2
SGL CARBON	240	-1	260.5	170.1
SIEMENS	116.75	1.2	130	70.8
SKW TROSTBERG	60.3	1.1	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1515	-20	1695	875
SUEDZUCKER	855	1	960	640
THUEGA	490	0	525	425
THYSSEN	435.5	-1	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	323	0	329.5	121
VEBA	101.25	0.15	112.6	76.75
VEW 'B'	583	9	585	449
VIAG	770.2	-8.3	818	549.5
VICTORIA HDG. R	1505	-50	1900	951
VOLKSWAGEN	1349	4	1485	548.25
VOLKSWAGEN PREF.	980.5	3.5	1100	406.5
WUERTT.VERS.BET.	1705	5	1930	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	846	-4	910	820
ABB AG 'B'	2188	10	2427	1438.63
ABB AG R	428	-10	485	284.31
ADECCO 'B'	565	9	620	324
ALUSUISSE 'B'	1353	18	1500	911
ALUSUISSE R	1362	18	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2400	10	2695	1170
BALOISE R	4300	130	4300	2461
BK VISION 'B'	1090	10	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.25	-1.75	151.75	92
CLARIANT	1120	25	1148	420
CREDIT SUISSE R	184	0.25	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	538	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6940	40	6940	4550
GOTTHARD BANK 'B'	770	15	836	644
HELVETIA PATRIA R	929	9	930	512
HOLDERBANK 'B'	1321	-18	1469	875
HOLDERBANK R	268	4.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2150	10	2400	1280
KUONI REISEN R	6000	0	6220	2655
LLB 'B'	587	3	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2820	11	2925	2200
NESTLE R	1844	7	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2257	20	2500	1361.9
NOVARTIS R	2248	11	2489	1373.23
OERLIKON-BUEHRLE R	186	-2.5	192.5	118.25
PARGESA 'B'	1820	50	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	896	-4	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	332	1	351	151
RICHEMONT 'B'	2050	30	2340	1820
RIETER HOLDING R	674	6	719	315
ROCHE HOLDING 'B'	23000	5	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13475	255	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1138	-17	1199	468
SCHINDLER R	1950	-10	2120	1130
SMH 'B'	884	3	982	760
SMH R	205	3	224.5	177.5
SULZER MEDICA	397	-1	440	380.5
SULZER R	1105	23	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2740	-30	3565	2690
SURVEILLANCE R	516	-9	655	502
SWISS BANK CO R	368	11	419.89	224.35
SWISS RE R	2093	28	2235	1294
SWISSAIR R	1835	21	1994	963
TAG HEUER	202.5	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1532	25	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	307	4.5	349	230.75
VALORA R	321	0	344	204
WINTERTHUR IN. R	1335	-3	1515	732
ZURICH IN. R	603	40	632	325

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5790	80	6550	4160
ADVANTEST	11500	0	12700	3661.82
AISIN SEIKI	1680	10	1930	1510
AJINOMOTO	1100	20	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	710	-5	1090	690
AMWAY JAPAN	3600	-30	4970	3040
ASAHI BANK	876	-3	1270	689
ASAHI BREWERIES	1800	20	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	621	-12	749	550
ASAHI GLASS	913	-7	1240	900
AUTOBACS SEVEN	8050	60	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	560	15	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2170	-30	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	520	3	868	489
BANYU PHARMS.	1990	20	2210	1400
BRIDGESTONE	2770	-10	2940	1810
CANON	3560	10	3780	2040
CANON SALES	2440	0	2810	2330
CHIBA BANK	641	-5	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2420	1990
CHUGOKU BANK	1780	10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1970	-10	2370	1920
CREDIT SAISON	3200	-30	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2640	10	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1390	-20	1930	1140
DAIEI	787	-18	1070	533
DAIICHI PHARM.	1970	-30	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	454	-11	529	348
DAIWA BANK	622	-8	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	30	1630	1300
DAIWA SECURITIES	735	-19	1300	714
DDI	617000	-2000	909000	613000
DENSO	2830	40	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	560000	2000	596000	474000
EBARA	1610	0	1790	1400
EISAI	2340	60	2630	1900
FAMILYMART	5240	0	6120	3981.69
FANUC	5100	120	5540	3330
FUJI BANK	1480	-10	2180	1180
FUJI ELECTRIC	428	9	558	411
FUJI HEAVY INDS.	551	9	643	437
FUJI PHOTO FILM	4780	-20	5150	3190
FUJIKURA	1020	10	1180	847
FUJISAWA PHARM.	1180	-40	1320	853
FUJITSU	1470	0	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	705	-13	800	465
GUNMA BANK	1050	0	1080	897
HACHIJUNI BANK	1180	10	1190	1010
HANKYU	607	-2	636	541
HIROSE ELECTRIC	8800	-100	9810	6250
HITACHI	1090	-30	1360	985
HITACHI CABLE	912	-13	1090	686
HITACHI ZOSEN	383	2	578	371
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	0	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	0	2370	1910
HONDA MOTOR	3910	80	4150	2560
HOYA	4660	100	6360	3460
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1600	-30	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	375	7	545	360
ISUZU MOTORS	359	9	629	340
ITO YOKADO	6450	90	7050	5030
ITOCHU	507	3	716	485
JAPAN AIRLINES	503	1	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6030	-70	11200	5800
JAPAN TELECOM	1700000	0	2800000	1700000
JAPAN TOBACCO	949000	19000	996000	754000
JOYO BANK	672	2	809	514
JUSCO	3170	160	4430	3000
KAJIMA	617	-15	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	-10	2490	2040
KAO	1700	-10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	449	-5	545	433
KAWASAKI STEEL	278	-5	389	278
KDD	8100	90	11600	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	519	4	638	508
KEYENCE	17700	0	19500	11818.18
KINDEN	1690	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	688	-2	780	662
KIRIN BREWERY	1080	40	1240	952
KOBE STEEL	160	-1	299	157
KOKUYO	2860	0	3160	2400
KOMATSU	745	0	997	707
KUBOTA	481	-4	681	470
KURARAY	1060	0	1170	976
KURITA WATER IND.	3150	-70	3470	2240
KYOCERA	8070	100	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	707	3	1010	695
KYUSHU ELEC.POWER	1990	10	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	590	-3	819	324
MABUCHI MOTOR	6980	0	7650	5600
MARUBENI	427	-5	580	427
MARUI	1940	-20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4020	10	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4000	10	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2210	-10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1320	-20	1490	960
MAZDA MOTOR	445	0	543	305
MINEBEA	1180	0	1410	888
MITSUBISHI	1120	-20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	337	1	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	536	-9	760	508
MITSUBISHI ESTATE	1630	-10	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	769	-3	952	760
MITSUBISHI MATERIALS	389	-3	548	368
MITSUBISHI MOTORS	699	3	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	-10	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1000	-10	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1390	20	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	716	-1	845	577
MITSUI TST.BANKING	625	0	1200	561
MITSUKOSHI	708	-10	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5200	-130	5700	3590
MYCAL	1410	-60	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	448	2	506	433
NEC	1400	10	1720	1160
NGK INSULATORS	1160	-30	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	775	-8	840	600
NICHIEI	13000	-100	14000	7140
NIKKO SECURITIES	561	-3	1200	561
NIKON	2110	30	2560	1150
NINTENDO	10500	-100	11900	6600
NIPPON CREDIT BANK	195	-3	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	1700	-10	2270	1550
NIPPON EXPRESS	814	12	1020	656
NIPPON LSI CARD	230000	0	295000	190000
NIPPON OIL	515	6	699	463
NIPPON PAPER INDS.	685	4	703	505
NIPPON STEEL	298	0	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	43900	1900	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	411	-12	594	390
NISSAN MOTOR	758	2	913	623
NISSHO IWAI	459	2	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2730	0	3000	2170
NITTO DENKO	2250	-20	2440	1550
NKK	190	2	295	181
NOMURA SECURITIES	1600	20	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	523	-2	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1130000	0	1220000	777000
NSK	616	5	800	561
NTT DATA	5300000	-50000	5450000	3040000
OBAYASHI	738	-12	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	637	0	733	600
OJI PAPER CO.	605	4	873	572
OKI ELECTRIC IND.	428	-2	763	428
OMRON	2430	0	2860	1740
ONO PHARM.	3790	10	4360	3030
ORIENTAL LAND	7100	-50	8800	7100
ORIX	8850	-90	9810	4080
OSAKA GAS	281	0	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2660	30	3120	1810
PROMISE	6480	-100	6990	5000
RICOH	1710	10	1870	1060
ROHM	13700	-200	14800	6470
SAKURA BANK	731	8	1110	601
SANKYO (1ST)	3910	10	4370	2680
SANWA BANK	1560	10	2100	1150
SANYO ELECTRIC	422	4	602	414
SECOM	8260	10	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3550	30	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5720	-20	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1020	-10	1320	942
SEKISUI HOUSE	1180	0	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8850	-110	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1210	-10	1290	880
SHARP	1150	0	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	0	2390	1870
SHIMANO	2670	-20	2900	1770
SHIMIZU	612	-13	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3200	70	3420	1880
SHISEIDO	2020	20	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1310	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	34800	1300	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	832	1	1160	800
SMC	11100	400	11700	7250
SOFTBANK	5400	-240	9560.4	4850
SONY	11400	200	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4730	60	5650	4100
SUMITOMO	980	12	1150	791
SUMITOMO BANK	1720	-20	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	459	-13	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1810	0	2000	1450
SUMITOMO MAR.&FIRE I	852	12	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	285	0	335	244
SUMITOMO METAL MININ	722	18	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	925	10	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1210	-10	1400	844
SUZUKI MOTOR	1230	20	1510	1050
TAISEI	480	1	725	401
TAISHO PHARM.	2970	-20	3340	2200
TAKASHIMAYA	1370	10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3420	-20	3610	1880
TAKEFUJI	5440	-60	7846.15	4990
TDK	10000	310	10400	6620
TEIJIN	451	-12	562	434
TERUMO	2170	50	2430	1380
TOBU RAILWAY	493	1	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	-30	2440	1910
TOKAI BANK	1040	0	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	0	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2020	60	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	0	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6790	-60	7980	2545.45
TOKYO GAS	293	3	385	280
TOKYU	621	-17	801	530
TONEN	1160	0	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1760	0	1910	1270
TORAY INDS.	789	-10	840	660
TOSHIBA	680	-2	771	653
TOSTEM CORPORATION	2470	-20	3350	2370
TOTO	1340	10	1550	1030
TOYO SEIKAN	2100	20	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	1000	-10	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2380	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3330	-20	4030	2640
UNY	2080	-30	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1450	-10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	417000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	-10	1800	1430
YAMAHA	1900	-20	2560	1720
YAMAICHI SECURITIES	220	-3	700	220
YAMANOUCHI PHARMS.	3010	10	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1490	60	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1720	20	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	696	1	782	510
YASUDA TST.&BKG.	444	-5	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.8	0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.2	0.5	32.9	22.96
BEIJING ENTERPRISE	52	-1	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.7	0.45	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	84.25	2.25	96.75	54.25
CHEUNG KONG INFR.	23.55	0.6	27.6	12.5
CHINA LT.& POWER	39.2	1	45.1	32.4
CHINA OS.LAND & INV.	5.05	-0.1	6.45	2.38
CHINA RES.ENTREP.	30.9	0	38.8	6.75
CITIC PACIFIC	42.9	0.9	51.75	33.2
COSCO PACIFIC	13.7	1.1	18.3	5.95
DAO HENG BANK GP.	35.3	0	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	7.55	-0.1	12.05	7
GUANGDONG INV.	8.2	-0.2	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.1	-0.1	17.5	13.6
HANG SENG BANK	95.5	1.75	117	76.25
HENDERSON INV.	8.75	0.1	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	66.75	2.25	79.5	59.75
HK.& CHINA GAS	15.4	-0.05	16.9	10.62
HK.TELECOM.	17.25	1.2	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.4	-0.15	33.1	23.25
HSBC HDG.	239	2	279	131.5
HUTCHISON WHAMP.	71	3.75	81.5	47.2
HYSAN DEV.	23.4	0.5	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.55	0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	47.8	0.9	58.75	37.3
SINO LAND	7.2	0.15	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	88.25	3	106	74.5
SWIRE PACIFIC 'A'	64.5	2	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12	0.25	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	15.5	0	30.5	9.85
WHARF HDG.	28.9	0.9	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	16.5	0.5	24.1	14.9

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	5.9	0.7	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	10.2	0.6	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	32.6	0.8	36.5	5.35
CYCLE & CARRIAGE	9.55	0.3	17.9	8.7
DBS LAND	3.82	0.16	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	9.8	0	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	9.4	0.7	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.8	0.3	27.3	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.2	0.16	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.4	0.15	9.28	5
KEPPEL LAND	4.1	0.12	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.1	0.05	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.7	0.1	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.3	0.45	7.1	4.4
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.05	0.55	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.9	0.1	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.6	0.18	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.19	0.13	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.18	0.12	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.75	0.1	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.4	0.22	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.12	0.12	4.7	2.98

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	9.9	1.85	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.6	2.55	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.4	0.88	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	11.5	0.9	27.25	10.3
GENTING	10.7	0.4	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.8	0.2	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	3.02	0.34	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	18.8	2.6	29.5	16.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	0.6	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.98	0.6	7.3	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	0.5	20.4	18
PETRONAS GAS	8.9	0.1	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	9.2	1.2	17	7.55
PUBLIC BANK	2.91	0.4	3.98	2.51
RASHID HUSSAIN	6.8	1	21.8	5.75
RENONG	3.34	0.24	5.1	3
RESORTS WORLD	7.15	0.95	14.7	5.6
RHB CAPITAL	4.4	0.8	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	2.25	28	22
SIME DARBY	6.7	1	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.75	0.95	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.5	1.45	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	12	1.7	24.1	10.3
YTL CORP.	5.75	1.39	15	4.36
YTL POWER	2.52	0.38	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.7	0.15	8.8	7.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.92	0.18	10.73	6.45
BORAL	4.05	0.05	4.38	3.07
BRAMBLES INDS.	27.15	0.09	29.11	18.95
BROKEN HILL PTY.	16.77	0.04	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.38	0.04	16.92	10.75
COCA-COLA AMATIL	14.22	0.35	18	11.15
COLES MYER	6.57	-0.03	7.04	4.44
COMALCO	7.1	0.05	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	10.99	0.1	12.6	6.66
CSR	5.14	0.04	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	0.04	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.4	-0.08	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	30.25	1.25	30.48	19.86
NAT.AUS.BANK	19.18	0.13	19.96	12.26
NEWS CORP.	6.32	0.03	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.34	0.02	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.38	0.08	8.65	5.5
PIONEER INTL.	4.51	0.05	5.26	3.29
RIO TINTO	19.85	-0.02	23.23	17.83
SANTOS	6.4	0.01	6.89	4.4
WESTPAC BANK	7.94	0.11	8.74	6.15
WMC	6.87	-0.07	8.74	6.87
WOODSIDE PTL.	11.68	0.13	11.68	7.85
WOOLWORTHS	4.15	-0.03	4.44	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	49	0.31	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	62.56	-0.13	68.5	46.5
AETNA	99.88	0.56	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	34.81	-0.94	37	22.38
ALLIED SIGNAL	88.13	0.63	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	75.31	-0.56	79.38	46.25
ALUMINUM CO.OF AM.	83.38	-0.63	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	80.38	0.31	84.38	43
AMER.GENERAL	50.13	-1.06	53.69	36.38
AMER.HOME PRDS.	74.25	-0.5	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	99.69	1.13	106.5	63.25
AMERITECH	64.06	0.38	71.38	50.25
AMGEN	49.56	0.19	68.38	48.56
AMOCO	96.81	0	97.13	68.75
ANHEUSER-BUSCH	43.94	-0.5	47.88	36.88
APPLIED MATS.	98.63	-1.75	108	23.25
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	0	22.68	16.43
AT&T CORP.	39.88	0.06	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	78.75	0.69	78.75	60.69
AUTOMATIC DATA PROC.	46.63	0.69	50.19	39.88
BANC ONE	54.38	-0.31	56.88	38.75
BANK OF NEW YORK	46.25	0.31	48.63	28.75
BANKAMERICA	72.06	1.63	75.63	38.81
BANKBOSTON	87.19	0.94	87.38	52.38
BARNETT BANKS	65.81	-1.13	68.13	32.69
BAXTER INTL.	55	0.19	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	76	1.31	77.75	55.13
BELLSOUTH	45.06	-0.19	48.13	36.13
BERKSHIRE HATHAWAY	43650	-150	48600	31700
BOEING	56.25	-1.19	60	44.94
BOSTON SCIENTIFIC	75.88	2.06	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.69	2.19	87.19	45.19
BURLINGTON NTHN.SANT	93.75	-0.25	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	49.38	1.38	52	36.56
CATERPILLAR	56.38	-3.44	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	114.63	0.44	114.63	75.25
CHEVRON	79.88	-0.31	80.81	60.25
CHRYSLER	36.19	0.44	37.69	27.88
CHUBB	68.5	0.19	70.5	44.13
CIGNA	192.63	1.31	199.5	115.5
CISCO SYSTEMS	77.44	-0.38	81.94	46.38
CITICORP	130	0.25	139.88	84.25
COCA COLA	59.63	0.63	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	65.69	-0.56	77.13	41.31
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.19	0.19	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	67.5	0.69	68.5	23.05
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.25	0.19	69.56	38
CONAGRA	67	0.38	71.56	42.5
COPLEY PENSION PROPS	689.36	27.83	695	620.5
CORESTATES FINL.	63.44	0.13	64.63	41.75
CORNING	56	2.06	65	31.05
CPC INTL.	90.25	-0.44	103.25	69.38
CSX	58.94	-0.44	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	61.5	1.5	64.63	30.75
DEERE & CO.	55.75	-1.56	59.88	39.63
DELL COMPUTER	86.69	-0.31	87.88	17.22
DISNEY (WALT)	77.69	-1.88	84.5	57
DOW CHEMICALS	87.38	-1.63	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	63.38	-0.31	69	41.81
DUKE ENERGY	49.88	0.25	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	69.25	0	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.25	-0.06	63	32.5
EMC CORP.MASS.	55.06	1.81	55.06	19.13
EMERSON ELECTRIC	56.13	-0.19	59.81	42.94
ENRON CORP	39.63	-0.19	47.5	35.63
EXXON	64.25	0.13	64.88	41.62
FANNIE MAE	45.69	-0.31	47.38	32.25
FED.HM.LN.MGE.	34.31	0.19	37.44	23.28
FIRST CHICAGO NBD	75.63	0.56	78.31	42.25
FIRST DATA	40.5	0.25	45.44	31.75
FIRST UNION	48.81	-0.06	50.72	31.94
FLEET FINL.GP	65.94	0.63	68.75	42
FORD MOTOR	45.19	1.56	45.19	30.5
GANNETT	98.75	-0.38	106	66.38
GAP	48.94	-1.06	50	26.75
GEN.ELEC.	66.56	-0.44	74	42.37
GEN.RE	199.19	1.69	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	65.5	0.25	66.19	47.25
GILLETTE	82.44	-2.63	104.5	64.25
GTE	45.31	-0.19	49.25	38.13
HEINZ HJ	43.19	0.56	47.25	31.75
HEWLETT-PACKARD	64.69	0.81	70.5	43.13
HOME DEPOT	50.5	0	50.63	32
HOUSEHOLD INTL.	115.06	0.56	129.5	79
ILLINOIS TOOL WKS.	49.56	0.56	54.13	35.06
INTEL	94.63	0.81	100.5	40.62
INTL.BUS.MACH.	103.75	0.19	108	57.75
INTL.PAPER	53.88	-0.13	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	58.69	0.75	66.38	47.25
KELLOGG	47.88	0.56	50.09	31.56
KEYCORP	62.13	0.88	62.5	41.75
KIMBERLY-CLARK	49.13	1.5	56.25	40
LILLY ELI	108	2.5	116.69	59
LOCKHEED MARTIN CORP	107	-0.38	107.38	79.25
LOEW'S	105.94	1.31	111.75	75.5
LUCENT TECHNOLOGIES	82.13	1.69	88.69	37.13
MARSH & MCLENNAN	71.88	0.56	77.63	45.87
MAY DEPT.STORES	56.31	1	56.56	44
MBNA CORP.	41.88	0.31	45.19	20.5
MCDONALDS	46.25	-0.63	54.69	43.25
MCI COMMS.	28.69	0.13	43.06	24.38
MEDTRONIC	93.69	1.31	95.13	58.38
MELLON BANK	52.69	1.94	52.69	28.06
MERCK	95.31	-0.63	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	65.25	1.38	70.44	30.69
MICROSOFT	138.19	1.63	149.5	61.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.5	0.13	103.5	68
MOBIL	75.63	-0.25	76.69	56.94
MORGAN (JP)	111.94	0.19	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	52.19	1.5	53.88	25
MOTOROLA	74.94	-0.31	89.94	44.75
NAT.CITY	59.06	0.88	60.38	38.25
NATIONSBANK	57.44	-0.88	71.19	41.75
NIKE 'B'	55.38	-0.94	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	99.38	-0.06	113.63	83
NORWEST	60.38	1	64.25	38.63
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	39.06	0.56	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	62.5	1.75	62.5	45.25
PEPSICO	37.44	-0.13	39.69	28.13
PFIZER	57.5	0.44	63.75	36.19
PHARMACIA UPJOHN	35	0.25	43.25	28.63
PHILIP MORRIS	44.69	-0.88	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	48.81	0.5	49	37.5
PNC BANK	45.44	0.44	45.75	32
PPG INDUSTRIES	65	-0.06	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	136.44	-0.69	153.5	88.5
RAYTHEON	57.06	0.06	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	96.44	0	96.44	67
RJR NABISCO HDG.CORP	34.63	-1.19	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	61.5	-0.31	70.5	49.09
SAFEWAY	52.38	0.31	54.81	37.5
SARA LEE CORP.	42	0.63	45.13	32.38
SBC COMMUNICATIONS	57.13	0.69	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	50	0.5	54.56	28.69
SCHLUMBERGER	77.38	0.06	78.25	41
SEARS ROEBUCK	56.5	-0.25	64.69	44
SOUTHERN	21.56	0	23.25	20
SPRINT	47.69	0.94	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	50.88	0.25	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	64.38	0.81	64.38	38.88
TELE COMMUNICATIONS	18.25	0.69	19.25	10.6
TEXACO	119.38	0.38	119.38	92
TEXAS INSTS.	123	3.38	129	44.38
TIME WARNER	51.25	-0.38	54.69	33.5
TRAVELERS GP.	67.5	-0.25	71.94	32.89
TYCO INTL.NEW	85	0.06	85	38.44
UNION PACIFIC	64.25	-0.44	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	81.75	0	87.25	56.12
UNITIL	21.94	0.06	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	88.69	0.63	91.63	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	36.44	0.19	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20.06	-0.5	23.81	15.63
WAL MART STORES	38.06	0.06	38.56	22.13
WALGREEN	27.56	0	29.62	17
WARNER LAMBERT	132.94	3.81	145	60.38
WASHINGTON MUTUAL	63.75	0.91	69.13	35
WASTE MAN.NEW	32.13	-0.06	36.63	28.13
WELLS FARGO	264.56	0.63	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.44	0.13	26.5	16.38
WEYERHAEUSER	56.88	-1	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	31.81	0.13	35.88	18.63
XEROX	78.94	0.63	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

سياسة لبنانية عجيبة في جزين والجنوب...

سليمان تقي الدين *

■ العاصفة التي هبّت فجأة من مدينة جزين الجنوبية على الداخل اللبناني ما لبثت ان هدأت وانحسرت بسرعة مخلّفة اضراراً بالغة على المناخ الوطني والعلاقات بين الجماعات الاهلية. تلك ان الصرخة التي حاول اهل جزين إيصالها الى اسماع المسؤولين في الدولة جراء المأساة التي تعاني منها المدينة اقفلت بوجهها كل الأبواب والنوافذ.

ومنذ رفع المسؤولين في الدولة اللبنانية شعار وحدة المسارين اللبناني - السوري صار النقاش في الهموم الوطنية عموماً والجنوبية خصوصاً نقاشاً محرماً مهما كانت الاسباب والنتائج، وكل من تجرأ على الحوار في هذا الموضوع تلقى عليه التهم الجاهزة، ومن بينها العمل على فك وحدة المسارين التفاوضيين، والانزلاق الى الافخاخ التي تنصبها اسرائيل. وإزاء تخلّي الحكم اللبناني عن مسؤولياته، منذ زمن طويل، تجاه الجنوب عموماً، وتجاه الشريط الحدودي والمناطق الامنية الواقعة تحت السيطرة والنفوذ الاسرائيليين، صار الجنوب اللبناني منطقة تديرها الجماعات المحلية تحت مظلة القوى الاقليمية ولحسابها. ولم يعد ممكناً لأي فريق لبناني ايّاً كانت توجهاته ان يتداول في سياسة الجنوب او يقترح لمشكلاته التفصيلية حلولاً، والاحرى انه لا يستطيع المناقشة في جدوى السياسات الحكومية المتبعة ولن يشارك في تقويمها.

وهكذا تختصر الدولة اللبنانية خارطة الجنوب على شريط محتل تديره الميليشيات الحدودية التابعة لاسرائيل، وهي هدف المقاومة والعمليات العسكرية، ومقاومة يحتكرها «حزب الله» وآلته التنظيمية والعسكرية؛ وهيمنة سياسية وادارية وخدماتية - اجتماعية تحتكرها حركة «امل»، المنظمة التابعة لرئيس المجلس النيابي، وتدعم شرعية سلطتها السياسية بعض العمليات العسكرية بين الحين والآخر، الى بقايا جيوب فلسطينية على تماس مع الجنوب تستطيع احياناً توجيه الرسائل الحربية من خارج هذه التشكيلات المحلية، بحيث لا يكون هناك وكيل محلي واحد يمسك الزمام، ويقدر حتى على التحكم بالحوادث اليومية الجارية. ودليل ذلك في الاسابيع الماضية نفي «حزب الله» تورطه في إطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال الجليل والاتهامات الموجهة الى الفصائل الفلسطينية المختلفة.

هكذا كان نصيب لقاء دير مار روكز للفاعليات والوجوه السياسية الجزينية ان يظهر في مظهر الخروج على المعادلات المرسومة السائدة والتي تشكل قضية جزين تجسيداً لها. ايّاً كانت ملاحظاتنا على الخطاب السياسي الذي اطلقه لقاء دير مار روكز. ذلك ان فاعليات ووجوه لقاء دير مار روكز يعرفون تماماً، ومن تجربتهم في جزين بالذات، ان الحروب لا تتوقف من جانب واحد، وان اسرائيل ليست في وارد الانسحاب التدريجي من الجنوب تنفيذاً للقرار ٤٢٥، بل هي في وارد ترتيبات أمنية ذات مضاعفات سياسية، ولن الدولة اللبنانية لا تملك ان تنصاع للخوض في مثل هذه الاتفاقات والترتيبات الجزئية. ثم ان لقاء دير مار روكز كان قد ذهب بعيداً في تبريره لتحركه الراهن ليس فقط بتكرار المخاوف من سياسة التوطين بل اعادة ربط قضية جزين بمجرى السياسات الداخلية، والحديث عن هامشية دور المسيحيين فيها.

ولم يكن جواب الدولة اللبنانية بأحسن حالاً في استيعاب تفاقم المشكلات الجنوبية. بل هي نعمت على عادتها في اتجاه صدّ المطالب المشروعة التي يجب ان تستخلصها أية سياسة وطنية تحمل فعلاً همّ الجنوب والجنوبيين. وأغفل تصميد الخطاب حول العملاء والتعامليين، ويغفل، ضرورات الامر الواقع التي فرضت على شريحة واسعة من اللبنانيين الإقامة تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي.

والحروب الاهلية اللبنانية المتمادية، وتفكك الدولة، حالت دون بناء سياسات استيعاب حقيقية للبنانيين في مواجهة مخططات اسرائيل وسياساتها. فلا خطط تنمية وخدمات للمناطق المحتلة، ولا خطط اعلامية، ولا سياسات داخلية، تشجّع على تفكيك السلطات المحلية الباقية من إرث الحرب الاهلية في اطراف البلاد، وتحديداً في الجنوب، بل سياسات امنية، وملاحقات قضائية عقابية لا يمكن تصنيفها الى سياسات دولة يحكمها هاجس توطيد السلم الاهلي والوحدة الوطنية في مواجهة المخططات الاسرائيلية.

واذا كانت اسرائيل مارست سياسة مكشوفة في استغلال ملف جزين لزعزعة الاستقرار الداخلي، وتحريك الهواجس اللبنانية من نوع العبوات الناسفة على طرقات جزين ومحيطها الى قصف مدينة صيدا، الامر الذي يراكم ويضيف على السياسات الاسرائيلية المعروفة فإن على الدولة اللبنانية ان تجابه تلك السياسات بما هو ابعد من الخطابات عن الوحدة الوطنية وفضح اهداف العدو.

واخطر ما في سياسات الدولة هو الهروب من مواجهة المشكلات التفصيلية منها والعامة، بالركون الى شعار وحدة المسارين اللبناني والسوري، من دون ان يحمل هذا الشعار جدياً الى حوار لبناني - اميركي، يؤكده ويعززه ويفيد من وسائله لتخفيف بعض المعاناة عن الجنوبيين عموماً.

ومن عجائب هذه السياسات اللبنانية وديبلوماسيتها القول للاميركيين: «فاوضوا مع دمشق»، في حين تفترض وحدة المسارين ان يفاوض اللبنانيون ببرنامج واحد مع دمشق.

وفي انتظار رشد سياسي لم تبلغه الدولة اللبنانية، ولن تبلغه، بفريق حاكم يدين بوجوده لهذه الاستقالة من الدور السياسي الوطني ومقايضته بالسياسات المحلية ومنافعها يخفض اللبنانيون طموحهم الى حدود المطالبة بسياسة رعاية اجتماعية وانسانية وخدماتية للجنوب في شطريه المحرر والمحتل وللحد من سياسات الانتقام السياسي او العقاب التي لا تشجع في كل مكان على الانخراط في مسيرة الدولة والى مطلب تعزيز الحوار الوطني والمشاركة والكف عن استعادة خطابات النزاعات الاهلية الداخلية لاعلاء، توجه واحد درءاً للمخاطر القائمة في الجنوب لكنها تطاول مجمل الكيان اللبناني.

* كاتب سياسي لبناني.

التجمع الوطني الديموقراطي وحقيقة الوضع العسكري في جنوب السودان (١ من ٢)

اخطاء "التجمع" أفادت نظام الخرطوم ... من حيث لم يتوقع!

لام اكول *

■ كثر الحديث اخيراً عن قرب سقوط النظام في الخرطوم، خصوصاً بعد العمليات الاخيرة التي نفذتها قوات «التجمع الوطني السوداني» (احزاب معارضة تتألف من غالبية شمالية) في شرق السودان وقوات زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق (عضو في التجمع) في النيل الازرق ومناطق اخرى في جنوب السودان منذ كانون الثاني (يناير) الماضي. في الوقت نفسه فاجأ نظام الجبهة الاسلامية في الخرطوم العالم بـ «اتفاق الخرطوم» مع بعض الفصائل الجنوبية التي وقعت ايضاً مع النظام «الميثاق السياسي» في نيسان (ابريل) من العام الماضي. ونص الاتفاق صراحة على قبول ممارسة حق تقرير المصير في جنوب السودان، وان يكون خيار مواطني الجنوب بين امرين لا ثالث لهما: إما وحدة السودان أو قيام دولة مستقلة ذات سيادة في جنوب السودان بحدودها كما في اول كانون الثاني ١٩٥٦ (عند الاستقلال).

وعلى رغم ان الربط بين التطورين (اي عمليات التجمع العسكرية وما يبدو كوفاق بين النظام والجنوبيين) لا فكاك منه، إلا ان بعض الرموز السياسية في المعارضة تناول الموضوع بسطحية مخلّة يغلب عليها تبدو تمنيات اكثر مما هي تحليل عميق للواقع وإفرازاته واثره في النضال ضد نظام الجبهة الاسلامية المتسلطة. على قوى المعارضة ان تفهم جيداً ان العدو لن ينهزم لاننا نتمنى ذلك وانما سينهزم عندما نضع الخطط السليمة الكفيلة باداء مهمة المواجهة معه. واول خطوة في تحقيق هذا الهدف هي تحليل مواضع القوة والضعف لدينا ولدى العدو على السواء.

«التجمع» والجنوبيون

تأسس التجمع الوطني الديموقراطي في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٩ في داخل السودان متبنياً النضال السياسي سبيلاً وحيداً لاطاحة الجبهة الاسلامية القومية التي استولت على السلطة في ٣٠ حزيران (يونيو) من العام نفسه. وبعث «التجمع» الوليد برسالة (بتوقيع الاخ الخاتم عدلان) الى «الحركة الشعبية» وذراعها العسكرية «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في كانون الثاني عام ١٩٩٠ طالباً من الحركة الانضمام الى صفوف «التجمع الوطني الديموقراطي». واستجابت الحركة للرسالة، وعقدت اجتماعات في القاهرة في اذار (مارس) عام ١٩٩٠ بين وفد الحركة (برئاسة الكاتب) ووفد من التجمع قوامه ممثلون عن كل من حزب الأمة والحزب الاتحادي الديموقراطي والحزب الشيوعي، وتم تضمين وجهة نظر الحركة في ميثاق «التجمع». بذلك اصبحت «الحركة الشعبية» و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» عضوين في «التجمع الوطني الديموقراطي». ومن التعديلات الأساسية التي ادخلتها الحركة على الميثاق تبني «التجمع» النضال المسلح كأحد أدوات النضال ضد انقلاب الجبهة الاسلامية القومية. إذاً، منذ ذلك الوقت اصبح في عضوية التجمع تنظيم واحد مسلح.

وفي آب (اغسطس) عام ١٩٩١ انشقت «الحركة الشعبية» لتحرير السودان الى مجموعتين: جناح توريت بقيادة جون قرنق وجناح الناصر بقيادة رياك مشار. تبنى جناح الناصر الدعوة الى منح حق تقرير المصير لجنوب السودان. وقوبل هذا الموقف بعداوة واضحة من جانب اطراف التجمع. وفي اجتماع عقد في لندن في كانون الثاني وشباط (فبراير) ١٩٩٢ رفض «التجمع»، (خصوصاً ممثل حزب الامة مبارك الفاضل المهدي الذي بدا كأنه ممول الاجتماع) طلب جناح الناصر المشاركة في الاجتماع بحجة انه يدعو الى حق تقرير المصير الذي يعني الانفصال، في رأيهم، في حين ان ميثاق التجمع يدعو الى وحدة السودان. بهذا الموقف اصبح «التجمع» طرفاً اساسياً في النزاع بين الجنوبيين.

بعد ثلاث سنوات من اجتماع لندن عقد «التجمع الوطني الديموقراطي» اجتماعات في العاصمة الاريترية اسمرا، وخرج بـ «اعلان اسمرا» الذي نص على تبني «التجمع» منح حق تقرير المصير لجنوب السودان: لم يرد ذكر ما ادى الى هذا التغيير المفاجئ أو ما سيحصل للميثاق بعد هذا التغيير.

وفي العام نفسه (١٩٩٥) تقدم رياك مشار بطلب للانضمام الى عضوية التجمع، الذي رفض الطلب بحجة ان مشار يدعو صراحة الى انفصال الجنوب وانه يتعامل مع نظام الجبهة الاسلامية.

في كانون الثاني عام ١٩٩٦ قرر مشار وقيادة حركته ان لا سبيل لكسر العزلة التي وجدوا انفسهم فيها إلا بالضلوع في تحالف مع نظام الجبهة الاسلامية ضد اعدائه (التجمع وغيره). وبالفعل ذهبوا الى حامية الناصر (التي امتولت عليها قوات الحكومة في اذار/ مارس ١٩٩٥) ومن هناك الى الخرطوم حيث وقعوا «الميثاق السياسي» مع حكومة الجبهة في ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٦. وعلى رغم ان جون قرنق و«التجمع» من بعده قللا من شأن هذا التطور في حينه إلا ان الجنوبيين ادركوا خطورته منذ البداية لما يحمله من امكان تحويل الحرب صراعاً بين الجنوبيين: طرف يؤيده «التجمع»، وطرف آخر تؤيده الجبهة الاسلامية القومية بامكانات الدولة السودانية.

هذا هو الذي يحدث الآن في ميادين القتال في جنوب السودان.

كما كان متوقعاً استغل نظام الجبهة وضع رياك مشار واجبره على تحالف عسكري معه. فقد نص الميثاق في المادة الثانية على الآتي: «إن وحدة السودان بحدوده المعروفة سيتم الاحتفاظ بها وحمايتها ضد كل المهددات الداخلية والخارجية».

ولا يغيب عن فطنة اي مواطن سوداني ما المقصود بالمهددات الداخلية والخارجية التي ستحارب الجبهة ورياك مشار سوياً ضدها.

في الفترة ما بعد «اعلان اسمرا» المشار اليه حدث تطور آخر مهم في تاريخ النضال ضد انقلاب الجبهة. تبنى الحزبان التقليديان (الامة والاتحادي الديموقراطي) النضال المسلح كاداة لمحاربة النظام. في الوقت نفسه انضمت الى «التجمع» تنظيمات شمالية مسلحة.

وبحلول منتصف عام ١٩٩٦ لم تعد قوات قرنق وحدها التي تحمل السلاح داخل «التجمع»، إذ انضمت اليها «قوات التحالف السودانية» بقيادة العميد عبدالعزيز خالد عثمان وقوات «مؤتمر البجا»، وقوات رمزية من الحزب الاتحادي الديموقراطي وحزب الامة. من هنا جاء قرار «التجمع» تكوين قيادة عسكرية مشتركة لتنسيق العمليات العسكرية بين قوات أطرافه.

قوات «التجمع» تهاجم النظام

بدأت قوات التجمع الهجوم على مناطق العدو في الاسبوع الثاني من كانون الثاني واستولت بسرعة على نقاط حدودية اهمها الكرمك وقيسان على الحدود السودانية - الاثيوبية ثم تقدمت نحو الدمازين. ارتبكت الحكومة في الخرطوم ودعت الى التعبئة العامة. وعلى رغم ان قوات الحكومة اوقفت تقدم القوات المهاجمة إلا انها فشلت تماماً في استعادة اي مدينة استولت عليها قوات التجمع الا مدينة البونج (المابان) التي استعادتها قوات رياك مشار المتحالفة مع قوات الحكومة.

في اطار الخطة نفسها أو خطة اخرى تحولت المعارك في آذار (مارس) الى ولايات الاستوائية، فتمكنت قوات قرنق من الاستيلاء على النقاط الحدودية (بين السودان واوغندا) بسرعة حتى وصلت على بعد ٤٠ ميلاً من مدينة جوبا. إلا ان هذا التقدم اوقف عندما دخلت قوات مشار في هذه المعارك الى جانب الحكومة. وتكررت الصورة نفسها في ولاية بحر الغزال، إذ استعادت حكومة الجبهة الاسلامية مستخدمة قوات مشار وكاربينو كوانين مدينة قوقريال من قوات قرنق واوقفت تقدمها في اتجاه واو واويل. اصبح الوضع العسكري الآن في بحر الغزال وحول جوبا في غير صالح قوات قرنق من دون ان تدفع حكومة الجبهة بالقوات المسلحة الى خط المواجهة. اي كسب للجبهة الاسلامية اكبر من هذا؟

توازن القوى في جنوب السودان

ان الصورة التي يرسمها البعض بان قرنق على وشك الاستيلاء على جوبا وواو، ثم بعد ذلك على الجنوب كله، اقل ما توصف بها انها غير دقيقة إن لم تكن حلم يقظة. فمثل هذه الصورة يتجاهل الواقع على الارض تماماً.

كما يعلم الجميع يتكون جنوب السودان من ثلاثة اقاليم (مديريات سابقاً) هي: اعالي النيل وبحر الغزال والاستوائية. اقليم اعالي النيل المتاخم لشمال السودان هو اكبر هذه الاقاليم مساحة واكثرها ثقلاً سياسياً واقتصادياً. وهو الاقليم الذي ينتمي اليه جون قرنق ورياك مشار ولام اكول وغالبية ذوي الشأن من قادة الحركة المسلحة في جنوب السودان. في الوقت الحالي لا وجود يذكر لحركة قرنق في اقليم اعالي النيل الا في نقاط بسيطة هي كنقور وعطار وفشلا على الحدود الاثيوبية. وتسيطر «الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان» (بقيادة الدكتور لام اكول) على مناطق شمال اعالي النيل. اما غالبية الاقليم (وهي مناطق قبيلة النوير كلها) فتسيطر عليها قوات رياك مشار المتحالفة مع الحكومة.

في اقليم بحر الغزال تتنازع قوات كاربينو ونكنورا مقار اشيك المتحالفة مع الحكومة السيطرة هناك مع قوات قرنق. وفي شرق الاستوائية تحارب «قوة دفاع الاستوائية» قوات قرنق. المديرية الوحيدة التي تسيطر عليها قوات قرنق من دون منازع هي غرب الاستوائية، ولكن ليست لها اهمية استراتيجية تذكر.

بناء على هذه الحقائق فإنه من غير المتوقع ان تستولي قوات قرنق على جوبا في المستقبل المنظور. وحتى لو فرضنا جدلاً ان جوبا قد تسقط في ايدي قوات قرنق فهذا النصر لن يؤثر بقدر كبير في موازين القوى العسكرية ما دام اقليم اعالي النيل خارج سيطرته واقليم بحر الغزال متنازعاً عليه مع ابناء الاقليم.

اكيد ان سقوط مدينة جوبا سيكون ضربة معنوية موجعة لنظام الجبهة الاسلامية ولكنها ستكون محدودة الاثر في ظل الظروف القائمة الآن في الجنوب. هذا هو الواقع على الارض لمن يبحث عن الحقيقة.

من الواضح انه بالاضافة الى النضال ضد العدو المشترك هناك صراع على الهيمنة في جنوب السودان وسط الحركات الجنوبية المسلحة. هذا الصراع اكثر حدة في معظم الاحيان من الحرب ضد الخرطوم. اكيد ان جون قرنق يريد فرض قيادته على الجنوبيين ليس بكسب ودّهم بالعمل السياسي الدؤوب ولكن بقوة السلاح. لقد اقنع قرنق اصدقاءه من قوى خارجية، وفي «التجمع»، ان تقديم العون العسكري والمادي له وحده من دون غيره من منافسيه في الجنوب كفيل بان يدفع بهؤلاء الى الانضمام اليه، وبذا يتحقق فرض قيادته (أو ما يسميه البعض بالوحدة) على الجنوبيين. وفعلاً تم مده بالسلاح والعتاد من دون غيره واوصد «التجمع» ابوابه أمام كل من يختلف مع قرنق من الجنوبيين. فماذا كانت النتيجة؟

لم ينضم احد الى قرنق. على العكس، انضمت «حركة استقلال جنوب السودان» باكملها وحركات مسلحة اخرى الى العدو (حكومة الجبهة). ثم توالى الانسلاخ من صفوف حركة قرنق، بدءاً بابناء بور واعداد كبيرة من مناطق اخرى ابرزهم عضوا لجنته التنفيذية القائد تكنورا مقار اشيك (في كانون الثاني الماضي) ولورنس لوال لوال (في آذار الماضي)، فهل نحتاج الى امثلة اخرى لإثبات خطأ هذه النظرية؟

مواقف «التجمع»

تأسس «التجمع الوطني الديموقراطي» بهدف توحيد صفوف المعارضة لتصعيد النضال ضد حكومة الجبهة الاسلامية التي استولت على السلطة بانقلاب عسكري. وعليه، فمن المفترض ان يكون «التجمع» وعاء يستوعب كل معارضي النظام. ولكن، للاسف الشديد، يكشف سجل «التجمع» في السنين الاخيرة انه تحول الى ناد يحجب كل عضو فيه انضمام من يخالفه الرأي، خصوصاً من يسمونهم بالمنشقين عن هذه الاحزاب او الحركات المسلحة. وبهذا انتفت عن التجمع صفة التحالف والديموقراطية.

لقد اعطى التجمع نفسه حق حسم الخلافات داخل الأحزاب والحركات المسلحة بانحيازه الى طرف واحد من أطراف الخلاف. هذا دور لا يستطيع «التجمع» القيام به إذا اراد لمّ الشمل حول القضايا الوطنية الكبرى. على سبيل المثال، يطرح الكثير من السودانيين السؤال الآتي: ألم يكن من الممكن تفادي ارتماء رياك مشار في أحضان حكومة الجبهة الاسلامية لو تصرف «التجمع الوطني الديموقراطي» بمسؤولية تجاه طلبه الانضمام الى عضويته؟

إن بعض أعضاء «التجمع» يتصرف وكأن حكومة الجبهة الاسلامية قد سقطت وانه بالتالي ليس في حاجة للآخرين. هذا التصرف من شأنه تشتيت الصفوف في وقت نحن احوج فيه الى لمّ الشمل والوقوف معاً ضد هذا النظام المتسلط على شعبنا.

* رئيس «الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان».

نتانياهو من فشل إلى فشل...

■ لأنه لا يدرك ما هو المنطق، ولأنه لا يعرف شيئاً عن الشرق الأوسط يقود بنيامين نتانياهو إسرائيل والمنطقة من فشل إلى فشل. ولو كان لديه حد أدنى من الضمير لقال لمواطنيه بعد العملية الأخيرة في لبنان ان ليس امامه سوى الاستقالة والتخلي عن مسؤوليات الحكم لمن هم اقدر منه على فهم ما يدور في إسرائيل وحول إسرائيل وعن فهم معنى التطورات التي حصلت منذ انعقاد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. فهو وعد بالأمن والسلام وتحسين الوضع الاقتصادي. وكانت النتيجة حتى الآن ان لا أمن ولا سلام ولا تقدم اقتصادياً، بل تراجع على طول الخط تدل عليه نسبة البطالة التي ارتفعت بمقدار الثلث منذ توليه رئاسة الحكومة.

وإذا كانت العملية الانتحارية الثلاثية الاخيرة في القدس وفرت متنفساً لـ «بيبي»، إذ أعطته ورقة في المحادثات التي ستجريها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت على صعيد تأكيد نظريته القائلة إن الأولوية للأمن، فإن الفشل الإسرائيلي في لبنان يؤكد النظرية التي نادى بها رئيس الحكومة اللبنانية منذ عملية «عناقيد الغضب»، وهي أن العنف لا يحل أي مشكلة.

واضح ان مشاكل نتانياهو ستزداد بعد فشله الاخير في لبنان. وإذا كانت عملية «عناقيد الغضب» ساهمت في اسقاط شمعون بيريز وفي ايصال ليكود إلى السلطة، فإن الواضح ان العملية الإسرائيلية الأخيرة في جنوب لبنان لا بد أن تترك بصماتها على المستقبل السياسي لنتانياهو في المدى المتوسط أو البعيد ما دام رئيس الحكومة الإسرائيلية يرفض الاعتراف بأن الأزمة الحالية في المنطقة سياسية أولاً وليست أمنية.

وبكلام أوضح، ليس في استطاعة السلطة الوطنية الفلسطينية أن تتحمل أي مسؤولية عن عمليات تقع في إسرائيل ما دام نتانياهو يصر على تجاهل الاتفاقات التي وقعها معها. كذلك ليس في الامكان تحميل لبنان أي مسؤولية ما دامت أرضه محتلة. ذلك لا يعني أن السلطة الوطنية لم تبذل جهداً لضبط الأوضاع في الأراضي التي تسيطر عليها، إلا أن الاكيد هو أن التوصل إلى تفاهم سياسي سيقود حتماً إلى تعاون أمني وإلى بحث في العمق في المشاكل التي تواجه الفلسطينيين والإسرائيليين في آن.

لا شك أن العملية السلمية لا يمكن ان تحقق تقدماً إلا في ظل أجواء امنية مقبولة. لكن الاكيد أيضاً أن السياسة في أساس الأمن وان ليس في استطاعة نتانياهو أن يطلب من «أبو عمار» أن يعمل شرطياً لديه بدل أن يتعامل معه كشريك يحق له أن يطالب الجانب الإسرائيلي بتنفيذ التزاماته بموجب الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، كذلك ليس في استطاعة اللبنانيين ان يتحملوا استمرار الاحتلال لأرضهم ما دام القرار ٤٢٥ موجوداً وواضحاً.

عندما تصل الوزيرة اولبرايت إلى المنطقة، يبدو السؤال الذي يفترض في الجانب الاميركي ان يطرحه على «بيبي»: هل تريد بالفعل متابعة عملية السلام أم لا؟ إذا كان يريد ذلك، فإن الشروط واضحة وأولها التعاطي مع الموضوع الأمني في موازاة الموضوع السياسي... والباقي تفاصيل وبحث عن اعذار يعرف المتطرفون في الجانبين الإسرائيلي والعربي ايجابها كي يبقى لهم دور في ساحة الشرق الأوسط.. دور يقتاتون منه ويعيشون على فتاته، على حساب مستقبل شعوب المنطقة.

خيرالله خيرالله

مصر وايران

■ يلقى الافتراض القائل بأن الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي لن يتمكن من التأثير في سياسة بلاده الخارجية، او توجيهها نحو الاعتدال، قبولاً لدى دوائر رسمية مصرية لا يرغب بعضها اصلاً في فتح صفحة جديدة مع طهران. وعلى رغم ان لهذا الافتراض مبررات موضوعية تتعلق بهيكل السلطة في ايران، الا انها غير كافية للجزم بأن خاتمي سيكون «رئيساً للداخل» فقط.

واكثر ما يعيب هذا الافتراض انه يقوم على فصل غير مبرر، ولا هو واقعي، بين الاوضاع الداخلية والسياسة الخارجية لأي دولة. وفي حال ايران، خصوصاً، ارتبط التشدد في سياستها الخارجية بميزان قوى داخلي كان انتخاب خاتمي رئيساً، في ايار (مايو) الماضي بغالبية كبيرة، خطوة في اتجاه تعديله. ومن هنا لا يبدو صائباً الموقف الذي يربط بدء الانفتاح على ايران بحدوث تحول ملموس في سياستها الخارجية، اذا كان اصحابه يعتقدون في جدية مسعى خاتمي الى تحقيق تغيير في الداخل. ذلك ان نجاحه في هذا السعي سيخلق ركائز داخلية لسياسة خارجية جديدة تتبلور توجهاتها المعتدلة تدريجياً.

هناك تناقض، اذاً، في بنية الموقف الذي لا يرى افقاً لتغيير في سياسة ايران الخارجية لكون «صلاحيات خاتمي داخلية في الاساس». ويزداد هذا التناقض حين يكون شرط الانفتاح على ايران هو إنهاء «دعمها للتطرف» في المنطقة، لأن تلبية هذا الشرط تبدأ من الداخل. واذا كان الاتجاه الغالب في مصر يعتبر خاتمي معنياً بإعادة صياغة الاوضاع الداخلية، فمن شأن الانفتاح على ايران الآن ان يدعم مسعاه.

وفي الامكان الرهان على ان نجاح خاتمي في الداخل سيؤدي الى تحول ملموس في السياسة الخارجية الايرانية، خصوصاً في شأن موضوع التطرف. فهو تبنى برنامجاً يهدف الى اعادة تنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع على أساس من سيادة القانون، وتعظيم المشاركة الشعبية، ووضع حد للقمع السياسي والثقافي. ويكفل انجاز هذا البرنامج، او حتى نصفه، وضع حد لركائز التطرف، الذي تشكو مصر ودول عربية اخرى من أن ايران «تصدره» اليها.

ولا يعني ذلك ان طريق خاتمي سيكون مذللاً، على رغم أن الغالبية الكبيرة التي فاز بها تمنحه تفويضاً شعبياً واسع النطاق. وسيكون عليه ان يخوض معركة صعبة مع قوى متشددة عاتية لا تكتسب طابعاً رسمياً، ولكنها تعمل تحت رعاية «الدولة» وتتمتع بامتيازات غير عادية. وهي اذ تمارس قمعاً سياسياً وثقافياً في الداخل، يمتد دورها الى الخارج ويجتاز حدود الشرق الاوسط الى اوروبا.

فإذا كان المطالبون بتغيير في سياسة ايران الخارجية مقتنعين فعلاً بحسن نيات خاتمي، عليهم ان يتخذوا خطوات تدعم مركزه في المعركة التي سيخوضها عاجلاً او آجلاً مع هذه القوى، بدل الاكتفاء بموقف انتظاري او التقليل من اهمية دوره واعتباره مجرد «رئيس للداخل».

وتستطيع مصر، خصوصاً، ان تساهم بدور بارز في هذا الشأن، اذا ابدت استعداداً لاعادة العلاقات الديبلوماسية مع ايران في اقرب وقت ممكن، وحبذا قبل انعقاد القمة الاسلامية الثامنة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥٩ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢٣٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٣٣ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير. ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصهيونية في مئة عام (١٨٩٧ - ١٩٩٧): من البكاء على الأطلال الى الهيمنة على المشرق العربي (١ من ١٠)

الطور الأول: (من البدايات - ١٩١٧): من البدايات الى اكتمال عناصر النجاح
المرحلة الأولى: (بدايات ١٨٩٧): من البدايات الى بلورة فكرة الدولة اليهودية

☐ بدأنا هذه السلسلة بتقديم تصورنا العام لتطور الصهيونية منذ المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧ ولأهم الاطوار والمراحل التي اعتبرنا ان الصهيونية مرت بها منذئذ وتسهيلاً للقارئ يفيد ذكر هذه الاطوار والمراحل كالآتي:

I الطور الأول (بدايات - ١٩١٧): من البدايات الى اكتمال عناصر نجاح الحركة.

المرحلة الأولى: (بدايات - ١٨٩٧): من البدايات الى بلورة فكرة الدولة اليهودية.

المرحلة الثانية: (١٨٩٧ - ١٩١٤): من المؤتمر الصهيوني الأول الى الحرب الكونية الأولى.

المرحلة الثالثة: (١٩١٤ - ١٩١٧): من بداية الحرب الكونية الأولى الى وعد بلفور.

II الطور الثاني (١٩١٧ - ١٩٤٨): من اكتمال عناصر النجاح الى قيام الدولة اليهودية بالحرب.

المرحلة الأولى: (١٩١٧ - ١٩٢٣): من دعم الدولة العظمى الى الشرعية الدولية (الانتداب).

المرحلة الثانية (١٩٢٣ - ١٩٤٧): إرساء قواعد الدولة اليهودية.

المرحلة الثالثة (١٩٤٨): قيام الدولة بالحرب.

III الطور الثالث (١٩٤٨ - ١٩٦٧): هضم مكاسب الحرب وتثبيت الذات.

المرحلة الأولى (١٩٤٩ - ١٩٥٦): من الهدنة الى العدوان الثلاثي.

المرحلة الثانية: (١٩٥٦ - ١٩٦٧): من العدوان الثلاثي إلى حرب حزيران.

IV الطور الرابع (١٩٦٧ - ١٩٩٧): من التوسع العسكري إلى الهيمنة على المشرق العربي.

المرحلة الأولى (١٩٦٧ - ١٩٧٩): من حرب حزيران إلى كامب ديفيد

المرحلة الثانية (١٩٧٩ - ١٩٩٧): من كامب ديفيد إلى اليوم.

ويذكر المتتبع لهذه السلسلة اننا توقفنا عند نهاية الطور الاول لاعتبارنا اياه الأساس الذي قام عليه البنيان الصهيوني/ الاسرائيلي وحرصنا على تبيان مدى فهم اجدادنا لما يدور من حولهم عشية الحرب العالمية الأولى فنشرنا في الاعداد من ٨/٣٠ الى ٩٧/٩/٥ اول دراسة عربية جدية عن الصهيونية للمؤرخ والسياسي المقدسي روحي ياسين الخالدي (١٨٦٤-١٩١٣) التي يمكن اعتبارها ارقى ما وصل اليه الفكر العربي في حينه في هذا المجال واكثره احاطة بالموضوع بل ربما ضاهى بدقته معرفة الكثير من حكامنا اليوم عن الصهيونية. غير ان الخالدي على رغم كل ما نذكره يظلّ اسير بيئته وجيله فهو يكتب قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى وانهيار الدولة العثمانية وهو عضو من اعضاء «مؤسسة» الدولة السياسية فهو ممثل للقدس في مجلس المبعوثان (البرلمان في اسطنبول) ونائب لرئيسه وهو اتحادي من انصار حزب الاتحاد والترقي الحاكم فلا غرو الا يعتبر الصهيونية خطراً داهماً على الدولة العثمانية على رغم ادراكه لمراميها البعيدة ولا غرو الا يتمتع الخالدي «بالحدس الخلفي» (Hindsight) كما يسميه الانكليز الذي نتمتع نحن به بعد مرور كل هذه العقود. لذلك سنقتفي آثار الخالدي ونعيد القاء النظر على الطور الأول المنتهي عام ١٩١٧ لكن من منظور اليوم.

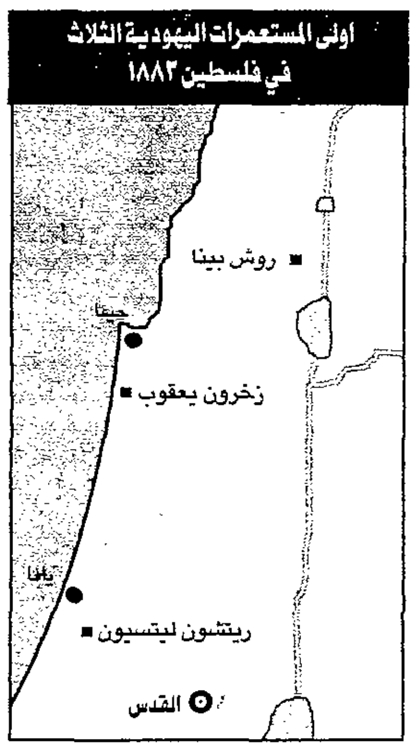

اولى المستعمرات اليهودية الثلاث في فلسطين ١٨٨٣

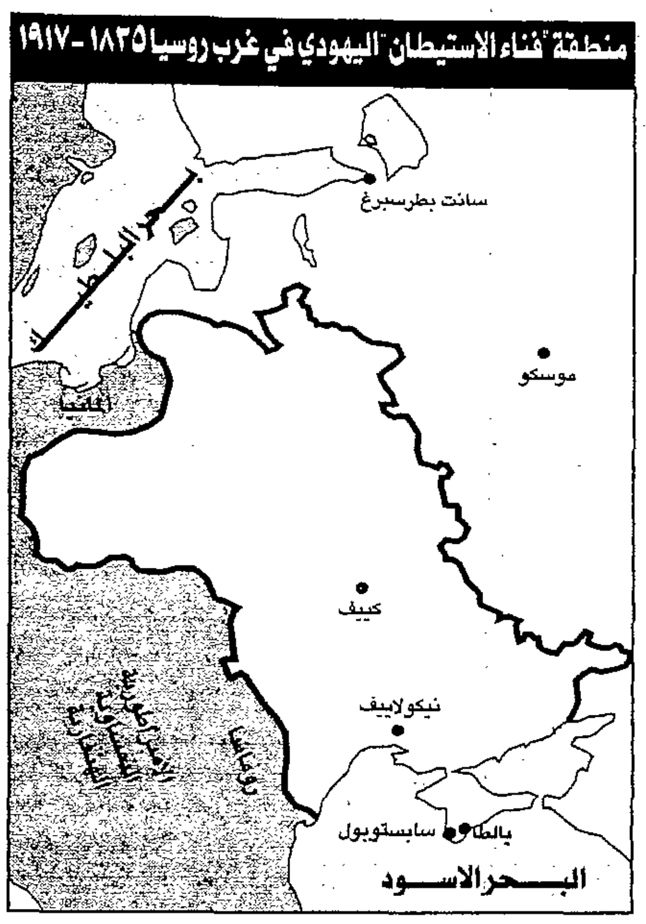

منطقة "فناء الاستيطان" اليهودي في غرب روسيا ١٨٣٥ - ١٩١٧

وليد الخالدي *

■ قبل المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ وتولي ثيودر هرتزل لزعامتها لم تكن الحركة الصهيونية بعد قد تبلورت كحركة سياسية تدعي تمثيل ارادة الشعب اليهودي الموحد القومية ولا كلاعب فاعل على الساحة الديبلوماسية الدولية وظلت على رغم استباق بعض رواد الفكر الصهيوني لهرتزل نفسه في طرح فكرة الدولة اليهودية مجرد حركة يهودية أوروبية المنشأ ظهرت في أوائل الثمانينات من القرن الماضي غايتها العامة الهجرة الى فلسطين بحجة «العودة اليها بدوافع دينية او دنيوية أو خليطة بينها بهدف استيطانها املاً بيوم آت أو غير آت يتم فيه اعادة تأسيس الدولة اليهودية فيها.

وتختلف الصهيونية بهذا المفهوم اختلافاً كلياً عن انتقال مجموعات من اليهود الى فلسطين عبر العصور اثر الفتح الاسلامي لغايات دينية صرفة من زيارة وعبادة ومجاورة بل ان الأوساط الدينية اليهودية الأصيلة وحتى بعد ظهور الصهيونية السياسية بمفهوم هرتزل والى الأمس القريب ظلت في سوادها الأعظم مناهضة للصهيونية على اعتبار ان «عودة» الشعب اليهودي الجماعية الى فلسطين انما هي مرهونة بالارادة الآلهية وظهور المسيح وان أي محاولة لاستباق هذه الارادة بالمبادرة السياسية البشرية إن هي الا بدعة تنبذها تعاليم الدين ولا تقرها اطلاقاً.

وهكذا وجدت في فلسطين قبيل ظهور الحركة الصهيونية جاليات يهودية متدينة نصفها من اليهود الشرقيين (السفرديم) والنصف الآخر من الأوروبيين (اشكناز) على عداوة وخلاف مزمن مع بعضهم بعضاً اقامت في المدن الأربع المقدسة في نظرهم (الخليل والقدس وطبريا وصفد). واعتبر هؤلاء ان العيش خارج هذه المدن والعمل لكسب العيش في أي حرفة أو صنعة كانت، انما هو مناف للدين يصرفهم عن التعبد والصلاة فكانوا لذلك عالة دائمة على ابناء دينهم في أوروبا حيث جمعت لهم الصدقات سنوياً كسباً للأجر والثواب لسد حاجاتهم المعيشية ووفق نظام عرف بـ «الهالوكا»، وكان عدد هؤلاء اليهود المتدينين المقيمين في فلسطين عند بدء الحركة الصهيونية في أوائل الثمانينات من القرن التاسع عشر حوالى ٤٠,٠٠٠ وكان البكاء عند حائط البراق («حائط المبكى») بالقدس من أهم أعرافهم بدأ العمل به في أوائل القرن السادس عشر ميلادي بعيد دخول العثمانيين المدينة علماً بأن العرف الأقدم كان الوقوف على جبل الزيتون شرقي القدس في مناسبات معينة لتأمل ما اعتبر موقع هيكل سليمان والتحسر على اطلاله.

●●●

سبق عدد من مفكري اليهود هرتزل في بلورة الفكر الصهيوني أهمهم خمسة: كاليشير (١٧٩٥ - ١٨٧٤) وموزيس هس (١٨١٢ - ١٨٧٥) وينسكر (١٨٢١ - ١٨٩١) وموهيليفر (١٨٢٤ - ١٨٩٨) وغينزبرغ (١٨٥٦ - ١٩٢٧). تحدى الحاخام كاليشير البروسي المولد الاجماع الديني السائد بان أفتى بأن العمل الميداني الاستيطاني في فلسطين يجب ان يسبق ظهور المسيح المنتظر وان المعجزة الربانية في خلاص اليهود ستلي حتماً مثل هذا العمل فزرع بهذه الفتوى «المارقة» بذور التوليف اللاحق بين الصهيونية والفكر الديني اليهودي. وجزم موزيس هس الألماني المولد والاشتراكي العلماني زميل كارل ماركس باستحالة النهوض باليهودية في الشتات الأوروبي المسيحي وبوجوب اقامة دولة يهودية في فلسطين كشرط مسبق لاعادة احياء اليهودية سياسياً وكان على قناعة بان الدول المسيحية وعلى رأسها فرنسا ستقدم العون لليهود لتحقيق هذا الهدف. وحذر ينسكر الروسي المولد من الوهم بأن اللاسامية على طريق الاضمحلال نظراً لأن اليهود يعتبرون اغراباً حيثما وجدوا وانه كلما وصل عددهم في أي بلد ما «حد الاشباع» نتج اضطهادهم تلقائياً تبعاً لذلك، ودعا الى انشاء مركز قومي وسياسي خاص بهم من دون تحديد مكانه والى تنظيم مؤتمر قومي لاختيار البلد وتنظيم الهجرة اليه. وصب فكر الحاخام موهيليفر الروسي المولد في مصب فكر سلفه كاليشير اذ دعا الى دراسة علوم الزراعة اضافة الى الدراسات الدينية وذهب في حثه على الاستيطان الى القول «بأن الله يفضل ان يعيش مع ابنائه في أرضهم (فلسطين) حتى ولو لم يتقيدوا بتعاليم التوراة على ان يظلوا في الشتات متقيدين بها». وشدد غنزبرغ الروسي المولد على ان الدولة اليهودية المرتجاة لا يجوز ان تكون «ملجأ» فحسب للشعب اليهودي وانه لا بد من فترة انتقال طويلة قبل انشائها يتم فيها عن طريق تثقيف الذات قومياً وروحياً التخلص من ادران الشتات البغيضة ومن الميوعة في الأخلاق اليهودية والنزعة الخانعة الى تقليد الغرب، لذلك وقف موقف الناقد لحركة الاستيطان الصهيونية الجارية قبل المؤتمر الصهيوني الأول وبعده.

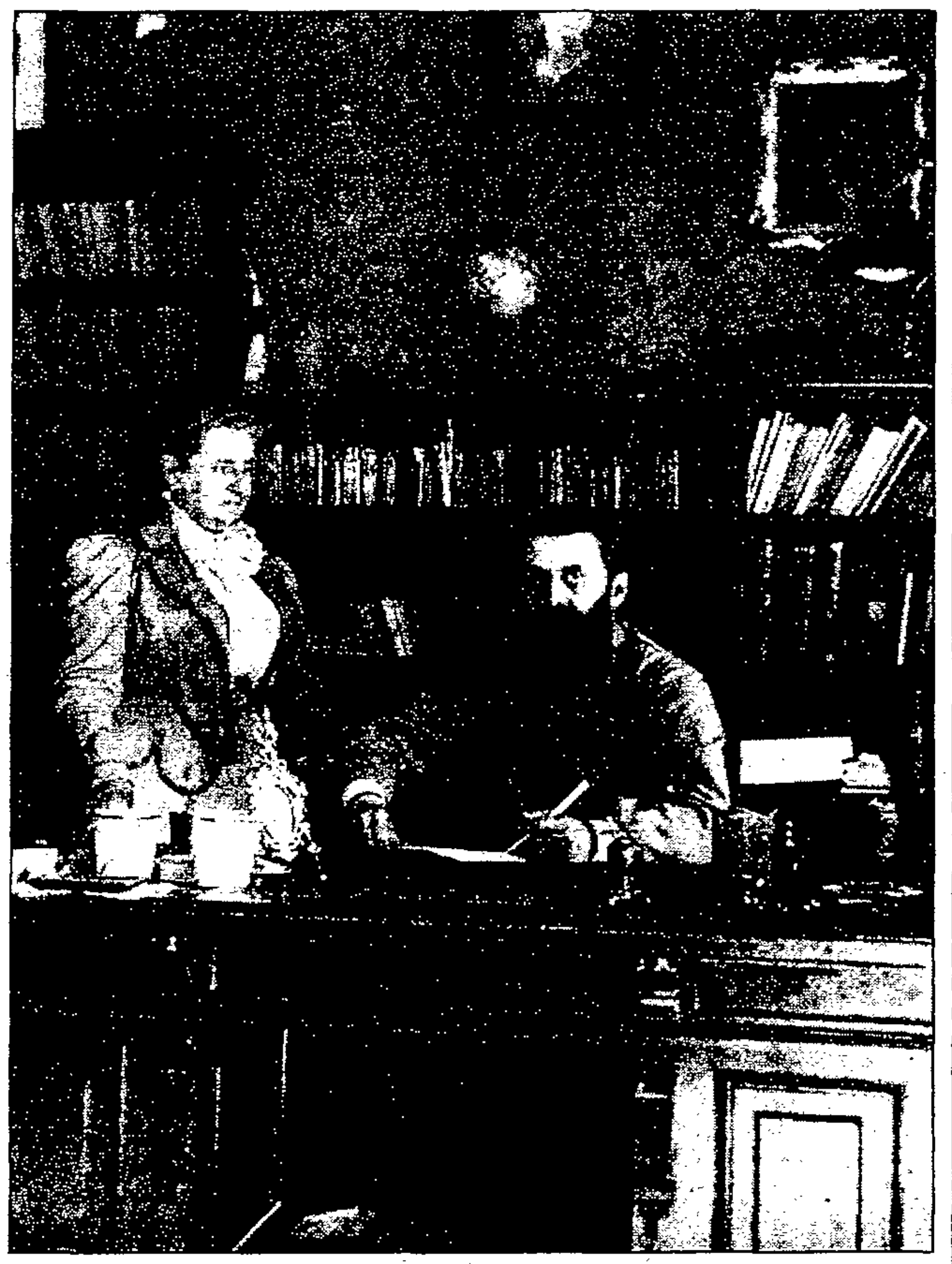
هرتزل مع والدته في مكتبه.

يتبين لدارس هذه الكتابات ان أربعة عناصر تتفاعل فيها: نظرة موغلة في التشاؤم بالنسبة لأوضاع اليهود المستقبلية في البلاد الأوروبية يردفها نفور من النزعة اليهودية المتزايدة الى الاندماج فيها مع توكيد على وجوب المحافظة على الهوية اليهودية التراثية وتثبيتها واجماع على ان الحيز المفضل لذلك انما هو فلسطين عن طريق هجرة استيطانية جماعية اليها.

ولا شك في ان ظهور اللاسامية الأوروبية العلمانية منذ أواسط القرن التاسع عشر المتزامنة مع منح اليهود الحقوق المدنية الكاملة في معظم الدول الأوروبية خلال هذا القرن بتأثير الثورة الفرنسية وتشريعات نابليون احدثت صدمة نفسية عنيفة لدى اليهود قاطبة حتى في الأوساط الداعية الى الاندماج والتكيف في أوطانهم الأوروبية بوحي من تعاليم المصلح اليهودي الألماني موزز مندلسون (١٧٢٩ - ١٧٨٦) وحركة التنوير اليهودية «الهمكالا» التي أسسها. ونعني باللاسامية العلمانية تلك الحركة التي رافقت ظهور العقيدة القومية الأوروبية القائمة على مبدأي النقاء العنصري والدولة الأمة Nation State المتأثرة بالنظرية الداروينية التي اكتسحت دول أوروبا خلال القرن فجاءت لتضيف بعداً معاصراً للبعد اللاهوتي لعداء أوروبا لليهود المتوارث منذ نشوء المسيحية. وعبّر عن هذه اللاسامية الحديثة عدد من مفكري الغرب في كتب تدل عناوينها على فحواها ومن اشهرها كتاب «التفاوت بين الأجناس» لغوبينو الإفرنسي الصادر عام ١٨٥٣، وكتاب مار الألماني بعنوان «انتصار اليهودية على الألمانية» عام ١٨٦٩، وكتاب درومنت الافرنسي بعنوان «فرنسا اليهودية» عام ١٨٨٦. ولعل محاكمة الضابط اليهودي في الجيش الفرنسي دريفوس عام ١٨٩٤ من اشهر الأحداث المرتبطة بانتشار اللاسامية العلمانية في أوروبا الغربية، وحضرها هرتزل بصفته الصحافية وكان لها الأثر الحاسم في تطور عقيدته الصهيونية. ولم تمض سنتان على حضور الصحافي الهنغاري هرتزل محاكمة دريفوس حتى وضع كتيبه بالالمانية عام ١٨٩٦ (٢٣,٠٠٠ كلمة) بعنوان «دولة اليهود»، واعقبه بالدعوة الى انعقاد مؤتمر يهودي عام لتنفيذ ما ورد فيه.

لم يأت هرتزل بجديد في تشخيصه للمعضلة اليهودية أو في وصفه للدولة اليهودية كعلاج لها لكن الجديد كان في طرحه المنهجي الهادئ وتوكيده الواثق على الدولة كحل اكيد لما يعانيه اليهود في المجتمعات الغربية واطمئنانه التام الى امكان تحقيق الدولة عبر مقترحاته.

واعتبر هرتزل ان فكرة الدولة وإمكان تحقيقها تحتوي على قوة كامنة قادرة على تحريك الشعب اليهودي وان اللاسامية الحديثة جعلت من اليهود الذين فرقتهم تيارات التنوير والاندماج شعباً Volk واحداً متحداً وأعظم قوة من ذي قبل وان القضية اليهودية ليست قضية دينية او اجتماعية (وان اتخذت هذه الأشكال احياناً) ولكنها في الصميم قضية قومية وان لا بد من تحويلها الى قضية سياسية دولية لكسب التأييد الدولي للدولة اليهودية كحل لها.

واكد هرتزل ان الشعب اليهودي لا يقل وعياً أو ارادة او موارد او طاقات عن شعوب اليونان ورومانيا والصرب والبلقان الذين حققوا امالهم حديثاً وان لدى اليهود حافز اضافي هو اللاسامية.

واقترح هرتزل لتحقيق الدولة قيام هيئتين الاولى «جمعية اليهود» Society of the Jews والثانية الشركة اليهودية The Jewish Company، واعتبر الجمعية الاداة السياسية ذات سلطة التقرير تقوم بكل الاعمال السياسية المطلوبة من توعية الرأي العام اليهودي والعالمي الى تنظيم الهجرة الجماعية الى اختيار البلد المهاجر اليه الى اجراء المفاوضات مع الدول الكبرى للحصول على «البراءة» Charter التي تعترف بالسيادة اليهودية على البلد المختار.

ويذكر ان هرتزل لم يحدد هذا البلد في كتابه بل تساءل «هل يكون البلد فلسطين أم الارجنتين؟ سنأخذ ما يعرض علينا وما يختاره الرأي العام اليهودي».

اما الشركة فتتولى جميع المال وتنظيم التجارة والصناعة في البلد المختار وتصفية ممتلكات اليهود في أوروبا وشراء الأراضي ومد المهاجرين بالمساكن والأدوات والقروض وتكون الشركة مساهمة محدودة برأس مال قدره مئتا مليون دولار تسجل في لندن تحت الحماية البريطانية اما المال فأسهل مصدر للحصول عليه هو كبار المتمولين اليهود فان تعذر فيحصل عليه من البنوك الصغيرة وان تعذر فمن الاكتتاب الشعبي اليهودي.

* أستاذ سابق في جامعات اوكسفورد (بريطانيا) والأميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الأميركية، وأمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

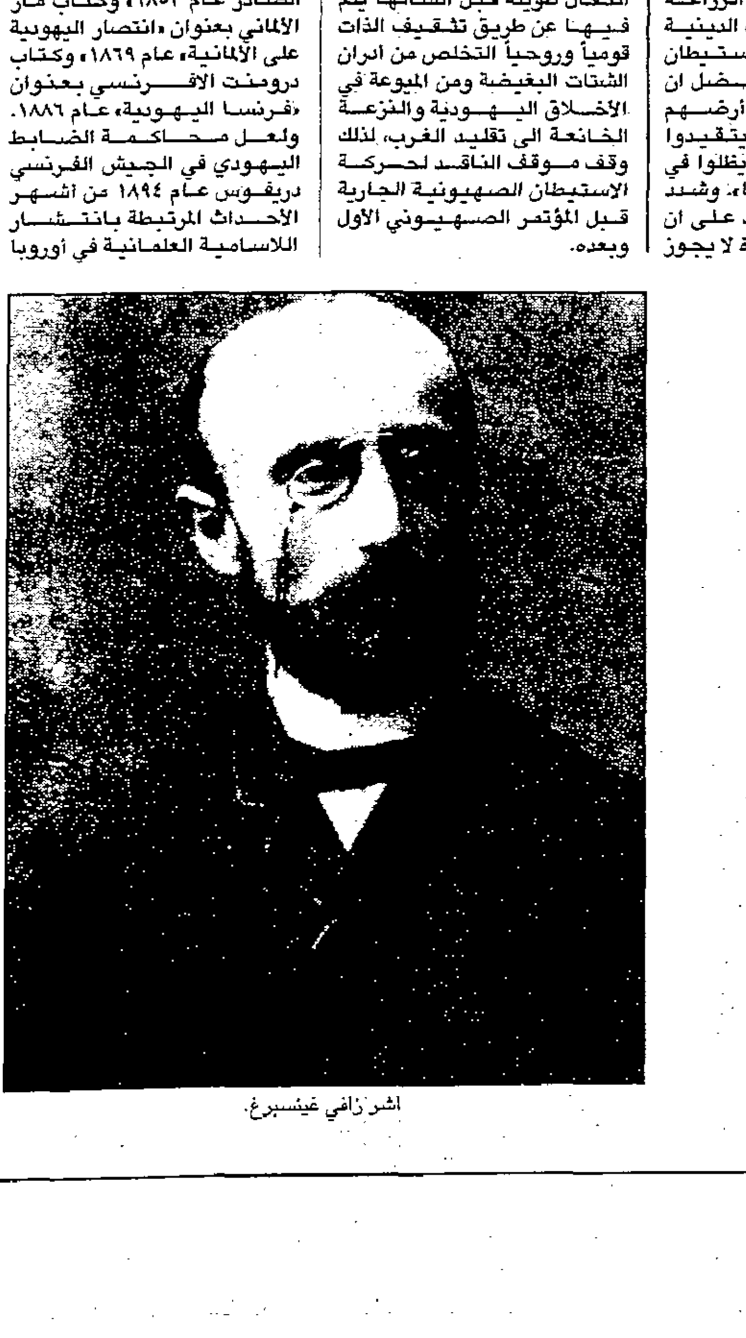
اشر زافي غينسبرغ.

> لم يأت هرتزل بجديد في تشخيصه للمعضلة اليهودية أو في وصفه للدولة اليهودية كعلاج لها لكن الجديد كان في طرحه المنهجي الهادئ وتوكيده الواثق على الدولة كحل أكيد لما يعانيه اليهود في المجتمعات الغربية واطمئنانه التام الى امكان تحقيق الدولة عبر مقترحاته.

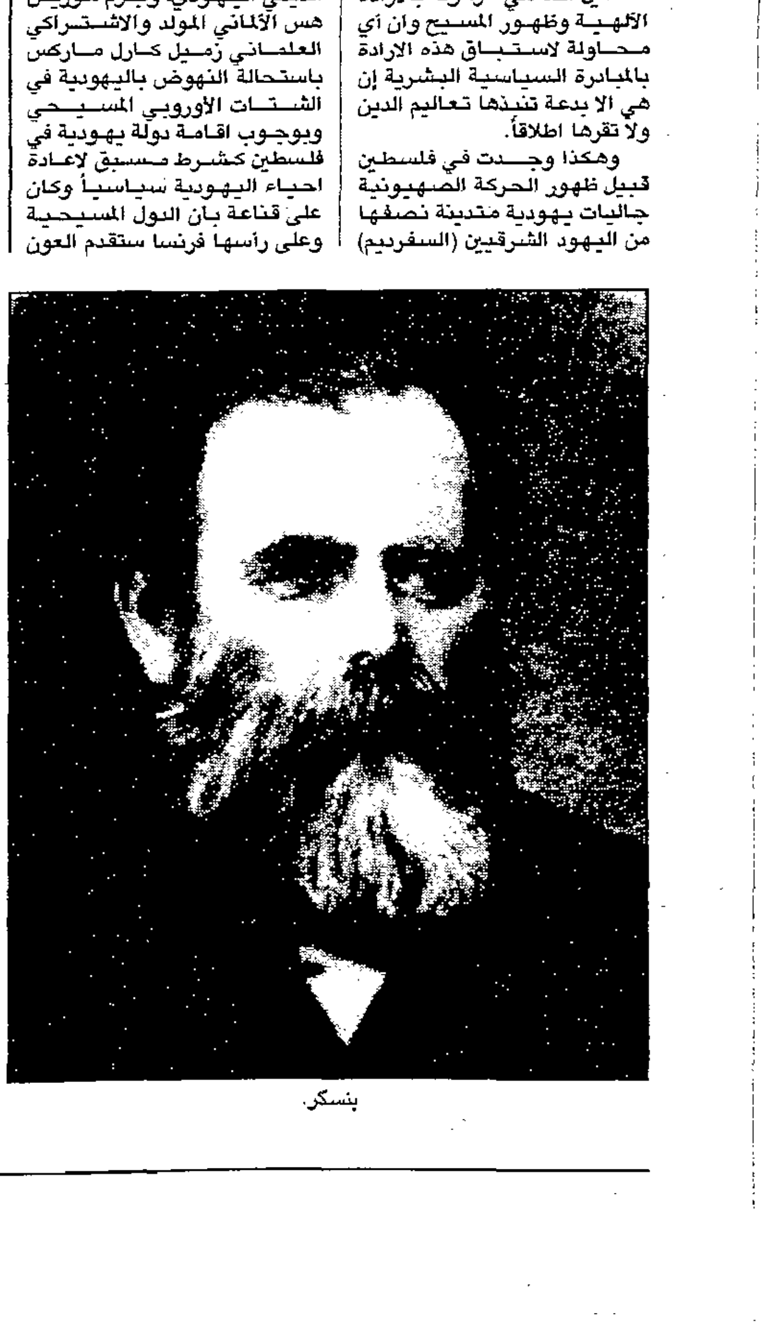
بنسكر.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

فرقة «بوني ام» وتمجيد الصهيونية

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

في عام ١٩٧٥ وأثناء دراستي الجامعية، وبينما كانت فرقة «البوني ام» (الألمانية الجنسية وفقاً لتعريفها في الألبومات وشرائط الفيديو وبرامج التلفزيون) في أوج انتشارها وشهرتها وتميزها، كنت كشاب يافع اهتم بالموسيقى ولكنني كنت أيضاً أهتم بتلك الكلمات المصاحبة للألحان الجميلة. وقد لفت انتباهي حينها ان كلمات اغنية Rivers of Babylon لها علاقة بالصهيونية، وتداولت الموضوع مع احد زملائي حينها (والذي أصبح الآن استاذ العمارة الاسلامية في جامعة MIT الغنية عن التعريف في الولايات المتحدة الأميركية) ووافقني رأيي حينها وقمنا بمجهود صغير لتعريف اصدقائنا وزملائنا حول الموضوع.

تذكرت ما سبق وأنا اقرأ خبراً صغيراً في الصفحة الأخيرة من عدد «الحياة» الصادر يوم الثلثاء ١٢/٨/١٩٩٧ حول عودة فرقة البوني ام الى الاجتماع والتكون من جديد، واطلالتها المميزة هذا العام في لبنان!

والحقيقة انني لم انقطع في الفترة الفاصلة من العام ١٩٧٥ عن متابعة اهتماماتي المتعددة ومنها تثبت المراجع والمصادر الخاصة بمعلوماتي. وفيما يتعلق بأغنية فرقة البوني ام الآنفة الذكر «Rivers of Babylonâ» فإن النص هو المزمور المئة والسابع والثلاثين من العهد القديم، أي التوراة، وهو بنصه باللغة الانكليزية يطابق تماماً كلمات الأغنية:

"By the rivers of Babylon, there we sat down, yea, we wept and remember Zion..."

أما ترجمته باللغة العربية ووفقاً لنسخة الكتاب المقدس الصادرة عن جمعيات الكتاب المقدس المتحدة، ساحة النجمة، بيروت، التي تعود الى بداية الخمسينات فهي كالتالي:

«على أنهار بابل هناك جلسنا، بكينا ايضاً عندما تذكّرنا صهيون، على الصفصاف في وسطها علقنا أعوادنا، لأنه هناك سألنا الذين سبونا كلام ترنيمة، ومعذبونا سألونا فرحاً قائلين، غنوا لنا من ترنيمات صهيون.

وكيف نرنم ترنيمة الرب في أرض غريبة. ان نسيتك يا اورشليم تُنسى يميني، ليلتصق لساني بحنكي ان لم أذكرك، ان لم أفضّل اورشليم على أعظم فرحي (...) يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا. طوبى لمن يمسك أطفالك ويضرب بهم الصخرة».

هذا نص المزمور الذي غنته وغنيناه مع فرقة البوني ام، وهو يمجد الصهيونية، وتعاليم الحقد، ويفسر مشهداً رأينا مراراً وتكراراً على شاشات التلفزيون نرى فيه تنكيلاً بأبنائنا وأطفالنا واخواننا من قبل أفراد وجماعات ربما لا يمتون بصلة الى أولئك الذين تعرضوا قبل دهور الى سبي قام به نبوخذ نصّر. والمشكلة في النهاية اننا كنا وما زلنا لا ننتبه الى تفاصيل الأمور وننساق مع التيارات السائدة، ونجد بالتالي أنفسنا نمجد اعداءنا.

بقيت حقيقة واحدة يجب ذكرها، وهي ان هذا المزمور أي «By the rivers of Babylon..â» كان النشيد الرسمي لمنظمة البيتار الصهيونية قبل العام ١٩٣٢، وهذه المنظمة هي شبيبة حزب حيروت اليميني، وهو أساس حزب ليكود الحاكم حالياً في اسرائيل.

دمشق - وليد الشهابي

ما بعد المثقف الرسولي ام نهاية المثقف؟

محمد جال باروت *

■ يُبرز انحلال المثقف الانتلجنسوي أو الرسولي العربي وتفسخه، بأوضح الصور مأساة الأفكار الحديثة في العالم العربي، اذ ارتبط تكون هذا النموذج باعتناق تلك الافكار واعادة انتاجها. فليس المثقف الانتلجنسوي سوى المثقف الحديث بامتياز، الذي لا يقترن تعريفه بالمؤهل الجامعي بل بالوظيفة النقدية التي ترفض الواقع السائد وتسعى الى تغييره باسم المصلحة العمومية للامة او الطبقة او الشعب. ومن هنا يعتبر هذا المثقف بخصائصه الطليعية والنخبوية والرسولية، فتضطرم في روحه «الفولتيرية» او التغييرية اليات الاستقطاب ما بين سماته الإكليركية والشعبية.

ينتمي نموذج المثقف الانتلجنسوي عميقاً، الى نموذج الكاهن او الاكليركي الذي يعبر عن الحقيقة ويحرس مدوناتها ويخدم كائناً اسمياً. يذكر ذلك بوصف جوليان باندا الشهير للمثقف كاكليركي. الا ان الإكليركي الجديد او الانتلجنسوي يختلف عن الاكليركي القديم في ان كائنه الاسمي الجديد هو الامة او الطبقة او الشعب او العقل او الانسان او الدولة الحديثة او المذلون المهانون او المهمشون.

ينقد المثقف الانتلجنسوي «حقائق» او «أساطير» الاكليركي القديم بقدر ما ينتج اساطير جديدة ذات وظيفة ثقافية واجتماعية وسياسية، يطعمها باستخدام، روحي وتعزيمي للغة، تفقد فيه الكلمات معناها الاجرائي وتكتسب معنى سحرياً أو تعزيمياً. واذا كنا لا نستطيع كما يقول ادغار موران ان نعيش من دون اساطير، فإن المثقف الانتلجنسوي العربي قلما تعرف في اساطيره «الحديثة» على الواقع، فوضع في «حقائقها» قوة المطلق. ولم يلعب دور وصي، على الحقيقة بل اعتبرها جزءاً منه فيتكامل الاكليركي الجديد هنا مع معبده، ويدعو طوائف «المؤمنين» للدخول افولجاً اليه سواء كان ذلك بقوة الأفكار وبإشعاعها او بواسطة الدولة او عبر فعالية الجهاز الحزبي.

فتاريخ الانتلجنسيا العربية الحديثة ليس تاريخ الأفكار الحديثة بقدر ما هو تاريخ أمراضها وتشوهاتها واوهامها الرسولية عن نفسها كـ «طليعة العمال والفلاحين» او «الطليعة الشعبية» او «عصبة العمل القومي» او رسل «الاحياء». فتشمل البنية الانتلجنسوية «طائفة» عريضة من انماط فرعية «مكتملة» او غدت «منجزة». وتمتد هذه الطائفة من نمط المثقف التنويري او النهضوي مروراً بالمثقف الليبرالي النضالي الى الشعبوي فالماركسي. وتغطي هذه البنية قرناً ونيف من نشوء وتطور الانتلجنسيا العربية الحديثة التي ولدت في بيئتها الفكرية والاجتماعية والسياسية الاجناس الادبية والنقابات والاحزاب ومفاهيم الحقوق الحديثة وكوادر الدولة العصرية.

لقد واجهت هذه «الطائفة» برمتها اشكالية القطبية الحادة ما بين، الاكليركي الحديث او الوصي الايديولوجي فيها وبين الشعبي، بغض النظر عن انحيازها النهائي. ففي ذلك الانحياز كان بإمكانها ان تدعي دوماً انها تنطق باسم الكائن الحديث الاسمي الذي هو الأمة أو الطبقة او الشعب او العقل او الدولة او العلمانية او التنوير.

كان بإمكان المثقف الانتلجنسوي ان يكون دوماً مديراً في جهاز، بل حتى وزيراً للداخلية مثلما كان «استاذ الجيل» الليبرالي احمد لطفي السيد. فقد غدت السياسة بعداً داخلياً من ابعاد المثقف الانتلجنسوي. اما سير المثقفين الانتلجنسويين في علاقتهم مع تلك الاجهزة السلطوية التغييرية سواء كانت حزبية ام حكومية، في السلطة ام في «المعارضة»، فهي سير المفارقة المرة والشكوى الفاجعة من تلك الفجوة ما بين مقاصد الكائن الاسمي كما يشرعنها الانتلجنسوي وبين ممارسات افواج المؤمنين. وقد فقد الانتلجنسوي في رهانه على الجهاز وظيفته الاساسية اي الوظيفة النقدية، وتحول احياناً الى كلب حراسة، ومثل في أحياناً اخرى دور الجلاد والضحية. ان مرارات تجربته تشكل انسكلوبيديا لتمزقات الانتلجنسيا العربية الحديثة وانتكاساتها. لقد تقادمت صورة هذا المثقف الانتلجنسي اليوم في الحياة العربية الحديثة، وانطفأت احزابه وحلقاته، مما يسمح بالحديث عن «ما» بعده. ولعل الانتلجنسية من حيث هي معارضة راديكالية للواقع السائد قد هاجرت من طائفته الحديثة الى طائفة مقلوبة، او هكذا تبدو هي الطائفة «الاسلاموية» التي ورثت من الطائفة الانتلجنسية ارادة التغيير. هل هي طائفة مقلوبة ام حديثة؟ ان ردود فعلها محكومة باشكاليات حديثة ضاغطة بغض النظر عن مدى حداثية خطابها. هل يصح الحديث اذن عن هجرة مفهوم الانتلجنسوي في فضاء حداثي الى فضاء اسلامي، وبالتالي اقتراح مصطلح من قبيل «الانتلجنسيا الاسلامية»؟ ان هذه الانتلجنسيا الاخيرة في حدود المفهوم الصلب او المدرسي للانتلجنسيا بمعناها الدقيق تبدو انتلجنسيا مقلوبة او انتلجنسيا دون انتلجنسوية «حقيقية» فيراها البعض تعبيراً مرضياً مريضاً عن ازمة بنيوية في حين انها في منظور اخر اكثر رحابة تبدو اعادة انتاج لبنية الانتلجنسيا «المتقادمة» في كاس جديدة. ان مادة حجر الشطرنج لا تغير وظيفته في قواعد اللعبة. اما الذين يتشبثون بالمفهوم الصلب للانتلجنسوية، فإنهم يثيرون عندئذ ليس مجرد تقادم المثقف الانتلجنسوي وانطفاء احزابه ومنظماته الراديكالية، بل تقادم مفهوم المثقف نفسه، انطلاقاً من ان المثقف لا يكون مثقفاً الا اذا كان انتلجنسوياً وحينئذ فإننا لن نكون ازاء وضوح الكلمات بل ازاء امراضها وتفسخها وتورم المراوغة فيها.

* كاتب سوري.

العشيرة ام المجتمع المدني؟

موسى برهومة *

■ لا تثير دهشة الكثيرين الانباء التي تداولت ترشيح احدى العشائر لزعيم احد اكبر الاحزاب السياسية الاردنية لخوض الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الحالي. فالعشيرة هنا، كما هو الشأن في اكثر بلدان العالم الثالث، هو أس المعاني، وجوهر التوازنات، والمخزون الاستراتيجي الذي يغرف من معينه حينما تتهاوى مزاعم الديموقراطية والمجتمع المدني، ويثبت بطلان مفاهيم التنشئة الحزبية، والتغيير الاجتماعي المعتمد عليها، وتنزوي، حيية منكسرة، البرامج السياسية، والنظريات الايديولوجية، والتكتيكات... فالأشياء تبدأ من العشيرة، وكذلك النظريات والبرامج، واليها تؤول.

والاحتماء بالعشيرة لا يمارسه ذلك الزعيم اليميني فحسب، انه شرعة لا تجانبها سوى القلة المغامرة. فاليساريون الذين لا ينفكون يراهنون على الشارع، والقوى الشعبية الكامنة في نبضه، يستقوون بالعشيرة اذا دهم الخطب، وليس الاسلاميون في ذلك استثناء، فكم من مرشح من صقور الاخوان المسلمين وحمائمهم حملتهم عشائرهم وباتوا ناطقين باسمها قبل ان يتذكروا انهم اعضاء في مكاتب سياسية لحزب جماهيري كبير؟

ولقد كان لنظام «الصوت الواحد» الذي ابتدعته الحكومة اثر حاسم في تشكيل هذه الظاهرة، وفي تأجيج سعارها، فصار «صب» عشيرة او اكثر لأصواتهم لصالح مرشح ما، كفيلاً بأن يبوئه مقعده في البرلمان. اما اذا تنازع شخصان او اكثر من العشيرة نفسها على الترشيح، فاعلم ان نار الشقاق والفراق قد أضرمت في نسيج العشيرة وصارت مطية لتندرات الآخرين وشماتتهم.

وبعيداً عن مناخ الاستعداد لخوض «معركة» الانتخابات، فإن العشيرة وما تفرزه من «قيم» وامتيازات، تدخل في التشكيل الصميمي لبنية المجتمع في الاردن. فأنت بلا عشيرة نافذة، او طائفة ذات يد طائلة، معرض للتهميش، او للتنويب، حتى لو احتميت بكل مؤهلات الدنيا.

ومما يزيد من سخرية الأقدار ان كل هذه الخطايا ترتكب وسط حديث لا ينقطع عن المجتمع المدني، وضرورة خلق مؤسساته، وتنميته، وتطوير روافعه من خلال الديموقراطية والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، وهو ما يدعو اليه مثقفون وسياسيون منعمون، ومراكز دراسات خصصت سلسلة من مطبوعاتها وكتبها لرصد كيفية «تنمية المجتمع المدني»!

* كاتب وصحافي أردني.

تعقيباً على لقاءات حسن داوود مع الحزبيين ونقاد الأحزاب:

لماذا يستحيل ان تنشأ أحزاب سياسية، وان تنمو، في لبنان؟

حازم صاغية *

■ بين التعابير الجديدة التي ادرجها التناول السياسي اللبناني مصطلح «السقف الواطي». فبمناسبة وبغيرها يلجأ المعنيون بالشأن العام والمعلقون عليه الى «السقف الواطي» تفسيراً للعجز عن التقدم على اي جبهة كانت. بيد اننا حين نتذكر ان اللبنانيين غير متاح لهم فعلياً ان يصوغوا سياسة خارجية خاصة بهم، أو ان يطوروا سياسة دفاعية تستجيب حاجات لبنان الفعلية، وحين نستعيد عجزهم عن التحكم بامور امنهم الداخلي، وإعلامهم، وبعض جوانب تعليمهم واقتصادهم الوطنيين، يتبين ان «السقف الواطي» لا اكثر من كوة قبر تتحرك فيها «الأرواح الميتة».

فاذا أضفنا الى «السقف»، تعبير «في العمق» الذي لا يقل تداولاً (تحليل في العمق، نظرة في العمق الخ...) بتنا امام هُجاس الحيّز الذي كان افتتحه تعبير «الساحة اللبنانية» الشهير.

ولما كان الحيّز ضيقاً غدا من المثير قياس الحركة السياسية التي يمكن ان يحتويها. وهناك، بادئ ذي بدء، قياسان معياريان في هذا المجال: انخفاض المساهمة في الانتخابات النيابية الذي يعني انخفاض كل نشاط جماعي اخر. فالنشاط الانتخابي هو القاسم المشترك الادنى بين المواطنين، ومن يمتنع، بالتالي، عن المشاركة فيه يكون امتناعه اكبر عن المشاركة في النشاطات الأخرى كافة. واذا كان العزوف من المآخذ الثابتة على ديموقراطية كتلك الاميركية، فإن «الديموقراطية اللبنانية» تملك السمة القاتلة الثانية التي يتوافر عكسها في اميركا، أي نظرة الاحتقار الى المؤسسات.

وبهذا يصح كلام من وصفوا النمط السائد في بيروت بـ «جمهورية الموز»، وكذلك من وصفوه بجمهورية فايمار الألمانية (مع الفارق الخرافي، طبعاً، في المجالات الأخرى كالثقافة والإبداع الخ...).

وليس صدفةً في ظل مصادرة السياسة وتربّيها على النحو الموصوف، ان تضمر المشاكل الموازية لبناء المجتمعات، والتي هي مدار عمل الاحزاب ومهامها، بينما هي تتضخم في الواقع. فالمتحدثون الحزبيون الذين التقاهم حسن داوود («افكار» ٤ - ١٨/٨/١٩٩٧)، لم يملكوا كلمة جدية يقولونها عن البيئة، وعن العنصرية وتنظيم العمالة الوافدة، وعن المرأة، وعن صلة الثقافات اللبنانية الفرعية في ما بينها، وبالطبع عن حقوق الانسان، بينما الاقتصاد الذي يُهرف فيه بما لا يُعرف، فمتروك امره فعلياً لرفيق الحريري. والقراراً من الأحزاب هذه بدورها الناقص، وبحياتها التي هي خليط من تعييش اصطناعي وبقاء بقوة الاستمرار، فإن أياً منها لا يطرح على نفسه دوراً ثقافياً، ودوراً له في الثقافة.

والحال ان الاجسام ليست ميتة تماماً موت ارواحها. فهناك في القبور ثقوب مفتوحة لبعض شمس وضوء، ما يتيح قدراً من الحركة التي ظلت معدومة في بلدان الكتلة الشرقية، مثلاً، حتى نهاية الحقبة البريجنيفية.

والمرآة التي هي الأحزاب، كما نقل داوود اصوات قادتها ونقادها، شفّافة الدلالة على ما سبق قوله. فكيف يمكن لحزب ان ينشأ، وان ينمو، وهو لا يستطيع ان يفتي في الشأن الخارجي والشأن الدفاعي، و... الى ما هنالك؟ بل كيف له ان يفعل، وهو لا يستطيع الاشارة الى تلك الاستحالة الا بآيات من الشعر الرمزي؟

فحين يقول البطريرك صفير، كما فعل مؤخراً، ان في لبنان اربعين الف جندي سوري «يتدخلون في كل شيء»، تتصدى «الاحزاب» دفاعاً عن بقاء الوظائف حيث هي، وعلاقات القوى حيث هي، فلا تفعل بذلك غير تبعيد المسافة التي تفصلها عن السلطة الفعلية (على افتراض ان الاحزاب تعمل تعريفاً على تقصير مسافتها من السلطة).

يفاقم هذه الجسمانية البحتة عناصر ثلاثة: الحرب، والوحدة، وتراجع الاتصال بالخارج.

فاذا صح ان الحرب انتهت رسمياً، والى حد بعيد واقعياً، الا انها مستمرة في المقاومة الجنوبية وتحولها موضوع اتفاق مفروض قسراً على الجميع، وممنوع اتصاله بالسياسة والديبلوماسية. كذلك يتجسد استمرارٌ ما للحرب في النزعة والشعور الثاريين في ما خص المسيحيين (والفلسطينيين في المناسبات التي تعنيهم) بصفتهم الطرف المهزوم في ما آل اليه النزاع.

وليس أدلّ على هذه الاستمرارية من سلوك «حزب الله» الذي يرى فيه الكثيرون تغيراً لبنانياً واعداً، من غير ان ينتبهوا الى حالته العُصابية غير القابلة لأي وعاء حزبي بالمعنى الحديث للكلمة.

فما بين تخليه عن تكليف الجمهورية الاسلامية، وتمسكه بتكليف المقاومة، ثمة ترسيم لا يخطئ لحدود الخراب الجائز، بل المطلوب. فالحزب مع وطن مقاوم، اي وطن بلا سياسة، تستعاد فيه كاملة تلك الشروط التي رافقت انطلاق الحرب في ١٩٧٥. وفي الآن نفسه فالحزب يتنصل من شبهة المطالبة بالمقاومة لبلدان كان يمكن ان تكون جزءاً من «الجمهورية الاسلامية» النظرية.

بهذا يتعادل السعي الى التطابق السياسي مع جمهورية بعينها، والذي يسمى بتسرع «لبننة الحزب»، مع السعي الى تخريب هذه الجمهورية بعينها! وهذه الملاحظة تكتسب معناها من احتكار الحدود اللبنانية «شرف» المقاومة، فضلاً عما حدث في الثمانينات من احتمال صدام الحالات الاسلامية، حين لا تقتصر على لبنانيتها، مع دمشق.

وفي مقابل الحالة العُصابية لـ «حزب الله» وجماهيره، يقدم لنا الجمهور المسيحي المهمّش عيّنة صريحة على ازمة تتعدى السياسة إلى رأس المال الاجتماعي، ومن ثم ما يوصف بالمجتمع المدني واحتمالات قيامه. فمساهمة هذا الوسط في المستوى الحزبي، ومن ثم الوطني، لا ترتفع الا مع تنامي اطمئنانه الى مستويات وجوده الفردي والعائلي، المذهبي والطائفي. اما المخاوف على هذه المستويات الأخيرة فلا تفعل غير مضاعفة وتيرة الاعاقة على مستوى المساهمة الحزبية - الوطنية. والاعاقة تحصل بالغياب كما تحصل بالتطرف وسطوع نبرة السذاجة الأخلاقية او استفحال اللون الطائفي، كما يحصل على جبهة المسيحيين.

وهذا ما تعبّر عنه احياناً فجلجة التيار العوني اللاسياسي بدوره. فاللاسياسة، اي الخروج، او الاخراج، من السياسة، هي ما يصوغه توفيق هندي (قوات لبنانية) في مطالبته اعتماد الارشاد الرسولي «أرضيةً ايديولوجية لحزب لبناني مسيحي اسلامي متنوع المذاهب»، او في رغبته، ومعه نديم لطيف (العوني)، في منع احزاب لا تقول بنهائية الكيان. واذا كان المتحدثان المسيحيان يستعجلان القمع من موقع المقموع، فإن ثانيهما لا يكتم عدمَ كونه رجل سياسة، وكرهَه الأحزاب في الماضي، وربما الوعي الحزبي أيضاً.

فاستمرار الحرب، مقاومةً ونزعةً ثارية، يحصر الحزبية في خانة تعبوية ضيقة، على ما هي حال احزاب «الجبهات الوطنية» التي تنشأ في ازمنة الحروب والديكتاتوريات ملحقةً، الى هذا الحد او ذاك، بالحزب الواحد الفعلي. فالمؤيدون للسلطة يمضون في التأييد، والمعارضون يمضون في المعارضة، من دون ان يتوهم اي منهم إحداث تعديل في تركيب السلطة او «ثوابتها».

هكذا يصير تأييد المقاومة من قبل احزاب «الجبهة» شبيهاً بإرسال برقيات التهنئة بـ ٨ آذار (مارس) ١٩٦٣، فيما يصير الاعتراض على المقاومة - وهي التي تميزها «فلسفة النظام»، أو الطائف، عن الميليشيات - أو الاعتراض المنظم والفعلي على موقع المسيحيين والتعاطي معهم، مقدمة انتقال الى السرية. وككل نشاط سري او شبه سري، تتعاظم العناصر التي رأيناها للتوّ في ما قاله لطيف وهندي.

اما في ما يخص الوحدة ودورها السلبي، فلا نفعل غير التذكير بالبديهي والمنسي حين نقول ان الدعوتين الوحدوية والحزبية تطرد واحدتهما الأخرى. ولم توجد في العالم كله حالة واحدة ازدهرت فيها الحياة الحزبية فعلياً في ظل سيادة ايديولوجيا وحدوية يصعب الذهاب بعيداً في الطعن بها. فالحزبية، تعريفاً، حالة جزئية وشطرية تغاير «الكل» الذي هو الجماعة المتوَهمة او الأمة المتَخيلة. ولهذا دائماً ما نظرت الأفكار والرسالات المعتقدية الجامعة الى الأحزاب بصفتها ادوات اضعاف وتجزئة، مساوية في الغالب الاعم بين التحزّب والخيانة. فـ «الوحدة»، حتى في صيغها الكاريكاتورية التي نعرفها الآن في لبنان، على عكس الاحزاب التي هي «فرق» و«شيع» و«هرطقات»، ويصطف في هذه الخانة، ومنذ ازمنة مديدة، الآريوسيون والنسطوريون والخوارج وصولاً الى الشيوعيين في ظل القوميين والقوميين في ظل الشيوعيين والليبراليين في ظل الطرفين.

ولقائل ان يقول ان ايديولوجيا الوحدة ليست رسمية في لبنان، وهذا بدوره صحيح. بيد ان الصحيح ايضاً استحالة التنظيم والتأطير ضدها، وكذلك استحالة الجهر بالعداء لها، هي التي تتغلغل في مجالات متّسعة كالاقتصاد والتعليم وربما التنشئة العسكرية، من دون ان تمتلك، طبعاً، التماسك الذي يغريها بممارسة الهيمنة الكاملة على الصلب الاجتماعي.

ولا يعقل، من ثم، للحزبية ان تنمو فيما تمتنع امكانية التشكيك بنظرية «الشعب الواحد في دولتين»، والتي توازيها نظريات اشد عملية ومباشرة كـ «وحدة المسارين» او ما اشار اليه المسؤول الاعلامي السوري الذي كتب مؤخراً في «الثورة» الدمشقية، داعياً الى «الغاء الحدود».

فاللبنانيون، اذن، يعيشون في حضرة ايديولوجيا الوحدة، وهي حضرة إن لم تكن شاملة ومطلقة، فإنها سيف حاد النصل، مسلّط دائماً على الرؤوس. وهذه الأخيرة تعاني، بدورها، الاثر الذي يخلفه تراجع الصلة بالعالم، الناجم عن الضعف الاقتصادي النازل بالطبقة الوسطى، في ظل ارتفاع اكلاف المادة الثقافية المستوردة (الكتاب، الصحف، الخ)، كما في ظل الهجرة المتعاظمة الى الخارج، والمتخذة شكل الانقطاع عن الوطن.

واهمية هذا العنصر كامنة في ان الحزب الحديث سلعة خارجية «مستوردة» بقدر ما هي داخلية متكيّفة مع ظروف خاصة بعينها. فالافكار التي تنهض عليها الأحزاب لا تتغذى من ذاتها مطلقاً، يصح هذا في فكرة التنظيم كما في افكار الديموقراطية والاشتراكية والقومية وحتى الأصولية في مجتمع تعددي وغير توتاليتاري.

والراهن ان ما نواجهه اليوم اقرب الى الحالات الخام المكتفية ذاتياً. فإذا صح ان الطوائف ليست جديدة على لبنان، الا ان احزابها عاشت على الدوام مضطرة الى قدر من التأثر بالخارج، ولو ادعاءً وزعماً احياناً. هكذا صورت الطوائف المنظمة حزبياً نفسها متأثرة بمونييه (الكتائب) او تيار دو شاردان او الاشتراكية الأوروبية (التقدميين الاشتراكيين). اما حركة امل في عهد الإمام موسى الصدر فجهدت لتأكيد عصرية مؤسسها ومعرفته باللغات وميله لمحاورة الأديان والحضارات، وهذا كله اختفى تماماً الآن.

وغنية الدلالة ملاحظة الكاتب والصحافي جوزيف سماحة بأن حزب الله والتيار العوني هما الاقرب لأن يكونا حزبين لكنهما مشروعا حرب اهلية في آن. ذلك ان الملاحظة هذه تقول تحديداً إن الحزب «الناجح» اليوم هو الحزب اللاحزبي، اي الطائفي بالكامل، وهو بالضبط معيار الحزبية في ازمنة الحرب او الاستعداد لها.

فجديد العالم يظهر في أحزاب لبنان الحالية على طريقة انعام رعد (قومي سوري/ مجلس أعلى) في حذلقته الريفية عن «أحزاب دولي وبولي، ورفض العولمة والتلوث» الذي يجعلنا مثل اميركا».

وفي هذه المعاني كلها لا يشي الحزبيون والمعلقون على الحياة الحزبية الا بانهيار السقف الواطي على صدورهم. فاذا راى محمد كشلي، مستشار رفيق الحريري، «ان مشروع الحريري الاعماري جاء ليملأ فراغاً لم تستطع الحياة السياسية بعد الحرب ملأه»، عيّن، بطريقته، انهيار السياسة في لبنان. واذا تحدث سعدالله مزرعاني (شيوعي) عن «شمولية الأزمة»، لم يضف حرفاً يعطي هذه الشمولية بعض اللحم والدم. واذا شرح لنا يوسف الكفروني (قومي سوري/ طوارئ) وضع الأحزاب، احالنا الى مدرسيات مغلوطة عن «المدينة - الدولة» والمجتمعات والأنظمة السياسية.

وأما غازي العريضي (التقدمي الاشتراكي) فيمارس عداء لـ «النظام» يغنيه عن كل تعيين وتحديد ومسؤولية: فـ «بعض من يعارض من هذه الاحزاب (حزبنا الاشتراكي) يعامله هذا النظام على اساس ان رئيسه هو زعيم للطائفة الدرزية، وعندما تقضي الحاجة يعتبره زعيماً من زعماء الطائفة الدرزية». معاذ الله. لكن الوقاحة تصل بصاحبها الى الشكوى من «تقاسم الحصص والأزلام» وهي تهمة موجهة طبعاً الى ذلك النظام الذي لا ينقشع سره الا للراسخين في العلم كالسيد المتحدث.

اذن ان تلحق الكذاب الى باب الدار لن يفيد كثيراً بعد اليوم. فقد تلحقه الى غرفة النوم، ويبقى يكذبه ما دام البيت كامل التصدع لا يمكن ان يُستدل من بعضه على حال بعضه الآخر. ومثل العريضي يتذمر محمد عبدالحميد بيضون (حركة امل) من نقص التحديث، ومن طائفية مشروع الحريري والطائفية عموماً، فضلاً عن احتجاجه على ضيق المصالح الطائفية والفئوية المتحكمة بالسلطة، فيما ينتقد نواف الموسوي (حزب الله) طائفية حزب الكتائب! ولا يبقى لزميلنا حسن داوود الا ان يضم الى هذه الأصوات صوت معن بشور (الروابط...) الذي اعلن في تصريح له ان زيارة أحمد بن بله لبنانَ علامةٌ على بقاء التيار القومي واستمراره، علماً بأن السيد بن بله يطوف البلدان منذ سنوات طواف سياح الرحلات المنظمة.

هكذا «تفكر» الأجسام البحتة حين تناط بها عملية التفكير، دع جانباً بناء الأحزاب.

* كاتب ومعلق لبناني.

٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢

انتخاب مجلس نيابي جديد في لبنان

■ في السادس من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، انتهت الدورة الانتخابية التي كانت قد بدأت في مجمل الاراضي اللبنانية، على مدار المحافظات والاقضية لانتخاب مجلس نيابي جديد، يحل محل المجلس السابق عليه، والذي كان يجدر به، هو، ان يدخل كتاب غينيس للارقام القياسية بوصفه أطول المجالس النيابية المنتخبة في العالم وفي العصر الحديث. فالمجلس الذي بدأت نهايته في ذلك اليوم، مع الانتهاء ومن انتخاب آخر النواب، كان قد انتخب في ١٩٧٢ اي قبل ثلاث سنوات على اندلاع الحرب الأهلية الطاحنة التي تواصلت نحو عقدين من الزمن لم يتمكن خلالهما اللبنانيون من انتخاب اي مجلس جديد، فراح ذلك المجلس العنيد يجدد لنفسه عاماً بعد عام، في نفس الوقت الذي راح فيه اعضاؤه يتناقصون عدداً (بفعل رحيل عدد كبير منهم) ويتزايدون سناً ولا جدوى (بفعل مضي السنين من ناحية، وعدم فاعلية أي مؤسسة رسمية أمام هجمة الحرب وامرائها وعصاباتها من ناحية اخرى).

من هنا، حين مضى يوم السادس من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ على خير واكتشف اللبنانيون حين حل مساؤه انهم قاموا فعلاً بواجبهم الانتخابي وبدلوا من النواب تنفس الكثير منهم الصعداء وقد ادركوا، هذه المرة دون موارية، ان بامكانهم ان يقولوا الآن ان الحرب انتهت.

في ذلك اليوم كان انتخاب النواب يعتبر رمزاً، اكثر منه اشارة الى فاعلية سياسية ما. وكان يعتبر أملاً جديداً لبلد خارج من اتون الحرب. صحيح ان المتغيرات الواعدة لم تكن كثيرة، اذا استثنينا رغبة كافة الأطراف اللبنانية في الانتهاء من تلك

الحرب. ولكن كان من الواضح ان الظروف الدولية التي ساهمت في اشعال وتأجيج الحرب اللبنانية على مدى سنوات كانت قد تبدلت بشكل جذري مما يضع اللبنانيين المتصارعين امام واحد من اختيارين: اما اللجوء الى التفاهم فيما بينهم مهما كانت الصعوبات والعقبات، واما الانتحار في اقتتال عبثي دائم لا يعني احداً غيرهم في هذا العالم. وهذا الامر الأخير ساهم الى حد كبير في لجوء اللبنانيين الى الاختيار الأول وذلك بكل بساطة، لأن جزءاً من الحرب اللبنانية قام على اساس ان تلك الحرب تعني العديد من الاطراف غير اللبنانية وتمول منها ايضاً. والتمويل يعني السلاح واجور المقاتلين وما شابه، فاذا غاب هذا انتهت اجزاء عديدة من فاعلية الحرب... وهكذا كان.

اذن، كان انتخاب المجلس النيابي اشارة لا تخطئ، وهو انتخاب تم على مراحل بدأت اولاها يوم ٢٣ آب (اغسطس) وانتهت آخرها يوم ٦ ايلول (سبتمبر). وفي الثامن من هذا الشهر الأخير اعلنت النتائج النهائية ليعتبر الامر حاسماً في تاريخ البلد. ولقد علقت الصحافة الاجنبية على الامر يومها قائلة، بأن من اهم مظاهر الانتخابات الجديدة انها تحدث تبديلا جذرياً في تلك التسوية الهشة التي كانت قد سمحت للبنان بأن يعرف سلاماً نسبياً وازدهاراً لا مراء فيه تواصلا حتى اندلاع الحرب في ١٩٧٥، تلك التسوية كانت، في رأي تلك الصحافة «مرجحة ترجيحاً كبيراً لكفة المصالح المارونية دون ان تأخذ في حسبانها واقع بلد اصبح فيه العنصر الاسلامي عنصر اكثرية». والحال ان تلك الصحافة وجدت يومها في رحيل سليمان فرنجية (١٦/٧/٨٢) رمزاً الى زوال لبنان القديم، في الوقت الذي تحدثت فيه عن رشيد الصلح الذي خلف عمر كرامي في رئاسة الحكومة باعتباره المسؤول الذي رتب أمر الانتخابات النيابية، تلك الانتخابات التي لم يفت الصحافة الغربية ان تشير الى مقاطعة معظم المسيحيين لها.

من ناحية اخرى، كان من جديد المجلس النيابي الجديد، ان اتى بنواب من نوع لم تكن الحياة النيابية في لبنان قد عرفته من قبل، نواب اسلاميين ينتمي معظمهم الى حزب الله (الصورة) كما ينتمي بعضهم الى تنظيمات اسلامية اصولية اخرى. صحيح انه كان من شأن مثل هذا الامر ان يرعب قسماً كبيراً من اللبنانيين في ظروف اخرى لكنه هنا اتى كتحصيل حاصل، خاصة وان لبنانيين كثيرين كانوا يقدرون لحزب الله وللاسلاميين الآخرين (وان بدرجة أقل بالنسبة الى هؤلاء) كونهم الوحيدين الذين يقارعون الاحتلال الاسرائيلي الرابض على أرض الجنوب، كما كانوا يرون ان ادخال الاسلاميين الى الندوة النيابية من شأنه ان يخفف من حدة تطرفهم لو بقوا في الشارع وحده.

مهما يكن، انتهت الانتخابات يومها، وكان الحدث تاريخياً، خاصة وان حكومة رشيد الصلح انتهى امرها مع تلك الانتخابات لتحل محلها حكومة جديدة بعد فترة، ترأسها الثري اللبناني رفيق الحريري، الذي رأى الكثيرون في وجوده على رأس الحكومة أملاً جديداً للبنان، أملاً يتمثل هذه المرة في ثرائه وكونه واحداً من كبار رجال الاعمال العرب. ولم يكن اللبنانيون في ذلك الحين بحاجة لأكثر من ذلك حتى ينظروا الى الغد بكثير من الامل.

ابراهيم العريس

الدكتاتورية ليست كالديموقراطية

خالد الحروب *

■ على ذمة «الغارديان» البريطانية، ونقلاً عن صحف ماليزية محلية، يقول رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد بأن «الديموقراطية ليست بأفضل حالاً من الدكتاتورية!». واذا صحت نسبة هذا التصريح فإنه بالتأكيد يشكل خيبة امل كبيرة تسببها شخصية آسيوية تتصدر الدفاع عن القارة برمتها في وجه تيارات الالحاق الغربي، وتحظى باحترام وتقدير واسع النطاق. وهو احترام يمازج بين الدور القيادي الناجح الذي لعبه ويلعبه مهاتير محمد محلياً واقليماً، والنموذج الذي تطرحه ماليزيا إن في اقتصادها المصاعد قوة، او في معادلتها السياسية الاجتماعية الناجحة في ايجاد صيغة توافقية حيّدت توترات التعددية الاثنية الحادة في البلد.

خلفية مثل هذا التصريح، إن كان حقاً صدر، قد تكون مفهومة. فالضغط الأميركي على اقتصاديات دول «آسيان» هو في تنام مستمر، إن لجهة المطالبة بتحرير كافة الخدمات المالية والاستثمارية تمشياً مع طموحات ومخططات منظمة التجارة العالمية، او لجهة التلويح الدائم بقضية حقوق العمال وقوانين العمل بما يحرم تلك البلدان من ميزة العمالة الرخيصة، او عبر لي النراع النقدي لها من خلال مضاربي العملة الكبار من أمثال البليونير الاميركي جورج سوروس وأمثاله، بما يؤدي الى زعزعة الثقة في العملات الآسيوية وتخفيض اسعارها الى ادنى حد تصله منذ اوائل السبعينات، وعلاقة ذلك بانضمام بورما الى آسيان، مضافاً اليه استمرار التهديد الأميركي بالخطر الصيني عسكرياً واقتصادياً وبأن لا بديل لجنوب شرق آسيا عن الحضن الأميركي، وبالتالي الخضوع للمطالبات الاقتصادية المستمرة وابتزازاتها.

كل ذلك مفهوم وهو قد يؤدي ببعض قادة المنطقة الى حدود الجنون السياسي وفقدان الاتزان، وربما يدفعهم الى شتيمة ورفض كل ما هو قادم من الغرب او منسوباً اليه، بما فيه الديموقراطية التي تتبناها ماليزيا وتمارسها بنجاح لافت. لكن مع ذلك وبرغمه يبقى ما من شيء يبرر فقدان السياسي لرباطة جأشه واحترامه لذاته الفكرية، خاصة عند شخصية كمهاتير صاحب اطروحة «التوجه شرقاً». ويبقى القول أن المعايير التي يجب ان يحاسب عليها رئيس الوزراء الماليزي من محترميه ومقدريه لاطلاقه مثل هذا التصريح المتناقض مع سيرته وممارسته ونموذجه يجب أن تكون صارمة لا متساهلة، سيما مع قضية بالغة الوحشية كالديكتاتورية.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

«ملحمة الحرافيش» بعد عشرين عاماً على نشرها (٣ من ٣)

السيد جبلاوي يوزع الوقف والنبابيت في الحارة

رشيد العناني *

■ تتتابع الأحداث والاجيال عبر الحكايات، إلا أن الحرافيش لا يرون يوم عدل ولا يعرفون للسعادة مذاقاً منذ ايام عاشور الناجي وابنه شمس الدين المغلفة بالأساطير. اليس ثمة من خلاص إذن من ذلك الوضع المحزن المتعاقب على الحارة جيلاً بعد جيل؟ إنما تقدم الرواية لنا الجواب على هذا السؤال في الحكاية العاشرة والأخيرة من «ملحمة الحرافيش» المدعوة بـ «التوت والنبوت».

تبدأ الحكاية في ظل عهد من العهود المظلمة التي اعتادتها الحارة. في أسرة فقيرة بلا عائل منحدرة من صلب عاشور الناجي العظيم ثمة ولد بين ثلاثة ابناء يدعى ايضاً عاشور (ولسوف نرى أن ذلك ليس لغير ما سبب). يعمل الفتى في سن باكرة راعياً للغنم، وتتنامى قوته إذ يكبر، إلا أنه «غطّى تهذيبه على قوته فواراها عن الأعين»(١). ص ٥١٩. ومن سن باكرة ايضاً ينجذب الفتى إلى التكية بأناشيدها الساحرة الغامضة. ينجذب كذلك إلى بطولات جده الاكبر وسميّه عاشور. ويحدث أن ينغمس اخو عاشور الأكبر في عالم الجريمة والثراء غير المشروع، وحين يكتشف امره ينتحر. ثم يحدث أن يفرض فتوة الحارة عقوبة جماعية على الأسرة لجرائم لم ترتكبها، فينفيهم جميعاً من الحارة. ولا يلبث الأخ الثاني ان ينجرف أيضاً في تيار مشبوه، فلا يبقى معاً إلا عاشور وامه يعيشان بين المدافن حتى يحين أوان الاياب.

في المنفى يتسع المجال أمام عاشور للتامل في حاله وحال الحارة ويصل إلى أن ثمة حُبين «يشكلان أضعف ما فينا، حب المال وحب السيطرة على العباد». ص ٥٥٠. يفكر عاشور ايضاً في ما ادى إلى زوال عصر جده العظيم إلى غير اياب عبر الازمان. من خلال تامله الطويل في الخلاء ولياليه الساهرة أمام التكية ورؤية في المنام يخاطبه فيها جده وراعي روحه، تتآلف عناصر الجواب وتلوح علامات الطريق. ويترجم عاشور الجذوة المشتعلة في صدره إلى خطة عمل. قال لنفسه إن جده عاشور الناجي كان رجلاً قوياً ذا بصيرة وقلب كريم وأنه ذلل قوته لخدمة الحرافيش وأقام العدل في الحارة، إلا أن ذلك العدل كان هدية مجانية للناس تعتمد على حسن نية العاطي، وأنه لذلك زال بزواله. من هنا كان على عاشور الثاني (كما يجوز أن ندعوه) أن يقارب الأمور على نحو مختلف: ينبغي على الحرافيش ان يحققوا العدل بأنفسهم. بإمكانه ان يساعد بالمبادرة وبالقيادة الحازمة، إلا انه لن يخوض المعارك نيابة عنهم بينما يتفرجون من بعيد. وهكذا يبدأ يبشر بينهم ويعدهم ليوم المواجهة. يعلمهم أن عليهم ألا يثقوا بأحد، غير مستثن ذاته، وإنما فقط بأنفسهم. ويحدثهم عن حلم غريب رآهم فيه يحملون النبابيت (سلاح الفتوات التقليدي).

حين تأتي اللحظة المناسبة يضع عاشور حداً لمنفاه ويقود الحرافيش إلى المعركة التي يواتيهم فيها النصر على مضطهديهم بفضل كثرتهم وقيادة عاشور الملهمة. يصبح عاشور فتوة الحارة غير المنازع، إلا ان هدفه الأول يبقى نصب عينيه: ان يجعل الحرافيش سادة اقدارهم، وان يحمي الحارة من الانتكاس إلى عهود البغي والظلام. هكذا يأمرهم «ان يدربوا ابناءهم على الفتونة حتى لا تهن قوتهم يوماً فيتسلط عليهم وغد أو مغامر». ص ٥٦٤

الثورة الشعبية إذن هي جواب محفوظ على الاضطهاد. ولا يستعصي علينا ان نفهم ذلك في سياق تمجيد الكاتب – من ناحيته – لثورة ١٩١٩، الثورة الشعبية الوحيدة في تاريخ مصر المعاصر، وخيبة أمله – من ناحية أخرى – في ثورة ١٩٥٢ التي جاءت عن طريق انقلاب عسكري فوقي ولم تنبع من جماهير الشعب. وقد رأينا ان «ملحمة الحرافيش» تنتهي نهاية ايجابية سعيدة خلاف المألوف في روايات محفوظ، وهي بذلك تجسد ما قد لمح إليه في ختام «أولاد حارتنا» التي تنتهي على امل ان حنش سوف يعثر ذات يوم على كراس الوصفات السحرية (أو العلمية)، وأنه سيعود بها وبشباب الحارة المهاجر هرباً من الطغيان ليعيد وقف الجبلاوي إلى أصحابه الشرعيين. وهذا عين ما يصنعه عاشور الثاني في «ملحمة الحرافيش»، حقاً أنه ليس ثمة ذكر للعلم في الرواية الأحدث، ولكن بماذا نسمي تنظيم المجتمع على أسس سليمة عادلة وناعلة كما فعل عاشور؟ أليس هذا جوهر الروح العلمية؟ لا غبار إذن أن نقول إن كلتا الروايتين تدعمان مبدأ الثورة الشعبية. وهو مبدأ سبق أن أبرزه محفوظ أيضاً في رواية «اللص والكلاب» التي تؤكد حتمية فشل الثورة الفردية، كما سيعود إلى إبرازه في بعض حكايات رواية كبرى أخرى لاحقة على «الحرافيش» وهي «ليالي الف ليلة» (١٩٨٢). رأينا في ما سبق اوجهاً كثيرة للمقارنة بين «ملحمة الحرافيش» وبين «أولاد حارتنا» ولا يجوز ان ننهي هذه الدراسة من دون الاشارة إلى وجه آخر للمقارنة بينهما. وإنما نعني بذلك شخصية عاشور الثاني الذي لن يفوت القارئ أن يلاحظ أن ثمة (...) (شبهاً) بشخصية قاسم في «أولاد حارتنا» كما هو معروف (...) ولكن، من الناحية الفنية يتمثل الفارق الرئيسي بين المحاولتين في كون شخصية عاشور تتمتع بوجود مستقل وأنها تحتل موقعها في البناء الأشمل للرواية في يسر وتجانس مع سائر عناصر الكتاب، في حين أن شخصية قاسم تستمد وجودها الاصطناعي من النموذج التاريخي الذي تعتمد عليه. ولعل اكبر شهادة على نضج محفوظ الفني في نحو العشرين عاماً الفاصلة بين الصورتين أن أحداً من الأوساط الدينية المحافظة ومن النقاد «غير الادبيين» الذين يحكمون على الفن بمعايير لم تجعل له، لم يشر إلى «ملحمة الحرافيش» في سياق الاعتراضات التي أحاطت – وما زالت – بـ «أولاد حارتنا».

لا تكتمل اي دراسة لـ «ملحمة الحرافيش» من دون التفات خاص إلى التكية، ذلك «الموتيف» motif (أو الخاطر المعاود) والرمز المحفوظي العظيم الذي يلعب دوراً بارزاً في هذه الرواية كما في غيرها من اعمال الكاتب. ظهرت التكية – أول ما ظهرت في أعمال محفوظ – في رواية «حكايات حارتنا» المنشورة قبل «الحرافيش» بعامين. ومن الواضح هنا ان مخيلة محفوظ كانت لا تزال في اسر هذا الرمز الملحاح، واللافت ان الوظيفة الرمزية للتكية تستمر كما هي بلا تغيير عبر الروايتين تجسيداً لشوق الانسان القديم إلى السماء، ما بعد الحياة، ما فوق الطبيعة، ما وراء المادة، اللازماني، اللانهائي، الروحي، المثالي، المطلق، أو الالهي.

إذا ما أردنا كلمة جامعة لكل ذلك. وإذا كانت التكية تقوم بدور البؤرة التي تتجمع عندها التطلعات الروحية لأبناء الحارة، وإذا كانت ايضاً منبع الالهام لعاشور الناجي ولعاشور الثاني، فالثابت ايضاً أن جلال (...) تلقى وحيه المدمّر الذي ألهمه حب السطوة والخلود لدى أبواب التكية. معنى هذا ان التكية ليست إلا ما يفهمه البشر منها او يرونه فيها. هي مجرد تجسيد لتطلعاتنا المبهمة ولا وجود لها خارج الروح البشري. يدعم هذا التفسير ان لا أحد على الاطلاق ينجح في الاتصال بالتكية أو أي من ساكنيها من الدراويش. الأبواب دوماً مغلقة، لا أحد يخرج منها أو يدخل إليها. حتى الكوارث الكبرى من قبيل الأوبئة والمجاعات لا يبدو ان التكية تشعر بها، بل تبدو سادرة في قلة اكتراث أبدية بالبشر. (انظر ص ٥٣، ٦٦ – ٦٧، ٤٩٩) «هي شاهد لا بد لي بشهادته» (ص ٨٧) على حد تعبير شمس الدين الناجي الذي يحنقه الصمت المتعالي من التكية تجاه الحارة.

إلا أن ثمة عنصراً آخر يزيد في الغربة الواقعة بين التكية والحارة يتمثل في الأناشيد التي يتغنى بها الدراويش داخل التكية وتتناهى إلى سمع أبناء الحارة في الخارج. للأناشيد سحر آسر وعنوية معزية، إلا انها تُغنى في لغة اجنبية لا تفهمها الحارة، ما يضاعف من الغموض والتباعد المحيط بالتكية. ولا شك ان محفوظ قد وفق ايما توفيق بلجوئه إلى تلك الأشعار الفارسية الصوفية ونثره اياها في ثنايا الرواية، تاركاً اياها في لغتها الأصلية تحيّر القارئ العربي بقدر ما تحير أبناء الحارة في الكتاب.

إذا كانت التكية رمزاً لمثل البشر العليا وأشواقهم إلى اللامتناهي، فـ «القبو» من جهة أخرى هو رمز لغرائزهم الدنيا. وهو – مثل التكية – «موتيف» دائم الحضور في الرواية. ويقدمه محفوظ لنا محلاً غارقاً في الظلمة والقذارة، ومشهداً للجريمة واللذة المختلسة، ومأوى للجن والشياطين (انظر ص ١٢، ١٥، ٢٩، ٤١، ٢٠٥، ٢٦٩، ٣٣٩، ٤٥٠)، وثمة «موتيف» آخر يشارك القبو في الايحاء بالشر والجانب المظلم في الانسان هو المئذنة الجمراء بلا جامع التي شيدها جلال ضمن مسعاه المجنون وراء الخلود. يموت جلال كما رأينا موتاً مهيناً وتبقى المئذنة (...).

ليلة نصر عاشور الثاني وأمره بهدم ذلك البناء القبيح تحيي الحارة ليلة رقص وطرب، وعقب منتصف الليل يذهب عاشور «إلى ساحة التكية لينفرد بنفسه في ضوء النجوم ورحاب الأناشيد». (ص ٥٦٦ – ٥٦٧)، ثم لا يلبث المستحيل أن يقع: «تربع فوق الأرض مستنيماً إلى الرضى ولطافة الجو. لحظة من لحظات الحياة النادرة التي تسفر فيها عن نور صاف. لا شكوى من عضو او خاطرة أو زمان او مكان. كان الأناشيد الغامضة تفصح عن اسرارها بألف لسان. وكأنما ادرك لم ترنموا طويلاً بالأعجمية واغلقوا الأبواب.

وسبح في الظلام صرير فرنا إلى الباب الضخم بذهول رأى هيكله وهو ينفتح بنعومة وثبات. ومنه قدم شبح درويش كقطعة متجسدة من انفاس الليل. مال نحوه وهمس:

– «استعدوا بالمزامير والطبول، غداً سيخرج الشيخ من خلوته، ويشق الحارة بنوره، وسيهب كل فتى نبوتاً من الخيزران وثمرة من التوت، استعدوا بالمزامير والطبول...».

ليست هذه بالطبع سوى «رؤية» داخلية (وهي الكلمة التي يستخدمها محفوظ لوصف ما حدث في الفقرة الأخيرة من الرواية). ولا شيء يستغرب في ذلك، فكل ما يقع من تواصل بين التكية والبشر في الرواية إنما يقع عن طريق الرؤية او الكشف الوجداني. إلا انه يبقى انها رؤية بلا مثيل في تاريخ الحارة وشرف لم يحظ به عاشور الناجي نفسه. فلأول مرة تفتح التكية أبوابها الصامتة المتعالية لفان من ابناء الحارة وتكرمه بتوجيه الخطاب له. بل ان الشيخ الاكبر نفسه يعد بالخروج إلى الحارة. إن ما نراه هنا لهو لقاء الزمني بالأبدي بلا نقصان. هذا هو طريق الخلود، الطريق الذي عمي عنه جلال في اثرته. إنما تستطيع البشرية أن تطمح إلى الخلود فقط بعد أن تحقق عدلاً شاملاً باقياً. عندئذ فقط يرتفع الحاجز بين الحارة والتكية، بين الزائل والأبدي. عندئذ فقط يخرج الشيخ من التكية (أو جبلاوي من البيت الكبير) ويعطي لكل رجل توتة (اي نصيبه من «الوقف»)، ونبوتاً ليدافع به عنه إلى الأبد. عندئذ فقط يهبط المطلق إلى الأرض أو يصعد المحدود إلى السماء، فما تلك إلا ألفاظ تتناوب مواقع متحدة الدلالة.

جعل محفوظ في «ملحمة الحرافيش» اسطورة تضرب بجذورها في أعمق اعماق تاريخ البشرية، كما تستشرف مستقبلها غير المنظور: المستقبل – الحلم. هذا المستقبل البعيد الذي لا يستثنى منه امكان الخلود (بعد تحقيق العدل على الأرض)، ليس امراً جديداً على الفكر المحفوظي. فقد سبق ان قال في معرض الحديث على «أولاد حارتنا» إن «معالجة الشرور الاجتماعية بالاشتراكية يفرغ الانسان لمعالجة مأساته الأولى وهي الموت»(٢).

وفي رأينا ان رؤية عاشور في خاتمة الرواية التي يتواصل فيها تواصلاً مباشراً مع التكية هي ارهاص بتحقق الحلم البشري في الخلود. إن عاشور الثاني – لا جلال صاحب الجلالة – هو النموذج المحفوظي للسوبرمان.

الحواشي

(١) الاشارات إلى الطبعة القاهرية من «ملحمة الحرافيش»، منشورات مكتبة مصر، ١٩٧٧.

(٢) انظر نجيب محفوظ «أتحدث اليكم»، دار العودة، بيروت، ١٩٧٧، ص ٧٤.

* استاذ الأدب العربي في جامعة اكستر – بريطانيا

قراءة في محيط كتاب لمحمد عابد الجابري

زوايا ايجابية لرؤية المشروع النهضوي العربي

الكتاب: المشروع النهضوي العربي.
الكاتب: محمد عابد الجابري.
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت.

راجعه: تركي علي الربيعو

■ مع مطلع الثمانينات دشن محمد عابد الجابري نوعاً من القراءة الجديدة للخطاب العربي الحديث والمعاصر، وسماها القراءة التشخيصية تمييزاً لها عن قراءات سائدة كالقراءة الاستنساخية التي تعيد انتاج النص وتظل محدودة بكونها ذات بعد واحد وكذلك القراءة التاويلية التي تسعى الى إعادة بناء النص وجعله اكثر تماسكاً وأقوى تعبيراً.

تسلح الجابري بالقراءة التشخيصية التي ترمي الى تشخيص عيوب الخطاب لا الى اعادة بناء مضمونه، وهي تعرض ايضاً وتبرز ما يهمله هذا الخطاب او يسكت عنه او يتستر عليه، إنها كشف وتشخيص للتناقضات التي يحملها الخطاب سواء على سطحه أو داخل هيكله العام.

عقد ونيف تقريباً يفصل بين كتاب الجابري «الخطاب العربي المعاصر ١٩٨٢» و«المشروع النهضوي العربي ١٩٩٦»، في عصر كتابي المشروع الصهيوني الذي نشأ وتبلور داخل الحداثة الأوروبية كواحد من عناصر وجهها الآخر، والذي برز الى الوجود بوصفه خصماً صريحاً وعنيداً للمشروع النهضوي العربي، وتبلور نشاط الصهيونية في اوروبا بوصفه نشاطاً ضد المشروع النهضوي العربي... وكذلك في عصر المشروع الاشتراكي والذي بقي يضايق المشروع النهضوي العربي ويتجاهله الى منتصف عقد الخمسينات من هذا القرن.

وفي رأينا ان هذه الموضعة تخدم ثلاثة اهداف: الأول ويتمثل في تعرية الطابع السلفي في خطاب المثقف العربي الحديث والمعاصر والذي دعا الى تبني القيم الأوروبية واعتبار الغرب النموذج والمرجعية وهذا ما جعل من المثقفين العرب الأوائل والذين سعوا الى تاسيس الخطاب النهضوي بكافة صنوفه وبالأخص الخطاب القومي، الناطقين الرسميين بثقافة اخرى، اثقلت كاهلهم المرجعية الأوروبية وجعلت منهم الناطقين الرسميين باسم ثقافة عربية مجردة.

ويرى الجابري ان من بين الاخطاء التي ارتكبناها كعرب هو اقتداؤنا باوروبا عصر الأنوار كنموذج وإهمالنا بالتالي الوجه الآخر المتمثل بالاستعمار أو ما سماه علاقة السلطة بالمعرفة.

والهدف الثاني فهو الأهم من وجهة نظرنا اذ ان موضعه المشروع النهضوي في الوسط من ثلاثة مشاريع معادية تجعل من تعثر المشروع النهضوي بمثابة نتيجة. يقول الجابري «ان تعثر النهضة العربية، اعنى ما أصاب التحديث والحداثة من انتكاسات في الوطن العربي، يرجع في الاساس، لا، الى مقاومة داخلية من القوى المحافظة في المجتمع العربي، بل الى الدور التخريبي الذي قام به الوجه الآخر للحداثة الأوروبية، وهذا ما أدى الى بروز مقاومة منحت الشرعية لا لكونها ضد التجديد بل لكونها ضد الامبريالية». وفي رأينا انه على رغم ان الجابري يتجنب عن قصد إصدار حكم قيمة على التيار الذي يدعو الى تبني قيم الغرب وثقافته وتاريخه إلا انه يحكم على جهود هذا التيار بالفقر النظري. فعلى طول المسافة التاريخية للخطاب الايديولوجي العربي المعاصر والتي تمتد من ما قبل هزيمة ١٩٦٧ وحتى اللحظة المعاصرة، حاول الخطاب الراديكالي العربي ان يقنعنا ان التخلف يرتد الى عوامل داخلية تتمثل في سيادة القيم التقليدية، وهي جهود تمتد من نديم البيطار في «الفعالية الثورية في النكبة» و«الايديولوجية الانقلابية»، الى عبدالله العروي في «الايديولوجية العربية المعاصرة»، الى صادق جلال العظم في «نقد الفكر الديني» الى ياسين الحافظ في «الهزيمة والايديولوجية المهزومة» الخ... وقد ابدى التيار الراديكالي العربي هذا، وفي اطار سعيه الى اجتثاث التخلف، ضرباً من العنف الداعي الى تدمير المجتمع العربي، فقد خر نديم البيطار ساجداً للقدر التاريخي الذي انزل فينا كل هذه المصائب والهزائم والذي من شانه ان يهدينا الى سر التخلف ممثلاً بالقيم التقليدية، ودعا إحسان مراش في مدخله الى تطبيق الماركسية في الواقع العربي (١٩٧٥) الى تدمير المجتمع العربي واحراق البجعة المحتضرة والتي تساوي المجتمع العربي التقليدي وإعادة بنائه على غرار الغرب.

وفي رأينا ان الهدف الثالث من هذه الموضعة هو هدف ايديولوجي يرجي الى انتشالنا من هاوية الاحباط السائدة والتي تحكم على المشروع النهضوي العربي باللاجدوى واللااكتراث وتحمل العقل على الاستقالة من التفكير.

من هنا نفسر تركيز الجابري على نجاحات المشروع النهضوي العربي: في انتصار الشعوب العربية في حركة الاستقلال ونجاحه في تحجيم المشروع الصهيوني ووضع حد لأحلامه في الامتداد ما بين الفرات والنيل، وكذلك نجاح الفكرة القومية في تحقيق أهدافها، وإبراز الهوية العربية والدفاع عنها، والشعور بالانتماء الى امة عربية، وكذلك الوحدة الثقافية للأمة التي انجزها هذا المشروع. ولا ينسى الجابري ان يلمح الى انجازات في مجال التنمية، وهو في بحثه عن هذه الانجازات يحدوه القول ان ننظر الى ما حققناه وليس فقط الى ما لم نتمكن من تحقيقه.

الجابري حريص، منذ البداية، على ان يكون واقعياً في رؤيته لما حدث وان يحافظ وبمقدار ما يستطيع على مسافة قريبة من المشروع النهضوي تتيح له ان يكون شاهداً عليه وقارئاً له على حقيقته. وفي رأينا ان هذه الواقعية سرعان ما تجنح باتجاه الايديولوجيا فالهدف الذي وضعته لنفسها والتي يتمثل في إعادة تاسيس المشروع النهضوي، هو هدف تلتقي فيه الايديولوجيا بالحلم، لنقل على طريقة كارل مانهايم الايديولوجيا باليوتوبيا وبذلك لا يضمن المراجع النقدي له المشروع حدوداً للمسافة بينه وبين المشروع، فكثيراً ما تضيع الحدود وعندما يلتحم المراجع النقدي بالمشروع، يصبح منافحاً عنه وعن انجازاته، ليتخذ في ما بعد مكانه المتن من المشروع النهضوي، وهذا ما يفعله الجابري الذي يعلن في البداية حرصه على المسافة بينه وبين المشروع ثم يلتحم به في ما بعد مدافعاً حتى عن تناقضاته وعبر صياغات لغوية جميلة سبق للجابري ان انتقدها في «الخطاب العربي المعاصر». كان يقول نعم للصياغة الجميلة ولكن الأمر يتطلب حلاً منطقياً لخطاب قومي ظل وباستمرار اشكالياً وما ورائياً، إشكالياً لأنه يطرح مشاكل لا حل لها، وما ورائياً لأنه خطاب في «الممكنات الذهنية»، اي في «ما بعد» الواقع العربي الراهن.

لكي لا نبتعد عن الموضوع اقول ان الجابري يثير الحيرة لكي لا نقول انه يقع في التناقض، ففي نقده للخطاب القومي العربي عند المؤسسين الأوائل كساطع الحصري وميشال عفلق يعيب الجابري على هذا الخطاب فقره الثقافي والتراثي، وملمحه الرومانسي عند ميشال عفلق الذي يجعل من الفكرة القومية فكرة رومانسية. ويسجل اللهاث وراء المفاهيم المجردة كمفهوم اللغة والتاريخ عند ساطع الحصري.

وعلى سبيل المثال يقول الجابري ان الباحث «لا يكاد يعثر على آية او حديث أو قول مأثور أو بيت من الشعر او حدث تاريخي من التراث العربي الاسلامي في خطاب الحصري والقوميين العرب الرواد» (ص ١٠٢). وفي رأينا ان التساؤل الذي من شانه ان يدفع الى مسارات اخرى هو كيف نجح المشروع القومي العربي كل هذه النجاحات التي يتحدث عنها الجابري في الوقت الذي كان فيه فقيراً وناطقاً باسم مرجعية غربية ترى وحدة الامة في اللغة والتاريخ؟

كان الجابري يعيب على خطاب الشيخ محمد عبده إعجابه بالمستبد العادل، واعتبر ذلك بمثابة عائق بنيوي يمنع الخطاب النهضوي من الحديث عن الديموقراطية بشكل صريح، وتساءل كيف يمكن الجمع بين الاستبداد والعدل، لكنه اباح لنفسه الجمع بين فقر الخطاب القومي ونجاحاته، وعلى الرغم من اننا نشارك الجابري وجهة نظره وتحليله لفقر الخطاب القومي إلا اننا نرى ان هذا التوفيق الذي يلجأ اليه الجابري لا يجد ما يسنده إلا على صعيد الايديولوجيا، وبذلك نبتعد اكثر عن المعايير الواقعية التي دعانا الجابري للالتزام بها وفي مقدمها معيار الواقعية.

يوميات

من ليالي سانت بطرسبورغ البيضاء

نجم والي *

١- السبت في ١٩٩٧/٧/٢٦

صعدت إلى الغرفة التي أعدت لي، بعد أن أوصلني «ألكس» السائق الذي كلفته الجامعة بنقلي من المطار. فتحت شباك الغرفة الكبير، ورحت اتطلع إلى سطوح البيوت التي أمتدت على لمح البصر، وفي وسطها رأيت كاتدرائية أسحق التي التمعت قبتها الذهبية الضخمة – واحدة من أكبر القباب في العالم – وسط ضوء القمر الشاحب، تنفست هواء شعرت به قريباً مني وهتفت: «جميل».

العائلة التي استضافتني: سيدة مختصة في الكيمياء في أواخر الثلاثينات من عمرها، تعمل في مختبر أحد المصانع. وابنتها تلميذة في الصف العاشر – تتكلم القليل من الانكليزية – سألتني الأم عن حياتي وعما أفعله، وما إذا كنت متزوجاً. كان «تحقيقاً نسائياً» على اية حال.

٢- الأحد في ١٩٩٧/٧/٢٧

صدق حدس الأمس. حدث ذلك في قصر الـ «أرميتاج»، الذي هو واحد من اكبر المتاحف في العالم. كنت أقف وسط إحدى الصالات التي تُعرض فيها لوحات لفان كوخ لم أعرفها من قبل («نساء أرليج»)، أتطلع بوجه حائر عندما لمحتها: «لوبا»، أو هي التي لمحتني. ربما لاحظت حيرتي، في بداية الثلاثينات من عمرها، نحيفة، شعرها أسود طويل، عيناها واسعتان، وعندها أصابع جميلة، لونها صفار النيكوتين. أثارت لوبا في مخيلتي صوراً لبعض شخصيات دوستويفسكي النسائية، أو لنقل كان شكلها نموذجاً لشكل المرأة التي صورها الأدب الروسي. ومهما كان وضعها الاجتماعي، فإنها لم تخل من فطنة وذكاء ورقة، ورغبة في العطاء. لكن لوبا كانت تحمل صفات أخرى: قامة نحيلة، شعر سرح أسود طويل، ونظارات مستديرة، سألتني باللغة الانكليزية وبرقة: «هل أستطيع مساعدتك؟»، وقبل أن أجيب، أضافت: «اسمي لوبا وأنا واحدة من شاعرات هذه المدينة اللعنة. لا تستغرب اسمي. فهو ايطالي الأصل. اتكلم القليل من الايطالية. واعتقد انك ايطالي». لم تصدق، عندما أجبتها باللغة الايطالية، بأنني لست ايطالياً، ولكن، في امكاننا الحديث بالايطالية إن شاءت. ضحكت، وقالت: «في الحقيقة، اعتقد انك قادم من بلاد ابي، الذي لم اره منذ عشرين سنة. لا يهم. من أنت؟ انك رجل تثير الفضول!». حكيت من أين أتيت، وأنني أحب امرأة افترض أنها تحبني أيضاً. كما حكيت ماذا أفعل في سانت بطرسبورغ. ثم قصصت عليها أية صدفة يحملها اسمها، فأنا اقرأ هذه الأيام رواية ايطالية عنوانها «شجاعة طير البيتي روس» Pettirosso (ليس له اسم في العربية، وترجمته الحرفية الأحمر الصغير)، وأفكر في ترجمتها، واليوم بالذات قرأت في الرواية عن قرية في روما القديمة تقيم احتفالاً سنوياً، يتقابل فيه الرجال والنساء في صفين، وترمي كل امرأة حبة فاصوليا، فإذا طاولت الحبة رجلاً تصرخ المرأة «لوبا»، يعني أن على الرجل أن يتزوجها. ضحكت «لوباي»، وقالت، ليس من الغريب إذن أن فعل «حب» يبدأ في كل اللغات بحرف الـ «ال»، فأجبتها: «باستثناء اللغة العربية». فقالت إنها تعني اللغات اللاتينية. ضحكنا، وكررت ان لي امرأة أحبها وتنتظرني وأننا، هي وأنا، ممكن أن نكون أصدقاء في هذه المدينة. ضحكت. وقالت لي: «ألم اقل، انك رجل غريب!». ثم أشارت إليّ أن اتصرف كضيف من ضيوف القصر، وطلبت ان انتظرها في المكان ذاته، فبعد ساعة سينتهي وقت عملها.

٣- الثلثاء في ١٩٩٧/٧/٢٩

جلب لي القدر الدليل الصحيح. كيف يستطيع المرء معرفة مدينة روسية من دون عيني امرأة وشاعرة؟ لوبا تعرف كل حجر في المدينة. المعمار بالنسبة إليها هو «موسيقى كريستالية». وهذا اليوم بدأت معها اكتشافاتي بوجد. كل خطوة ايحاء مثلما يحدث في اسطورة، تجولنا ساعات طويلة. في صحون بيوت خلفية رطبة ومظلمة، تلوح بذراعيها وتقول: «هذه هي الاماكن التي كتب عنها دوستويفسكي!»، وعندما سألتها أن نذهب في يوم آخر، توقفت وطلبت مني أن نجلس عند مصطبة قريبة. طلبت ورقة وقلم، وخريطة للمدينة. أعطيتها ما أرادت. كتبت لي أسماء الشوارع والأزقة التي دارت فيها أحداث روايات دوستويفسكي، وعناوين البيوت التي عاش الكاتب الروسي فيها متنقلاً، وقالت بحكمة الشاعرة: «من الأفضل أن تذهب وحدك كي تشعر بروح الكاتب وعوالمه على مهل».

٤- الخميس مساء ١٩٩٧/٧/٣١

سانت بطرسبورغ هي خلاصة عقلية وليست مدينة فحسب، فعلى رغم روسيتها التي تعبر عن نفسها في حياة سكانها الذين يقترب عددهم من الخمسة ملايين، إلا أنها لم تكف عن النظر باتجاه الغرب الذي لا يبعد عنها غير أميال قليلة. بخشوع تصوب نظراتها باتجاه بحر الشرق عند زاوية شمال غرب بلد تسيطر مساحته على نصف الكرة الأرضية تقريباً، ويصل حتى المحيط الهادي، كأنه علامة استفزاز عنيدة للطبيعة وللبشر.

سانت بطرسبورغ مدينة غير عادية، لأنها انبعثت من خيال رجل واحد، أهم قياصرة روسيا. بُنيت عند مكان لا يمكن بناء مدينة فوقه – عند حافة الخليج الفنلندي الذي هو عبارة عن مستنقع وأرض رخوة. مدينة فوق الماء، يقطعها نهر «نيوى» (Newa) السريع الجريان، من خلال قنوات متعددة، أنها مدينة شابة، اكثر شباباً من نيويورك!

في ١٦ أيار (مايو) ١٧٠٣ أمر بتشييدها بطرس الكبير، تصوره القوي وشخصيته الاسطورية ما زالا يسيطران على المدينة. على رغم ان اسم المدينة غير مرتين (١٩١٤ بيتروغراد وفي علم ١٩٢٣ لينينغراد)، إلا أن سكانها واظبوا على تسميتها «بيتر». مدينة يرى المرء فيها تجسيداً لخيال أولئك الروس الذين ساهموا في بنائها، ابتداء من المعماريين معلمي البناء الذين وضعوا تصميماتها الأولى، ومروراً بالفنانين والعمال اليدويين الذين نفذوا تلك التصميمات، وانتهاء بالملايين الذين ماتوا في سبيلها في الحرب العالمية الثانية، خلال ٩٠٠ يوم لأطول حصار.

عندما يصف تولستوي في «الحرب والسلام» نابليون واقفاً فوق قمة جبل بوكلونايا وهو يتطلع إلى موسكو، فإنه يكتب على لسانه: «كل روسي يرى موسكو يشعر بأن هذه المدينة هي الأم: كل غريب يتأملها من دون معرفة معناها الأمومي، يجب أن يشعر بخاصيتها الانثوية، ونابليون شعر بذلك».

سانت بطرسبورغ، على العكس، فيها روح ذكورية.

هي مدينة من صنع خيال رجل دولة.

ومن يراها للمرة الأولى يخطر في باله فوراً أنها تشبه برلين، أو استوكهولم، وحتى أولئك السانت بطرسبوغيون الذين ساعدهم الحظ وسافروا إلى الخارج، وبالذات إلى هامبورغ يقولون عندما اسألهم عن هامبورغ: «إنها مدينة غربية تشبه سانت بطرسبورغ بصورة كبيرة». ولا أجد حرجاً من مقارنتها ببودابست ولندن وبالبندقية، فليس من المصادفة تسمى البيوت المبنية من الآجر الأحمر الواقعة على نهر الـ «مويكا»، «هولندا الجديدة». السانت بطرسبورغي يحب مدينته – مضيفتي لا تتعب من الحديث عن جمال المدينة، وحتى عندما عدت من زيارة لموسكو، قالت: «ها؟ سانت بطرسبورغ أحلى»!

عند ذكر كلمة «مدينة» تقفز في ذاكرة السانت بطرسبورغي دائماً سانت بطرسبورغ – مثلما تقفز «التفاحة» عند ذكر كلمة «فاكهة» وبوشكين عند سماع كلمة «شعراء». إنه بلا شك يحب موسكو، هناك عنده الكثير من الأصدقاء والمعارف: واحدة من أجمل تجاربه الحياتية هي رحيله في قطار الليل الذاهب إلى موسكو والذي تقوم رحلته سبع ساعات غير مريحة فوق سكة حديد ضاجة، والذي يقطع رحلته مرة واحدة عندما يتوقف في محطة «بولوجوي»، حيث برونسكي (في «آنا كارينا» ليو تولستوي) سار فوق رصيف المحطة وسط عاصفة ثلجية ليصطدم بآنا كارينا، التي اعجبته من النظرة الأولى. من موسكو يأتي كل جديد – حتى المصائب – وعلى موسكو تعلق كل الآمال. وبالنسبة إلى أي سانت بطرسبورغي، حتى لو سافر على هذا الطريق مئات المرات، فإن شارع غوركي في موسكو – طوله ١١ كيلومتراً – هو تكملة لشارع نيبسكي في بطرسبورغ – طوله ٣ كيلومترات –.

اليوم أرتني لوبا ما كتبه أحد شعراء المدينة الشيوخ: «عندما وعيت، عرفت للمرة الأولى انني لست روسياً إنما لينينغرادياً – كما كانت تُسمى المدينة سابقاً – قبل أن أكون روسياً. طلبت من أمي وأنا أبكي أن تشرح لي القضية. لا يهم فأنا حتى اليوم لست مقتنعاً بقوميتي. انني لا أشك بوجود سباكة لينينغرادية ما، وهي ليست اختراعاً. فلملامح لينينغراد ينتسب ظلام معين، أو لنقل: تركيز مفرط، يتشكل عبر الرشاقة والاستقامة والدقة لطراز رفيع لا تنتجه ريح غربية تهب قليلاً من الخليج الفنلندي وحسب، إنما تُعبر عن نفسها أكثر من خلال معمار عاصمة روسيا السابقة. حينها تساءلت: من أين يأتي الاختلاف بين قصائد شعراء سانت بطرسبورغ وقصائد شعراء موسكو. فشعراء سانت بطرسبورغ، أمثال الكسندر بلوم، آنا اخماتوفا، أوسيب ماندلستام، صارمون، كلاسيكيون جداً، بينما الموسكوفية مارينا تفيتاييفا أو الموسكوفي بوريس باسترناك أو غيرهما ملونون وعاطفيون جداً.

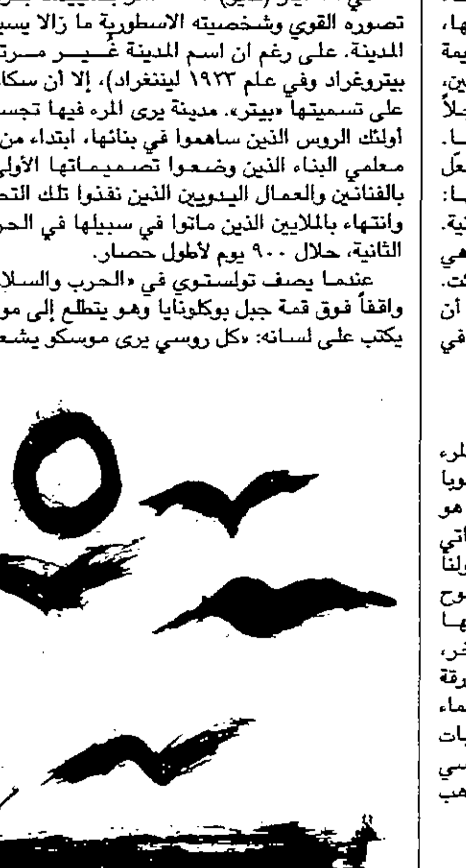

٥- الجمعة في ١٩٩٧/٨/٨

هذه المرة جلبت لوبا بعض الأصدقاء معها: رسامان (واحد منهما يتحدث الألمانية)، وروائي يتحدث الاسبانية لدراسته في كوبا. هذا اليوم بالنسبة إليّ يوم «اللغات». فمع لوبا كنت اتحدث بالانكليزية وبشيء من الايطالية، ومع الرسام الألمانية ومع الروائي الاسبانية. تجولنا في الحدائق الصيفية، التي كان يأتي إليها غالباً بوشكين في الفجر ليكتب. قطعت الحقل شجيرات الليلك التي لا تحصى، تجولنا في موازاة القنوات والترع، سرنا فوق جسور معلقة صغيرة تحرسها أجنحة مذهبة وأسود. شربنا بالأقداح الفخارية، غارقين في حديث طويل عن «الأدب الآخر»، الاسم الذي يُطلق على موجة الكتابات الجديدة في روسيا، التي بدأت منذ الثمانينات، على وجه الخصوص.

٦- السبت في ١٩٩٧/٨/٩

في اللون الفضي لليالي البيضاء انضممنا أنا ولوبا إلى سرب من الشباب كانوا يجلسون على حافات النهر الصخرية ينتظرون انفتاح الجسور.

سانت بطرسبورغ المدينة الوحيدة في العالم التي تفتح فيها الجسور في الثانية صباحاً، بحيث أن الجزر التي تتكون منها المدينة (١١٦ جزيرة) تنفصل عن بعضها البعض لكي يسمح للسفن بالمرور إلى بحر الشرق. «أنرع سانت بطرسبورغ تنفتح للبحر». تقول لوبا: «إنها نظرة جليلة، دائماً فجائية ومليئة بالمهابة، لا يهم كم مرة عاشها المرء». وفي الليالي البيضاء، التي يسيطر عليها كالعادة طقس سيئ لم يخل من الرعد والبرق. بدا لي كما لو ان المدينة لم تنم. حتى ان منظر سيارات المرسيدس الحديثة الطراز التي يستعرضها «الروس الجدد» – كما يطلب السكان على «قطط روسيا السمان»، بدأ نشازاً وسط كرنفال الجسور.

٧- الخميس في ١٩٩٧/٨/١٤

قالت مضيفتي: «لا تنس ان تلقي بقطعة نقدية في نهر نيوى!» تقول إنها العادة هنا، ان يتمنى المرء شيئاً قبل ان يرمي بقطعة النقود. وحتى في الشتاء عندما يتحول النهر إلى قطعة من الجليد، ترن فوق القطع النقدية. وكأن النهر يفهم ذلك، يحفظها ليبتلعها مجراه عندما يذوب الجليد في الربيع.

تذكرت تلك القصة وأنا أجلس في الطائرة «لوفتهانزا» عائداً إلى هامبورغ.

* كاتب عراقي

أفاميا الخارجة من كتب التاريخ... لتصبح عروس المواقع الآثارية في سورية

☐ حماه (سورية) - «الحياة»

■ من بين عشرات المشاريع التي يتابعها الدكتور المهندس عثمان عائدي في عدد من الدول العربية والاوروبية، تحتل مهمة احياء مدينة افاميا الآثارية الواقعة في محافظة حماه موقعاً خاصاً ومتميزاً في قلب ومخيلة رجل الاعمال السوري الذي يرأس مجلسي ادارة مجموعتين من اهم السلاسل الفندقية في اوروبا والعالم العربي: مجموعة «رويال مونصو» في فرنسا، و«الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» (مالكة مجموعة فنادق الشام في سورية).

والعلاقة الخاصة بين المهندس عائدي ومدينة افاميا، التي كانت عاصمة ثانية لسورية في العصر البيزنطي، تجد صداها في الرعاية والتمويل اللذين يغدقهما على مشروع الاحياء الآثاري ويتابعهما من خلال نشاط وجهود الخبير الآثاري مدير آثار محافظة حماه عبدالرزاق زقزوق الذي يشرف على ورشة التنقيب والترميم والصيانة العاملة في ذلك الموقع القريب من نهر العاصي على مدار فصول السنة. وهذا الاهتمام المزدوج من عائدي وزقزوق استطاع ان ينجز في سنوات قليلة ما كان يتطلب عقوداً كاملة في حالات مشابهة في مختلف انحاء العالم.

تاريخ عريق

كانت افاميا تدعى في القدم فرناكه «Pharnakeà» ثم اتخذت بعد فتح الاسكندر اسم بيلا Pella على اسم مدينة في مكدونيا كانت مسقط رأس الملك فيليب والد الاسكندر، وفي العهد السلوقي وسع سلوقس نيكاتور هذه المدينة وحسنها وسماها باسم الاميرة ابامي الفارسية وجعل فيها اسطبلات للفيلة والخيول وذلك لقربها من السهل والمراعي الخصبة كما اقام فيها خزانته ومستودعات للمؤن والذخائر، ونكر سترابون انه كان لسلوقس فيها ٣٠٠ جواد من كرام الجياد و٣٠٠٠٠ فرس و٥٠٠ فيل.

وكانت للمدينة قلعة حصينة بقيت الى زمن الرومان حيث هدمها بومبي الروماني في العام ٦٤ قبل الميلاد. وتقوم قلعة المضيق الحالية مكانها والظاهر ان مساحتها كانت ٢٥٠ هكتاراً. الا ان المدينة عرفت الرخاء في العهد الروماني وتشهد على ذلك الابنية الاثرية المكتشفة فيها من هذا العهد. ثم اصبحت في العهد البيزنطي مركز اسقفية. وفي منتصف القرن السادس تعرضت لغارات الفرس المتعددة فدمرت وقتل سكانها وتشتت من سلم منهم. ويغلب الظن انها تهدمت سنة ٦٤٢م اثر الحروب التي قامت بين الروم وكسرى الثاني المعروف باسم كسرى ابرويز، كما ان الزلازل التي اصابتها في فترات متلاحقة واهمها زلزال سنة ١١٥٧ اكملت هدم ما تبقى من المدينة.

وفي سنة ٦٣٨ دخل ابو عبيدة بن الجراح سورية فوجد مدناً كثيرة خربة كلياً او جزئياً ومنها مدينة افاميا فلم يعمرها واكتفى بحصنها (الاكروبول) الذي حمل اسم فاميا او فامي (وهي قلعة المضيق الحالية). وفي الحروب الصليبية استولى تانكريد امير انطاكيا على قلعة المضيق العام ١١٠٦ وبقي فيها الى ان غزاها نور الدين زنكي العام ١١٤٩ واستخلصها منه. ثم دخل الموقع في ايدي المماليك كما حصل في شيزر... وتخلت المدينة بعدها في النسيان نحو ثمانية قرون.

وبين ١٩٣٠ و١٩٣٥ اجرت البعثة الاثرية البلجيكية برئاسة فرانز كومون ومايانس حفريات عدة، وكان كل موسم يستمر سبعة اسابيع من خريف كل سنة. وتمت الحفريات في شمال المدينة وعلى طول كيلومترين على حدود السهول التي تساير الضفة اليمنى من العاصي فكشفت بعض اوابدها واظهرت قسماً من اثارها القيمة. كما اقامت البعثة في بروكسيل نموذجاً للشارع المستقيم في افاميا داخل حديقة المتحف الخمسيني Musee Du Ciquatenaire وجعلته بطول ٣٥ متراً رواقاً مزخرفاً واعمدة حلزونية وجداراً طبق الاصل عن الجدار الذي وجدته في مكانه.

ويقول عبدالرزاق زقزوق ان الحفريات التي اجرتها دائرته بين ١٩٨٣ و١٩٨٦ كشفت عن حوالى ستة كيلومترات من سورها الحصين الذي يعتقد بانه كان يبلغ سبعة كيلومترات تقريباً، وتم انذاك ترميم بعض اقسامه وابراجه. ويضيف قائلاً: «استمر هذا الوضع حتى العام ١٩٨٩، وفي مطلع العام ١٩٩٠ زار الدكتور عثمان عائدي المنطقة لانتقاء موقع لاستراحة كان من المقرر انشاؤها في افاميا، وعندها بدأت مساهمته القيّمة ورحنا في اواخر ذلك العام نعمل على الترميم وقد تمكنا حتى الآن من رفع مئات الاعمدة في الشارع الرئيسي... والعمل ما زال مستمراً».

ويشرح زقزوق ان العمل على احياء افاميا قد يستغرق سنوات طويلة فمساحة المدينة تقدر بـ ٢.٥ مليون متر مربع. والشارع الرئيسي طوله ١٨٥٠ متراً وعرضه ٣٧.٦ متر مع الاروقة، ويمكن ان ينجز خلال اعوام محدودة. وعلى جانبي الشارع رواقان مكونان من صفين من الاعمدة، بين الواحد والآخر ثلاثة امتار، وتعلو العواميد تيجان معظمها كورونثي الطراز. ويعتقد بان عدد الاعمدة على جانبي الشارع قد يتجاوز ١٢٠٠ عمود. وكانت تتفرع عن هذا الشارع شوارع ثانوية تتقاطع مع الشارع المستقيم بزوايا قائمة، وتمتد من الشمال الى الجنوب توازي الشارع الرئيس وتلتقي بشوارع ثانوية مستعرضة. وكانت شوارعها تنتهي بابواب بقي بعضها في شمال المدينة.

ويتابع زقزوق حديثه قائلاً ان الموسم الحالي يركز على ترميم الاسواق التي كانت تتألف من دكاكين تقع خلف اعمدة الشارع الرئيسي. وهذا المشروع بطول ١٢٠ متراً. وتتضمن عمليات الترميم توثيق وتصوير ورسم البيانات الاولية. ولم تكن المسألة سهلة بل واجهت صعوبات جمّة لان الاساسات مدفونة الى عمق ٢.٥ - ٣ امتار، كما ان هذا القسم كان مسقوفاً، وفي بعض النقاط يصل الارتفاع الى ارتفاع الاعمدة نفسها. ويبلغ عرض الاروقة المسقوفة حوالى ٧.٥ متر.

ويقول مدير آثار محافظة حماه: «مشروع الحوانيت ضخم وصعب نظراً الى انهياره الكامل واندثار حجارته. وهو اعطانا فكرة واضحة عن الطراز المعماري وزخارف الابواب والنوافذ وارتفاعها الشاهق الى سوية الاعمدة. كل حانوت مكوّن من واجهة عالية يتخللها باب يعلوه ساكف مزخرف، وفوق الباب عقد صغير عاتق، اي انه يعتق الحمل عن الباب وفوق العقد توجد النافذة، وهي مغطاة بساكف مزخرف قريب الشبه من ساكف الباب. معظم الحوانيت من الطراز نفسه، ويفصل بينها عمود مربع يبرز من الواجهة وينتهي بتاج كورنثي يشبه التيجان الكورنثية التي تعلو الاعمدة».

ويواصل شروحه قائلاً: «الرواق الذي تطل عليه الحوانيت كان مسقوفاً باعمدة خشبية غليظة (متينة)، وما تزال آثار اماكن رؤوس هذه الاعمدة محفورة في اعلى الكورنيشات عند المدماك الاعلى الاخير في هذه الحوانيت». ويعرب زقزوق عن امله في ان يتمكن من ايجاد قسم من هذه الحوانيت له نفس ارتفاع الاعمدة كي يعمل على اعادة تغطيته كما كان في السابق.

ويضيف: «هناك رواقان على جانبي الشارع عرض كل منهما ٧.٥ متر كانا مسقوفين، اما الشارع الرئيسي وعرضه ٢٢.٥ متر فقد كان مكشوفاً. وخلف الدكاكين مبان، ولكنها تحتاج الى تنقيب لمعرفة ماهيتها ونوعيتها».

اما بالنسبة الى الوضع العملي حالياً فيقول زقزوق: «باشرنا في مشروع الحوانيت منذ شهرين ونحتاج الى شهرين او ثلاثة لانهائه، وعندها سنبدأ مشروعاً جديداً في افاميا يقع في النصف الجنوبي من الكاردو (الشارع الرئيسي) حيث توجد مجموعة كبيرة من الاعمدة المنهارة على جانبي الشارع. وقد رأينا من المستحسن كشف المنطقة واعادة بنائها كي تعود الى ما كانت عليه سابقاً، وبذلك نكون قد رفعنا جزءاً آخر من هذا الشارع ما يزيد في توضيحه واظهاره بشكله الاصلي، وبالتالي يعطينا فكرة جميلة ومعبرة عن عظمة افاميا وعظمة طرازها المعماري».

ويعتقد بان المدينة ما زالت تعد بالكثير، فهي شهدت تطوراً ملحوظاً في العصر الروماني واصبحت العاصمة الثانية لسورية بعد انطاكيا في القرن الخامس ميلادية. وعلى رغم ان التاريخ يسجل تعرضها للزلازل المتكررة بين القرنين الثاني والثاني عشر ميلادية، الا انها كانت تنهض من بين الانقاض في كل مرة. لكن بعد الزلزالين الكبيرين في العام ١١٥٧ و١١٧٠م اللذين دمرا افاميا تدميراً كاملاً، لم تقم للمدينة اي قائمة، واقتصر الاستيطان على حصن القلعة (الاكروبول) الذي يعرف الآن باسم «قلعة المضيق».

ويقول زقزوق ان مسرح أفاميا كان من اكبر المسارح الرومانية في سورية لكنه تعرض لتخريب كبير وانتزع الكثير من حجارته لاستخدامها في المباني المجاورة ومنها مبنى الخان العثماني الذي تحول الآن الى متحف افاميا، وكذلك في بناء سور قلعة المضيق وغيرها من المنشآت في القرنين التاسع عشر والعشرين. بل انه اقيم في العصر العثماني فرنان لشي الكلس في المسرح نفسه ما افقد المنطقة معظم حجارة المعالم الاثرية، خصوصاً المسرح، مما يجعل من الصعب ترميم اي منها.

الحديث عن افاميا لا يكتمل الا بزيارة ميدانية بعد غياب ثلاث سنوات للوقوف عملياً على حجم التغيير الكبير الذي اصاب هذا الموقع الآثاري المهم على ضفاف العاصي. اشياء كثيرة تغيرت منذ زيارتنا السابقة. التحقيقات الاعلامية، العربية والعالمية، وضعتها بقوة في طليعة المعالم الآثارية التي يسعى السائح والزائر اليها في سورية. وساهمت التسهيلات التي تقدمها «سلسلة فنادق الشام» في جعل مثل هذه الزيارات تجربة ممتعة ومريحة، فبالقرب من الشارع العظيم ذي الاعمدة توجد «استراحة افاميا» لخدمة السياح - وهي بالفعل واحة ضرورية للذين يقصدون المنطقة خلال فصلي الربيع والصيف عندما تصل درجات الحرارة الى اوجها.

ولاحظنا ايضاً، على رغم اننا قصدنا المدينة في ظهيرة يوم قائظ، ان عدد الزوار الاجانب في ازدياد مستمر. وهؤلاء يأتون اليها في زيارة يومية بعد ان يكونوا جالوا على متحف افاميا نفسه قرب قلعة المضيق وتمتعوا بلوحاته الفسيفسائية الرائعة. ولهؤلاء السياح وغيرهم من زوار المعالم الآثارية في المنطقة، يؤمن فندق «افاميا الشام» في حماه كل الخدمات اللازمة من اقامة ونقليات وجولات سياحية وغيرها.

ومن هذا الفندق بالذات انطلقنا باتجاه افاميا الواقعة على بعد ٥٠ كيلومتراً، وعندما وقفنا على التلة المشرفة على الطريق القادم من حماه ادهشتنا - كما في كل مرة - غابة الاعمدة الواقفة بشموخ وكأنها غادرت كتب التاريخ قبل لحظات. اعمدة قامت من تحت التراب لتذكر بحضارة عريقة. وفي الوقت نفسه، تذكرنا الفراغات التي ملأها الخبراء بدقة اننا في حضرة مدينة تنبعث من بين الاطلال المندثرة بفعل الرعاية والتمويل اللذين يوفرهما الدكتور عائدي والاهتمام والجهد اللذين يبذلهما زقزوق- وكله في خدمة افاميا التي باتت - من دون اي مبالغة - اهم موقع أثري مفتوح للزوار في سورية، بما في ذلك

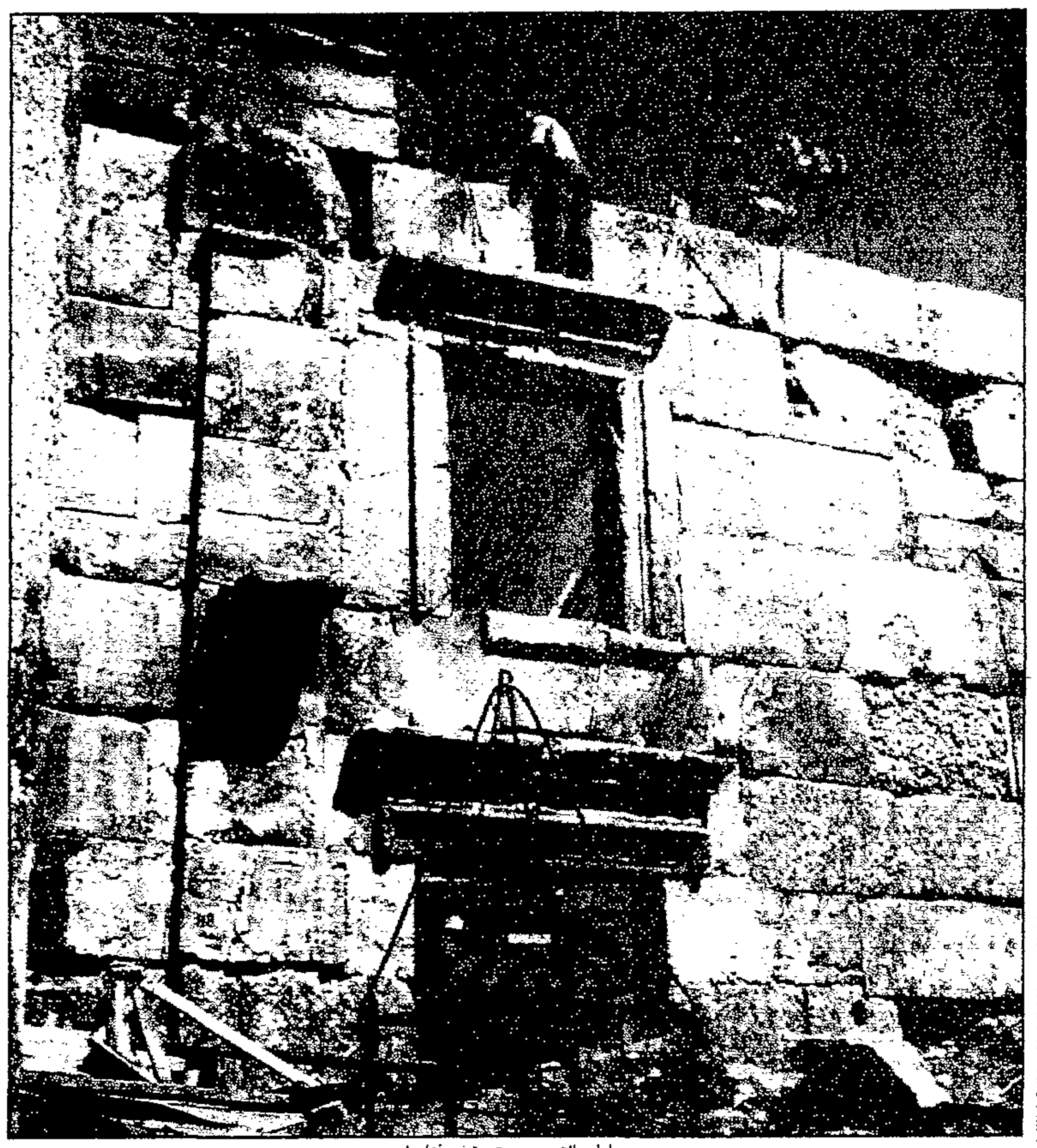

عمليات الترميم مستمرة في أفاميا.

جدار الحوانيت كما كان قبل الترميم

من الحياة

كذبة حقوق الإنسان!

■ مرة أخرى نكتشف الجديد عن كذبة حقوق الإنسان التي تتردد في الغرب، والولايات المتحدة بالذات، والتي يكال بها بمكيالين وتعالج بمنظارين.

فهناك زر كهربائي أو «ريموت كونترول» يضغط عليه في واشنطن فتثور زوبعة ويقام مهرجان ردح وتحاليل واحتجاجات يشارك فيه الإعلام وتقوم الدنيا ولا تقعد بسبب ما يقال انه انتهاك لحقوق الانسان في بلد ما لا يساير مصالح الولايات المتحدة أو يرفض ضغوطها أو يجاهر في توجيه النقد لإسرائيل على جرائمها أو معارضته سياستها الاستعمارية والتوسعية.

ضربة كف لإنسان في بلد متمرد على الهيمنة، أو مرشح لعملية اخضاع وترويض تثير ضجة كبرى، ولكن محاصرة شعب بكامله وقتل المدنيين وتكسير عظام الأطفال لا تثير أية ردة فعل، كقتل امرئ في غابة يعتبر جريمة لا تغتفر، وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر.

تحتل إسرائيل الأرض العربية وتشرد أهلها وتصادر ممتلكاتهم وترفض الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية وتلحس توقيعها على اتفاقات رسمية مضمونة من الراعي الأكبر والرعاة الصغار، فلا ينظر إلى عملها على أنه جريمة ضد الشرعية. أما إذا رفع عربي صوته محتجاً، فإن الغضب الأكبر ينزل على رأس العرب جميعاً بلا تمييز.

وترتكب إسرائيل أخطر جرائم الارهاب، الذي هو من صنعها في الأساس، وهو ارهاب الدول فتقتل الأبرياء وتكسر عظام الأطفال، وتضرب النساء، وتمارس التمييز العنصري والتمييز الديني وتعتقل الألوف بلا تهم ولا جرائم ولا محاكم ولا أحكام، ويرتكب المستعمرون المستوطنون جرائم القتل العنصرية ضد العرب العزل من السلاح ويصرخون أمام الصحافة «الموت للعرب» فلا يرف جفن لأي راع من الرعاة وتتصاعد نغمة التغني بالديموقراطية الوحيدة في العالم.

ويعبر شاب عربي عن غضبته واستنكاره بطريقته الخاصة، والتي لولا ان فاض به الكيل وبلغ السيل الزبى لما فجر نفسه في سوق او في وجه دورية إسرائيلية، فتقوم الدنيا ولا تقعد، ويعم الاستنكار العالم ويعاقب شعب بكامله وتنتهك حقوق الإنسان وتحاصر المناطق الفلسطينية لتعريض الأطفال والمسنين للموت، ثم يطالب العالم السلطة الوطنية الفلسطينية بفتح السجون واعتقال المئات بلا تهم ولا محاكمة ولا مسؤولية: نفذوا أوامر واملاءات حكومة نتانياهو العنصرية الظالمة وإلا فالويل والثبور وعظائم الأمور.

ولا أدري كيف تشارك الولايات المتحدة في هذه الحملة وهي التي تحمل لواء حقوق الإنسان، وتعمل بمبدأ «المتهم بريء حتى يدان» ثم تصر على أن كل الأبرياء متهمون ويجب اعتقالهم.

نحن نفهم ان يطالب العالم بإنزال أشد العقوبات بكل من يثبت أنه شارك في عمل ارهابي، ولكن أن تسود شريعة الغاب وتفرض سياسة العقاب الجماعي على شعب بأكمله، فإن هذا والله حرام وظلم... ولكن كذبة حقوق الانسان انكشفت أخيراً بعد ان ذاب الثلج وبان المرج!

●●●

خلجة

اهربي أنى شئت
فإن حبك عائد لي
مع زخات المطر
وأشعة شمس الصباح
وبريق ضوء القمر
أما أنا فسأهرب
مني... إليك

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة *	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٧	٦.٠١	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
المدينة المنورة	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٣.٥٢	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٨
ابو ظبي	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٣٨	١٩.٥١
المنامة	٣.٥٩	٥.١٦	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٦	١٩.٠٨
الجزائر	٤.٤٩	٦.١٨	١٢.٤٨	١٦.٢٥	١٩.١٤	٢٠.٣٧
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٣٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٨.٠٢	١٩.٠٨
الكويت	٤.٠٥	٥.٢٧	١١.٥٠	١٥.٢٢	١٨.١٠	١٩.٣٦
الرباط	٤.٣٤	٦.٠٠	١٢.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٥١	٢٠.١١
الرياض	٤.١٥	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٣.٥٥	٥.١٣	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٥١	١٩.٠٣
القاهرة	٤.٠٢	٥.٣٠	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.١٥	١٩.٣٧
بيروت	٣.٤٦	٥.١٢	١١.٣٩	١٥.١٣	١٨.٠٢	١٩.٢٢
بغداد	٤.١٢	٥.٣٥	١٢.٠٣	١٥.٣٧	١٨.٢٦	١٩.٤٥
تونس	٤.٢١	٥.٤٩	١٢.٢٠	١٥.٥٦	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٨.١٨	١٩.٣٣
دمشق	٣.٤٤	٥.٠٩	١١.٣٥	١٥.١١	١٧.٥٧	١٩.١٧
دبي	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٣٦	١٩.٤٨
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.١٦	٥.٤١	١٢.٠٧	١٥.٤٣	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
عمان	٣.٤٩	٥.١١	١١.٣٧	١٥.١١	١٧.٥٩	١٩.١٧
مسقط	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.٢٢	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤١	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.٠٧
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.١٧	٢٠.٢٦
انقرة	٤.٤٤	٦.١٦	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٧	٢٠.٤٥
طهران	٤.٠٦	٥.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٢٦	١٩.٤٨
فيينا	٤.٢٥	٦.٠٥	١٣.٢٦	١٧.٠٣	١٩.٥٢	٢١.١٧
برلين	٤.٤١	٦.٢٠	١٣.٠٧	١٦.٤٥	١٩.٤٨	٢١.٢٢
بروكسيل	٥.١٨	٦.٥٩	١٣.٤٣	١٧.٢٢	٢٠.٢٢	٢١.٥٦
باريس	٥.٢٨	٧.١٠	١٣.٥٠	١٧.٣٠	٢٠.٢٧	٢٢.٠٣
جنيف	٥.١٥	٦.٥٨	١٣.٣٥	١٧.١٥	٢٠.١٠	٢١.٤٥
روما	٥.٠٠	٦.٣٦	١٣.١١	١٦.٤٨	١٩.٤٠	٢١.١١
سراييفو	٤.٣٠	٦.١١	١٢.٤٦	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٥٢
ستوكهولم	٤.١٤	٥.٤٩	١٢.٤٨	١٦.٢٥	١٩.٤١	٢١.١١
كوبنهاغن	٤.٤١	٦.١٨	١٣.٠٩	١٦.٤٨	١٩.٥٦	٢١.٣٠
لندن	٤.٣٥	٦.١٥	١٣.٠١	١٦.٤٠	١٩.٤١	٢١.١٥
مدريد	٦.٠٩	٧.٤٣	١٤.١٥	١٧.٥٢	٢٠.٤٤	٢٢.١١
نيقوسيا	٤.٥١	٦.١٨	١٢.٤٦	١٦.٢٢	١٩.١١	٢٠.٣٣
واشنطن	٥.٠٥	٦.٢٨	١٣.٠٩	١٦.٤٧	١٩.٢٦	٢١.٠٢
اوتاوا	٤.٤٣	٦.٢٦	١٣.٠٣	١٦.٤١	١٩.٣٧	٢١.١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

بيع مشروب البسطاء حرفة هامشية

المياه الغازية تهدد بائعي العرقسوس في عقر دارهم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ مثلما تخترق الطرق احدث طرازات سيارات المرسيدس والكاديلاك جنباً إلى جنب مع عربات الكارو التي تجرها الدواب، ينتشر في الميادين والشوارع باعة العرقسوس بزيهم المعين، الى جوار المشروبات المستوردة التي تعرضها محلات «السوبر ماركت».

الا ان بائع العرقسوس اكثر شهرة وشعبية، ومع شدة القيظ في فصل الصيف يتجمع حوله المئات طالبين ذلك المشروب الشعبي، الرخيص الثمن الذي يباع الكوب الواحد منه بعشرة قروش - أي اقل من ٠.٠٣ دولار - في الوقت الذي يصل سعر زجاجة المياه الغازية الى ٥٠ قرشاً.

ولكن كل الظواهر تؤكد ان باعة العرقسوس بازيائهم المزركشة، ومشروبهم المفضل خصوصاً لدى الطبقات الشعبية التي تعشقه لطعمه الجميل وفوائده الصحية الكثيرة، في طريقهم إلى زوال. فذلك المظهر المثير في ميادين القاهرة وشوارعها يعاني اصحابه عوائق عدة.

يقول شعبان محمد علي (٤٥ سنة) وهو بائع عرقسوس متجول: قبل ٢٠ عاماً كان العرقسوس هو المشروب المفضل للشعب المصري، الذي كان يُقبل عليه بشراهة، فمصانع المياه الغازية لم تكن منتشرة على تلك النحو. لكن حالياً اصبحت المياه الغازية بماركاتها العالمية المختلفة وتنوعها في متناول اي مواطن في الشارع، خصوصاً ان الناس تثق في تلك الزجاجات المغلقة التي ترد اليهم من المصنع مباشرة.

ويقول بائع آخر يدعى جمال علي محمود (٢٥ سنة): ان بيع العرقسوس ليس مقصوراً على كبار السن فقط فالشباب ايضاً يقبلون على بيعه، وكان يشربه ابناء الذوات وسكان المناطق الشعبية ايضا، لكن اغلب زبائنه حالياً من المناطق الشعبية بعدما انتشرت مصانع المياه الغازية في مصر، واصبح الناس ينظرون الى بائع العرقسوس على انه من التراث القديم وان مشروبه غير حضاري، وليس من المفروض ان يقبل عليه سكان المناطق الراقية. ولذلك يستحيل ان ترى بائع العرقسوس مثلاً في منطقة مثل المهندسين او مصر الجديدة او مدينة نصر، لان سكان تلك المناطق يخجلون من الاقبال عليه، ولذلك يقتصر عملنا على الميادين المزدحمة التي يتوافد اليها سكان المناطق الشعبية خصوصاً في ميدان رمسيس والعتبة والحسين، وكل المناطق التي يسكنها محدودو الدخل والبسطاء.

ويرى بائع يدعى عبدالفتاح حسن عبيد (٣٢ سنة) ان بيع العرقسوس في الشوارع في طريقه إلى الانقراض على، رغم انه انتشر في مصر منذ مئات السنين بعد دخول الفاطميين اليها. ويقول انه حاصل على بكالوريوس تجارة وانه قرأ الكثير عن العرقسوس في كتب التاريخ، وقد ورث تلك المهنة عن والده.

ويشير الى ان الشباب يعيش حالياً عصر الانطلاق والبحث عن فرصة العمل، لذلك فليس من العيب ان يعمل حامل البكالوريوس في بيع العرقسوس لان «العمل عبادة» ما دام شريفاً ويحقق الهدف منه.

ويؤكد انه يحقق دخلاً لا بأس به يكفي للانفاق على اسرته المكونة من والديه وخمسة اشقاء اصغر منه، كلهم في مراحل التعليم المختلفة.

ويقول بائع آخر يدعى نبيل اسماعيل السيد (٢٧ سنة) ان هذه المهنة لا تحتاج إلى خبرة كبيرة، ولذلك يقبل عليها عدد من الشباب الذي يحضر من محافظات بعيدة للبحث عن فرصة عمل وسط زحام العاصمة، ولا يتحقق لهم ذلك الا من خلال الاعمال البسيطة والهامشية ومنها بيع العرقسوس.

ومن الناحية العلمية، يقول الدكتور ابراهيم ابو الفتوح مدير معهد الكلى في المطرية (شرق العاصمة) ان العرقسوس مفيد للجهاز البولي، ويساعد في التخلص من الرواسب الموجودة في الجسم، خصوصاً في ذلك الجهاز، كما وانه يساعد في تفتيت الحصوات الموجودة في الكلى.

اسرائيل التطرف تبحث عن كومبيوتر «كوشير»!

□ لندن - من كمال قبيسي:

■ الكومبيوتر مشكلة كبيرة في اسرائيل، والعاملون في «الهيئة العلمية - الحاخامية» في القدس الغربية، من علماء وخبراء في العلوم الحديثة، ومنافسوهم الألداء من حاخامات متطرفين، ممن يؤلفون لجنة حكومية يجتمع اعضاؤها كهيئة مشتركة تدرس ردم حفرة كبيرة بين متطلبات التوراة من جهة، ومستلزمات العلوم الحديثة من جهة ثانية، بهدف ايجاد مناخات من الانسجام بينها... كلهم يواجهون منذ مدة مشكلة علمية - دينية مستعصية، بدأت بموظفين متدينين في الشركات، ممن يعملون ساعات اضافية في منازلهم أيام العطلات، وانتقلت الى أمثالهم من الطلاب، ثم وصلت الى الصحف، بل والى رجل الشارع العادي، الذي بدأ يتداولها، كما العملة، ويلخصها بتساؤل بديهي في من يجب ان يلتزم بشروط الآخر: التوراة بزعامة الحاخام، ام التكنولوجيا بزعامة الكومبيوتر؟

التكنولوجيا، عبر الكومبيوترات وتوابعها، من برامج وانترنت وبريد اليكتروني، لا يمكنها ان تتوقف في معظم الأحيان، لأنها مرتبطة بشبكات دولية وعلاقات تكنو - شخصية، خاضعة اجمالاً لمستلزمات التفاوت في الوقت بين الدول، لذلك فهي تلزم مستخدميها بتشغيلها على مدار الساعة. لكن للتوراة أحكامها في اسرائيل، فهي تحرّم على اليهودي القيام بأي عمل طوال سبت من ٢٤ ساعة، يمتد من غروب الشمس يوم الجمعة، الى غروبها في اليوم التالي.

وتحريم القيام بأي عمل يوم السبت يعني كل شيء تقريباً، من عملية اصلاح طارئة لمصعد توقف فجأة بأحدهم لعطل ما، الى مجرد الضغط على زر الكومبيوتر لتشغيله او ايقافه في الحال؟

الحل العملي صعب، لكن العاملين على تقليص التناقضات بين الزاميات التوراة ومتطلبات التكنولوجيا والعلوم توصلوا في الأسبوع الماضي، وبعد اجتماعات تكررت لمدة عام، الى «حيلة تجعل اسرائيل التوراة والعلوم منسجمة أكثر» كما يقول عضو الهيئة، المهندس الاليكتروني دافيد بانيت الذي يصف نفسه بأنه «علماني ليبرالي متدين، يدعو الى ان تكون التكنولوجيا للسبت، وليس السبت للتكنولوجيا»، مزيداً في ذلك على الحاخامات الصقور، الذين يرفعون شعاراً غريباً: لا لتكنولوجيا ترفض الراحة.

وذكر بانيت ان الاجتماع الأخير للهيئة في الأسبوع الماضي خرج بتوصية واحدة شددت على ضرورة ابتكار «جهاز ذكي» يعمل بمقتضى دخول الأشخاص او خروجهم من غرف تتواجد فيها كومبيوترات، بحيث «يستشعر» خلو الغرفة من أي انسان، او دخوله اليها، ففي حالة الدخول يبث الجهاز اشارة آمرة وتلقائية الى الكومبيوتر، فيعمل من دون الحاجة الى الضغط على ازرار، كما يبث امراً يتوقف معه الكومبيوتر عن العمل متى خرج الشخص من الغرفة، باعتبار ان القاء نظرة، قد تدوم ساعات، على شاشته لمعرفة أسعار الأسهم او العملات والسلع في الأسواق العالمية مثلاً، لا يعتبر عملاً، بل العمل هو الضغط على زر، سواء للتشغيل او الايقاف، وهو ما سيؤمنه الجهاز الذكي بعد ايصاله ببرنامج كومبيوتر، يصبح معه شبيهاً الى حد ما بوجبة «كوشير» وهي الطعام الحلال الوحيد الذي يمكن العمل لاعداده يوم السبت.

كومبيوتر الكوشير، الذي يحلم المتدينون الاسرائيليون بتصنيعه، يجعل اسرائيل العلوم في حل من متطلبات اسرائيل التوراة، ويوصي للأخيرة بأنها اخضعت زعيم التكنولوجيا لشروطها، وبكومبيوتر حلال لم يولد بعد من رحم جهاز ذكي، ما زال توصية، وابتكاره أضغاث أحلام مشتركة لحمائم وصقور تتصارع في هيئة منفصمة الشخصية، لم تجد أمامها حلاً سوى باعتماد التكنولوجيا للتقليص من هجمتها على السبت، واعتماد السبت للتقليص من هجمته عليها، والنتيجة: تجارة الكوشير ستزدهر في اسرائيل، لأنها غارقة في بحر التطرف الديني والتكنولوجي.

«مختبر الموسيقى» تجربة لبنانية شابة تخلط الشرقي والغربي

□ بيروت - من باسم زكريا زين:

■ «ان كل موسيقى لا تبتدع محكومة بأجل قصير الى حد ما، الى موت محتّم». احصي في العام ١٩٣٢ اكثر من ٨٠٠ نوع من الموسيقى العربية، وأيضاً اكثر من ١٢٠ ايقاعاً فنياً. هذا الكم الهائل شكّل في ما مضى التراث الموسيقي العربي الحقيقي والذي لا نستعمل منه اليوم اكثر من عشرات عدة. لذا توجب العودة الى احساس الايقاع العربي، الى تلك الثروة القديمة والميراث، بعيداً عن التقليد لجعل الموسيقى العربية تخرج من القوقعة، تعود الى اساسها الموضوع اصلاً من خليط ومزيج من ثقافات عدة بدوية ويونانية وفارسية ومن كل البلدان العربية.

وإعادة احياء هذه الموسيقى العربية ليست سهلة بعد انقطاع دام اكثر من ٤٠٠ سنة على رغم اختلاف الانواق وطرق التعبير.

احدى هذه الطرق يتبعها امين بيهم مع فرقة «مختبر الموسيقى» التي ابصرت النور في بداية هذا العام، وهي تقوم حالياً بتسجيل اسطوانة مدمجة ستطلق في الاسواق قريباً. الاسم يعكس روح التاليف والاداء عند الفرقة، اما الهدف فهو بكل بساطة الاختيار في مجال الموسيقى، لذا اتت المحاولات بمثابة اللقاء بين ثقافات موسيقية عدة. وبما ان الجاز يعاني ما تعانيه الموسيقى العربية من ناحية الهيمنة الموسيقية البيضاء فقد نبع ذلك الشعور في التعبير عن الذات ولكن بتقنيات الغير، فجمعت موسيقى الفرقة الشرقي والجاز والموسيقى الفرنسية والاسبانية والاميركية - اللاتينية والسلتية الاوروبية الوسطى والبلقانية والهندية والافريقية والتركية والاوروبية الكلاسيكية والفانك وحتى الهارد روك.

تكمن الميزة الدائمة للفرقة في استعمالها لصور ايقاعية مستوحاة من كبريات الثقافات الموسيقية العالمية ضمن ايقاعات متعددة بسيطة كانت مركبة. ويمكن توزيع الادوار الايقاعية على عازفين عدة بمن فيهم العازف المنفرد، كما يمكن للايقاعيين ذلك ايضاً. ويستخدم تفرغ الاصوات في عنصريه: «التقليدي للبحر الابيض المتوسط (والذي يجد الصوت في تفرع الاصوات القديمة في العصور الاوروبية الوسطى)» و«التناغم الكلاسيكي للجاز والموسيقى الاوروبية».

المؤلفات الموسيقية تتضمن كلها اجزاء كبيرة مرتجلة بمعظمها تؤدى منفردة او باثنتين او ثلاث وهي كلها مؤلفات اصلية خليط من الهارد جاز والسوينغ والحان مثال للتغيير وفق الايقاع (ارتجالي سولو)، وكلاسيكي مع ادخال بعض من البيتلز والجاز الاسود والرقص العربي والاوروبي الشرقي مع مزج الغيتار مع البزق، والفولكلور السلتي الساكسوني وافلام الوسترن والفولك الاميركية والموسيقى الافريقية والفالس والايقاعات المركبة والثلاثية والانغام التقليدية الراقصة من جنوب فرنسا.

لذا يعتبر اسم الفرقة «مختبر الموسيقى» اسماً على مسمى، ذلك ان اعمالها الموسيقية لا تقتصر على نوع موسيقي واحد، بل تحاول مزج مختلف الانواع لكن على اساس واحد هو موسيقى الجاز القائمة على الارتجال. وكما اشرنا فإن الفرقة تقدم مجموعات موسيقية مختلفة من جميع انحاء العالم، وقد بدا واضحاً ان هاجسها يكمن في تطعيم مقطوعات الجاز التي يجيدون عزفها بمختلف التأثيرات الموسيقية العربية والشرقية وموسيقى البحر المتوسط بشكل خاص. ويحسن هؤلاء الموسيقيون في اختيار المقطوعات الموسيقية التي تشكل مزيجاً متجانساً على رغم التأثير الواضح بعازفي الجاز الاميركيين في الستينات وما دون، من دون التقيد بالقواعد الصارمة لهذه الموسيقى. وتعتمد الفرقة على افساح المجال امام العازفين بتقديم ما لديهم منفردين من جميع المعزوفات وفي جميع المعزوفات تقريباً، فياتي المجموع خليطاً موسيقياً من نواحي العالم، بل مزيجاً من الثقافات عبر روح تجريبية تشكل ارتحالاً الى عالم جديد وبعيد فهو ارتجال عفوي لكن غني جداً يجمع عوالم موسيقية مثيرة جداً للاعجاب.

اما الموسيقيون فيتمتعون بمسيرة موسيقية انتقائية تقليدية تحديداً وبعيدة عن المألوف ايضاً، فضلاً عن انهم يبادرون الى الانفتاح على الثقافات الاخرى ويبحثون باستمرار عن اساليب جديدة للتعبير. وهم: ربيع مروة: ناي وإيقاع، وليد صادق: بوق إيقاع، نضال ابي سمرا: ساكسفون، جهاد سعيد: درامز، أسامة الخطيب: غيتار باس كهربائي، امين بيهم: غيتارات.

أمين بيهم على الغيتار.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: من مؤلفات عبد الله بن المقفع.

أ: افيون، اقليم، اكينو، امين، اوبرا
ب: باحات، بيغاء، بحيرة، بخور، بدن، بتيء، بشائر
د: دارعة، دعب، دواسري، دوشق
ع: عزيمة، عسجبية، عسكرية، عسلط، عشواء، عطب، عواشر
ك: كاشفة، كبريت، كسوم، كعبرة، كفالة، كلس، كلس

ا	ق	ل	ي	م	ي	ر	س	ا	و	د	ع	ا
ك	س	و	م	ب	ل	ا	ع	ك	ب	د	و	ك
ب	ع	د	ش	ن	ح	س	ك	ا	ف	ا	ا	ب
ش	ك	س	د	ي	ك	ي	ف	ي	ع	س	ش	ر
ا	ف	ب	ج	ر	و	ي	ر	ذ	ن	ب	ر	ي
ء	ا	ق	ي	د	و	ر	ي	ة	ا	و	ب	ت
ر	ل	ة	ش	ن	ي	م	د	ح	ب	ا	د	ء
ء	ة	ا	ك	و	ة	ة	ا	ذ	ر	م	ر	ا
ا	ع	د	ر	ل	د	ت	ي	ص	و	ي	م	غ
و	ط	س	خ	ك	س	ء	ل	ر	خ	ن	ا	ب

حل العدد السابق: كاكاتسوكي.

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن يقظاً في متابعة عمل معقد نهل كثيرون لقبولك بالقيام به.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الوضع المالي يتحسن وتتجاوز شبه ازمة سببت لك قلقاً.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تتعثر استعداداتك لمواجهة استحقاق مهم بسبب تدخل متطفلين في شؤونك الخاصة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ارتباطاتك الكثيرة سترهقك في نهاية المطاف وستضطر لإعادة ترتيب شؤونك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إقرأ جيداً بين السطور لتفهم حقيقة الموقف فتحسن التعامل معه.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تشعر بحاجة إلى ميدان رحب تفجر فيه طاقاتك الدفينة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اليوم قد تتعرض لامتحان... تكرم فيه أو تهان. فالأفضل ان تكون صلباً فلا تهان.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كم تتغير المعادلات بين ليلة وضحاها... ومعها المشاعر والمواقف والخطط.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كن صاحب مبادرة إيجابية تجاه من يحتاجك ولا يعترف.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): النار لا تحرق إلا في موضعها، وليس أسهل من حرب النظارات.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الفرص متوافرة بكثرة والمهم ان تحسن الانتقاء والاستثمار.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): رتب لقاء عاجلاً مع صديق بينك وبينه جفاء يجب أن يزال في سرعة.

برامج التلفزيون

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ المسلسل الكوميدي «النوغري»، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل الاجنبي «الغني والفقير»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «تل اللوز»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «يا ظالمني»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ المسلسل [illegible]

* توقيت غرينيتش

* توقيت القاهرة

* توقيت غرينيتش

Magic School Bus ،Mr. Bogus ،Raw Toonage ،Kids ،Cartoons ،One West ،Emty Nest ،Automobile ،Waikiki

* توقيت غرينيتش

* توقيت غرينيتش

[illegible]

بطولة العالم للناشئين في كرة القدم:
مصر تفوز على تايلاند بشق النفس

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ افتتحت بطولة العالم في كرة القدم للناشئين دون ١٧ عاماً رسمياً مساء أول من امس في احتفال ضخم اقيم في ملعب القاهرة الدولي وسط حضور اكثر من ١٠٠ الف متفرج مصري وشهد مراسم حفل الإفتتاح الرئيس مبارك والسيدة قرينته والبرازيلي خواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ووفد اتحاد الفيفا وعدد كبير من وزراء مصر وعلى راسهم الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء وسفراء الدول المعتمدون لدى القاهرة.

جاء حفل الإفتتاح الذي اتسم بطابع فرعوني رائعاً، وعلى الأثر شهدت المباراة الأولى بين المنتخب المصري ومنتخب تايلاند مهرجاناً للاهداف والفرص الضائعة ولولا القائمان وعارضة مرمى الحارس المصري احمد اكرامي ومؤازرة الجماهير المصرية الغفيرة لفجر منتخب تايلاند قنبلة مدوية بخطف الفوز من المنتخب المصري على ارضه ووسط جمهوره.

رد القدر الذي تحالف بقوة مع المصريين ٣ اهداف مؤكدة لتايلاند بعد ان تصدى القائمان الايمن والايسر لهدفين مؤكدين في الشوط الاول عندما رد القائم الايمن لمرمى مصر قنيفة المدافع التايلاندي اناكرون اطلقها من ضربة حرة مباشرة وتعاطف القائم الايسر في نهاية الشوط نفسه مع المنتخب المصري ورد كرة المهاجم التايلاندي تورنجي توم. وفي الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الثاني كاد المصريون يصابون بالسكتة القلبية عندما اطلق سولي افضل لاعبي تايلاند قذيفة موجهة شقت طريقها نحو المرمى ولكن القدر ودعوات المصريين جعلت الكرة ترتد من العارضة. لم يقدم المنتخب المصري العرض المنتظر منه مع انه بدا بداية قوية في ربع الساعة الاولى، إذ سجل له راس الحربة احمد بلال الهدف الاول، وتسيد المنتخب التايلاندي الموقف تماماً بعد الهدف المصري المبكر ونجح بوبنروم من معادلة النتيجة في الدقيقة الـ ٣٠ من نفس الشوط.

وفي بداية الشوط الثاني شن المنتخب المصري سلسلة هجمات اسفرت عن هدفين احرزهما احمد بلال في الدقيقة الاولى وعربي السيد في الدقيقة ١٨ وكالعادة هبط اداء المصريين الى ادنى المعدلات وعادت السيادة الكاملة للمنتخب التايلاندي الذي احرز هدفه الثاني بواسطة ديناموا الفريق ساكسو سولي في الدقيقة ٢١. وكانت ابرز نقاط الضعف في المنتخب المصري متمثلة في خط الظهر البطيء، ولولا الحارس اكرامي الصغير، لاهتزت الشباك كثيراً. احمد اكرامي انقذ هدفين مؤكدين على الاقل ولا يسال عن الهدفين اللذين هزا شباكه. واخطا د. محمد علي المدير الفني للمنتخب المصري في الاعتماد على مهاجم واحد فقط هو احمد بلال الذي كاد صيداً سهلاً لمدافعي تايلاند رغم انه تمكن من احراز هدفين، وكان اشرف أبو زيد اخطر اللاعبين المصريين.

وتقام اليوم أربع مواجهات دفعة واحدة، ففي المجموعة الثالثة يلتقي منتخب عمان الذي احتل المركز الرابع في البطولة السابقة مع المنتخب الاميركي في ملعب الاسكندرية، كما يلتقي منتخب البرازيل نظيره النمسوي في المجموعة ذاتها.

أما في المجموعة الثانية فيلتقي منتخب مالي الافريقي مع منتخب نيوزيلندا في ملعب الاسماعيلية الساعة السادسة والربع مساء، ويعقبه لقاء اسبانيا والمكسيك في الثامنة والنصف على الملعب نفسه.

في إطار استعداده لتصفيات كأس العالم:
المنتخب السعودي يسقط أمام بنفيكا

□ الرياض - «الحياة»:

■ خسر المنتخب السعودي لكرة القدم آخر مبارياته الودية في البرتغال امام فريق بنفيكا ٢/١ أول من امس في إطار استعداداته لخوض التصفيات الأسيوية النهائية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا.

ورغم خسارة المنتخب السعودي، فإنه ظهر بمستوى جيد لا سيما في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي وتناقل مع الفريق البرتغالي الشهير الهجمات السريعة، خلافاً لادائه في الشوط الثاني ما اتاح لفريق بنفيكا تسجيل هدفين بواسطة بينغل وسوزا. وعاد المنتخب السعودي إلى فرض سيطرته خلال الدقائق المتبقية، فسجل فهد المهلل هدفاً بعد ان تلقى كرة ذكية من يوسف الثنيان.

وقد مثل المنتخب السعودي كل من محمد الدعيع في حراسة المرمى ومحمد شلية وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبدالغني في الدفاع، وخميس الزهراني (إبراهيم ماطر) في الوسط خالد التيماوي (فهد المهلل) وسامي الجابر (يوسف الثنيان). ويفترض ان تخوض هذه التشكيلة المباراة الأولى في التصفيات امام الكويت يوم ١٤ الجاري.

مدرب جديد

من جهة ثانية، وقع الاتحاد السعودي لكرة القدم عقداً مع المدرب الهولندي بيتر هامبيرج ليتولى تدريب المنتخب السعودي للشباب لمدة عامين.

وقال الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس اتحاد كرة القدم «ان التعاقد مع المدرب هامبيرج جاء بعد مناقشة العروض التي وصلتنا من مدارس مختلفة من قبل لجنة كلفت من الاتحاد».

ويملك الهولندي بيتر هامبيرج (٤٣ عاماً) سجلاً حافلاً بالانجازات، حيث سبق له ان درب العديد من الفرق الهولندية العريقة امثال اياكس امستردام ولعب لمنتخب بلاده الأول لمدة عام.

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم
ظاهرة البطاقات الحمراء ونكسة الشباب

□ الرياض - من عائض الحربي:

طغت ظاهرة البطاقات الحمراء على مباريات الجولة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم فقد اشهر عمر المهنا بطاقتين في مباراة القمة الغربية بين الاهلي والاتحاد للاعب الاهلي لويس انطونيو ولاعب الاتحاد محمد الدغريري، كما اشهر الحكم ابراهيم العمر حكم مباراة الشباب والوحدة البطاقة الحمراء مرتين للاعب حاتم خيمي من الوحدة ولمدرب فريقه فرنانديز.

وشهدت مباراة قمة الغربية فوزاً اتحادياً بهدف وحيد سجله احمد بهجا وهو هدفه الثاني في المسابقة، ولم ترق المباراة التي جمعت بين الفريقين الى المستوى المعهود في لقاءاتهما وطغى عليها التراجع الواضح من قبل لاعبي الفريقين لتحصين المناطق الخلفية وساد الحذر هجمات الفريقين وان كان الاهلاويون قد تحرروا من ذلك بعد تلقي شباكهم الهدف الاتحادي، ولم تجد محاولات مدرب الفريق زاناتا لتعديل النتيجة، وبهذه النتيجة يتصدر الاتحاد فرق المجموعة الأولى بست نقاط.

وفي المباراة التي جمعت فريق الهلال والرياض حقق الأول نتيجة جيدة اذ فاز بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد للرياض. وبذلك واصل الهلال تصدره لفرق المجموعة الثانية برصيد ست نقاط.

من جهة اخرى أوضح مدرب فريق الرياض الفرنسي كيفالي ان الهلال اقوى فريق سعودي، بل انه توقع هزيمة فريقه بعد فوز الهلال على الطائي بنتيجة ستة أهداف.

انتقام فرنانديز

وفي مكة المكرمة وفى المدرب الفرنسي فرنانديز بوعده فحقق الوحدة فوزاً صريحاً على فريقه السابق الشباب بهدفين نظيفين لكنه طرد من الملعب، ويقول عن الطرد بانه قرار غير صائب، وجاء هدفا الوحدة عن طريق خالد العلي وبندر البركاتي.

وبهذه النتيجة تقاسم فريق الوحدة مع فريق الشباب صدارة المجموعة الرابعة ولكل منهما ثلاث نقاط.

البطولة الآسيوية التاسعة للكرة الطائرة
مباريات دور الثمانية تنطلق اليوم في الدوحة

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ تبدأ اليوم مباريات دور الثمانية ومباريات الترتيب العام من التاسع حتى السادس عشر في البطولة الآسيوية التاسعة لرجال الكرة الطائرة التي ينظمها الاتحاد القطري خلال الفترة من ٣ - ١١ أيلول (سبتمبر) الحالي وكانت مباريات اليوم الثاني أسفرت عن فوز البحرين على سريلانكا ٣/صفر (١٥/٤ و١٥/٩ و١٥/١٠) واستراليا على الفليبين ٣/صفر (١٥/١٢ و١٥/٥ و١٥/٨) وباكستان على تايلاند ٣/صفر (١٥/١١ و١٥/٩ و١٥/٨) والهند على الإمارات ٣/صفر (١٥/٥ و١٥/٧ و١٥/٩).

واقيمت صباح أمس الجمعة مباراتان اسفرتا عن فوز تايوان على البحرين ٣/صفر (١٥/٩ و١٦/١٤ و١٥/١٢) والامارات على تايلاند ٣/١ (١٥/٥ و١٥/١٣ و١٥/١١ و١٥/٧).

وكانت المنتخبات الاربعة الكبيرة قد وصلت الدوحة أول من امس وهي الصين واليابان وكوريا وايران لبدء المشاركة اليوم في البطولة مع بداية دور الثمانية وتم تقسيم الفرق الى مجموعتين تضم «الأولى»: قطر واليابان وايران وتايوان وتضم «الثانية»: كوريا والصين واستراليا وباكستان او الهند.

ومن المنتظر ان تلعب اليابان اليوم مع تايوان والصين مع الفائز من باكستان او الهند وكوريا الجنوبية مع استراليا وايران مع قطر.

واكد «عيسى حمزة» رئيس الاتحاد الكويتي ورئيس اللجنة المشرفة على البطولة ان غياب الكويت عن البطولة الحالية يرجع لقرار سابق بتجميد المنتخب الأول حتى يستطيع اعادة ترتيب أوراقه بعد اهتزاز مستواه وسيعود للمشاركة دولياً من خلال البطولة الخليجية الثانية بالامارات في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

واعرب «فرج مفتاح» أمين سر الاتحاد القطري عن أمله في أن يغير الاتحاد الآسيوي للعبة نظام البطولة بحيث يلعب الأربعة الكبار ابتداء من الدور التمهيدي مع السماح بصعود فريقين من كل مجموعة لأن خسارة فريق لمباراة واحدة في النظام الحالي تحرمه من دخول دور الثمانية.

حشد من الأبطال العالميين والأولمبيين في لقاء طوكيو الدولي لألعاب القوى

■ طوكيو - ا ف ب - يشارك ١٣ بطلا عالميا و٧ ابطال اولمبيين و٨ عدائين يحملون ارقاما قياسية عالمية في لقاء طوكيو الياباني الدولي لألعاب القوى اليوم.

ولن تكون الفرصة سانحة امام العداء الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم القياسي العالمي في سباق ١٠٠ م للثأر من الاميركي موريس غرين بطل العالم لان الاخير لن يشارك، لكن هناك النامبيبي فرانكي فريديريكس الذي تقاسم مع المغربي هشام القروج والرومانية غابرييلا شابو ٢٠ كيلوغراما من الذهب لفوزه في لقاءات اوسلو وزيوريخ وبروكسيل وبرلين.

ومن ابرز المشاركين ايضا «الاوكراني الطائر» سيرغي بوبكا بطل العالم ست مرات (القفز بالزانة)، والجزائري نور الدين مرسلي (١٥٠٠م)، والكوبي خافيير سوتومايور (الوثب العالي)، والكيني برنارد بارماساي حامل الرقم العالمي في سباق ٣ آلاف متر موانع.

ولدى السيدات، ستكون الانظار مشدودة الى سباق الـ ١٠٠م للمنافسة المثيرة بين الاميركية الشابة ماريون جونز بطلة العالم والجامايكية المخضرمة مرلين اوتي (٣٧ عاما).

وتشارك ايضا المغربية نزهة بدوان بطلة العالم في سباق الـ ٤٠٠م حواجز، والسويدية لودميلا اينغكفيست (١٠٠م حواجز)، والنروجية هانى هاوغلاند (الوثب العالي).

بطولة فلاشينغ ميدوز في كرة المضرب
تشانغ يهزم ريوس ويلتقي رافتر في نصف النهائي

■ نيويورك - ا ف ب - فاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا على التشيلي مارتشيلو ريوس العاشر ٧-٥ و٦-٢ و٤-٦ و٦-٤ و٦-٣ وبلغ الدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك.

وبعد خروج مواطنه بيت سامبراس المصنف اول من الدور الرابع، بات تشانغ يملك فرصة نادرة لتسجيل اسمه في سجلات البطولة حيث حرمه سامبراس بالذات من اللقب في الموسم الماضي ومن تحقيق لقبه الكبير الثاني بعد بطولة رولان غاروس الفرنسية ١٩٨٩.

والفوز بالبطولة الاميركية بالذات له اكثر من معنى بالنسبة الى تشانغ الذي كان اصغر لاعب يفوز بمباراة فيها عندما كان في سن الخامسة عشرة.

وواجه تشانغ صعوبة بالغة ليتمكن من التخلص من ريوس بخمس مجموعات، ونجا للمرة الثانية على التوالي من الهزيمة حيث فاز بصعوبة ايضا في ثمن النهائي على الفرنسي سيدريك بيولين.

وقال تشانغ بعد اللقاء الذي دام ساعتين و٥٨ دقيقة «المباراة صعبة وكان الفوز فيها ممكنا لاي منا. مارتشيلو لاعب موهوب لا ينهار بسرعة رغم انني تقدمت بمجموعتين».

وكسر ريوس ارسال تشانغ في بداية المجموعة الاولى، ورد تشانغ بانتزاع الارسال مباشرة ثم في الـ ١٢ لينهي المجموعة في مصلحته ٧-٥، ثم فاز بالثانية بسهولة.

وفي المجموعة الثالثة، اضاع الاميركي نقاط سهلة عدة فاستعاد ريوس الثقة بالنفس وبدأ في ارسال كرات قوية مكنته من انتزاع ارسال منافسه في الشوطين الثالث والسابع ليتقدم ٥-٢ قبل ان ينجح تشانغ في الشوطين التاليين من دون ان يستطيع منع التشيلي من الفوز بالمجموعة الثالثة ثم الرابعة بنتيجة واحدة ٦-٤.

وفي المجموعة الخامسة الحاسمة، كانت الكلمة الاخيرة لتشانغ الذي انهاها ٦-٣.

ويتعين على تشانغ تجاوز عقبة الاسترالي باتريك رافتر الثالث عشر صاحب الارسال القوي والنزعة الهجومية الذي فاز على السويدي ماغنوس لارسون ٦-٧ (٤-٧) و٦-٤ و٦-٢.

وهي المرة الثانية التي يصل فيها رافتر الى نصف نهائي بطولة كبرى هذا الموسم بعد رولان غاروس حيث خسر امام الاسباني سيرجي بروغيرا، والمرة الاولى التي يصل فيها استرالي الى هذا الدور على ملاعب فلاشينغ ميدوز بعد والي ماسور عام ١٩٩٣.

وبعد فوزه قال رافتر، الذي راهن منذ بداية الموسم على ضمان مقعد له في لائحة المصنفين الثلاثين الاوائل وقد امّن دخوله قائمة العشرة فعلا «رائع جداً، لقد تحققت احلامي واهدافي»، لكنه شكا مرة جديدة من الام في كتفه كان قد شعر بها خلال دورة لونغ ايلاند التي سبقت البطولة.

وكان البريطاني غريغ روسيدسكي والسويدي يوناس بيوركمان صعدا الى نصف النهائي على حساب الهولندي ريتشارد كرايتشيك والتشيكي بتر كوردا الخامس عشر على التوالي.

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وامراض الرئة وامراض القلب والشرايين.

سيدة نائبة لرئيس اللجنة الأولمبية الدولية للمرة الأولى

■ لوزان - ا ف ب - باتت الاميركية انيتا ديفرانتز اول سيدة تنتخب نائبة لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش في لوزان.

وجاء انتخاب ديفرانتز بعد اعادة انتخاب الاسباني خوان انطونيو سامارانش المولود في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٢٠، رئيسا لولاية جديدة مدتها أربع سنوات.

وقالت ديفرانتز (٤٥ عاما) بعد انتخابها: «لا أرى ما يمنع المرأة من العمل في اللجنة الاولمبية الدولية أيا كان المنصب».

وتنتهي ولاية ديفرانتز، وهي محامية من كاليفورنيا، بعد ٤ سنوات وربما تكون مرشحة لخلافة سامارانش.

وديفرانتز، من بطلات العالم السابقات في التجذيف، وهو امر نادر لانها سوداء، وقد انتخبت حديثا نائبة لرئيس الاتحاد الدولي لهذه الرياضة.

وكانت ديفرانتز قد عارضت بشدة مقاطعة دورة موسكو الأولمبية العام ١٩٨٠.

تشكيل المكتب التنفيذي

الرئيس: خوان انطونيو سامارانش (اسبانيا).

نواب الرئيس: الكسندر دو ميرود (بلجيكا) وبال شميت (المجر) وريتشارد باوند (كندا) وانيتا ديفرانتز (الولايات المتحدة).

اعضاء: كيبا مبايي (السنغال) وزهن ليانغ هي (الصين) وكيفن غوسبر (استراليا) وتوماس باخ (المانيا) وشيهارو ايغايا (اليابان) واون يونغ كيم (كوريا الجنوبية).

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم
يوفنتوس يفلت من الهزيمة امام فريق من الدرجة الثالثة

■ روما، باريس، مدريد - ا ف ب - سقط يوفنتوس بطل الدوري الايطالي في فخ التعادل مع بريشيللو من الدرجة الثالثة ١-١ في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم.

ولم يستطع نجوم يوفنتوس ترجمة تفوقهم الفني رغم سيطرتهم الميدانية على مجريات اللعب وتمكن فريق الهواة من احراز هدف التقدم بواسطة فرانتسيني (٤٠) قبل ان يعدل البطل الموقف بإدراك التعادل عن طريق القائد كونتي بتسديدة من على مشارف منطقة الجزاء في الشوط الثاني.

بطولة فرنسا

اضاف مرسيليا ثلاث نقاط الى رصيده بفوزه على ليون ١-صفر، وكل من لوهافر وتولوز نقطة واحدة من تعادلهما ١-١ في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

ورفع مرسيليا رصيده الى ١٢ نقطة وصار رابعاً موقتاً، وتجمد رصيد ليون عند ٦ نقاط في المركز الثاني عشر، فيما صعد تولوز الى المركز السادس موقتاً ايضاً برصيد ٩ نقاط ولوهافر الى الرابع برصيد ٥ نقاط.

على ملعبه فيلودروم، امام ٢١٩٨٣ متفرجاً، حقق مرسيليا فوزاً صعباً على ضيفه بفضل غرافيلين (٥٦)، وكان دافعه الى تحقيق الانتصار الذكرى السيئة التي يحملها من خسارته صفر-٨ امام ليون بالذات في ايار (مايو) ضمن اياب الموسم الماضي على ملعب جيرلان.

وفي الشوط الاول لم يهدد مرمى ضيفه الا مرة واحدة قبل النهاية بدقيقة عندما سدد لوران بلان ركلة حرة شكلت خطورة.

وفي الشوط الثاني، مرر روي الكرة الى غرافلين الذي خدع حارس ليون كوبيه بتسديدة قوية من ٢٥ متراً فدخلت الكرة الشباك، وفشل بلان بعدها في زيادة الغلة عندما نجح نادون، بديل كوبيه الذي طرد لارتكابه خطأ على غرافلين، في التصدي لركلة الجزاء التي نفذها (٦١).

وعلى استاد جول ديشازو، امام ١٠٥٩٦ متفرجا، خطف تولوز نقطة ثمينة من مضيفه لوهافر الذي تقدم بواسطة هويسمان (٤٤) قبل ان يدرك مهارزي التعادل للضيوف (٤٩). وشاب المباراة بعض الخشونة و٥ انذارات (٢ للوهافر، ٣ لتولوز) وطرد يوفينار (لوهافر) وباتويار (تولوز).

بطولة اسبانيا

سيغيب اللاعبون الاجانب بكثافة عن المرحلة الثانية من الدوري الاسباني لكرة القدم التي تنطلق اليوم بمباراتين حيث سيشارك ٥٧ منهم مع منتخبات بلادهم في تصفيات كاس العالم ١٩٩٨. وسيكون برشلونة مضطراً الى خوض مباراته ضد مضيفه فالنسيا من دون الهولندي رايتسيغر والبلغاري ستويتشكوف والبرتغالي فيغو، في حين سيغيب عن صفوف منافسه الارجنتينيان اريال اورتيغا وكلاوديو لوبيز.

وكان برشلونة نجح في اقامة المباراة الاحد بدلا من الاثنين حتى يتمكن من اشراك البرازيليين ريفالدو واندرسون في اللقاء قبل سفرهما الى بلادهما حيث سيلعبان وديا ضد الاكوادور الاربعاء.

AL HAYAT

الحياة

السبت ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٠٨

AL HAYAT SATURDAY 6, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12608

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ د. عبدالعزيز خوجه:

– هذا أنا... ولئن رحلت فإنني
تسبيح ضوء قد تلألأ وانطلق
ماضٍ الى أبدية... روح تماهى في المدى
جرح... تناثر في الشفق
ولئن صمت عن الهوى
فلقد حرقت بأنّتي: كوناً بآهاتي نطق!!

● ● ●

● صوروها... حتى قتلوها!!

منذ اختارها «ابن الملكة»: ملكة متوجة على حياته، وتوقفاً عند خيانته لها، ومروراً بكل «صيغ» الحكايات التي ترصدوها لها وفيها – كحياة خاصة – وحتى تمريرها من ذلك النفق العزرائيلي البشع في باريس... حتى الموت، وهذه المرأة المليحة الرقيقة، الناعمة المبتسمة لعدسات تصويرهم المطاردة عليها: لم تعتذر عن الحب، ولم تعتذر عن الإقبال على الحياة، ولم تعتذر عن الأمل... كل اعتذاراتها كانت تنحني – فقط – أمام الحزن الذي غلّف ابتسامة الحياة بين شفتيها... كانت اعتذاراتها (عن) الذين ظلموها، وخانوها، ورموها على الأشواك!!

وبكل هذه «المميزات» الانسانية والجمالية: رحلت «ملكة جمال الحب» عن دنيانا: (خطيفة) في منتصف الثلاثينات... وهي ما زالت «دفلة» تعبق بشذى الحياة... وهي – بكثرة جمالها ورقتها – تتشكل غابات من الفاكهة والأزهار، تدفع المنجذب اليها للخروج من القلق بكل لهفة الاشواق!!

وحتى اللحظة الفاجعة... ما كان لقلب أحب وعشق ومات: أن يذوب، ثم يصمت للأبد!!

● ● ●

● عاشت «الليدي ديانا» وماتت: اسطورة.

تألقت، وازدادت بهاء... كأنها: عروس الخرافة... تتقطر حلماً وسنى، وتختال: برقاً يلمع في سماء الفرح لتنطفئ بنفس السرعة... وعاشت «امرأة وحيدة» برغم الزحام من حولها، وكثرة المحبين لها!

تفوقت في عشقها وعاطفتها على المرأة التي أقنعت «ملكاً» بالتنازل عن عرشه... ليرتقي عرش الحب الأبقى معها حتى الموت، وتفوقها جاء: بتنازلها عن العرش بجانب الأمير تشارلز/ الملك المقبل، انتصاراً منها للحب الذي خانه من أحبته!

كان الأقسى – في مشوار عمرها القصير – ان يبلغ عذابها: مهجة الحب... فتجد ان الحب نفسه يتعذب من أجلها!!

● ● ●

● وفي أرجاء العالم... تفجّر حزن الحب على الأميرة المليحة الحزينة، فما هي أسباب هذا الاجماع على حب امرأة صاحبتها الاحزان مع «الإمارة»؟!

هل هو جمالها... أم تضامناً مع ظروف حياتها والخيبات التي عاصرتها؟!

كان إلحاحها دائماً على رفض القبح، والانتماء للجمال... وقد علمها حسها: كيف تملأ «الفراغ» دائماً... حتى فراغ ما كان يسكنها!

و... في عالم حبيبها الذي كانت معه تستمتع بصحبة الحب: ثارت أسئلة حادة خلف سؤال أساسي: هل هو حادث مدبر، أم قضاء وقدر؟!

الاحتمال الأول: أكبر... فالغرب يكره العرب، والصحافة لديهم: تغلب عليها (الصهينة)... وكيف تتزوج أم ملك بريطانيا بعد القادم عربياً، لتلد أخاً عربياً لذلك الملك، وإلا... لماذا لم تمت مع الرفيق الباكستاني الذي سبق «دودي» العربي؟!

تلك الرباط المقدس: لم يكن ليتم في كل الظروف... حتى ان «ديانا» نفسه، ربما لتحمي حبيبها العربي من غدرهم به وبها!!

وبقيت «ديانا»: عاشقة ومعشوقة عذراء في استمتاعها بالأخذ... عاشت حياتها: تعطي حتى الحادث الأخير!

عبدالله الجفري

ديانا في دنيا العرب: أميرة ظلمها القدر

■ القاهرة، بيروت، دمشق، ابو ظبي، صنعاء – صورة الأميرة ديانا، لدى العرب، قد تكون ساطعة اكثر. فالعربي المشبع بقصص الف ليلة وليلة والفارس القادم من بعيد وجد لدى أميرة ويلز رجع صدى لهذه الثقافة الشعبية القديمة. تابع اخبارها منذ ان عرفها، عبر وسائل الاعلام، في عرس القرن العشرين امام ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز.

وظلّت أميرة للجمال والأناقة واللطافة، حتى جاء الطلاق ليزيد التعاطف معها. ومعه ارتباطها بالشاب المصري، العربي المسلم، عماد (دودي) الفايد، اكتسبت صورتها لوناً جديداً ومعنى آخر ألهبته الذاكرة والمخيلة.

«الحياة» حاولت ان تستقصي مشاعر العرب في بعض عواصمهم وكانت الردود الآتية:

في القاهرة ساد الحزن المشوب بالغضب الشوارع منذ اعلان مقتل الاميرة ديانا وصديقها.

الجميع صدم بالخبر المأسوي في الساعات الاولى من صباح الاثنين الماضي فحرك المصريون مؤشرات المذياع الى القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية او تجمعوا امام شاشات الشبكات التلفزيونية الفضائية العالمية لمتابعة الخبر بالصوت والصورة.

الصحف كلها خصصت عناوينها الاولى على مدى يومين متتاليين لنبأ الحادث وزادت نسب التوزيع زيادة ملحوظة.

صحيح ان الاميرة الراحلة زارت مصر قبلاً، وصحيح انها كانت توشك على الزواج من مصري الا ان ذلك لم يكن سبب شعبيتها في مصر. لقد احبها المصريون ربما لرونقها وجمالها الدائمين وربما من فرط اهتمام الاعلام الغربي بأدق اخبارها، وربما لاحساس بصدق مشاعرها حين زارت المرضى والمعاقين والفقراء في بقع شتى من العالم.

وليست مبالغة لو قلنا ان الشعب المصري بكل فئاته المتعلمة وغير المتعلمة كان يعرف الاميرة ديانا وحزن لوفاتها.

سائق سيارة اجرة، له حوالي ٥٠ عاماً من العمر، وقف امام بوابة السفارة البريطانية ليسأل عن المواعيد المخصصة لفتح سجل التعازي، وقال: «كانت سيدة تحب الخير للناس وساهمت في اسعادهم رغم انها لم تكن سعيدة. كانت تستحق حياة ونهاية افضل، لكنها مشيئة الله».

ودخل السائق مقر السفارة ليسجل تعزيته باللغة العربية حيث كانت سيدة مصرية تبكي وهي تسجل تعازيها.

وقالت ناطقة باسم السفارة ان مئات المصريين وغير المصريين المقيمين توافدوا لتسجيل تعازيهم ووضع اكاليل الزهور، الى حد ان السفارة اضطرت الى فتح اكثر من سجل.

وفي مدينة ملوي في محافظة المنيا في صعيد مصر، نُقل طالب ثانوي الى مستشفى ملوي وهو في حال اعياء شديدة بعد اضراب عن الطعام لـ ٤٨ ساعة حزناً على وفاة الاميرة ديانا.

حزن المصريون على ديانا لانها كانت اميرة واماً وعطوفة وشابة رحلت فجاة في وقت كانت اخبارها العاطفية والحياة الجديدة المقبلة عليها تتصدر اخبار الاعلام.

بعضهم يشير الى ان جانباً من حزن المصريين يعود الى انهم كانوا يأملون في ان تتزوج مصرياً من شأنه ان يكون زوج ام ملك بريطانيا المقبل. وحتى لو كانت تلك حقيقة فهي ليست السبب الرئيسي لحزنه. لقد فجع المصريون بموت الاميرة لذاتها.

في بيروت سجل اللبنانيون عبارات كثيرة تعكس المحبة للأميرة ديانا والحزن عليها: «أحبك الى الأبد»، «سنتذكرك دائماً»، «انت النور»، «اميرة الفرح»... دوّنت في سجل التعازي في السفارة البريطانية في جل الديب.

وكانت السفارة خصصت يومين للتعازي، لكنها مددت المهلة حتى مساء امس الجمعة، حيث بلغ عددهم حتى الظهر نحو الف. وفوجئ مسؤولون في السفارة بان المعزين لم يكونوا فقط من الرسميين والشخصيات، بل من المواطنين العاديين الذين انبرى كثير منهم للاتصال بالسفارة من اجل تمديد مهلة التعازي.

وفي الصالة التي خصصت لتقبل التعازي توزعت باقات الزهر ولوحات رسمها اطفال كتب على معظمها «ديانا نحبك، ديانا الطيبة»، واعتلت صور الاميرة الراحلة جدران الصالة ولفت بشرائط سود حداداً.

وكان خبر وفاة ديانا تتويجاً لسيل من اخبارها وصديقها عماد الفايد التي ملأت مساحات الاعلام، فحل على اللبنانيين، كما غيرهم، صدمة، اسفاً لصباها وشباب صديقها. والغى كثر مواعيدهم في ذاك اليوم وتسمروا امام شاشات التلفزيون وتحلقوا حول اجهزة الراديو، يتابعون دقائق الاخبار. ومن فاته خبر، عوضه باتصال هاتفي او بسؤال جار او قريب او زائر.

وكثرت التحليلات، ومثلما كان لموت الاميرة وصديقها مردود ايجابي على مبيع الصحف في بريطانيا وغيرها، كان له ايضاً الصدى نفسه في لبنان. ولم يخلُ غلاف مجلة او ملحق من صورة او اشارة الى الحادث، حتى ان بعض المجلات كان اساساً افرد غلافه للأميرة لمتابعة قصتها وعماد الفايد.

وتقول سيدة بيروتية انها لا تعرف السبب الذي جعلها تهمل واجباتها اليومية، وتتصرف الى متابعة تفاصيل الحادث. والحزن يلفها كانها فقدت عزيزاً. «ربما لأن حضورها اليومي اعلامياً، في حياتنا جعلها من افراد البيت». وتضيف «ليس فقط لانها اميرة، ولانها مشهورة احببناها وحزنا على موتها، بل لأن وجهها وابتسامتها وتصرفاتها كانت تخفي براءة وقرباً من القلب. وكما يقول المثل العامي، كان نجمها خفيفاً».

وفي دمشق لم تفتح السفارة البريطانية في دمشق سجلاً للتعازي لـ «اسباب بروتوكولية». كما انها لم تتلق اي رسالة رسمية من المسؤولين السوريين للتعزية بوفاة الاميرة ديانا، لكنها تلقت «كمية محدودة» من رسائل بعض المواطنين، قدرت بنحو عشر رسائل يومياً منذ وفاة الاميرة، كما ان السوريين الذين التقوا الديبلوماسيين البريطانيين عبّروا عن «التعاطف والمواساة» لوفاتها.

لكن اللافت هو تصاعد «نظرية المؤامرة» في الشارع السوري واعتقاد كثيرين وبعضهم اساتذة في الجامعات بأن حادث وفاة ديانا وعماد الفايد كان «مدبراً لأن الاستخبارات البريطانية لم تكن راضية عن زواج والدة ملك بريطانيا المقبل من شخص عربي ومسلم بعدما حكمت بريطانيا بلاده مصر في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي». ويسرد احدهم الأدلة الآتية: «ان الأميرة كانت حاملاً وانها عاشت قصة حب حقيقية وكانت اعلنت انها ستعلن مفاجأة للجماهير لا شك انها كانت فكرة زواجها من عماد الفايد».

اما الحبكة البوليسية – الروائية، فانها تسير كالآتي: «ليس لديّ معلومات تفصيلية لكنني مقتنع تماماً بوجود مؤامرة خلف هذا الموضوع» ثم يكمل: «ربما قبض السائق مليون دولار في مقابل تدبير الحادث على امل ان ينجو». ويعتقد آخرون ان «احد الصحافيين متآمر وقبض ثمن القصة ضمن خطة شاملة تضمن ان يكون السائق ليس محترفاً وان تكون السيارة غير مصفحة وان يكون احد العملاء وضع زيتاً على الطريق كي تنزلق السيارة عندما يستخدم السائق المكابح»، ويتفق آخر على معظم «الرواية» باستثناء «الفصل الاخير» اذ انه يعتقد ان احدهم لعب في برنامج السيارة فيما يقترح آخر ان يكون «احدهم تحكّم بالسيارة عبر القمر الصناعي» او يكون احدهم «قص شريط المكابح» او يكون «عميل قادها بالريموت – كونترول».

وفي مقابل ذلك، يعترف اصحاب هذه النظريات بمكانة الاميرة ديانا التي تركت حياتها السابقة بمالها وجاهها وفضّلت العيش كإنسانة عادية، مخصصة حياتها لأمور انسانية في الدول الفقيرة مع انها لم تكن مضطرة الى ذلك.

في أبو ظبي، سيطر الوجوم والذهول على الشارع الاماراتي منذ اللحظات الأولى لاعلان مقتل الأميرة ديانا. وترافق ذلك مع تساؤلات عن أسباب الحادث ومدى ارتباطه بعمل مدبر ومسؤولية الصحافة والاعلام، خصوصاً التصوير، وبالترابط مع ذلك اندفع الناس، في الأيام التالية للحادث الى متابعة دقيقة وتفصيلية لوسائل الاعلام للوقوف على التفاصيل والمستجدات المرتبطة بالحادث.

وبقيت مشاعر الحزن في اطر ضيقة وانحصرت خصوصاً في صفوف الجالية البريطانية.

فتحت السفارة البريطانية وقنصليتها في دبي سجلاً خاصاً للعزاء وشهدتا اقبالاً رسمياً وشعبياً للاعراب عن الأسف والحزن. وبلغ عدد الذين سجلوا اسماءهم في سجل السفارة البريطانية في ابو ظبي حتى الجمعة نحو ثلاثة آلاف، غالبيتهم من الجالية البريطانية، وبينهم أبناء الامارات والجاليات الهندية والباكستانية والاوروبية والعربية.

وذكر مسؤولون في السفارة انهم اضطروا الى وضع سجلات اضافية لمواجهة الاقبال الذي تزايد مع اقتراب موعد جنازة الأميرة ديانا.

وعكست السجلات العزاء حزناً واسعاً لمقتل الأميرة ديانا، والتي وصفت في كثير من الكلمات بانها «اميرة الشعب وبطلة الحملات التي تساند المرضى والمحتاجين».

وتجمع الأوساط الشعبية، ومن الجنسيات المختلفة على ان وفاة الأميرة ديانا شكل «صدمة للجميع، لأنها كانت رمزاً للمحبة والتفاني و«علينا جميعاً ان نحتفل بذكراها سنوياً».

وقال الدكتور عبدالرحمن غندور ممثل جمعية «أطباء بلا حدود» في الامارات إنها «بطلة الحملة ضد الألغام المضادة للبشر وان وفاتها يجب ان تقابل بمزيد من الجهود لإزالة هذا الخطر».

في صنعاء لاقى الحادث الذي أودى بحياة الأميرة ديانا اهتماماً شعبياً واسع، وتناقل الناس تفاصيل الحادث باهتمام بالغ في الشارع وأماكن العمل وفي وسائل المواصلات العامة.

وتوجه عدد من المواطنين الى مقر السفارة البريطانية في صنعاء التي فتحت اكثر من سجل لتقبل كلمات التعازي. ووصل عدد الذين وقّعوا في هذه السجلات نحو ٣٥٠ شخصاً من الأوساط المختلفة.

وكتب احدهم في السجل: «وداعاً أميرة ديانا، رحم الله ملكة القلوب».

وقال احد الموظفين في السفارة: «كلما جاء أحد لتسجيل كلمة عزاء زادنا ذلك الماً، لأن وفاة الأميرة سيترك فراغاً من الصعب ملؤه».

وتلقى مكتب «الحياة» و«الوسط» في صنعاء عدداً من المكالمات الهاتفية اكد اصحابها رغبتهم في نقل تعازيهم عبرهما.

على واجهة «هارودز». (سالم خوري)

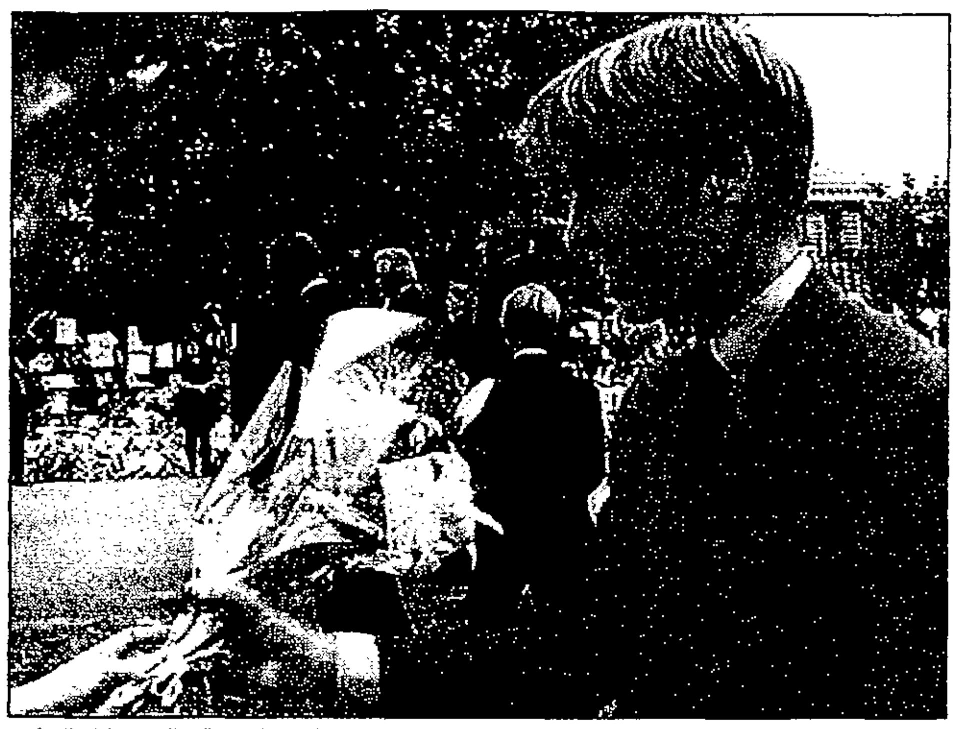

الامير ويليام يتلقى باقة زهر امس امام قصر كينسنغتون. وبدا الى يمينه شقيقه الامير هاري ووالده الامير شارلز. (ا ب)

من "هارودز" الى كينسينغتون: معاً الى الأبد

□ لندن – من الطيب زاك:

■ «اختار الله ان تظلا مع بعض الى الأبد ولكما الرحمة ولذويكما السلوى» كلمات على بطاقة كتبها الخطاط جواد جمول امام واجهة متجر «هارودز» حيث علّقت صورة عماد (دودي) الفايد والأميرة ديانا. مئات من باقات الزهور تمتد على طول المتجر. في الماضي كان الناس يأتون للتمتع بالواجهات الخلابة لأكثر المحلات شهرة في العالم. اما هذه الايام فيتزاحمون على تقديم باقات الزهر وقراءة البطاقات التي تركها الآخرون.

المشاركة في الحزن الدافع لزيارة «هارودز» اليوم: «الى دودي الذي اعطى السعادة لديانا، تغمدك الله برحمته» تقول بطاقة مرفقة مع«تيدي بير». والمنتظر في زحمة الآلاف للتوقيع في سجل التعازي يتساءل عن معنى ان يكون في مأساة دودي وديانا.

صورهما من كل الاحجام تزيّن البطاقات، صور مقصوصة من الصحف والمجلات، من الكتب والبطاقات التذكارية، ولوحة مرسومة بالالوان. «رحمك الله يا عماد الفايد وأدخلك فسيح جناته»، تقول بطاقة مرفقة بباقة زهور حمر.

بطاقة أخرى معلّقة على زجاج واجهة المتجر «يا دودي لقد فتحت قلوب الكثيرين على مشاعر الحب». قالت «سو»، وهي تستعد للتوقيع في السجل: «كلما تذكرتهما سالت الدموع. لا زلت مخدرة. كنت اشعر كأن المأساة مجرد كابوس سينتهي قريباً».

يسير الانسان في مثلث الحزن الذي يمتد بين «هارودز»، وقصر سان جيمس حيث يرقد جثمان ديانا، وبين قصر كينسينغتون حيث عاشت منذ طلاقها من الامير تشارلز فلا يعثر على جواب، وانما يرى آلاف الناس يحملون وروداً، او يكتبون البطاقات والرسائل ويعلّقونها على اسوار حديقة قصر كيسينغتون. لويز تبكي بحرقة وهي تكتب على ورقة: «الى أميرة القلوب ديانا وملك الحب دودي.. انكما لن تفترقا ابداً بعد الآن. لم تكن الصحافة كريمة معكما.. لقد فقدت الصحف كثيراً من احترام الناس الآن».

سفيرة من تانزانيا قالت «انها خسارة كبيرة ان تغيب اميرة شابة، وخسارة ايضاً للقضايا التي كانت تدافع عنها». اضافت السيدة بلوك وهي تهم بوضع زهور على حاجز القصر «كأننا خسرنا عضواً من العائلة. لا توجد كلمات تقدر على وصف شعورنا الآن.. اننا نصلي في صمت لروحيهما». بطاقة معلّقة على شجرة تقول: «الى المرأة التي رأت الحقيقة، لكنها لم تحكم على اي شخص». واشارت أنابيل الى القصر قائلة: «يجب اقامة مزار لها في هذا المكان.. حيث عاشت وتوجد اشياؤها وممتلكاتها».

الكل يريد ان يشارك في الحزن بالحديث عنه.. ويقرأ البطاقات

والاشعار والمقتطفات كأنها لوحات فنية..

قلب كبير رسم بالاحمر توسطته عبارة: «الى ديانا ودودي نتمنى لكما احلاماً حلوة»، والى جانب الرسم ورقة ترفرف في الهواء على الباب الحديدي لقصر كينسينغتون كُتب عليها عبارة: «شكراً لله انك يا ديانا لم تكوني ملاكاً، كنت انساناً».

محمد الفايد امام محلات «هارودز» يتحيط به جمع من المعزين. (عمر الهوني)

عيون وآذان

بنيامين نتانياهو يحصد هذه الأيام ما زرع، لأن من زرع الريح حصد العاصفة، كما تقول التوراة.

بكلام بسيط عندما لا يُترك للناس سبب للحياة، فهم سيتخذون عدوهم معهم، وربما سأل نتانياهو نفسه لماذا لم تجد الثورة الفلسطينية في ٢٥ سنة رجالاً ينفذون عمليات انتحارية أو استشهادية ثم تجد «حماس» اليوم طابوراً طويلاً من هؤلاء يتسابق الواقفون فيه نحو الشهادة. (والضربة الرهيبة التي تعرض لها الجيش الاسرائيلي، الذي زعموا انه لا يقهر، في جنوب لبنان امس تقع ضمن هذا الاطار).

حكومة نتانياهو قتلت اتفاقات أوسلو ثم مشت في جنازتها باكية على الأمن الضائع.

هي أضاعت هذا الامن عندما خنقت الأمل بالوصول الى حل نهائي، وخنقت الناس على ذلك الطريق المسدود.

هل يعتقد نتانياهو فعلاً انه يستطيع ابتلاع الضفة قبل التفاوض عليها، أي على لا شيء باقياً منها؟ وهل يعتقد انه يستطيع ضم القدس الكبرى، وهي ثلث الضفة، وإرغام الفلسطينيين والعرب والمسلمين، على القبول بشروطه؟

حكومة «ليكود» ترفض اعطاء ابناء القدس رخصاً للبناء في مدينتهم، واذا بنوا هدمت بيوتهم لأنها مبنية من دون ترخيص. واذا وجد ابن القدس انه لا سكن له في مدينته وانتقل الى خارجها للسكن، فهو يجرد من هويته لأنه لا يسكن في القدس.

هل يستغرب أحد بعد هذا ان يثور الناس، وان يقفوا في صفوف ينتظرون دورهم للقيام بعمليات انتحارية؟

نتانياهو رد على العملية الأخيرة في القدس بالقول انه «مفلوق» من الرئيس ياسر عرفات. ونحن و«أبو عمار» «مفلوقون» منه ومن تصرفاته، ومن تلك العنصرية التي تجعله يعتقد ان «أبو عمار» سيعمل شرطياً على بابه، لأن اتفاقات أوسلو تقوم على بند واحد لا ثاني له هو أمن اسرائيل، وهو أمن يريد نتانياهو ان يضمنه وهو يدمر كل بند آخر في الاتفاقات ويستبق نتائج المرحلة الأخيرة بتغيير الحقائق على الأرض، حتى اذا جرت المفاوضات لم يبق شيء يتفاوض عليه.

وتقول الحكومة الاسرائيلية الآن انها تدرس دخول مناطق السلطة الوطنية طلباً لـ «الارهابيين»، ما يعني حرباً مع الفلسطينيين، ونهاية العملية السلمية على كل مسار، لا المسار الفلسطيني وحده.

أمس، كتب مجرم الحرب اريل شارون في «يديعوت احرونوت» يقول تعليقاً على عملية القدس الجديدة ان ياسر عرفات لا يريد التعاون مع اسرائيل ضد الارهاب أو لا يستطيع. ونرجح ان كلا الاحتمالين صحيح، وهناك الف مهمة يواجهها «أبو عمار» كل منها أهم من أمن اسرائيل الذي هو مسؤولية اسرائيل أولاً وأخيراً.

وفي حين ان الكاتب مثلنا ليس «خبيراً» في شؤون الارهاب كما يدعي نتانياهو لنفسه، وليس ارهابياً مثل شارون، فاننا مع ذلك نعتقد اننا نعرف الطريقة الوحيدة لدحر الارهاب الذي تشكو منه اسرائيل، وهي السير في المفاوضات لتحقيق سلام عادل تقوم في نهايته دولة فلسطينية تجمع الفلسطينيين فتنتفي أسباب الارهاب.

اما «السلام» الذي يطلبه نتانياهو فهو الارهاب بعينه، لذلك فعندما قامت عمليات ارهابية في شباط وآذار (فبراير ومارس) من العام الماضي ندد بها العرب كافة واعتبروها ارهاباً، لأنهم كانوا يعتقدون ان المنطقة سائرة فعلاً في طريق السلام. وعملت السلطة الوطنية في حينه جهدها لمنع العمليات ضد اسرائيل ونجحت نجاحاً كبيراً. ولكن الاسرائيليين صدقوا كذب نتانياهو، واختاروه رئيساً للوزراء بعد ان قال ان سلام حزب العمل لم يأت لاسرائيل بالأمن، وانه يعرف كيف يضمن أمن اسرائيل. وكانت النتيجة ان الأمن الذي تحقق خرب على يدي نتانياهو، وعادت العمليات الانتحارية بأسوأ مما كانت. وهذه المرة لم يعتبرها العرب ارهاباً وفقدت السلطة الوطنية الحافز لمقاومتها.

ويبقى ان يسأل حزب العمل نتانياهو: أين الأمن، كما سأل نتانياهو حزب العمل يوماً.

اسرائيل تدفع اليوم ثمن ارهاب نتانياهو، ولا ندري اذا كانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت تستطيع عمل شيء لوقف انحدار المنطقة نحو الحرب، ولكن يكفي ان الارهاب لم يثنها عن المحاولة، فهي ستأتي الأسبوع المقبل، ولعلها لا تصل الى المنطقة، حتى تكون وقعت عملية أخرى أو عمليات يتحمل نتانياهو وحده المسؤولية عنها.

جهاد الخازن

حول المدينة

● قدّم الباحث اللبناني الدكتور غسان سلامة عرضاً لدور الجيش في الأنظمة العربية أمام السفراء الفرنسيين المعتمدين في الشرق الأوسط بطلب من الخارجية الفرنسية، وذلك في الاجتماع السنوي للسفراء الفرنسيين الاسبوع الماضي.

● اقام سفير الهند في تونس رانش شاندرا شوكلا أمس حفلة استقبال في دارته في ضاحية قرطاج على شرف وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية سليم اقبال شرواني الذي يزور تونس حالياً. وحضر الحفلة عدد كبير من السفراء والمسؤولين في الخارجية التونسية ورجال الأعمال والإعلاميين.

● تنظم اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الراي في مصر لقاء مساء غد في مقر حزب الوفد لمناسبة مرور ١٦ عاما على اعتقالات ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ التي طالت رموز المعارضة بكل اتجاهاتها. يشارك في اللقاء قادة الاحزاب والقوى السياسية المصرية.

● يغادر اليوم الدكتور حسن ابو العينين الاستاذ في كلية طب المنصورة الى مونتريال بدعوة من الجمعية الدولية لجراحة المسالك البولية.

● تنظم الهيئة العربية للطاقة الذرية بالتعاون مع مركز الشرق الاوسط الاقليمي للنظائر المشعة للدول العربية وهيئة الطاقة الذرية المصرية دورة تدريبية عن «استخدام النظائر المشعة في تقدير متبقيات الاسمدة والمبيدات» في الفترة من ١٣ – ٢٥ الشهر الجاري في مقر المركز في القاهرة.

● اختير الدكتور ياسر علي ابراهيم أستاذ جراحة الغدد الصماء في كلية الطب في جامعة المنصورة في مصر عضوا في الاتحاد البريطاني لجراحي الغدة الدرقية. وهو اول طبيب مصري ينال هذه العضوية.

● «شعر الاخوين رحباني القصير المغنى» هو موضوع حلقة اليوم من برنامج الشعر والغناء الاسبوعي الذي تبثه اذاعة «سبيكتروم» في الثامنة مساء. وأعد البرنامج الزميل محمود السيد الدغيم واخرجه فتحي بوعود.

● دعت دار الاهرام في لندن الى امسية تقام في ذكرى المفكر زكي نجيب محمود يتحدث فيها كل من الدكتورة منيرة حلمي والسفير صلاح عبود ويسري حسين. وتطلق في الامسية جمعية الدكتور زكي نجيب محمود، كما ينظم معرض لمؤلفات الفيلسوف المصري. تقام الامسية في السادسة والنصف مساء الاربعاء المقبل على العنوان الآتي:

Al-Ahram House, 203-209 North Gower Street, London NW1 2NJ

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★